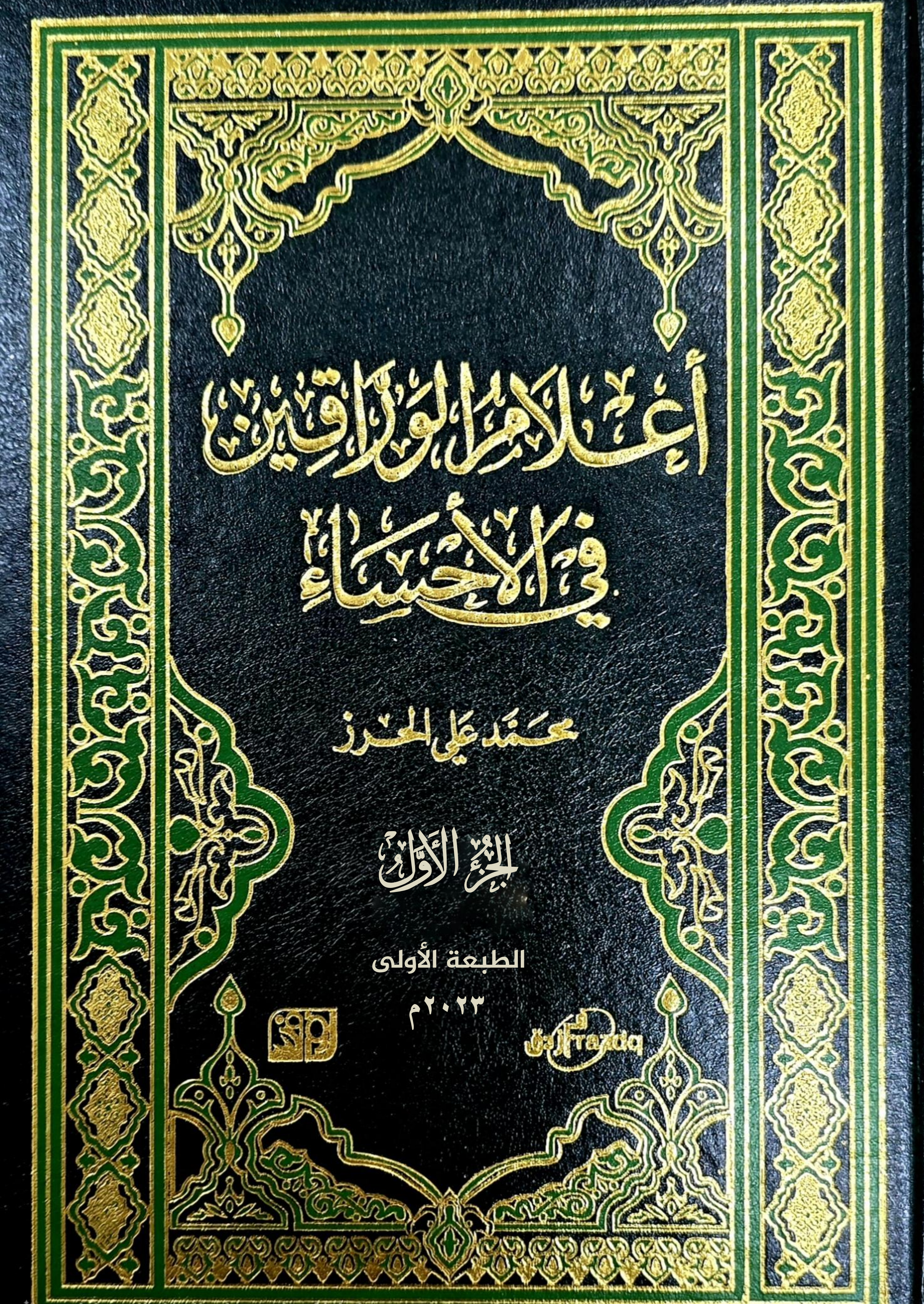

أعلام الوراقين
في الأحساء
محمد علي الحرز
الجزء الأول
الطبعة الأولى
٢٠٢٣م

أعلام الورّاقين

في الأحساء

الجزء الأوّل

محمد علي الحرز

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

ح محمد علي الحرز، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحرز، محمد بن علي بن حسن

أعلام الورّاقين في الأحساء/محمد بن علي بن حسن الحرز- الهفوف، ١٤٤٤هـ

٤ مج

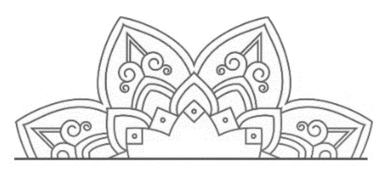
ردمك: ١-٣٢٧٢-٠٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٨-٣٢٧٣-٠٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- الوراقة ٢- الوراقة- تراجم ٣- الأحساء (السعودية)- تراجم أ.العنوان

ديوي: ٠٧٠,٥ ١٤٤٤/٢٧٠١

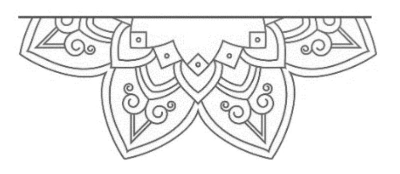
رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٧٠١

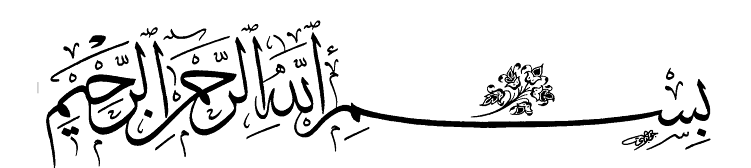


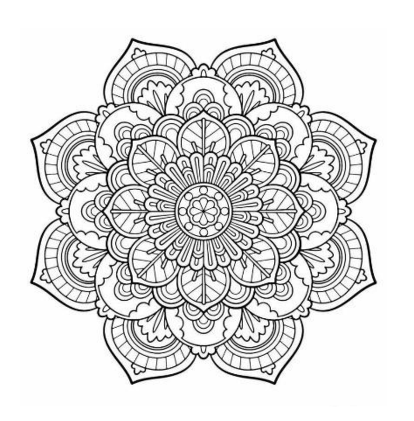
حقوق الطبع والنشر محفوظة

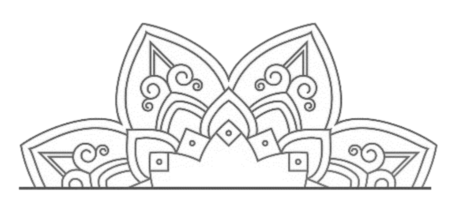
تنسيق وإخراج

صادق بن موسى السماعيل




بسم الله الرحمن الرحيم





شكر خاص



أخصُّ بالشكر الجزيل أبناء المرحوم الحاج الوجيه

سلمان بن محمد العليو

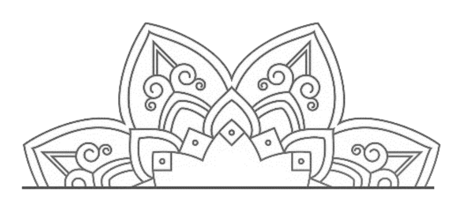
على تفضّلهم بطباعة هذا العمل

على روح والدهم

جعله الله في ميزان حسناته

وتغمّده بواسع رحمته،

وجعله في أعلى عِلِّيين



شكر وتقدير

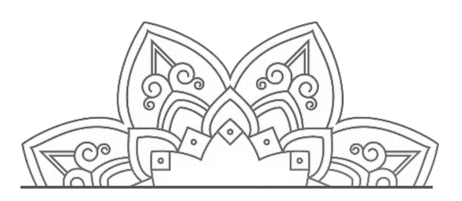
أتقدّم بخالص الشكر والامتنان والتحيّة والعرفان لكل من تعاون معي بتوفير المعلومات وتذليل الصعاب، وأخصُّ بالشكر أصدقائي الذين هم زادي وسندي في كل حرفٍ كتبته، وذلك عبر النصح والتوجيه، وتقديم الدعم والمساندة، وتوفير المصادر اللازمة بكل أريحية ورحابة صدر.

أُقدِّم لهم جميعًا هذا العمل هدية، وأخصُّ منهم الباحث الأستاذ عبدالعزيز آل عبدالعال القطيفي، والباحث والمحقِّق الأستاذ أحمد بن عبدالهادي المحمد صالح، والباحث الأستاذ أحمد بن عبد المحسن البدر، الأستاذ الباحث نزار بن حسن آل عبدالجبار، والأستاذ الباحث عبد الله بن علي الرستم، والمحقِّق الشيخ عبد المنعم بن عبدالمحسن العمران، والمنسِّق والمراجع المتميّز الأستاذ صادق بن موسى السماعيل.

كما أخصّ بوافر الشكر والعرفان الباحث والمحقِّق البارع الأستاذ الدكتور محمد كاظم رحمتي، الذي كان له دور نوعي في توسعة آفاق البحث وتوفير الكثير من المخطوطات والمصادر التي أعطت البحث جمالاً ورونقًا خاصًّا.

هؤلاء فضلهم لا يمكن أن أنساه أبدًا، وكلمة شكر لا توفّيهم حقّهم، كما لا أنسى الكثير غيرهم ممن دعمني بالمعلومات من داخل البلاد وخارجها، راجيًا من الله أن أكون وُفِّقت في إبراز هذا الجانب من الحراك العلمي الأحسائي، الذي لم ينل حقّه من البحث والتقصّي والكتابة بحسب اطلاعي ومعرفتي القاصرة في بلادنا الأحساء.

محمد علي الحرز



المقدِّمة

انبثقت فكرة البحث عن الورّاقين في الأحساء من مقال كنت قد كتبته قبل عدة سنوات، وكان العزم على إكمال المسيرة بمقال آخر يتكفل بما فاتني في الجزء الأول، على أن يكون العمل عليه على المدى البعيد نظرًا لصعوبة مصادر البحث وشحّتها.

وما أن شرعت في البحث والمطالعة في فهارس المخطوطات المختلفة المحلية والخارجية، وجدتُ كمًّا هائلاً من التراث الأحسائي المهاجر، الذي سطّره أعلام من بلادنا حملوا معهم زادهم العلمي إلى هناك، حيث استقرّ في المكتبات الخاصة والعامة المنتشرة في مختلف الأرجاء.

وبالرغم من أن البحث له أهمية كبيرة لأنه يؤرِّخ لفئةٍ طالما أهملت من قبل أصحاب التراجم لعدم وجود مصنّفات معروفة للكثير منهم، كما ليس لهم ذكر في كتب التراجم، بملاحظة أن بعضهم بلغ مرتبةً علمية عالية، قد تصل إلى الفقاهة، والأستاذ الكبير في بحثه ودروسه، ولكن لإغفال كتب التراجم لسيرته ساهم في ضياع حقّه وتواري شخصيته.

وتجلّت مكانته العلمية فقط من خلال تعليقاته على الكتب التي قام بنسخها، وتهميشه وتعليقه على بعض المطالب في ثنايا النسخة، والتي هي الأخرى جديرةٌ بالدراسة والتأمل لمعرفة وزنها العلمي والديني.

والذي لفت نظري أن النسخ والكتابة في كثير من الأحيان تعكس ميولات الناسخ وتوجّهه العلمي سواء أدبي أو فلسفي أو فقهي أو روائي أو نحوي، وهي بدورها تسهم بدرجة في فكّ رموز حقيقة الشخصيات العلمية التي قامت بنسخها.

كما تكشف جزءًا من سيرته العلمية من خلال نسخ الكثير منهم لأساتذته ومعلّموه، فتجده يذكر ضمن النسخ وتعليقه "عنه حفظه الله» و«منه رحمه الله»، وهكذا، فاستطعنا معرفة بعض معالم حياته، وأنه ينقل عنه مباشرة بلا واسطة، وأن كان الأمر ليس قطعيًّا، وإنما يمثّل الغالب.

وعرفنا من خلال النسخ تنقلات بعض العلماء وأماكن سكناهم، فتجده يذكر تارةً تمَّ نسخه وكتابته في مكة المكرمة، وتارةً أخرى في أصفهان، ويبين تنقلاته وترحاله، من مكان إلى آخر، والبعض يقول تمَّ كتابته (بدار العلم شيراز)، أو (البحراني أصلاً الأحسائي مولدًا ومسكنًا) وغيرها من البقاع، فتعرّفنا على جانب مهم من حياة العلماء ممن هاجر من الأحسائيين، خاصة وأنه يقرن ذلك بالتاريخ، وهذا ما سنجده من خلال منسوخات العلماء وكتاباتهم.

ومن الفوائد العلمية التي يجدها القارئ أن البعض من هؤلاء كان يتمتع بجودة الخط وفنّية التلوين ومهارة كتابة الخاتمة للمخطوط، مما يظهر كيف كان السابقون يعتنون بالنسخ والكتب التي ينسخونها بأن تخرج بشكلٍ جميل وجذّاب،

مما يعطي احتمالية تكسب وترزق بعض العلماء من خلال نسخ الكتب وكثرة الطلب على منسوخاته.

كما نجد لدى بعض الورّاقين منهم والمكثرين في نسخ الكتب الفاصل الزمني الكبير بين أول كتاب عرفناه قد نسخه وآخر كتاب تمّ نسخه على يديه، مما يعني أنه قد أمضى ردحًا كبيرًا من حياته في الكتابة ونسخ الكتب، رغم أنه فاتنا الكثير من الكتب التي نسخها أعلام الأحساء، إما بسبب الضياع أو التلف وعدم حفظها في المكتبات العامة، أو الإهمال من ذريته لما سطّره آبائهم.

وقد أدرجت ضمن أعلام النسّاخ الكتب التي بخط مؤلفيها، وذلك لعدة أسباب من أبرزها:

- إنها تعرّفنا على خطوطهم وطريقتهم في الكتابة، حيث يمكن فرز النسخ اللاحقة التي يشتبه بأنه بخط المؤلف.
- إنها تعطينا نظرة عن تطوّر الخط العربي، وطرق كتابته ونسخه، وتفنّن المؤلفين في تزويق وترتيب مؤلفاتهم.
- إنها تكشف خطأ الورّاقين والخلل في كتابتهم، كما أنَّ النسخة التي بخطّ مؤلفها تكون أكثر نسخة تعبِّر عن شخصية المؤلف ورأيه؛ لما قد يحدث من تصحيح النسّاخ وتغييرهم وأخطائهم في الكتابة.
- إنها تعبِّر عن أماكن وجود الكاتب أثناء كتابته، وتكشف عن تنقّلاته، ولعلّ أدلّ مثالٍ على ذلك قول الشيخ محمد ناصر الأحسائي: «فيقول الفقير إلى رحمة ربِّه الغني محمد بن ناصر الأحسائي الشافعي، لمَّا كان

عام ثمان وخمسين وألف، ونحن بمحروسة المخا المحميّة... إلخ»، وغيرها من التدوينات الخطّيّة لأعلام الأحساء؛ ممن تنقّل بين مناطق مختلفة.

- إنها تقدّم مادةً علمية رصينة للباحثين (الكوديكولوجيين)[١]، من حيث الوصف المادي للنسخة، مما يساعدهم على دراسة الخطوط، وتحليل الوضع العام للمخطوطة، وتاريخها المصاحب، وظروف كتابتها، وبيئة كاتبها.

- إنها تفيد في معرفة حياة المؤلف والفترة التي عاش فيها، وتاريخ آخر مصنّف له، حيث يمكن استلال نتيجة يمكن البناء عليها عند وقوع اختلاف في تحديد وفاة العلماء، ممن عاصروا نلك الحقبة الزمنيّة لكتابة المخطوطة.

- إنها تعرّفنا عند وجود أكثر من نسخة بخط المؤلف على المرحلة الزمنية بين المسودّة والمُبيّضة، وأيّهما المُبيّضة وأيهما المسودّة، وذلك بالنظر إلى التاريخ، إذ أنَّ الكثير قد يعرض عن رأي كتبه في المسوّدة، وبهذا نتعرف على تاريخية التدوين.

---

[١] الكوديكولوجيا: هو علم الكتب المخطوطة، أو (بالإنجليزية Codicology) وهو دراسة الكتب المخطوطة والمجلدات المخاطة، أو (الكودكسات) -جمع كودكس Codex- كأشياء مادية، وخاصة المخطوطات المكتوبة على الرق، ومنها المأثورة أو الأسفار القديمة، وغالبًا ما يشار إلى هذا العلم باسم (علم آثار الكتاب) (Archaeology of Book)، حيث يهتم هذا العلم بالمواد والطرق المستخدمة في صناعة الكتب وتجليدها. (ويكيبيديا)

إضافةً إلى الكثير من الفوائد التي يجدها الفاحص وصاحب الاختصاص في ثنايا النسخة وأطرافها تفيد في الكشف عن معالم حياة العلماء، ولكون المهمة شاقّة ومشوارها طويل، وتحتاج إلى جهد كبير في لملمة المتناثر من المعلومات من جهات مختلفة ومنابع متعددة؛ فإني خلال البحث اعتمدت على جمع المعلومات من عدة منابع أذكرها كالتالي:

١- فهارس المخطوطات:

وهي المصدر الأول في جمع مادة الكتاب لما تحتلّه من أهمية كبيرة في معرفة النسّاخ للمخطوطات، وتواريخ نسخها، إلا أنَّ المهمة كانت شاقة، وذلك لصعوبة الحصول على الفهارس التي لا يعتني بجمعها والحصول عليها إلا أصحاب الاهتمام، إضافة إلى عدم توفر الكثير منها بسهولة، ناهيك عن الكلفة المادية التي تحتاجها.

وهنا لا أنسى فضل أخي وصديقي العزيز الباحث عبد العزيز آل عبدالعال من بلدة (أم الحمام) بالقطيف، الذي وقف إلى جانبي وزوّدني بعشرات الفهارس المهمة التي أحدثت نقلةً نوعية في مسار البحث، مما شجّعتني على مواصلة المسيرة وجمع المادة.

٢- المكتبات العامة:

هناك العديد من المكتبات العامة تضم نسخ خطية بعضها على نسخ بخط أحسائيين سواء داخل البلاد أو خارجها، وهذا المكتبات فيها الكثير من الكنوز العلمية الكبيرة، لكون العديد من المخطوطات لديها غير مفهرسة، أو أن الفهارس

الموجودة لا تعتني بذكر كل شاردة وواردة في المخطوط، قد يكتبها الناسخ في خاتمة نسخته منها يوم وليلة النسخ والشهر والسنة، مكان النسخ، الغرض الذي كتبت من أجله النسخة هل هدية أو من أجل الدراسة والتعلم، أو بطلب أحد الأعلام، إضافة إلى التفنن التي قد يتبعه الناسخ كالختم بأبيات شعرية أو غيره، وهي أمور هامة لا تجدها إلا في النسخة الخطية نفسها، وغالبًا ما يهملها المفهرسون لما تحتاجه من وقت، أو لأنها تأخذ مساحة كبير من الفهرس وتحتاج المكتبة إلى عدة مجلدات للفهرسة، وقلة من يعتني بمثل هذه الجوانب في فهرسته للمخطوط، مما جعلني أتواصل مع بعض الأصدقاء من العاملين في المكتبات الخطية، أو من لهم قدرة الدخول إلى المكتبة والاطلاع على ما فيها.

وقد خدمني الكثير من الأصدقاء في هذا الجانب بإرسال صور من أواخر النسخ الخطية التي بخط الأحسائيين والتملّكات والتقييدات التي عليها، وهم كثر، فلهم مني خالص الشكر والتقدير والاحترام والتبجيل، وأخص هنا الأستاذ المفهرس الكبير أحمد علي مجيد الحلي النجفي صاحب الأيادي البيضاء عليّ.

٣- المهتمّون بالمخطوطات وجمعها:

وهنا كانت المهمة عسيرة في كثير من الأحيان لأن الكثير منهم لا يفصح عما لديه، ناهيك عن القلق والخوف أن تطلب منه الحصول على نسخة منها أو إتلافها أو غيره، ومع ذلك فإنه وقف إلى جانبي العديد من الأحبة والأصدقاء الذين لا أنسى فضلهم أبدًا، بتزويدي بالمعلومات اللازمة من كل مخطوط يمكن أن يخدم في مسيرة البحث، من صورة آخر صفحة من المخطوط أو عدة صفحات منه، مع تدوين المعلومات اللازمة لبحثي، فلهم مني كل الشكر والثناء والتقدير.

٤- المكتبات الرقمية:

هناك عدد من المكتبات الرقمية المتخصصة بكتب المخطوطات وفهرستها، وهي تضم فوائد جمة، لإدراجها مضامين العديد من فهارس المخطوطات بطريقة بحث الكترونية سهلة ويسيرة، وقد استفدت من هذه الفهارس في معرفة النسّاخ والوراقين الأحسائيين، كما أن البعض منها تتيح إمكانية تحميل المخطوط وحفظة، كخدمة ودعم للباحثين.

٥- المكتبات الجامعية:

كخدمة للطلاب والباحثين وضعت العديد من المركز الجامعية ضمن خدمات المكتبة الجامعية فهارس للكتب المطبوعة والمخطوطة التي تمتلكها الجامعة، وهي تضم بيانات المخطوط إضافة إلى العنوان والمؤلف، كالناسخ والتملكات وغيرها من المعلومات التي تدخل ضمن اهتمامات الباحثين، فكان لمثل هذه المكتبات الجامعية فائدة جمَّة للتعرّف على عدد من الورّاقين الأحسائيين.

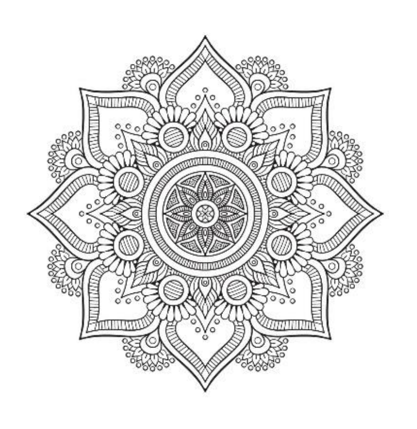
٦- أسر النسّاخين وأبنائهم:

من المصادر المعتمدة في البحث هو التواصل مع أسر بعض النسّاخين، وذلك بغرض الاطلاع على ما لديهم من نسخ ومخطوطات لذويهم، وتدوين المعلومات اللازمة منها.

محمد علي الحرز

الهفوف-الأحساء

١٥/شعبان/١٤٤٤هـ





منهج الكتاب

اتبعت في تصنيف الكتاب منهجًا موحّدًا قدر المستطاع من خلال النقاط التالية:

- **أولاً:** التعريف الموجز بالأعلام، إما من خلال سيرتهم في كتب التراجم، أو ما تمَّ ذكره ضمن قيود النسخ وغيره.
- **ثانيًا:** ذكر منسوخاته مع التعريف فيه بقيود التملّك والإجازات والإشارات المهمة التي تتضمّنها النسخة إن وجدت.
- **ثالثًا:** ذكر مكان المخطوط، ورقمه ليمكن الرجوع له عند الحاجة من قبل الباحثين والمهتمين.
- **رابعًا:** تمَّ وضع نماذج من خط الأعلام ومنسوخاتهم في نهاية الترجمة.
- **خامسًا:** قسّمت الكتاب بحسب القرون وليس على شكل فصول، كما هو متبع عادةً في الكتب، وذلك بغرض بيان أعلام كل قرن من القرون، والتي يكشف القارئ من خلال ذلك مستويات الحراك العلمي في

الأحساء على مدى التاريخ، وسنرى من خلالها البون الشاسع في أعداد العلماء في كل قرن، مما يجعلها مادةً جديرة بالدراسة والتحليل.

- **سادسًا:** جعلت المعيار في تقسيم الأعلام بحسب القرون ما وجدته لهم من منسوخات وأثر، وليس بحسب تاريخ وفاتهم، فالغرض من التقسيم إبراز جانب النشاط العلمي لكل قرن وليس تاريخ الوفاة، أو الحقبة الزمنية التي عاش فيها الأعلام.

ومما تجدر الإشارة له أنه استغرق مني جمع مادة البحث من التتبع والتقصّي والرصد قرابة العشرين سنة من الجهد المتواصل والعمل الدؤوب، ومع ذلك لا أدّعي إحصاء معظم الورّاقين الأحسائيين، فلا زالت المكتبات والخزائن تضم عشرات المخطوطات التي لم ترد في فهارس الكتب، فضلاً عن المكتبات الخاصة سواء داخل الأحساء أو خارجها، وهي بلا شك غنيةٌ بمثل هذه الشخصيات والمخطوطات الهامة التي كتبت بأقلام أحسائية أو عليها قيود تملّكاتهم.



مدخل

تتبوّأ مهنة نسخ الكتب وكتابتها في التراث البشري أهمية عظيمة، فهي الانعكاس الفكري والعلمي للحركة العلمية في كل مكان ، فلا يمكن الكلام عن الحركة العلمية في منطقة بمعزل عن الورّاقين والنسّاخ، فهم أصحاب اللبنة الأولى في حفظ الكثير من معالم التراث الموجود بنسخه وحفظه من الضياع والتلف.

فهؤلاء هم الفرسان المجهولون الذين غُمِطَ حقهم على امتداد التاريخ الإنساني - إلا النزر اليسير-، من الكتابة عنهم ودورهم، شأنهم شأن رموز العلم وحفّاظه.

لقد بذل نسَّاخ الكتب بمختلف شرائحهم ومستوياتهم جهدًا واسعًا في نقل الكتب وتداولها بين الأعلام والمهتمين بالعلم والمعرفة، فهم الواسطة الحقيقية بين الكاتب والمتلقي في حقل الثقافة المقروءة على مدى قرون عديدة.

فهم بمثابة المطابع التي تعتني بالكتاب تصحيحًا ووصفًا وإخراجًا، فكلما وجد الكتاب عنايةً كان أكثر جاذبيةً واقتناءً، وكلما أهمل وكان مليئًا بالأخطاء كلما نفر منه وأبعد الناس عنه.

وفي الأحساء عمل نُسّاخ الكتب بجدٍّ في لملمة الكتاب العربي المحلي والمتداول بكتابته وتوفيره بين المهتمين، فكان البعض منها موجود ضمن المكتبات الخاصة، والبعض الآخر في مجموعة أوقاف عند عدد من المساجد، فيما كان بعض المؤلفات ضمن الوقف العائلي على طلاب العلم ورجالاته.

بينما هاجرت كميةٌ هائلة من المخطوطات الأحسائية إلى خارجها في الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وإيران، والعراق، وبعض الدول الخليجية المجاورة كالبحرين والكويت.

وَنَسْخُ المخطوط بقدر ما كان عاملاً مهمًّا في حفظ التراث الأحسائي من الاندثار، فهو يحمل أفقًا آخر ساهم بقدر كبير في الكشف عن "الخط الأحسائي" ومستوياته وأنواعه وأبرز أعلامه، وهذا الجانب نتمنى أن يوليه الخطّاطون جزءًا من الاهتمام بحسب تقييم المختصين في الخط العربي، من خلال المخطوطات التي يستطاع الحصول على نماذج منها ، لما تعبر عن الخط في الأحساء، وأبرز الخطاطين فيها خلال حقب متعددة.

بقي أن نشير إنه كانت هناك محاولة سابقة عن نسَّاخ الكتب في الأحساء قام بها صديقنا العزيز الأستاذ الباحث أحمد عبدالهادي المحمد صالح، وقد نشرت في مجلة الواحة العدد (٣٧)، وقد رصد الكاتب فيها عدد (٥٥) ناسخ، وكانت المقالة بعنوان: (من نسَّاخي الكتب في الأحساء)، وأهم الكتب التي قاموا بكتابتها، وهي بحق دراسة جيدة ورائدة.

إلا أني بعد المطالعة والتتبّع وجدت عشرات النساخ والورّاقين قد فات ذكرهم على أخينا الباحث المحمد صالح، وإنَّ تركهم دون ذكر فيه تقصير لحقهم

علينا، وهذا ما زادني حماسًا للمضي في الموضوع مع توفر عشرات المصادر الورقية والإلكترونية.

لذا أتمنى أن تكون محاولتي موفّقة في لـمّ شمل معظم الورّاقين الأحسائيين وإن فاتني الكثير منهم ممن لم أقع له على مصدر.

▪ أهمية الموضوع:

١- التعرّف على نوع من أنواع الحراك العلمي والثقافي في منطقة الأحساء، يعد من الأركان الأساسية في حفظ العلم من الاندثار، وخطوة هامّة لوصوله إلى المستفيدين منه.

٢- تناول شخصيات أغفلتهم كتب التراجم، وإذا تعرّضَتْ لبعضهم فإنها غالبًا ما تغفل هذا الجانب من حياتهم، ولا تتعرّض لدورهم في نسخ الكتب ونشرها وحفظها.

٣- إنَّ البحث يعطينا فكرة عن طبيعة فن النسخ وأصوله وقواعده لدى الورّاقين في الأحساء، ككيفية ختم الكتب وصياغة الخاتمة، والتنوّع في كتابة المخطوطات.

٤- إنَّ الورّاق يتعرّض ضمن خاتمة المخطوط لبعض جوانب حياته كمعتقده، وأصله، ومنشأه، ومكان هجرته، وبلد كتابة المخطوط، وكذلك تنقلاته من خلال تواريخ النسخ وأماكنها، منها هذا النص: (كتبه راشد بن سعد بن راشد بن سالم النجدي نسبًا المالكي مذهبًا الأحسائى مولدًا، والبصرة وطنًا، غفر الله له ولوالديه والمسلمين،

وكان ذلك في **١٦**ذي الحجة **٩٦٣**هـ)[١]، وهذه النصوص الخاتمة تعتبر من الأمور المهمة عند كتابة التراجم، والتعرّف على مسار حياة الأعلام وشؤونهم العامّة والخاصّة.

٥- إنَّ التعريف بالورّاق ونشاطهم عبر القرون، وتباين نشاطهم من حقبة إلى أخرى يعكس قوة وضعف الحراك العلمي من فترة إلى أخرى، فبقدر ما يكون الطلب تزدهر حركة الكتب وبيعها وتداولها بين الأعلام.

٦- تصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن بعض الأعلام، التي لم يكن سبيل لتصويبها لولا إشارته لها خلال نسخه للكتاب، أو تهميشه على كتابٍ آخر.

٧- التعرّف على أقدم النسخ للمخطوط والنسخة التي بخط المصنف، وهي معلومة يستفيد منها العاملون في مجال التحقيق، وجمع النسخ.

هذا أبرز ما قد يستفاد من هذا البحث الموسوعي إضافةً إلى فوائد جمة يجدها القارئ في ثنايا الكتاب، تجنّبنا ذكرها للاختصار.

▪ النسخ لغةً:

في لسان العرب لابن منظور النيلي يأتي معنى: نسخ الشيء ينسخه نسْخًا، وانتسخه واستنسخه،: اكتتبه عن معارضه.

---

[١] جريدة الرياض، الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٤٢٧هـ، العدد (٢٧٧٨)، مقال: إطلالة على نوادر التراث العلمي لبلاد الأحساء (٢): ٢٤.

وفي التهذيب: النَّسْخ اكتتابك كتابًا عن كتاب حرفًا بحرف، والأصل نُسخةٌ، والمكتوب عن نُسخه لأنه قام مقامه، والكاتب ناسخ ومنتسخ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١]، أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب: أي نأمر بنسخه وإثباته.[٢]

ومن هذا المعنى اللغوي عرف من يقوم بهذا العمل بـ "نسَّاخ الكتب"، بما يتوافق مع المعنى اللغوي والقرآني للكلمة.

▪ دوافع الورّاقين:

لا تنموا عملية نسخ الكتب ونقلها إلا في رحم المعرفة والعلم، فهي عملية انعكاسية لما يدور في الأروقة العلمية والكواليس الثقافية، أو ما يصطلح عليه بالتغذية الراجعة، وبتعبير آخر عن النهم الفكري وحب العلم والمعرفة.

إنَّ حرفة الوراقة كالزهرة لا تكبر وتتفتّح إلا في الأرض والتربة الخصبة التي تمتلك القابلية، وأما الأرض المجدبة والمتصحرة علميًّا تعدّ طاردة ونافية لمثل هذه الصنعة والنوع من الحِرف وتكون من ترف الفكر.

وفي الأحساء وإن لم يكن نسخ الكتب من الحِرف الدارجة بين الناس، إلّا أنها تشكل ظاهرةً علمية جلية، وملمحًا واضحًا عن الحاجة للكتاب ووجود

---

[١] سورة الجاثية، الآية: ٢٩.

[٢] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م: ١٢١/١٤.

الطلب عليه من المهتمين وأرباب العلم، ولو أردنا أن نتحدّث عن الدوافع لنسخ الكتب لدى أربابها فإنه تمثل أمامنا عدة عوامل:

- **الحرفة والمهنة:**

نظرًا لوجود طلب على الكتب من قبل من يحسنون القراءة تارة، ورجال العلم تارة أخرى، اضطرّ عدد من الناس إلى امتهان صنعة نسخ الكتب وبيعها، وفي هذه الحالة يتم انتقاء الكتب التي تجد لها رواجًا وشهرةً بين الناس ليسهل عملية بيعها، وفي بعض الأحيان يتم طلب شراء الكتاب مسبقًا ومن ثمّ تتم عملية النسخ.

ونسخ الكتب والوراقة كمهنة تعدّت الحدود الأحسائية ليمتهنها بعضهم خارج وطنه الأحساء، حيث يوجد طلب على الكتاب، ومنها مدينة البصرة، التي كانت تعد خلال القرن الحادي عشر وما تلاه من مراكز المذهب الشافعي التي يحرص طلبة العلم في الأحساء على زيارتها والإفادة من علمائها، ولذا نجد أن بعض النساخ الأحسائيين استقرّ بالبصرة، وتكسّب من مهنة الوراقة والنسخ فيها، فقد استقرّ الملا عبدالعزيز بن الحسين بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد الأحسائي في البصرة، وامتهن مهنة نسخ المخطوطات.[1]

- **الدراسة والتعلم:**

نسخ كتب الأستاذ لدراستها والتتلمذ عليها هي سمة بارزة في الأوساط العلمية، حيث يقوم التلميذ بكتابة مؤلفات أستاذه لترويجها أو اقتنائها أو الدراسة

---

[١] العنقري، حمد بن عبد الله، مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة، دارة الملك عبد العزيز: الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م: ١٢٠-١٢١.

عليها وهي تعبير عن وجود رابطة متينة بين المعلم والمتعلّم، لهذا شاع عرفٌ عام عند أرباب التراجم من أنَّ العناية بنسخ الكتب لِعَلَمٍ معيّن هي دلالة لوجود تتلمذ على يديه.

وهناك حاجة أخرى لنسخ الكتب من قبل طلاب العلم هي أن الدراسة الدينية تولي عناية لبعض الكتب المتعلقة بالفن في الفقه واللغة والعقائد والتاريخ، وهذه لا تكون متوفرةً بكثرة في الغالب بل يضطر الطالب إلى استعارتها إما من أستاذه أو زملائه لنسخها، ليستطيع فيما بعد الرجوع إليها متى شاء، أو لوضع الحواشي والتهميشات عليها، والتي يضيفها المعلم لتوضيح مطلب الكتاب، وطلاب العلم عادةً حريصون على مثل هذه الإضافات.

- **القراءة والاستفادة:**

حازت مجموعة من مؤلفات بعض العلماء والأدباء على قابلية في النفوس، وبذلك عُدّت مصدرًا مهمًّا من مصادر العلم، وهي في حقول مختلفة كالحديثية، والعقائدية، والتاريخية، واللغوية، والأخلاقية.

إن الشهيرة محل انتشار بين الناس ويوجد طلب عالٍ عليها، لذا يأتي الحرص على نسخها من قبل الورّاقين، وأرباب الكتب سواء من باعة أو من طلبة علوم دينية، وهذه النوعية من الكتب تعد الأكثر نسخًا وطلبًا من المهتمين حرصًا على ضمّها واقتنائها في مكتبتهم الخاصة، وقد يكون ضمن هذه الفئة كبار العلماء ورجال العلم، عندما يجد نفسه بحاجة لاقتناء كتاب محدد، والوقت لا يسعه للبحث عن ناسخ فيعمد على نسخه بنفسه، ويدخل ضمن هذه الطبقة الشيخ محمد بن أبي جمهور، والشيخ أحمد بن زين الدين وغيرهم كثير.

○ **جمع الكتب وحفظها:**

برز في الساحة الأحسائية بعض المهتمين بجمع واقتناء الكتب، حدًا يتجاوز مجرد مكتبة شخصية للاستفادة الخاصة من أجل القراءة، وإنما درجة الشغف بكل ما هو نادر ومخطوط، إما عن طريق الشراء أو النسخ والكتابة، وهؤلاء الأعلام يعدون من رواد حفظ الكتب، والأيادي البيضاء لحفظ التراث من الضياع، وقد لمع في هذا المجال السيد خليفة القاري الذي كون مكتبة كبيرة ورائدة، وغاية في الأهمية، وكان نسبة كبيرة من مقتنياتها هو من نسخ يده.

○ **الهواية والموهبة:**

نال بعض الخطاطين في الأحساء شهرةً واسعة، وصيتًا لامعًا في مجال الخط ونسخ الكتب، لما يتمتّع به من موهبة في تنميق الخط وتنسيقه، فقد وضع كل خطاط بارز بصمته الخاصة وطريقته المتميّزة في ختام ما ينسخه، إضافةً إلى طريقته في نوع الخط الذي يعتمده في سبك الكتب، وطريقة عرضها من شكل الخط إلى الحجم المعتمد.

ومن أبرز الخطاطين البارزين الذين تجاوز مستواهم الكتابة العادية للكتاب إلى مستوى الاحتراف والإبداع في الخط وتنسيق الكلمات الشيخ محمد البقشي، والسيد هاشم النحوي الذي يعد كل منهما من كبار الخطاطين والورّاقين في الأحساء.

○ **الوقف:**

وهناك دافع آخر لا يقل عن غيره أهمية في نسخ الكتب ألا وهو نسخ الكتب من أجل إيقافها إما على المدارس والحوزات الدينية كما حدث مع مدرسة النعاثل

التي تم إيقاف ونسخ عشرات الكتب عليها، أو على طلاب العلم من الذرية كما هو الحال مع آل المحسني، وآل مربط وغيرهم من العوائل والأسر العلمية في الأحساء، وهذا النوع من الكتب يقوم فيه الموقِف بالتواصل مع أحد النّساخ والطلب منه نسخ وكتابة كتاب معين لأهميته، ومن ثم إيقافه على المدرسة أو طلاب العلم من الأسرة.

○ **الطلب من الأستاذ:**

من مصاديق الحرص على التنشئة العلمية للتلاميذ وربطهم بالعلم ليخوضوا غماره كنوع من التدريب وتكريس المعلومة في ذهن الطالب أن يطلب الأستاذ من تلميذه النجيب أن ينسخ عددًا من الكتب، إما لكون المعلِّم يرى فيها أهميةً ونفعًا للطالب وتدعمه في مسيرته العلمية، أو أنها كتب دراسية يحتاجها الطالب في إكمال مشواره العلمي والتطلع نحو الأعلى، أو من مصنفات الأستاذ فيطلب من تلاميذه نسخ كتبه لنشرها بين الناس كما نراه في مصنفات الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (**١٢٤١**هـ)، أو الشيخ محمد آل عبد الجبار القطيفي (**١٢٥٢**هـ)، وفي بعض الأحيان يتخذ الشيخ ناسخًا خاصًّا لكتبه يسلّمه كل ما يكتب بعد الفراغ من تصنيفه ليتم نسخه، ومن ثم إخراجه للناس.

وهنا من الجميل أن نشير إلى نموذج متميز من نسّاخي الكتب في الأحساء جدير بالتأمل والدراسة، وهو الشيخ حسين بن علي آل أبي خمسين، فهو رجل علم وشخصية بارزة في الأحساء، إلا أنه وجد في ولده الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين (ت **١٣١٦**هـ) مثال العالم الكبير والفقيه المتألق والكاتب المبدع، فكان الأب هو الناسخ لولده، ومعظم المخطوطات المتوفّرة اليوم من مصنّفات الشيخ محمد آل أبي خمسين هي من نسخ والده وكتابته، ولم ينسخ لأحد غيره، وفيه

إشارة جلية لتواضع الأب، وحرصه على نشر العلم، وأنَّ السن لا يقف عقبةً أمام المرء لطلب العلم، وهذه العوامل تعد أبرز الأسباب في وجود نساخ الكتب في الأحساء، والتي أنتجت لنا عشرات النسَّاخ اللامعين، حضي بعضهم بشهرةٍ واسعة في حينه.

▪ أقسام الورّاقين:

يمكن تقسيم النسَّاخ الأحسائيين وما ينسخونه من نتاج وكتب بلحاظات مختلفة يمكن تلخيصها في التالي:

• الأول: الجهة المستهدفة:

○ التجارة:

هناك قسم من كتَّاب الكتب ونسَّاخها، إنها يقومون بكتابة الكتب ونسخها لأغراض تجارية، وهو بيعها والاستفادة منها ماديًّا، كوسيلة من وسائل الرزق، ونوع من أنواع الكسب الشريف.

وتعد تجارة نسخ الكتب هي النواة الأولى للمكتبات ومراكز بيع الكتب، فيكون عمله أشبه بعمل المطابع في العصر الحديث، وقد ساهم مثل هذا النوع في انتشار الكتب والمكتبات بشكلٍ كبير ومضطرد.

○ الحِرفية:

وهم النّساخ المتميّزون عادة، ومن يعشقون الخط والكتابة، فيتخذونها صنعةً لهم، وقد تحدّثنا عن هذا القسم سابقًا، فهؤلاء يكون مقصودًا ومطلوبًا من عشّاق الكتب والساعين لها، لما يمتاز خطه من احترافية في العمل، وجمال في الخط،

وروعة في التنسيق، وأهم شيء خلوه من الأخطاء الفاحشة والمزعجة التي يقع فيها الكثير من النساخ المبتدئين.

لهذا يكون لهم الأولوية في أن يقصدهم من يريد كتاب معين لنسخه، بل أن البعض من الأعلام يخصُّ نفسه ببعضهم لنسخ كتبه ونشرها، وكتابة ما يجب أن يقتنيه من كتب تخدمه في القراءة والبحث والدرس.

○ **التعليمية:**

وهي أن يقوم الناسخ أو الورّاق بكتابة الكتب ونسخها من أجل الدرس والتعلّم فيها، أو من أجل الاستفادة منها لنفسه وتنمية معارفه، وقد يكون من أجل نشرها وإفادة طلاب العلوم منها.

○ **العمل الخيري:**

وقد يعمد بعض المهتمين بنسخ الكتب وكتابتها أنه ينسخ بعض الكتب بغاية وقفها على طلاب العلم أو أحد المساجد أو أبناء بلدة معينة لإفادة أبنائها من رجال العلم، أو أحد المكتبات البارزة والمشهورة والمرتبطة عادةً بالحرمين الشريفين والمشاهد المقدسة، لما لهذه البقاع من قدسية ومكانة لدى المسلمين.

- **الثاني: المشتغلون بها:**

وهم على أربع فئات كالتالي:

١- العلماء:

وهو من أفضل أنواع النسخ والكتابة، لأنه في كثير من الأحيان يجمع مع جودة خط الإتقان في العمل من حيث خلوه من الأخطاء الإملائية المزعجة، والكلمات العامية، والسهو وغيره، وإن كان لا يخلو من رداءة الخط في بعضهم،

لأنه امتهنها وارتبط بالنسخ لحاجة مادية اضطرته لجعلها وسيلة من وسائل الكسب، أو الحاجة لكتاب معين من أجل بحثه ومطالعته.

٢- طلاب العلم:

اهتم طلاب العلم بكتابة الكتب ونسخها من أجل الدرس والتعلّم، وفي النساخ الأحسائيين العديد من هذه النماذج، بل البعض منهم يجعلها وسيلة تعيّشٍ وتكسّب تعينه على مواصلة دراسته وتحصيله، والسعي نحو هدفه في طلب العلوم الدينية، خاصة مع عدم وجود المعين والناصر على صعوبة العيش وعسره، فيكون بذلك يحقق الكفاف لأبنائه ويحصّنه من مدّ يده للآخرين فيما لو كان معوزًا ومحتاجًا.

٣- الخطّاطون:

برع البعض في الخط وفنونه بعد أن فهم آلياته وقوانينه، حتى أصبح بارعًا وخطاطًا محترفًا، مثل هؤلاء كان أحد مجالات العمل والتكسب لديهم هي مهنة الوراقة ونسخ الكتب، وهم يتفننون في الخط وتزويق الصفحات وتأطيرها، بل ويعدون القمة في الصنعة والحرفة.

وفي الأحساء لا شك إن البعض هم ضمن هذه الفئة، وليس من رجال الدين، إلا أنه كان من الصعب علينا تحديدهم، خصوصًا ممن فصلنا عنهم قرون عديدة.

٤- عامة الناس:

ونعني به غير العلماء في جميع المجالات، فالوراقة ونسخ الكتب حالها حال العديد من المهن والحرف التي تتخذ لكسب الرزق وتحصيل المعيشة، فيدخل فيها

من له علم ودراية بالصنعة، ومن هو متطفل عليها، غريبٌ عنها، ولجَ فيها لتحصيل عيشه دون دراية أو علم، فيتخبط فيها خبط عشواء، طمعًا في المال التي تدرّه تارة، والتقرب من أهل العلم والوجاهة تارة أخرى، وهذا أمر تجده في كافة المناطق والمدن، والمراكز العلمية إذا ليس كل من دخل فنًّا كان من أهله ومن روّاده.

- **الثالث: مجالُها:**

تتعدّد مجالات الكتب التي قام بنسخها أعلام الأحساء حسب التالي:

- **العلوم الشرعية والدينية:**

وهي تأخذ نصيب الأسد من الكتب المنسوخة، فهي دينية في معظمها بين القرآن والحديث والفقه والأصول والعقائد والكلام، وذلك بلحاظ جهة الطلب والحاجة الملحة، فمعظم النساخ هم من رجال الدين ومن البيئة العلمية.

لهذا كانت منسوخاتهم موجهةً بالدرجة الأولى لبيئتهم، حيث تتلمس موضع الحاجة والطلب، هذا ناهيك من أنَّ شريحة كبيرة من النسَّاخ قام بعمله بدافع الحاجة الشخصية والاستفادة الذاتية من الكتاب.

- **النحو واللغة والأدب:**

وهو مجال مكملٌ للأبعاد الشرعية وحاجة مشتركة بينهما، وتتماشى مع هوى ورغبة رجال الدين في كثير من الأحيان، لذا أخذت هذه النوعية من المصنفات نصيبها من النسخ والكتابة بين رجالات الدين، إلا أن نسبتها لا تصل إلى الجانب الديني.

○ **الكتب المتنوعة:**

وهي في مجالات متفرقة من التاريخ، والهيئة، والعلوم الغريبة، والمهنية كالطب وغيره.

▪ توقيع النسَّاخ:

عمد معظم نساخ الكتب البارزين على اختيار توقيع خاص بهم في ختم ما يكتبونه من ذكر دعاء معين أو عبارات مخصصة، يكون بمثابة توقيع يفرزه عما عداه من النساخين في المنطقة، والأحساء كان لكل ناسخ من نساخيها بصمته الفارقة والتي يمكن توضيحها بالتالي:

- **أولاً: الختم بالدعاء:**

وهو النمط المتعارف بين النسَّاخ والمشهور في ختم المخطوط، وهو عبارة عن دعاء قصير لنفسه ولوالديه مع ذكر تاريخ ووقت الفراغ من المخطوطة، وهذا مثال على هذا:

« قد تمَّت كتابتها على يد الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين حسين بن علي، في اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني، سنة **١٢٦٠**من الهجرة على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام».[١]

أو بقوله: «قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة -أطال الله في بقاء مصنفها- يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام، سنة التاسعة عشر بعد

---

[١] آل أبي خمسين، الشيخ محمد، الرسالة الخراسانية في شرح من عرف نفسه فقد عرف ربه، تحقيق وتعليق: الشيخ عبد المنعم العمران، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م: ٢٠٣.

الثلاث ماية والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف الثناء والتحية ، على يد أقل الناس عملاً وأكثرهم زللاً، محمد بن علي بن عبد الله آل سليمان البقشي، عفى الله له ولوالديه والمؤمنين والمؤمنات».

- **ثانيًا: التوقيع الشعري:**

وهذا الأمر اختصّ بعمله طبقة خاصة من نساخ الكتب الذين يمتلكون موهبة شعرية، أو يجعل بيتًا من الشعر خاصًّا يختم به كل مصنف يقوم بكتابته ونسخه، منهم:

الخطاط عبد علي بن محمد آل رمضان، الذي يختم كل مخطوط بأبيات مختلفة من إنشائه والذي كان من كبار خطاطي الأحساء وناسخيها، وعلى سبيل المثال نذكر: «(ألفية ابن مالك في علم النحو)، وهي بخط الشيخ عبد علي رحمه الله وقد ختم نسخها بقوله:

تمَّ الكتابُ ولستُ أحصي حمدَ مَنْ ... أولانـيَ التمكينَ والإمهالا
وأمدّنـي بلطائفٍ من عندِهِ ... وأعانني سبحانه وتعالى

كان الفراغ من كتابة هذه الأوراق في اليوم الثالث عشر من شهر شعبان المبارك من سنة **١١٨١** من الهجرة، بقلم الفقير إلى الله تعالى الملك الجبار، عبد علي بن محمد بن حسن بن رمضان العطار –غفر الله له ولصاحبه وللمسلمين– والحمد الله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا».[١]

---

[١] آل رمضان، إعداد حسين بن جواد، الشيخ حسن بن أحمد آل رمضان بين العلم والعمل، (د.ن)، الطبعة الأولى: **١٤٢٠**هـ: **٤**.

ومن هؤلاء الشيخ عبد الرحمن بن عبداللطيف الكرود، الذي ختم نسخه للمخطوطة ببيتين يوضّحان قيمة الكتاب وأهميته، وهما للنمر ابن تولب:

نعم الجليس والرفيق كتاب   تخلو به إن فاتك الأصحاب

لا يفشين سر إذا استودعته   وتنال منه حكمة وصواب[١]

ومنهم السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الموسوي القاري الذي اعتاد على ختم مخطوطاته في بعض الأحيان ببيتٍ خاص، يكتبه بطريقة خاصة: «وكان التحرير في شهر ربيع الأول سنة **١٢٥٧**هـ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين:[٢]

سيبقى الخطُّ مني في الكتابِ   ويبلى الكفُّ مني في الترابِ»

واستخدم نفس الأسلوب الشيخ علي بن شبيث إبان شبابه، وقبل أن يُكفّ بصره، فقد نسخ الكتب وكتب في خاتمة نسخه: «بقلم الحقير الفقير، المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج، وخالق الإنسان من نطفة أمشاج، أقل الخلق والخليقة، ومن لا شيء في الحقيقة، أقل الناس عملاً، وأكثرهم زللاً، علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن شبيث:

---

[١] البيتان فيهما اعتلالات، ولم أقع عليهما في ديوان النمر بن تولب العُكْلي الذي جمعه وشرحه وحقّقه الدكتور محمد نبيل طريفي الصادر من دار صادر، بيروت-لبنان، علمًا أنَّ للبيتيْن قراءة أخرى بالتسكين، وهي:

نعم الأنيسُ إذا خلوتَ كتابْ   تلهو به إن خانكَ الأحبابْ

لا مفشيًا سِرًّا إذا استودعتهُ   وتنال منه حكمةً وصوابْ

[٢] الصفار، أحمد مال الله، مجموع خطي يضم مجموعة من المخطوطات: **٢٠٢**.

إنْ تـجِـدْ عيبًا فسدَّ الخللا   جلَّ من لا عيبَ فيهِ وعلا

ويعقبه بهذا البيت:

الخطُّ يبقى زمـانًـا بعـد كـاتبِـهِ   وصـاحبُ الخطِّ تحتَ التُّـــرْبِ

هذه الأبيات، وحسن اختيارها ينمُّ عن وعي وإدراك بأهمية نسخ الكتب، وأنه يبقى وإن بلي الجسد وَفَنى، وهو نوع من تخليد الذات التي تحفظ من خلال العلم والعطاء، وقد صدق بمعتقده وأجاد.

▪ أعلام النساخ الأحسائيين:

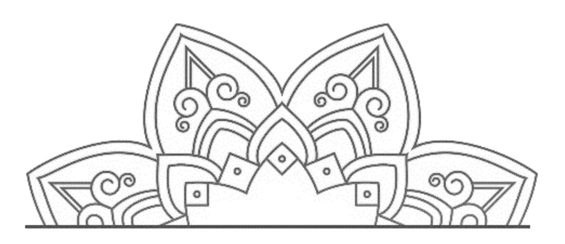
أنجبت الأحساء عشرات النّساخ على مدى قرون متعاقبة، تفاوتت مستوياتهم بين الإتقان وبلوغ حد الاحتراف والتفنن في الخط وطريقة العرض والتنسيق، وبين النسخ لمجرد الحاجة والانتفاع العام من الكتاب كعلم، ولكنهم يتفقون جميعًا في كون الكتاب يشكل ركيزةً أساسية في بناء المجتمع ورقية علميًّا وفكريًّا، وتنوّعت الكتب التي خاض مجالها الأحسائيون نسخًا وكتابة بين التاريخ والعقائد والأدب واللغة والفقه والتفسير وعلوم القرآن والحديث، بما يثري التنوع الثقافي وينمّي عقل الإنسان وفكره.

ولعل صعوبة الأمر في جمع نسَّاخ الكتب من الأحسائيين أنهم جميعًا لم يكونوا في الأحساء دائمًا، فمنهم من كان في العراق، ومنهم من كان في إيران وآخر في البحرين، ومنها في أماكن متفرقة من الجزيرة العربية كالرياض والمدينة المنورة وهكذا باقي النساخ الأحسائيين، هذا ناهيك أن الكتب التي تمَّ نسخها من قبل الأحسائيين تنقّلت من داخل الأحساء إلى خارجها بدرجة كبيرة.

والأمر الأكثر إيلامًا أنه لا توجد مكتبة عامة تعنى بالمخطوطات في الأحساء مما يجعل وجود المخطوطات حكرًا على المكتبات الخاصة المغلقة، مما زاد من صعوبة الحصول على قدر أكبر من ناسخي الكتب الأحسائيين، ولكن بالبحث الدؤوب ومساعدة الأخوة الأعزاء حصلنا على نخبة كبيرة من النساخين الذين يشكلون صورة جلية عن نسَّاخ الكتب في الأحساء.

وقد عمدت في تقسيمهم بحسب القرون الزمنية ابتداءً من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، لمعرفة حالة المدّ والجزر في وجود النساخ خلال التاريخ الأحسائي الذي هو بدوره يعكس مستوى الحراك العلمي عبر التاريخ.

ومما تجدر الإشارة له أني تعمّدت في تقسيمهم على أساس تاريخ النسخ وليس على أساس وفاة الناسخ، لأنه هو المعيار لدينا ومحل اهتمامنا، فقد تجد ناسخًا عاش إلى مطلع القرن الثاني عشر، بينما انحصرت منسوخاته وكتاباته خلال نهاية القرن الحادي عشر، وعليه فقد وضعناه ضمن قائمة أعلام القرن الحادي عشر وليس الثاني عشر رغم وفاته بعد هذا التاريخ، وذلك لغرض منهجي وعلمي بكون المعيار ما قدّمه للعلم وحقبة الذروة والنشاط لديه، وليس تاريخ الوفاة، خاصة وأن معظم النساخ لدينا لم نتوصّل لتاريخ وفاتهم أصلاً، مما يعني معاصرتهم لأكثر من قرن أمر وارد إلى حدٍّ كبير.



الوراقة والورّاقون في الأحساء

▪ مفهوم الوراقة:

من المفاهيم التي اضطربت فيها الأقوال بين الحصر والشمول هو مفهوم الوراقة، وما يرتبط بها، فهو مصطلح يطلق عادةً على الرجل الذي يحترف الوراقة، وهي كلمة عند القدماء موازيةٌ لمن يقوم بالطبع والنشر في المفهوم الحديث.

وتشتمل بمفهومها الأولي على أعمال النسخ والتصحيح والتجليد والتصوير والخط والتذهيب وتزويق الكتب وبيع الورق والأحبار وسائر أدوات الكتابة.[١]

وبهذا يكون المعنى متقاربًا لما ذهب إليه أبو حامد محمد العربي الفارسي بوجود ترادف بين معنى الناسخ والوراق، بقوله: «والنساخة حرفة، وهي الوراقة، وكل من جعل النّسخ حرفةً يحترفها أو شغلاً يشتغل به لنفسه فهو نسَّاخ وورّاق

[١] الوراقة والورّاقون في الشرق الإسلامي عبر العصور الإسلامية، عبد الحسين مهدي الرحيم، دراسات في التاريخ والآثار، العدد ٥، سنة ١٤٠٧هـ: ١٨٦ - ٢١١.

أيضًا»[١]، وهو معنى يختلف سعةً عمّا يقوله ابن خلدون الذي ربط مهنة وحرفة الوراقة بكل ما يرتبط بالكتاب نسخًا وبيعًا وإدارة وغيرها من الشؤون، فيقول: «فجاءت صناعة الورّاقين المعانين للاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين، واختصت بالأمصار العظيمة العمران».[٢]

فالورَّاق يقوم بمثابة الناشر سواء بالكتابة والتزويق والترتيب وكل ما تحتاجه عملة الكتابة من أدوات، وكذلك البيع للكتب ونشرها بين الناس، وهذا يعطي المصطلح اتساعًا كبيرًا عن المفهوم الذي قال به معظم من شرح معنى الورَّاق من المتقدمين، وهذا يعدُّ من المفاهيم المتقدّمة التي توسع من المفهوم الضيق لمعنى الورّاق، والذي يؤكد نفس المفهوم، ونفس المعنى نجده عند نشوان الحميري في شمس العلوم، فيقول في معنى الوَرّاق: رجلٌ ورّاق: كثير الوَرِق.

«والوراق عند المحدثين: الذي يكتب المصاحف وغيرها»، والوراق: الذي يعمل الورق، والذي يبيعها أيضًا.[٣]

ومن المفهومات المتقدّمة للورَّاق -كما يقول الدكتور النملة- ما أورده السمعاني في كتاب الأنساب من أن: «الورَّاق اسم لمن يكتب المصاحف والكتب.

---

[١] النملة، أ.د. علي بن إبراهيم الحمد، الوراقة والوراقون في الحضارة الإسلامية دراسة ورصد لناشري تراث الإنسانية، دارة الملك عبد العزيز: الرياض، الطبعة الأولى: **١٤٣٩**هـ - **٢٠١٧**م: ١٢٦/١.

[٢] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (**٧٣٢ - ٨٠٨**هـ)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله بن محمد الدرويش، الطبعة الأولى: **١٤٢٥**هـ - **٢٠٠٤**م: **٤٩٣**.

[٣] الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر: دمشق، الطبعة الأولى: **١٤٢٠**هـ: **١٠٣/١١**.

وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق، وهو الكاغد ببغداد، الورَّاق أيضًا».[١]

▪ مكانة الوراقة:

تبوأ الورَّاق وناسخ الكتب مكانةً اجتماعية كبيرة في محيطه، فقد ارتبطت في عصورها الإسلامية الأولى لدى البعض بالقرآن الكريم، حتى أختصّ بعضهم بنسخه والتفنّن في تجليده وتزيينه وتذهيبه، بأجمل الأشكال والرسومات، وكانوا يراعون حرمة المصحف فلا يَكتب إلا على طهارة.

ومن شدة العناية هناك من يمزج الطيب بالحبر عند تحبير الآيات الشريفة، فكان يطلق على المشتغلين بهذا النوع من النسخ لقب (المصحفيون)، ويطلق على الناسخ (الصحفي)، لاختصاصه بنسخ المصحف الشريف، مما أعطى الوراقين مكانةً ومنزلة داخل المجتمع، هذا ناهيك أن النسخ والوراقة تعطي صاحبها ثقافةً ومعارف علمية واسعة، لاطلاعه على مختلف الكتب والعلوم حتى أصبح بينهم العلماء والفضلاء والأدباء وأصحاب المصنفات.

ومن يعمل بالوراقة معظم زبائنه من العلماء والفقهاء والأدباء ورواد المعرفة، فتدور بينهم الأحاديث والنقاشات العلمية الشيقة، والأخبار الأدبية المتنوعة، فتستقيم لغته ويعذب لسانه فيكون مجلسه منبع للعطاء والمعرفة.

إضافةً إلى أن شريحة كبيرة من الممتهنين لها هم طلبة العلوم الدينية ورجال العلم وكان الغرض نسخ الكتب من أجل الدرس والمطالعة والاستفادة، لذا لا

---

[١] الوراقة والوراقون في الحضارة الإسلامية: ١/ ١٢٤.

غرو من خلال ما سبق ذكره أن تكون للوراقين مكانة ومنزلة لما يتمتع به أصحاب هذه المهنة من الحكمة والثقافة الواسعة والقدرة على إبداء الرأي المتزن.

وفي الأحساء اتسم هؤلاء بمنزلة مرموقة وسامية من التقدير والتبجيل داخل المحيط الاجتماعي، وبيوتهم مقصدًا لأهل العلم والفضيلة.

- **أسواق الورّاقين في الأحساء:**

الكتاب سلعة رائجة بين العلماء والأدباء، وكثافة الوراقين هو انعكاس لسوق الكتب وبيعها في الأوساط العلمية، وفي الأحساء في مراحلها التاريخية وجد الكتاب إقبال لدى العلماء والوجهاء والأعيان، إلا أن الدلائل لا تشير إلى وجود سوق خاص بالكتب والوراقين، وإنما غاية ما يمكن قوله إن منازل الوراقين كانت أشبه بالسوق يرتاده طلاب الكتب والباحثين عن الجديد، أو من خلال تحديد الكتاب المطلوب والتكليف بنسخه.

لذا نعتقد إن الوراقين لهم منابعهم الخاصة التي يستقون منه النسخ التي يقومون بكتابتها، أو علاقات بالعلماء وأرباب الكتب فيستعيرون النسخة ويعمدون إلى نسخها وكتابتها.

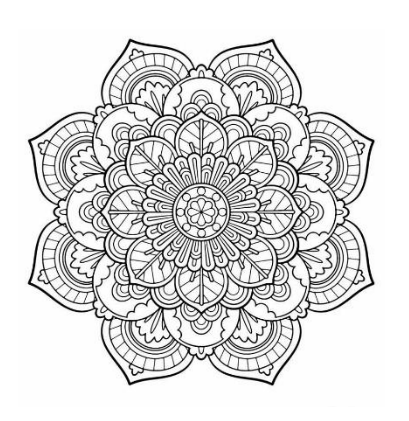
وفي بعض الأحيان يحضر طالب النسخة مخطوطة ويطلب من الناسخ بعمل صورة لها قد تماثلها أو تفوقها في الجودة والتنسيق، بينما البعض يعمد إلى تتبع الكتب التي يحتمل وجود إقبال عليها فيعمل على نسخها وتجليدها وتحضيرها للبيع خاصة تلك الكتب المرتبطة بالمناسبات الدينية أو الدرسية التي يحرص على اقتنائها طلاب العلوم الدينية، مع ملاحظة إن الشريحة الغالبة من الورّاقين هم

طلبة العلوم الدينية ممن يعتبرون الوراقة ونسخ الكتب مصدر دخلٍ لهم، وفي نفس الوقت لا تبعده عن تخصصه ومجاله الديني والعلمي.

ومثل هذه المهنة غير مرتبطة بدوام رسمي أو ارتباط بمكان محدد، فيستطيع العمل والنسخ في مختلف الأوقات وجميع البقاع طالما يستطيع حمل النسخة المعتمدة معه، وعرض بضاعته أينما حلّ ونزل.

أما السوق الوحيد والذي يقع فيه التنافس والمزايدة على الكتب هو مكتبات العلماء بعد رحيلهم، ففي هذه الحالة تعطى المكتبة إلى أحد المختصين بمزايدات الكتب ويتم الإعلان عن المزاد بعد تحديد وقته فيدعى له العلماء والوجهاء والأعيان فيتم تداول الكتب والمزايدة عليها حتى يتم بيعها عن آخرها، ليوزع ريعها على الورثة وفق المعايير الشرعية.

ومنها تلك المزادات بيع مكتبة الشيخ محمد بن علي الشعبي في القرن الحادي عشر، ومكتبة الشيخ محمد بن علي الرقياتي الأحسائي في القرن الثاني عشر، وبيع كتب الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الجبران على مكتبته وكانت من أعظم كتب المخطوطات، ومكتبة الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي، ومكتبة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف، وغيرهم كثير.




أعلام الورّاقين
في
القرن الثامن الهجري



١- الشيخ عبدالله بن حسن الحساوي

(من أعلام القرن الثامن)

▪ اسمه وحياته:

الشيخ عبد الله بن حسن لمحام الحساوي، لا تشير المصادر إلى تحديد الحقبة التي عاش فيها بالتحديد، ولم تشر إلى أساتذته، ولكنه عاش في حقبة قريبة من عصر الشيخ شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني (ت٧٤٩هـ)، أي القرن الثامن الهجري.

يوجد بخطّه نسخة عتيقة ونفيسة لكتاب (تسديد القواعد في شرح تجريد العقائد)، تدلّ على عنايته بالعلوم الكلامية والفلسفية، وقد نسخها لنفسه، ولعلّ الجانب المهم في هذا المخطوط هو الإشارة عن الحراك العلمي الأحسائي خلال القرن الثامن الهجري، وأنه متنوّع التوجّهات بين الفقه والحديث والكلام، وأنَّ المناخ العلمي رحبٌ وواسع، وغير مقتصر على الجوانب التقليدية لعلوم الدين كالفقه والأصول، كما يقودنا إلى القول بوجود بيئة علمية ودراسية في تلك الحقبة المظلمة من التاريخ العلمي الأحسائي، كوجود المدارس الدينية، ومتابعة مستجدّات الساحة العلمية وما ينتج فيها من جديد.

إضافةً إلى أن الدعاء لنفسه في نهاية المخطوط بقوله: «اللهم بحقِّ محمدٍ وعلي وذريتهما الطيبين الطاهرين، وبحقِّ عبادك الصالحين، أنّك توفّقنا لقراءته وفهمه على ما ينبغي، كما وفّقتنا لكتابته»، هذا لا يتحقّق إلا بواسطة الأجواء العلمية ووجود الدرس والتدريس لما يتطلّبه فهم مثل هذا الكتاب وإدراك مطالبها؛ وجود مدرّس جدير يمتلك القدرة على شرحها وفكّ رموزها، فالمخطوط من الكتب العقلية رفيعة المستوى وليس للطالب المبتدئ.

▪ منسوخاته:

عرفنا من منسوخاته رسالة واحدة هي:

◄ **تسديد القواعد في شرح تجريد العقائد: (عقائد)**

- ◁ تأليف: الأصفهاني، شمس الدين محمود بن عبد الرحمن (ت **٧٤٩**هـ).
- ◁ أوّل النسخة: «الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود ودوام البقاء المتفرد باستحالة التغير وامتناع الفناء المتنزه عن التأليف والانقسام والإجزاء، المقدّس عن مناسبة الاشتباه، كلمة الأشياء العزيز الذي عجزت عن إدراك ذاته عقول العقلاء».
- ◁ آخر النسخة: «لقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أتي من هذه القاذورات شيئًا فليسترها يستر الله تعالى»، هذا آخر ما تيسّر لنا..أن يجعله نافعًا للمستفيدين وذخرًا لنا في يوم الدين».
- ◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته خلال القرن الثامن الهجري.

- جاء في آخرها: «كتبه لنفسه عبد الله بن حسن لمحام الحساوي، اللهم بحق محمدٍ وعلي وذريتهما الطيبين الطاهرين، وبحق عبادك الصالحين، أنك توفقنا لقراءته وفهمه على ما ينبغي، كما وفقتنا لكتابته، ووفّقنا اللهم يا أسمع السامعين وجميع المؤمنين والمؤمنات لما يرضيك إنك على كل شيءٍ قدير، وصلى الله على سيدنا محمدٍ النبي وعترته الطاهرين».
- كتبت بخطٍّ معتاد، جميعها بالمداد الأسود، وهي خالية من الهوامش والتعليقات، لا تخلو بعض أطرافها من العطب بفعل الأرضة، وهي نسخة عتيقة نفيسة.
- يقع المخطوط في **٤٩٤** صفحة، في كل صفحة **٢٣** سطرًا.
- مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم الحفظ: **١٨٦٩٥**.[١]

[١] الدرايتي، إعداد مصطفى، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: **١٣٩٠**هـ. ش: ٨/ ١٩١، وقد حصلنا على صورة من المخطوط بفضل سماحة الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء، فله كل الشكر والتقدير.

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(تسديد القواعد في شرح تجريد العقائد)

تأليف: شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني

بخط الشيخ عبدالله بن حسن الحساوي


أعلام الورّاقين
في
القرن التاسع الهجري



٢- الشيخ أحمد بن محمد السبعي

(توفي بعد ٨٥٤ هـ)

▪ اسمه وحياته:

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبُع بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي الأحسائي،[١] عَلَمٌ أحسائيٌّ بارز ينتمي لواحدة من أكبر الأسر العلمية في بلدة القارة.

هاجر إلى العراق للدراسة الدينية ومنها إلى الهند للدعوة والإرشاد فيها، فمكث بها بقية حياته، مشتغلاً على توجيه الناس وبثِّ علوم أهل البيت عليهم السلام.

تتلمذ وأجيز بالرواية على عدد من أعلام عصره، منهم: الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمد المتوج البحراني (بعد سنة ٨٠٢هـ)، والشيخ أحمد بن فهد الحلي

[١] التاجر، محمد علي بن أحمد، منتظم الدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ: ١/ ٢٢٠، الشخص، السيد هاشم بن محمد، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين ج١، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية: قم المقدسة، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ١/ ٣٨٨.

(ت٨٤١هـ)، والشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي، كما يروي عنه السيد كمال الدين موسى الموسوي الحسيني الأحسائي، وغيره.

▪ من مؤلفاته:

- تسديد الأفهام في شرح قواعد الأحكام.
- الأنوار العلوية في شرح (الألفية) الشهيدية.

▪ منسوخاته:

عرفنا من الكتب التي قام بنسخها كتاب:

١- نضد القواعد الفقهية: (فقه)

- تأليف: السيوري، أبي عبد الله المقداد بن عبد الله الحلي (ت **٨٢٦**هـ).
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه وتصحيحه بالنجف الأشرف الموافق **١٦** شوال **٨٤٠** هـ.[١]

٢- جوابات المسائل الشامية الأولى: (فقه)

- تأليف: الحلي، أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد (**٧٥٧** – **٨٤١**هـ).

---

[١] أعلام هجر: ١/٣٩٢، مجلة الواحة، العدد (٣٧) ،السنة الحادية عشرة، الربع الثاني: **٢٠٠٥**م، مقال: من نسّاخي الكتب في الأحساء، أحمد عبد الهادي المحمد صالح: ٦٠.

- تاريخ النسخ: وقد فرغ من نسخها وكتابتها سنة **٨٤٠**هـ.[١]

- ويظهر أنه نسخه من نسخة الأصل للمؤلف، حيث أشار لذلك -كما هو موضّح بالصورة أدناه- بقوله: «قال فيها نَسَخَه ورَقَمه من نسخة التسويد... أكثرهم أملاً أحمد بن محمد السبعي عفى الله عنه...» وخطّه معتاد، جيد وواضح.

[١] زوّدنا بهذه المعلومة من اطلع على المخطوطة وهو المحقّق الأستاذ أحمد علي مجيد الحلي في **٢٥** من شهر ذي الحجة **١٤٣٨**هـ.



٣- الشيخ ثابت بن إبراهيم الأوالي الأحسائي

(كان حيًّا ٨٢٠ هـ)

▪ مولده ونشأته:

الشيخ ثابت بن إبراهيم الأوالي الأحسائي، من الأعلام المحصّلين، ولد في الأحساء، من أصول بحرانية.

هاجر والده إلى الأحساء، ولعلّه كان علمًا من الأعلام، فساهم في الحراك العلمي مع أعلامها، فتربّى الشيخ ثابت في بيت إيمان وصلاح، مما ساهم في نشأته نشأةً علمية ودينية، كانت مُحفِّزة له في سلك ركب العلم والولوج فيه.

▪ دراسته العلمية:

هاجر إلى الحلة بالعراق من أجل الدراسة والتدريس، حيث كانت مركز الإشعاع العلمي الأبرز في حقبة قوّة المدرسة الحلية مقابل نظيرتها النجفي، وقد التحق بالمدرسة الزينبية (الشريفة)، وهي من أعظم المدارس العلمية والدينية في الحلة.

تُنسب تسمية هذه المدرسة إلى السيِّدة زينب بنت الإمام علي عليه السلام، وذُكرت بمسمَّيات عديدة، منها (الشرعيَّة)، وجاءت أيضًا باسم (المدرسة الزعيَّة)، و(الزعنيَّة)، وقيل نسبة إلى زينب بنت يوسف الآبي صاحب كتاب "كشف الرموز" (ت٦٩٩هـ) وهو الأقرب.[١]

وقد تمَّ إنشاؤها في القرن التاسع الهجري، وموقعها في بداية سوق الهرج، وسط مدينة الحِلَّة، وكان في مدخلها ثلاثة قبور مندرسة هي: قبر الشيخ محمود الحمصيّ (ت٦٠٠هـ)، وقبر الشيخ نصير الدين القاشانيّ (ت٧٥٥هـ)، والقبر الثالث لصاحبة الوقف والمدرسة (زينب بنت اليوسفي)، واتخذ قسمها الثاني منامًا للطلبة.

وكان أحد المدرّسين فيها الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ، وممن درس وتتلمذ فيها أيضًا الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي (ت٩٠٦هـ)، وقد تخرَّج منها جماعةٌ من العلماء، مِنهم: الشيخ ناصر بن أحمد المتوّج البحرانيّ، (كان حيًّا عام ٨٥٩هـ)، والسيِّد محمَّد بن فلاح الواسطيّ المشعشعي (ت٨٧٠ هـ)، والشيخ علي بن هلال الجزائريّ الحِلِّيّ، (كان حيًّا عام ٩٠٠هـ)، وعبد السميع بن فياض الأسديّ (كان حيًّا بعد عام ٩١٨هـ)، وغيرهم، لذا لا يبعد دراسته على بعض هؤلاء الأعلام فترة وجوده في الحلة، إلا أن المصادر لا تشير عن تفاصيل دراسته وأسماء أساتذته.

وهو يعد من أعلام القرن التاسع الهجري، ومن أصحاب الفضيلة، فقد ضمّن النسخ حواشٍ وتعليقات تدل على علوِّ قدره، ومكانته العلمية.

---

[١] موقع مركز تراث الحلة، المدرسة الزينبيّة.

▪ منسوخاته:

نسخ عدة كتب عرفنا منها:

◄ **الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة: (فقه)**

◃ تأليف: العامليّ، الشهيد الأول، محمّد بن مكّي (**٧٣٤ - ٧٨٦** هـ).

◃ تصنيفه: فقه فتوائيّ مختصر، مشهور جدًا وعليه شروح كثيرة، فيه إلماع لبعض الأدلّة والأقوال، ألّفه بعد كتابيه (الذكرى) و(البيان)، ألّفه لولديه أبي طالب محمّد، وأبي القاسم عليّ، وهو بعناوين (درس—درس).

◃ أوّل النسخة: «الحمد لله أنطق ألسنتنا بحمده، وألهم قلوبنا شكر رفده، وأطلق جوارحنا للقيام بورده..».

◃ آخر النسخة: «فيحكم به من غير عين الرهن، وهذان الفرعان مع اشتراط الرهن في البيع، هذا آخر كلامه».

◃ تاريخ النسخ: فرغ من النسخ ظهر الاثنين **٢٨** ربيع الأول سنة **٨٢٠** هـ بالمدرسة (الشريفة) بالحلة.

◃ كتب في آخره: «فرغ من تسويده العاصي ظهر يوم الاثنين، يوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول، عشرين وثمانمائة على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه، وغفرانه الجاني ثابت بن إبراهيم الأوالي محتدًا والأحسائي مولدًا، مستغفرًا لله على سيئاتي، وأصلح شأني للدنيا والآخرة، بمحمدٍ

وآله، وذلك بأرض العراق، بالحلة بالمدرسة الشريفة، والحمد لله رب العالمين». [١]

- (آخر الجزء الأول)، وهي نسخة مصحّحة فيها بلاغات، وعليها تعليقات وتهميشات بخطوط مختلفة. [٢]

- تضمّنت النسخة عددًا من قيود التملّك، وهي كما يلي:

  - الأول: علي بن محمود بن شمال المشغري بتاريخ **١٠٢٩**هـ.
  - الثاني: السيد حيدر بن محمد بن حيدر زين العاملي، وختمه: (عبده حيدر الحسيني) بتاريخ **١٢٠٨**هـ.
  - الثالث: وهناك ختم: (عبد الراجي محمد بن عبد الجواد).
  - الرابع: عبد الغفار بن نظام الدين سابق الأسترآباد.
  - الخامس: الأمير زين الدين حرب بن الأمير أسد بن عبد القادر، ونص التملك:«هذا الكتاب المبارك وهو الدروس الشرعية للعبد الفقير إلى الله تعالى الأمير زين الدين بن حرب ابن العبد الفقير إلى الله تعالى الأمير أسد بن عبد القادر عظّم الله أجره».

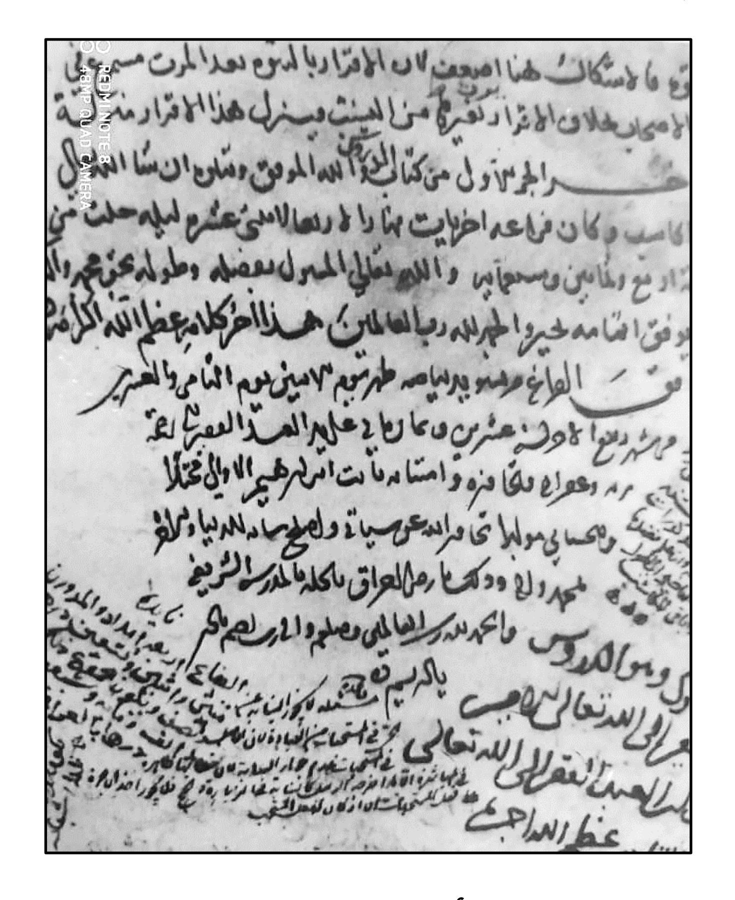
---

[١] صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط، حصلنا عليها من الدكتور الباحث والمحقق محمد كاظم رحمتي.

[٢] الحسيني، جمع وإعداد: السيد أحمد، التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم-إيران، الطبعة الأولى (د.ت): **٣/٣٦**.

◁ يقع المخطوط في **٢٤٠** صفحة، في كل صفحة **٢٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٧,٥** في **٢٧**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مخطوطات آية الله العظمى المرعشي النجفي، رقم المخطوط: **٣٩٦٧**.[1]



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة) للشهيد الأوّل

بخط الشيخ ثابت بن إبراهيم الأوالي الأحسائي

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٤/ ٥٢٢.



٤- الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي

(توفي سنة ٨٥٣ هـ)

▪ نبذة عن حياته:

الشيخ ناصر بن إبراهيم بن صبّاغ البويهي الأحسائي العاملي العيناثي، ولد ببلدة القارة في الأحساء ودرس بها أول حياته العلمية فتخطى فيها المقدمات والسطوح، ثم اتجه للهجرة إلى جبل عامل في مرحلة الشباب للأخذ على أساطين العلم، فسكن في بلدة (عيناثا).[١]

كان فاضلاً محققًا مدققًا أديبًا شاعرًا فقيهًا، له رسالة جيدة في الحساب بخطه، وله حواشٍ كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها.[٢]

وذكره صاحب (أمل الأمل)، فقال: «وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة **٨٥٢** هـ، وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثاني إن البويهي هو الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل، الأحسائي

---

[١] عيناثا أو عيناتا: هي إحدى القرى اللبنانية من قرى قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية.

[٢] أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ١٠/٢٠٢.

المنشأ، العاملي الخاتمة، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم أدركه الأجل المحتوم في سنة الطاعون سنة **٨٥٢**،... ورأيت في بعض الكتب أنَّه كان من أجلاء العلماء المحققين، وله حواش وقيود على كتاب التحرير والقواعد، وهو جيّد النظم والنثر، وقرأ في (عيناثا) على الشيخ الأجل ظهير الدين بن الحسام، ومن شعره قوله معاتبًا لشيخه المذكور حين أخّره عن درسه:[١]

أشــاقـكَ ربعٌ بـالمشـقّرِ عـاطـلُ ... فـظلّـتْ تهاداك الهمومُ النـوازلُ

أأصبحت تستمري من العينِ ماءَهَا ... وهيهات قد عزّتْ عليكَ الوســائلُ

تـذكّرت من تهوى فـأبكـاك ذكرُهُ ... وأنتَ بـــ (عيناثا) على الكُرْهِ نازلُ

كـأنَّـكَ لم تعهـدْ بقطع نفـانفٍ[٢] ... ولا نقلـت يومًا لرحْلِكَ بـازلُ[٣]

لعمر أبي من ســامني غير منصـبي ... فـمـوجبُـهُ نســيـانُـهُ والـتـغـافِـلُ

لقـد رامَ يســقيني من الماءِ ســؤرَهُ ... وما خلقتْ إلّا لـمـثـلـيْ الـمـنَاهِلُ

فـما كـلُّ مـن أدلى إلى الـبـئـرِ دلـوَهُ ... بساقٍ ولا من صفَّحَ الكُتْبَ فاضلُ

كفيتـك لو أنصــفتني عن جمـاعـةٍ ... ومـا أحـدٌ منهم لحملـــيَ حـامِـلُ

فأجابه منتصرًا له الشيخ الأجل بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين:

---

[١] أمل الآمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الوفاء: بيروت، الطبعة الثانية: **١٤٠٣**هـ- **١٩٨٣**م: **١٨٧/١**.

[٢] نفانف: جمع نَفْنَف، وهو المرتفِعُ الذي بينه وبين الأَرض مَهْوًى.

[٣] بازل: من الإبل الذي طلعت نابه.

لعمركَ ما عزَّتْ عليكَ الوسـائلُ وَلا أجدبتْ مِنَّا لديكَ المناهِلُ
وَلا زِلْتَ منظورًا بعينٍ جميلةٍ وَلَوْ نَظَرَتْ شَزْرًا إليكَ القبائِلُ
لئنْ كُنْتَ في عينِ الأنام مهدأ كذا[١] فأنتَ لدى قومٍ على النسرِ نازِلُ
فنحن أناسٌ لا يضام نزيلُنا عزيزٌ علينا أنْ تطأنَا الجحافِلُ
ندافعُ عن أحسابِنَا ومضيفُنَا ولو نهلت منا الظّبَا والذوابِلُ
لنا منهلٌ جمُّ الفضائلِ وِرْدُهُ تقلُّ لديه في الزمان المناهِلُ
تخوض إليه الناسُ في كلِّ مجلسٍ إذا أشكلت بين الرجال المسائِلُ
لئنْ ضنَّت الدنيا علينا بثروةٍ تفاضلها أشرارها والفواضِلُ

▪ من أساتذته:

- الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي العنفجوري العاملي (ت٨٧٧هـ).
- الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن الحسام العيناثي العاملي (القرن التاسع الهجري).
- الشيخ جمال الدين أحمد بن علي العيناثي (القرن التاسع الهجري).

وقد درس لديهم شطرًا كبيرًا من عمره مجِدًّا ومثابرًا حتى أصبح من كبار فقهاء الطائفة وأعلامهم البارزين المشهود لهم بالفقاهة والمنزلة العلمية الرفيعة والعالية.

---

[١] هكذا ورَدَ الصدر من البيت في الأصل وإن كان فيه اعتلال عروضي.

▪ مشائخه في الإجازة:

- الشيخ أحمد بن الحاج علي العيناثي العاملي (القرن التاسع الهجري).
- الشيخ علي بن محمد بن يونس البياضي (ت٨٧٧هـ)، صاحب (الصراط المستقيم)، وتاريخ الإجازة ليلة الجمعة **١١** شعبان سنة **٨٥٢**هـ.[١]
- الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد الصيمري البحراني (حدود **٩٠٠**هـ)، وتاريخ الإجازة يعود إلى أول شهر جمادى الأولى لسنة **٨٥٣**هـ.[٢]
- الشيخ أبو القاسم ضياء الدين علي ابن الشهيد محمد مكي العاملي (من أعلام القرن التاسع الهجري) من الفضلاء الأجلاء، ومحقق مدقق، يروي عن والده الشهيد الأول بالرواية، وغيره، ويروي عنه الشيخ محمد بن داود المؤذِّن العاملي الجزيني.[٣]

---

[١] البياضي، الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، صححه وحققه: محمد الباقر البهبودي، تقديم الشيخ آقا بزرك الطهراني، المكتبة المرتضوية، المطبعة الحيدري: إيران: **١٣/٢**.

[٢] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي ، براتعلي غلامي مقدم ، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي، مشهد ، الطبعة الأولى: **١٣٨١**هـ القسم الثاني: **١٠٥٠/٢١**، والإجازة موجودة ضمن كتاب قواعد الأحكام، نسخ حسين بن عبد الله بن تركي خلجي، برقم (**٧٨٤٨**) من مخطوطات المكتبة الرضوية، كما اطلع عليها السيد محسن الأمين صاحب الأعيان، الأمين، السيد محسن، أعيان الشيعة، حقّقه وأخرجه وعلّق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: **١٤١٨**هـ - **١٩٩٨**م: **٧٠/٥**.

[٣] الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: **١٥/٢**.

- **المجازون منه:**
  - الشيخ عز الدين الحسين بن علي بن الحسام العيناثي (كان حيًّا سنة ٨٧٣ هـ).

- **مؤلفاته:**
  - حاشية على كتاب «ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة» للشهيد الأول.
  - حاشية على قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام للعلامة الحلي.
  - الدُّرَّة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة.
  - شرح لكتاب العلامة الحسن بن مطهر الحلي (ت **٧٢٦**هـ)، وقد شرع فيه من يوم **١٨** شعبان إلى يوم **١٤** رمضان من سنة **٨٥٣**هـ، وقد جاء فيه: «الحمد لله القادر القاهر العزيز الجبار المتكبر، فقد سألني بعض أصحابي إملاء شرح على المباحث المفيدة في تحصيل العقيدة من تأليف شيخنا أبي منصور الحسن المطهر... موسوم بالدُّرَّة النضيدة في شرح المفيدة».[١]
  - ديوان شعر.
  - رسالة في الحساب.[٢]

- **وفاته:**

وافته المنية في بلدة عيناثا بعد سنة **٨٥٣**هـ[٣]، بسبب مرض الطاعون الذي شقَّ طريقه في البلاد حينها، وكانت وفاته قبل أستاذيه البياضي وابن الحسام.

---

[١] فهرست المخطوطات في مكتبة ملي ملك: ٦/٦٢٧.

[٢] معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب: ٢/٣٦٠.

[٣] البدر، أحمد بن عبد المحسن ، معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين، (مخطوط): ٣/٤٧٣.

▪ منسوخاته:

نسخ مجموعةً من المخطوطات فقدت لاحقًا، ولكن عرفنا مجموعة من المخطوطات التي اعتمدت عليه، ومما يميّز منسوخات الشيخ البويهي الأحسائي أنَّ معظمها عن الأصل أو عمّن نقل من نسخة الأصل، وهي كما يلي:

١- نهاية المرام في علم الكلام: (كلام)

- تأليف: العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت **٧٢٦**هـ).
- أوّل النسخة: «الحمد لله وبه الاستعانة، الحمد لله القديم الأزلي، الدائم الأبدي، الفرد الصمد الوحد الحليم الكريم العظيم الجواد الماجد».
- آخر النسخة: «... ولـمّا ثبت أنّ ذلك معقول في الجملة فهنا لا يمكننا أن نوجب لعدم الآن بداية يكون هو فيها معدوما إلّا بعد تجويز تتالي الآنات، وهو مصادرة على المطلوب».
- تاريخ النسخ: نسخها في النصف الأول من القرن التاسع، وقد نسخها عن نسخة الأصل التي بخط المؤلف، وقد اعتمد عليها في النسخ الفاضل الهندي صاحب (كشف اللثام)، ونسخته مقابلة سنة **١٠٩١**هـ، والنسخة التي بخط الشيخ البويهي الأحسائي مفقودة.
- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية، رقم المحفظ: **١١٦٠٦**. [1]

---

[١] مجلة تراثنا السنة الثانية، العدد الأول (محرم، صفر، ربيع الأول): ١٨٤، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٣/ ٩٢٥**.

٢- إجازة لبني زهرة (إجازة لأبي الحسن علي بن إبراهيم): (إجازات)

- تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨- ٧٢٦**هـ).
- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد حمد الله على تواتر نعمائه وتظافر آلائه والسلام على أشرف أنبيائه وسيد رسله محمد. فإنَّ العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن على المطهر غفر الله تعالى ولوالديه وأصلح أمر داريه يقول: إنَّ العقل والنقل متطابقان على أن كمال النفس هو بامتثال الأوامر الإلهية والانقياد إلى التكاليف الشرعية».
- آخر النسخة: «فليرووا أدام الله أيامهم ذلك عنى محتاطين في الرواية، عظم الله أجرهم..».
- وهي إجازة نقلها من خط الشهيد الأول شمس الدين محمد بن مكي العاملي.
- نسخها ناسخ غير معروف، في القرن التاسع الهجري، قبل سنة **٨٥٣**هـ، قال فيها: «نقلتها من الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي -حفظه الله تعالى- وهو نقلها من خط الشهيد شمس الدين محمد بن مكي -قدّس الله روحه-».
- مكان المخطوط: مركز إحياء التراث في مدينة قم الإيرانيّة، رقم الحفظ: **٤/٥٩٨**[١]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١/ ٦١١.

٣- استحباب التياسر عن القبلة: (فقه)

- تأليف: المحقق الحلي، جعفر بن الحسن الحلي (**٦٠٢- ٦٧٦هـ**).
- أوّل النسخة: «جرى في أثناء فوائد المولى أفضل علماء الإسلام وأكمل فضلاء الأنام نصير الدنيا والدين».
- آخر النسخة: «... هذا آخر رسالة المصنف قدس الله روحه، وأعلم أن غير المصنف أجاب عن هذا الأشكال بمنع الحصر لأن حاصل السؤال ان التياسر أما إلى القبلة فيكون واجبًا لا مستحبا وأما عنها فيكون حرامًا. فالجواب منع الحصر بل نقول: التياسر فيها أبلغ وجاز اختصاص بعض جهات القبلة لمن يريد الفضيلة على بعض أو حصول الاستظهار بالتوسط بسبب الانحراف».
- تاريخ الفراغ: لا يعرف تاريخ الفراغ من نسخه، ولكنها كانت النسخة التي اعتمدها محمد بن الحسن الفاضل في نسخه للرسالة.
- مكان المخطوط: مركز إحياء التراث في مدينة قم الإيرانيّة، رقم الحفظ: **٤٢١٧/٧**.[١]

٤- نصائح لقمان: (مواعظ)

- موضوعها: هي مجموعة من نصائح لقمان الحكيم، نسخها الشيخ ناصر البويهي، وقد كتب على نسخته يوسف نعمة سنة **١٢٠٣**هـ.

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٤/٨٠٨**.

- أوّل النسخة: «الله بدو أوامرك، وكماله العمر والعيش يومًا بيوم، اعرف كل شيء واختار أفضله، ما تردى الفقر وأشرّ من الغنى الردى».

- آخر النسخة: «ولا تعادي رجلاً كبيرًا ليلاً تقاتلك بالشر بحيث لا تعلّم.. يا بني.. من يحسن لباسه يحسن منطقه والسلام».

- مكان المخطوط: مكتبة المرعشي النجفي- مدينة قم الإيرانيّة، رقم الحفظ: **١/ ١٦٢٣٩**.[1]

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٣/ ٤٤٤**.



٥- الشيخ عبدالنبي بن أحمد المعدد

(كان حيًّا سنة ٨٥٦ هـ)

▪ نبذة عن حياته:

الشيخ عبدالنبي بن أحمد المعدد الأحسائي، عاش خلال القرن التاسع الهجري، وهو يرجع إلى أسرة لم يعد لها وجود اليوم، مما يعني أنَّ اسم العائلة تغيّر إلى اسم آخر، فقد ذكر في نهاية نسخه كتاب (قواعد الأحكام) قوله: «وكتبه كاتبه بمدينة الأحساء».

▪ منسوخاته:

تمّ التعرّف على رسالة واحدة من منسوخاته هي:

◄ **قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام: (فقه)**

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن مطهّر (ت: **٧٢٦**هـ).

◁ أوّل المخطوط: «الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الآلاء، المتفضّل بإرسال الأنبياء لإرشاد الدهماء، والمتطوّل بنصب الأوصياء لتكميل

الأولياء، والمنعم على عباده بالتكليف المؤدِّي إلى أحسن الجزاء، رافع درجات العلماء، ومفضِّل مدادهم على دماء الشهداء، وجاعل أقدامهم واطئة على أجنحة ملائكة السماء؛ أحمده على كشف البأساء ودفع الضرّاء».

- آخر المخطوط: «ولو قال أدفع إليه بعد موتي، لم ينعزل، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد النبي، وآله الطيبين الطاهرين، والخيّرين الفاضلين، وسلّم تسليمًا كثيرًا».

- تاريخ النسخ: ظهر الأحد **١٥** شهر شوال سنة **٨٥٦**هـ.

- قال في آخرها: «فرغ من تسويد... وتأليف ألفاظه أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى عبادة ربه ورضوانه عبدالنبي بن أحمد المعدد، ظهر الأحد، خامس عشر من شهر شوّال، من شهور سنة ستة وخمسين وثمانمائة هجرية على صاحبها الصلاة والسلام، وكتبه كاتبه بمدينة الأحساء».

- وقد تضمّنت النسخة وجود قيود تملّك لاثنين من أعلام آل عبد علي الأحسائي.

  - الأول: نصّ القيد: «وانتقل في نوبة الفقير إلى الله تعالى حسين بن خميس بن راشد بن عبد علي [الأحسائي]، عفى الله عنهم».
  - الثاني: وقيده: «في ملك العبد الفقير إلى الملك الغني محمد بن خميس بن راشد بن عبد علي [الأحسائي]، غفر الله له ولوالديه ولمن أخذه وردّه عليه».

- يقع المخطوط في **١٩٥** ورقة، في كل ورقة **٢٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١١**سم في **١٨**سم.

- مكان المخطوط: بنياد فارس شناسي، رقم الحفظ: **٢٠**.[1]

---

[١] فهرست نسخه هاي خطي بنياد فارس شناسي، محمد بركت: **٣٥**، وقد تفضّل علينا مشكورًا بصورة الصفحة الأخيرة من المخطوط الباحث القدير والمحقّق الدكتور محمد كاظم رحمتي.



٦- الشيخ مبارك بن غنايم البحراني الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٨٧٧ هـ)

▪ أصله ونسبه:

الشيخ مبارك بن غنايم بن عيسى بن حسين بن حسين بن إبراهيم بن علي بن حسن بن أبوحسين البحراني أصلاً، الحساوي محتدًا، من أعلام البحرين، قَدِم أحد آبائه إلى الأحساء من البحرين التي تربطها بالأحساء علاقات وطيدة وهجرات متبادلة كبيرة سواء العلمية منها والاجتماعية.

كانت الأحساء محل ولادته، خلال القرن التاسع الهجري، وفيها نشأ وترعرع، ولعلّه تلقّى فيها أوائل دراسته الدينية.

▪ عصره:

ولد الشيخ مبارك بن غنايم في القرن التاسع الهجري مع بدايات الدولة الجبرية التي انطلقت من الأحساء سنة ٨٢٠ هـ، ثم امتدّت على المناطق المجاورة كالقطيف والبحرين وعمان، في هذه الحقبة التي برز فيها عدد من علماء الأحساء الكبار، أو ممن له أثر في الحراك العلمي الأحسائي من أمثال:

الشيخ حسن المطوع الجرواني الأحسائي (توفي بعد سنة ٨٠٦هـ)[١]، الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي الرفاعي (توفي عام ٨١٥هـ)[٢]، الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جروان (كان حيًّا سنة ٨٢٠ هـ)[٣]، شمس الدين الشيخ محمد بن جمال الدين الشيخ أحمد بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي (بعد عام ٨٤١ هـ)[٤]، الشيخ مغامس بن داغر الأحسائي البحراني الحلي (حدود سنة ٨٥٠هـ)[٥]، وغيرهم.

مما يحتمل أنه استفاد من هذه المناخ العلمي الكبير، كما لا يبعد أنَّه أخذ بعض علومه في المراكز العلمية كالحلّة التي كانت أهم المراكز العلمية، في القرن التاسع الهجري.

▪ منسوخاته:

لا يعرف الكثير من معالم حياته ونشاطه العلمي، سوى أنه نسخ رسالةً واحدة للشيخ الشهيد الأول، الذي بلغ قمّة الفقه الشيعي في عصره، فكان له تأثير على من جاء بعده، فكانت عناية العلماء بدراسة كتبه ونسخها وشرحها، وهذا بلا شك انعكس على الحركة العلمية الأحسائية.

---

[١] مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، الحاج جواد بن حسين الرمضان، الطبعة الأولى ١٤٩هـ-١٩٩٩م ٥٦١/١ .

[٢] مجلة الموسم (العدد ١٦) ١٩٩٣م، الأسر العلمية والأدبية في الأحساء بقلم: السيد هاشم محمد الشخص: ١٠٩ .

[٣] مطلع البدرين: ٥٦١/٢ .

[٤] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: ٢١٠/١١.

[٥] معجم أعلام الأحساء ، البدر: ٤١٦/٣.

◄ البيان في الفقه: (فقه)

◁ تأليف: الشهيد الأول، محمد بن مكي العاملي (٧٣٤-٧٨٦هـ).

◁ أول المخطوط: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، الحمد لله رب العالمين حمدًا يستدرّ أخلاق كرمه، ويستمطر شانية نعمه، حمدًا يكون لنا في الآخرة نهجًا مهيعًا إلى أقمه، وفي الدنيا حصنًا منيعًا من نقمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجينا من الهم عذابه، وتولينا جزيل ثوابه».

◁ آخر المخطوط: «وأنا أسأل الله تعالى لي العفو عما طغى به القلم، أو زلّت به القدم، أنه ولي المغفرة، ومقيل العثرة، والحمد لله حقّ حمده، والصلاة على سيد رسله وآله وأصحابه، وسلّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا».

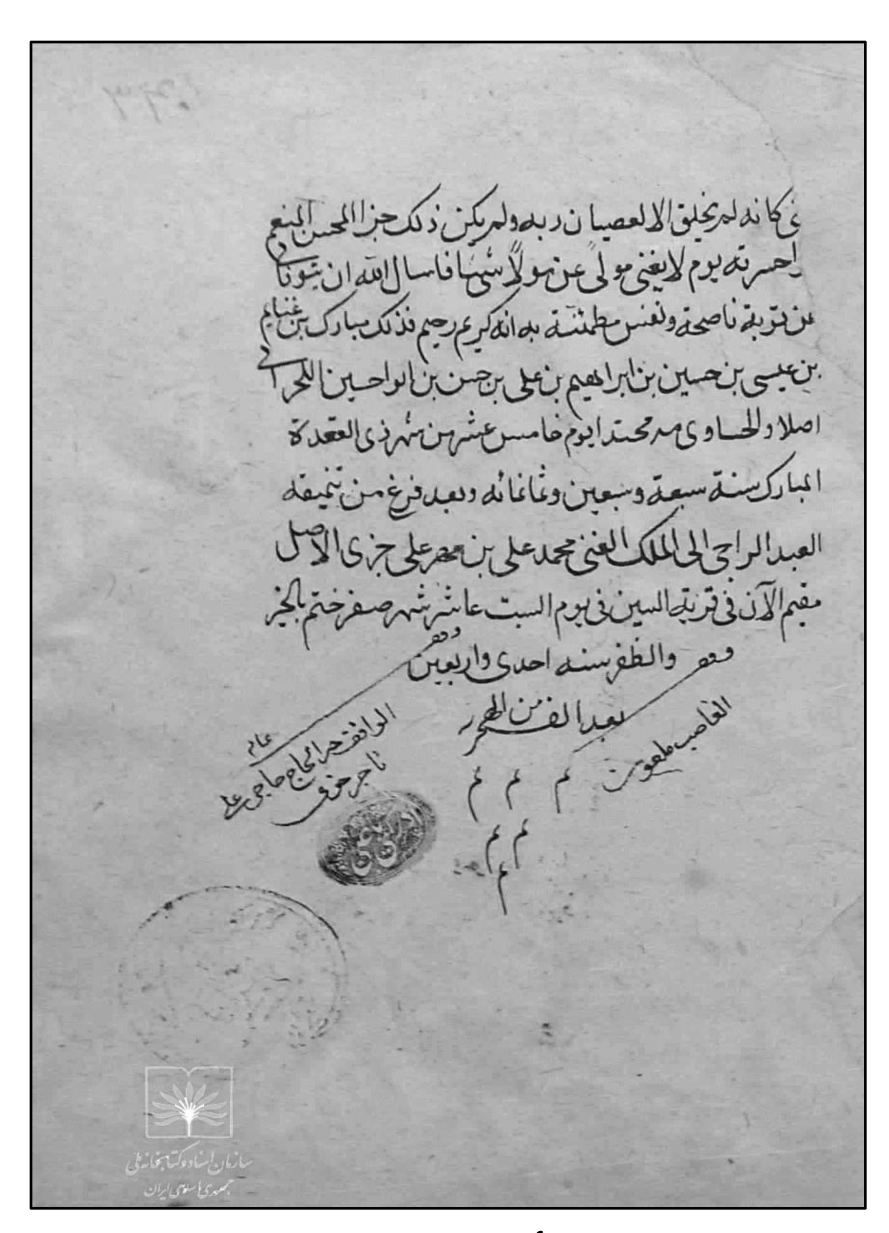
◁ الناسخ: محمد علي بن مهر علي جزي.

◁ تاريخ النسخ: يوم السبت عاشر شهر صفر سنة **١٠٤١**هـ، وقد نسخها على نسخة الأحسائي، الذي ختمها هكذا: «مبارك بن غنايم بن عيسى بن حسين بن إبراهيم بن علي بن حسن بن أبوحسين البحراني أصلاً، الحساوي محتدًا، يوم خامس عشر من شهر ذي القعدة المبارك سنة سبعة وسبعين وثمانمائة، وبعد فرغ من تنميقه العبد الراجي إلى الملك الغني محمد علي بن مهجر علي جزي الأصل مقيم الآن في قرية (السين)، في يوم السبت عاشر شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة إحدى وأربعين بعد الألف».

- في المخطوط تملك: «مما انتقل إليّ بالبيع الصحيح الشرعي، حرّره الداعي»، ثم ختمه بها نصّه: (وإن من شيعته لإبراهيم).
- على النسخة وقفية باسم حاجي علي تاجر خوي، على علماء الطائفة، وقد جعل الولاية للحاج ميرزا لطفعلي التبريزي، وهي تعود لتاريخ شهر محرم سنة **١٢٤٨**هـ.، وختمه (أدركني يا علي).
- كما كتب في نهايتها: «الغاصب ملعون».
- النسخة عليها حواشي، وتهميشات.
- مكان المخطوط: مكتبة الوطنية، رقم الحفظ: **٩٨**.[١]

---

[١] حصلنا على صفحات من المخطوط من الباحث والمدقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.



ي كانه لم يخلق الا للعصيان ربه ولم يكن ذلك جزا المحسن المنعم
احسن بريته يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا فاسال الله ان يتوبنا
من توبة ناصحة ونفس مطمئنة به انه كريم رحيم ذلك مبارك بن غنايم
بن عيسى بن حسين بن ابراهيم بن علي بن حسن بن ابو احسين البحراني
اصلا والحساوي [illegible] يوم خامس عشر من شهر ذي القعدة
المبارك سنة سبعة وسبعين وثمانمائه وبعد فرغ من [illegible]
العبد الراجي الى الملك الغني محمد علي بن جعفر علي جزى الاصل
مقيم الآن في قرية السين في يوم السبت عاشر شهر صفر ختم بالخير
والظفر سنه احدى واربعين
بعد الالف من الهجرة

الغاصب ملعون

الواقف [illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(البيان في الفقه) للشهيد الأوّل

بخط الشيخ مبارك بن غنايم البحراني الأحسائي



٧- الشيخ حسن بن خميس آل عبد علي

(توفي بعد سنة ٩٠٠ هـ)

▪ نبذة عن حياته:

الشيخ حسن بن خميس بن راشد بن عبد علي الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن التاسع الهجري، ينتمي إلى بيت علم، فأخوه الشيخ محمد من الأعلام، وكذلك الأخ الآخر الشيخ حسين، وكلاهما ممن عاش خلال القرن التاسع الهجري.

تملّك بعض الرسائل العلمية، منها قواعد الأحكام للعلامة الحلي، كان حيًّا سنة **٩٠٠**هـ، وفيها قام بنسخ رسالة واحدة هي:

◄ **شرح الكافية: (نحو)**

◁ تأليف: ابن الحاجب (ت **٦٤٦**هـ).

◁ تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء **٥** جمادى الأول سنة **٩٠٠**هـ.

- يقع المخطوط في **١٨** ورقة، وتشتمل كل صفحة فيه على **١٤** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٢**سم في **١٦,٥**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: **٨١٧١**.[1]

---

[١] فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مركزي ومركز أسناد دانشكاه تهران، محمد تقي دانش بزوه، الأرقام: ٨٠٠١ - ١٠٠٥٠: ٤٧/١٧، وقد أفادنا بصورة الصفحة في الفهرس الصديق العزيز الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.


أعلام الورّاقين
في
القرن العاشر الهجري



٨- الشيخ إبراهيم الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٨٥ هـ)

الشيخ إبراهيم الأحسائي، من أعلام الأحساء عاش خلال القرن العاشر الهجري، لم نتوصل إلى بقية نسبه، وقد يتحد مع أحمد الأسماء اللاحقة ممن عاش خلال القرن العاشر الهجري.

▪ منسوخاته:

عرفنا من الكتب التي قام بكتابتها رسالة واحدة هي:

◄ **خلل الصلاة أو رسالة الشك والسهو في الصلاة: (فقه)**

◁ تأليف: الشيخ علي بن الحسين المحقق الكركي (**٨٩٠ – ٩٤٠هـ**).

◁ أوّل النسخة: «الحمدُ لله الذي فطر السموات والأرض فاستوتا، ولو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا، وصلّى الله على نور الأنوار وحبيب الجبّار محمّد النبيّ المختار، وبعد، فقد سألتني أيّها الأخ العزيز، أعانك الله على طاعته وهنّأك لعبادته، أن أُوردَ لك باب الخلل الواقع في الصلاة وأقسامه، وأُوضحَ لكَ ما استبهم من أحكامه».

- آخر النسخة: «وأنا أسأل الله تعالى العفو عمّا طغى به القلم، أو زلّت به القدم، إنّه وليّ المغفرة ومقيل العثرة. والحمد لله حقّ حمده، والصلاة على سيّد رُسلِه وآلِهِ وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا».
- تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها سنة **٩٨٥**هـ، وكان ذلك في الأحساء.
- مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية، رقم الحفظ: **٦٩٨٠**.[١]

---

[١] فكرت، محمد آصف، فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي، كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: **١٣٦٩**هـ. ش: **٢٥٢**.



٩- الشيخ إبراهيم بن عبدالله المغلي الهجري النجفي

(توفي بعد سنة ٩٧٤ هـ)

▪ اسمه ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن علي المغليّ الهجري بلدًا، والنجف مسكنًا، ورد اسمه ضمن كتاب (فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الشيخ محمد علي آل عصفور، بوشهر-إيران) بـ «إبراهيم بن عبد الله بن علي البغلي الهجري»[١]، ووصفه بـ(البغلي)، هنا اشتباه ويتعارض مع ما ورد في المخطوط حيث قيد اسمه بـ(المغلي)، والصحيح ما أثبتناه.

ولد في الأحساء وفيها نشأ وترعرع، ثم هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة الدينية، ثم اتخذها سكنًا ومقرًّا له، رغبةً في العلم ومجاورةً لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

[١] مجلة الذخائر، العددان (١٥، ١٦)، صيف. خريف، السنة الرابعة: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الشيخ محمد علي آل عصفور، بوشهر-إيران، الشيخ حبيب آل جميع: ١٤٤.

عاش خلال القرن العاشر الهجري حيث كان مجاورًا في النجف الأشرف سنة **٩٧٤**هـ، وهي من الحقب التي شهدت الأحساء خلاله حراك علمي كبير، ونشأت فيها مدارس متعددة في مختلف قراها، ومع ذلك لا تخدم المصادر لمعرفة معالم أكثر عن شخصيته.

▪ منسوخاته:

نسخ كتابًا واحدًا للعلامة الحلي:

◄ تذكرة الفقهاء: (فقه)

- ◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف مُطهّر الحلي (**٦٤٨- ٧٢٦** هـ).
- ◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي القدرة الأزلية، والعزة الباهرة الأبدية، والقوة القاهرة القوية، والنعم الغامرة السرمدية، والآلاء الظاهرة السنية، المستغني بوجوب وجوده عن الاتصاف بالمواد والصور النوعية،...أما بعد: فإن الفقهاء عليهم السلام هم عمدة الدين، ونقلة شرع رسول رب العالمين وحفظة فتاوى الأئمة المهديين، صلوات الله عليهم أجمعين».
- ◁ آخر النسخة: «وقال: لو أحال الزوج امرأته بصداقها على آخر، كان للزوج أن يدخل بها. ولو أحالت المرأة على زوجها بالمهر غريمًا لها، كان لها أن تمنع نفسها؛ لأن غريمها بمنزلة وكيلها، ما لم يصل الصداق إلى وكيلها، كان لها حق المنع. ويشكل إذا جعلنا الحوالة استيفاء».
- ◁ تاريخ النسخ: كان قد انتهى من نسخه في شهر ذي القعدة سنة **٩٧٤**هـ.

- ختمها بقوله: «وكان الفراغ منه على يد الفقير إلى الله تعالى الغني، أقل الخدام وتراب الأقدام، الذي إذا حضر لم يعرف، وإذا غاب لم يفقد، غريق في بحر الخطايا والذنوب؛ إبراهيم بن عبد الله بن علي بن إبراهيم بن علي المغليّ الهجري بلدًا، والنجف مسكنًا، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ظهر الخميس من العشر الأواخر من ذي القعدة، أحد شهور سنة أربعة وسبعين وتسعمائة هجرية على مشرفها السلام، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خير خلقه أجمعين محمد النبي وآله الطاهرين، وذرّيته الأكرمين».

- وهي نسخة نفيسة، ناقصة الأول، تبدأ من كتاب الزكاة، وتنتهي بكتاب الحج.

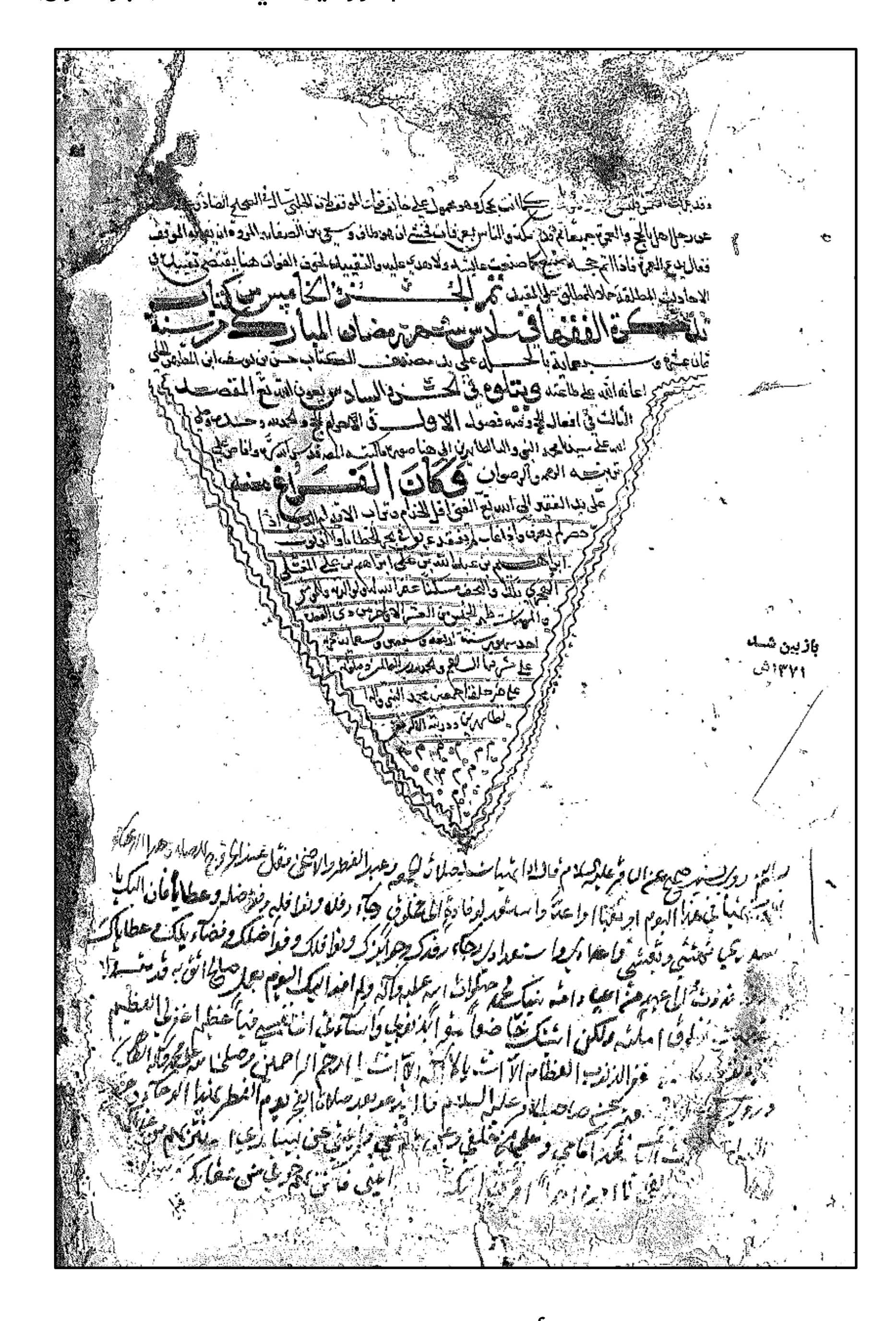
- يقع المخطوط في **١٤٠** ورقة، في كل ورقة **٣١** سطرًا، بمقاس صفحات: **٢١ في ٥ , ٣٠** سم.

- مكان المخطوط: مكتبة آل عصفور في بوشهر: رقم المخطوط: **٣٩**[١]، ثم انتقلت إلى المكتبة الرضوية، رقم الحفظ: **١٧٧٩٢**.[٢]

---

[١] فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الشيخ محمد علي آل عصفور: **١٤٤**، وقد حصلنا على الصفحة الأخيرة من المخطوط من الصديق العزيز سماحة الشيخ المحقق إسماعيل الكلداري البحراني.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): **٧/ ٩١٢**.



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(تذكرة الفقهاء) للعلاّمة الحِلِّي

بخط الشيخ إبراهيم بن عبدالله المغلي الهجري النجفي



١٠- الشيخ إبراهيم بن علي الأحسائي الجزائري النجفي

(كان حيًّا سنة ٩٨٣ هـ)

▪ اسمه:

الشيخ إبراهيم بن علي بن ماجد الأحسائي الجزائري النجفي، من أعلام القرن العاشر، ومن نسّاخ الكتب، والمنشغلين بالعلم والدرس والتدريس.

▪ هجرته:

هاجر والده علي بن ماجد الأحسائي، في مطلع القرن العاشر الهجري إلى العراق في جموع المهاجرين من الأحساء خلال القرن العاشر، وقطن حي الجزائر التابع لمدينة البصرة في الجنوب العراقي والتي سكنها الكثير من الأحسائيين خلال القرن العاشر والحادي عشر، ثم تتالت الهجرات خلال القرون التالية.

وهو من أصول أحسائية، حيث ولد ونشأ وترعرع في منطقة الجزائر، إلا أن نفسه التوّاقة للعلم والمعرفة دفعته بعد أن اشتد عوده للهجرة إلى بلد العلم والعلماء ومركز الحوزة العلمية الكبرى مدينة النجف الأشرف من أجل الدراسة والتدريس فمكث بها قال عن نفسه: «إبراهيم بن عليّ بن ماجد الأحسائيّ (أصلاً ومحتدًا)، والجزائريّ (منشًأ ومولدًا)، والنجفيّ (مسكنًا وموطنًا)».

كان على قيد الحياة سنة **٩٨٣**هـ، ولعلّه عاش إلى بدايات القرن الحادي عشر الهجري.

▪ منسوخاته:

نسخ بعض الكتب عرفنا منها:

◄ **الحاشية على مختلف الشيعة للعلاّمة الحلّيّ: (فقه)**

◁ تأليف: الميرزا عبد الله بن الميرزا عيسى التبريزي الأصفهاني (ت حدود **١١٣٠**هـ).

◁ نسخ مجلّدين منه:

- المجلد الأول: من أوّل الكتاب إلى المقصد الثالث من أفعال الحج.
- المجلد الثاني: بقية كتاب الحجّ إلى كتاب الوكالة.

◁ يقول المحقّق أحمد بن علي بن مجيد الحلي: «وهذه الحواشي كتبت بخطّ الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائريّ، وتصلح أن تكون رسالة على حدة لو وفق أحد لجمعها»، وهما من مقتنيات مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف.

◁ والنسختان كتبهما إبراهيم بن عليّ بن ماجد الأحسائيّ (أصلاً ومحتدًا) والجزائريّ (منشأً ومولدًا) والنجفيّ (مسكنًا وموطنًا) بتاريخ **٢٤** شوّال سنة **٩٨٣**هـ (الجزء الأوّل)، يوم الأحد **١** المحرّم سنة **٩٨٣**هـ، في مشهد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام (الجزء الثاني)، والنسخة

قوبلت على نسخة مقابلة على نسخة المصنِّف (ره)، وعليها عبارة: (هذا المختلف مصحح على نسخة الأصل، والمصحح لها جناب الشيخ عبد النبيّ بقلمه الشريف آل سعد الجزائريّ صاحب (حاوي الأقوال).

◁ وكتب الشيخ عبد النبيّ الجزائريّ في آخر جزؤها الأوّل إنهاء المقابلة في كربلاء المقدّسة سنة **٩٩٨**هـ، ونصّه: «بلغ مقابلة في المشهد المشرّف، مشهد كربلاء على ساكنه السلام، من أوّله إلى هنا، كتبه الفقير إلى الله عبد النبي بن سعد الجزائريّ وذلك في شهر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وتسعمائة».

◁ وفي آخر جزؤها الثاني، ونصّه: «بلغ مقابلة بحسب الجهد والطاقة من أوّل هذا الجزء إلى ههنا، وقوبل أكثره في كتاب مكتوب على حاشيته: (قوبل بنسخة الأصل التي بخطِّ المصنِّف دام ظلّه معارضة محقّقة مرضيّة فصحّ إلّا ما زاغ عنه النظر، وحسر عنه البصر، انتهى)، ووقع ذلك في المشهد المشرّف [مشهد] كربلاء آخر ضحوة الاثنين رابع عشر من شوّال سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، وكتب الفقير إلى رحمة الولي عبد النبيّ بن سعد الجزائريّ عفى الله عنهما».

◁ على المجلد الأوّل تواريخ وفيات جملة من العلماء كتبها أحد تلاميذهم: (السيّد حسين الكوهكمريّ قريب ظهر يوم الاثنين **٢٣** شهر رجب سنة **١٢٩٩**هـ، والشيخ الفاضل محمّد الإيرواني قريب صبح يوم الأربعاء من شهر ربيع الأوّل سنة **١٣٠٦**هـ، والسيّد حسين الطباطبائيّ آل بحر العلوم في يوم الخميس **٢٠** ذي الحجّة سنة **١٣٠٦**هـ، والميرزا الشيخ لطف الله

المازندراني صبح يوم الأربعاء ٧ ذي القعدة سنة ١٣٠٧هـ، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ في ١١ المحرّم سنة ١٣٠٨هـ، والشيخ زين العابدين المازندرانيّ في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٩هـ، والشيخ حبيب الله الرشتيّ في... [لم يذكر التاريخ]، والمجدد السيّد محمّد حسن الشيرازيّ في ٢٧ شعبان سنة ١٣١٢هـ)، وهي من نسخ الشيخ محمّد صالح الجزائري.[١]

- ◁ يتألف المخطوط من ٢٥٩صفحة، في كل صفحة: ٢٧سطرًا، بمقاس وحجم صفحات: ٣١ في ٢١,٥سم
- ◁ مكان المخطوط: مكتبة الإمام الحكيم بالنجف الأشرف-العراق، رقم المخطوط: ١٨٠٨.[٢]

---

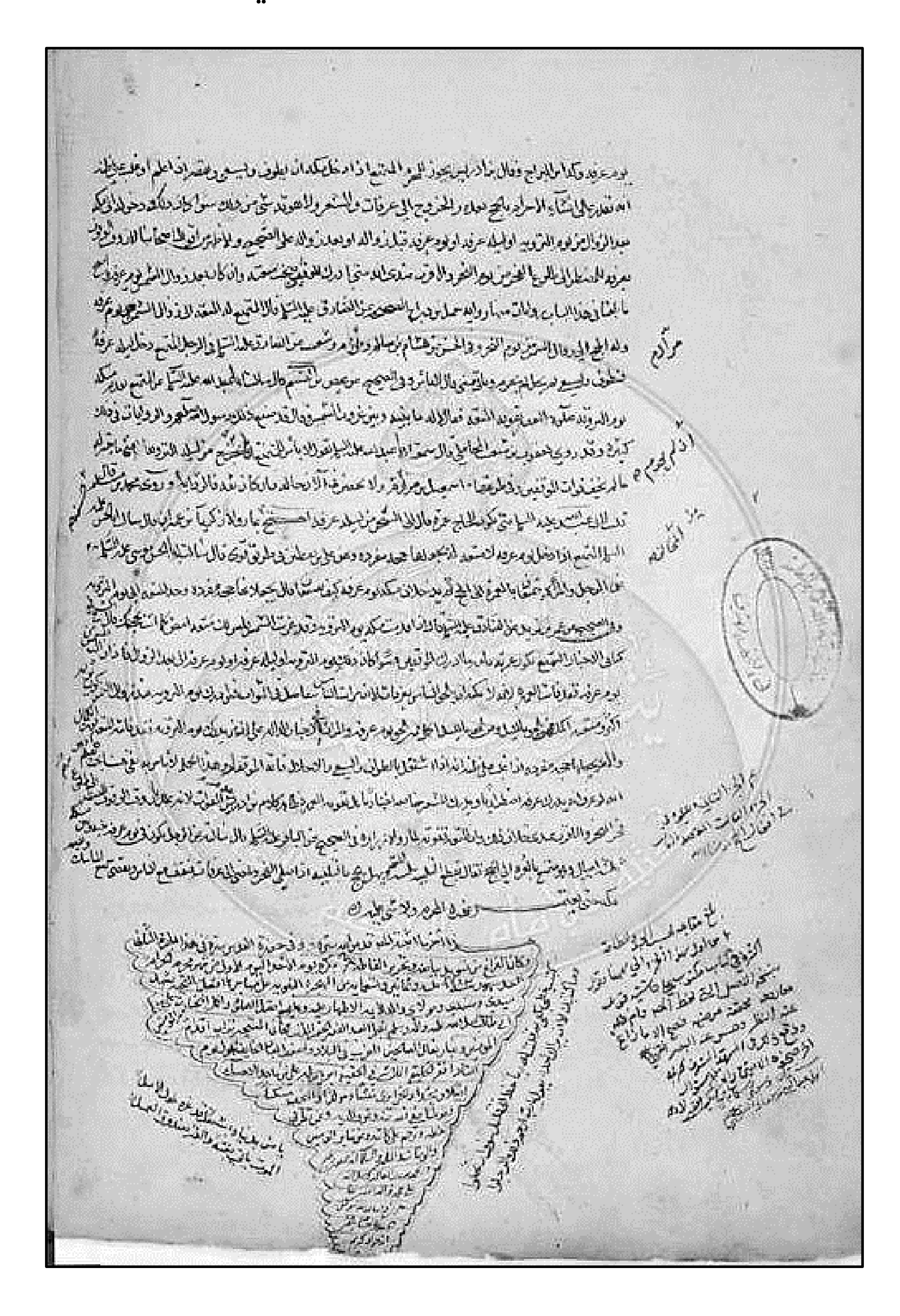
[١] من تعليقات الباحث والمحقق والمفهرس الأستاذ أحمد بن علي بن مجيد الحلي النجفي، على كتاب الذريعة للآغا بزرك الطهراني، زودنا بها مشكورًا، وراجع: زوين، د. محمد، د. مشكور العوادي، د. حسين عبد العال، السيد هاشم المحنك، معجم المخطوطات النجفية، مركز دراسات جامعة الكوفة، منشورات مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م: ٧٩٢.

[٢] موقع مكتبة الإمام الحكيم، وقد زوّدنا ببعض الصفحات المحقق الشيخ عمار جمعة الفلاحي.

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب

(الحاشية على مـختلف الشيعة) للعلاّمة الحِلِّي

بخط الشيخ إبراهيم بن علي الأحسائي الجزائري النجفي



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(الحاشية على مـختلف الشيعة) للعلاّمة الحِلِّي

بخط الشيخ إبراهيم بن علي الأحسائي الجزائري النجفي



١١- الشيخ إبراهيم بن ناصر الحاجي الهجَري

(كان حيًّا سنة ٩٩٩ هـ)

▪ اسمه ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن ناصر بن موسى بن محمد الحاجي الهجري، من أعلام الأحساء خلال القرن العاشر الهجري، وقد نسب نفسه إلى (هجر)، الاسم القديم للأحساء، وهو أمرٌ درج عليه بعض الأعلام في أن ينسب نفسه إما إلى الأحساء فيصف نفسه بـ(الأحسائي) أو ينسب نفسه إلى هجر فيعرف نفسه بـ(الهجري).

ينتمي إلى أسرة علمية عريقة تسكن قرية البطالية بالأحساء، اشتهرت بأعلامها ورجالاتها الأفذاذ، حتى اليوم، كان حيًّا سنة **٩٩٩**هـ، ولعله عاش إلى مطلع القرن الحادي عشر الهجري.

▪ بلدته:

قرية البطالية هي إحدى قرى الأحساء العريقة والقديمة، وتقع شمال شرق الواحة، وتحيط بها النخيل من كل جانب.

وقد سُمِّيت البطالية بهذا الاسم نسبة إلى بطّال بن مالك بن إبراهيم العيوني الذي توفي سنة (٥٣٨هـ) وهو من أبطال الدولة العيونية وشجعانها، وهو أخٌ غير شقيق لمؤسس الدولة العيونية (عبد الله بن علي العيوني)، حيث عرفت في بادئ الأمر بـ(بلاد ابن بطال)، ومن ثم بـ(البلاد), وأخيرًا بـ(البطالية).

▪ نشاطه العلمي:

برز الشيخ إبراهيم بن ناصر الحاجي الهجري كصاحب فضيلة علمية، من خلال عنايته بالكتب الفقهية، وبالخصوص مصنّفات المحقق الكركي، الذي يعدُّ من عمدة أعلام القرن العاشر الهجري في النجف الأشرف، وصاحب الفضل الكبير في النهوض بها بعد ضعفها أمام حوزة مدرسة الحلة العريقة، والذي يظهر إنه درس في مدينة النجف الأشرف، وأخذ على أعلامها، رَمَزَ لبعضهم في الحاشية بـ(ع ه) رحمه الله، مما يؤكِّد أنه كان من المحصّلين الحريصين على العلم والمعرفة.

▪ منسوخاته:

نسخ عدة كتب، وهي نسخ نفيسة قيمة:

١- جامع المقاصد في شرح القواعد: (فقه)

◁ تأليف: المحقق الكركي، الشيخ علي بن الحسين (٨٩٠-٩٤٠هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه ليلة الأربعاء ١٥ ذو القعدة ٩٩٩هـ. [١]

---

[١] فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي: ٢٢٣.

◁ قال في آخرها: «تمَّ الجزء الأول من العقود، والحمد لله في يوم الأربعاء اليوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وتسعمائة على يد أقل العباد وأحوجهم إلى رحمة ربه وعفوه وغفرانه إبراهيم بن ناصر بن موسى بن محمد الحاجي الهجري غفر الله له ولوالديه ولوالدي والديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات». ثم ختم بأبيات شعرية:

وقائلةٌ أنفقتَ في الكُتْبِ ما حَوَتْ ... يمينُك من مالٍ فقلتُ: دعيني

لعلّي أرى فيها كتابًا يدلّني ... لأخذِ كتابي في غدٍ بيميني

◁ وصف حالتها: هي نسخة قديمة ونفيسة.

◁ تملّكاتها: على النسخة عدد من التملكات هي:

- تملّك ميرزا رفيعا القزويني، وتملك مصطفى بن حمزة الطالقاني، وتملك محمد مؤمن بن أحمد العاملي، وختمه: «المتوكل على الله الملك الغني محمد مؤمن العاملي».
- ومنها تملّك محمد مهدي بن محمد نصير الأسكاوري في سنة ١١١٧هـ، وختمه (المهدي من هديت).
- ومنها تملّك رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني، كما يوجد ختم (ميرزا رفيعا النائيني).[١]

◁ يقع المخطوط في **٣٣٠** صفحة، في كل صفحة **٢٢** سطرًا، بمقاس صفحات: ١٧ في ٢٧.

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩/ ٩٧٩**.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى: **١١٥٤٦**.

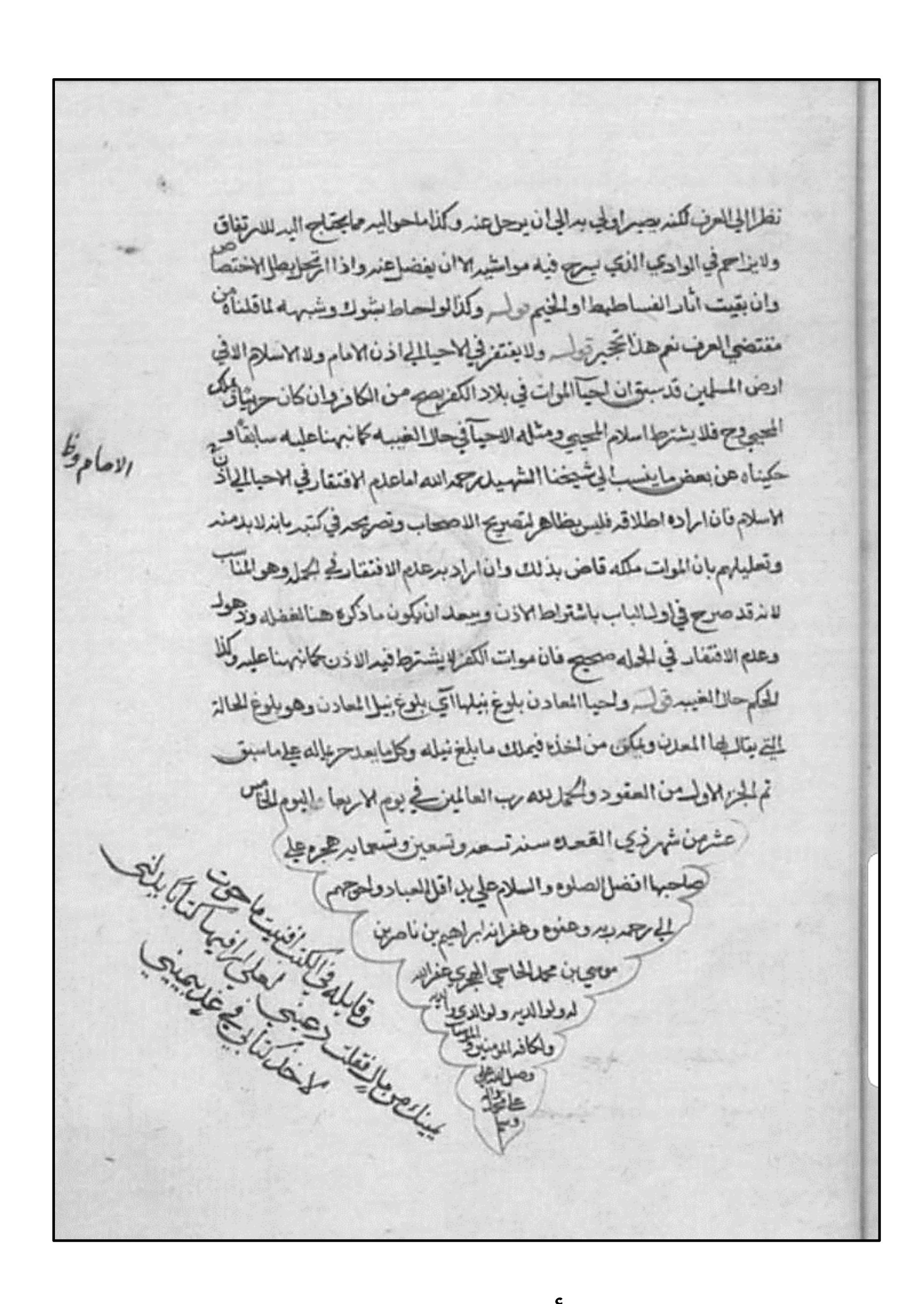
٢- جوابات المسائل الفقهية: (فقه)

◁ تأليف: الشيخ علي بن الحسين المحقق الكركي (**٨٩٠- ٩٤٠**هـ).

◁ موضوعها: هي عدة رسائل من مسائل المحقق الكركي.

◁ تملّكاتها: نجد في الختام صورة ملكية الشيخ محمد مكي من ذرية الشهيد الأول، وصاحب (سفينة نوح) [١]

[١] الروضاتي، السيد محمد علي، تكملة الذريعة إلى تصانيف الشيعة، إعداد: محمد بركت، مكتبة متحف ومركز الوثائق بمجلس الشورى الإسلامي: طهران-إيران، الطبعة الأولى: **١٤٣٢**هـ-**٢٠١١**هـ: ٢٥٨/١.



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(جامع المقاصد في شرح القواعد) للمحقّق الكركي

بخط الشيخ إبراهيم بن ناصر الحاجي الهجَري



١٢- السيّد أحمد بن السيّد حسن الحسيني الهجَري

(عاش إلى بعد سنة ٩٩٧ هـ)

▪ اسمه ونشأته:

السيد أحمد بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مهنا الحسيني الهجري، ويذكر في بعض المخطوطات بدل (الهجري) بـ(الأحسائي) من أعلام الأحساء في القرن العاشر الهجري.

كان حيًّا سنة **٩٩٧**هـ، ولعلّه عاش إلى بدايات القرن الحادي عشر، ويظهر أنه ممن هاجر إلى بلاد فارس وعاش بها.

▪ منسوخاته:

يعد من الورّاقين البارزين، ويتمتّع خطّه بالجودة والإتقان وحسن المنظر، قام بنسخ عدّة كتب، عرفنا منها:

١- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: (تراجم)

◁ تأليف: المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (**٣٣٦ – ٤١٣**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله على ما ألهم من معرفته، وهدى إليه من سبيل طاعته... وبعد: فإني مثبت بتوفيق الله ومعونته ما سألت -أيّدك الله- إثباته من أسماء أولادهم، وطرف من أخبارهم».

◁ آخر النسخة: «وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامة الأئمة ومختصر من أخبارهم كفاية فيما قصدناه، والله ولي التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين».

◁ تاريخ النسخ: نسخه في جزأين، الجزء الأول فرغ منه في **١٨** جمادى الآخرة **٩٩٠**هـ، وانتهى من نسخ الجزء الثاني في **٣٠** جمادى الآخرة **٩٩٠**هـ.[١]

◁ وهي نسخة مصحّحة، منسوخة على نسخة الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله العبدي البحراني، الذي نسخته منسوخةٌ على نسخة قديمة كتبت بخط المؤلف الشيخ المفيد.

◁ يقع المخطوط في: **٢٢٠** صفحة، في كل صفحة: **١٩**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨**في **٢٦**سم.

◁ مصدر المخطوط: مدرسة (ولي العصر) في مدينة تبريز-إيران، ورقم الحفظ: **١٤**.[٢]

---

[١] درايتي، مصطفى، فهرس دنا، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: **١٣٨٩**هـ. ش: **١/ ٦٨٣**

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣/ ١٠٥**.

٢- مقتل الحسين لأبي مخنف: (تراجم)

◁ تأليف: أبو مخنف لوط بن يحيى (ت **١٥٧**هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم خلافة يزيد بن معاوية قال هشام بن محمد عن أبي مخنف: ولي يزيد في هلال رجب سنة **٦٠** وأمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأمير الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري، وأمير البصرة عبيدالله بن زياد».

◁ آخر النسخة: «وخرج منه محمد بن الاشعث فلحق بمصعب وأقاموا على القصر، وهم يرون أنه فيه، ثم أنهم دخلوا فعلموا أنه قد فاتهم فانصرفوا إلى المختار، فبعث إلى داره فهدمها وبنى بلبنها وطينها دار حجر بن عدي الكندي، وكان زياد بن سمية قد هدمها».

◁ كتبت على الورق الخشتي، وهي دون ذكر تاريخ النسخ والكتابة.

◁ مصدر المخطوط: المدرسة الحجتية، رقم الحفظ: **٦٣٨/٥**.[١]

٣- تفسير القمي: (تفسير)

◁ تأليف: علي بن إبراهيم القمي (القرن الرابع الهجري).

◁ تاريخ النسخ: فراغ من نسخه يوم السبت في الليلة الثانية من شهر محرم الحرام لعام **٩٩٧**هـ.

---

[١] فهرس دنا: **١١٥٣/٩** ، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٧٣/٣١**.

- تملكاتها: على النسخة تملك مفيد بن أبي جعفر الموسوي الأسترآبادي سنة **١١٣٩**هـ.

- يقع المخطوط في: **٣٧٧**ورقة، في كل صفحة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٧** في **٢٥,٥**سم.

- مصدر المخطوط: مكتبة سبهسالار في طهران-إيران، رقم المخطوط: **٦٥٣٧٩**.[1]

٤- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: (تاريخ)

- تأليف: الشهرزوري، شمس الدين محمد بن محمود (ت بعد **٦٨٧**هـ).

- تاريخ النسخ: القرن العاشر.

- يقع المخطوط في: **٧٠** ورقة.

- مصدر المخطوط: مكتبة المدرسة الحجتية في قم، رقم الحفظ: مجموع رقم: **٦٣٨**.[2]

٥- رسالة في بيان ضابط عقود الأعداد:

- تأليف: اليمني، أحمد الحسيني.

---

[١] فهرس دنا: **١٧٥/٣**.

[٢] فهرس المخطوطات في المدرسة الحجتية بقم، عن طريق موقع آغا بزرك الطهراني للمخطوطات: ١١٦.

◁ يقع المخطوط في: ورقتيْن.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة المدرسة الحجتية في قم، رقم الحفظ: مجموع رقم: **٦٣٨**.[١]

٦- تفسير آية النور: (تفسير)

◁ تأليف: الشيرازي، الملا صدر الدين (ت: **١٠٥٠**هـ).

◁ تاريخ النسخ: غير مذكور.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة المدرسة الحجتية في قم، رقم الحفظ: مجموع رقم: **٦٣٨**.[٢]

٧- الملل والنحل: (فرق)

◁ تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (**٤٧٩**-**٥٤٨**هـ).

◁ نسخ وتعليق، وهو بلا تاريخ نسخ، ناقصة غير مكتملة.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة المدرسة الحجتية في قم، رقم الحفظ: مجموع رقم: **٦٣٨**.[٣]

---

[١] فهرس المخطوطات في المدرسة الحجتية بقم: ١١٦.

[٢] فهرس المخطوطات في المدرسة الحجتية بقم: ١١٦.

[٣] فهرس المخطوطات في المدرسة الحجتية بقم: ١١٦.

٨- رسالة في جواب مسائل الشيخ عبد الحسين بن الشيخ يوسف البحراني:

- تأليف: الشيخ أحمد الأحسائي، وهو غير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي الشهير لتقدّم السيد أحمد بن حسن على الشيخ ابن زين الدين الأحسائي بقرن ونصف تقريبًا.

- تاريخ النسخ: القرن العاشر الهجري.

- مصدر المخطوط: مكتبة المدرسة الحجتية في قم، رقم الحفظ: مجموع رقم: **٦٣٨**.[١]

[١] فهرس المخطوطات في المدرسة الحجتية بقم، عن طريق موقع آغا بزرك الطهراني للمخطوطات: ١١٦.



١٣- السيّد أحمد بن السيّد حسين الشيباني

(بعد سنة ٩٨٠ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم بن ناصر بن جعفر بن موسى بن أبي الحسين الشيباني[١] الهجري الأوالي، من علماء البحرين الذين تعود أصولهم إلى الأحساء.

وُلِد ونشأ في جزيرة أوال، حيث قال في نهاية الجزء الأول من نسخ التحرير للعلامة الحلي: «الهجري محتدًا، والأوالي منشأً ومسكنًا ومولدًا».

▪ الهجرة إلى البحرين:

يرجع هجرة الأسرة إلى البحرين إلى الحقبة الزمنية التي عاش فيها الجد الشيخ عبد الحسين، ولعله وفد إليها طالبًا للعلم والأخذ على أعلامها، ثم استقام بها، أو هربًا من المتغيّرات السياسية إبان الحكم العثماني على الأحساء في تلك

---

[١] الطهراني، محمد محسن المدعو آغا بزرك، أحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر، تحقيق وتعليق د. محمد كاظم رحمتي، موقوفه ها: قم، الطبعة الأولى:١٣٩٥هـ.ش: ٥٤.

المرحلة، وما ترتّب عليه من ضغوط ساهمت في هجرت الكثير من الأحسائيين عن وطنهم. وقد أشار لهذه النقطة الحفيد الشيخ أحمد بن الشيخ حسين، في سياق ذكر نسبه بعد نسخة الجزء الثاني من كتاب (التحرير) للعلامة الحلي- كما سيأتي- حيث قال ما نصه: «أحمد بن حسين بن عبد الحسين بن إبراهيم بن ناصر بن جعفر بن موسى بن أبي الحسين الهجري محتدًا، والأوالي منشًأ لوالديه، ومسكنًا ومولدًا». ففي هذا إشارة لثلاثة أمور:

- «الهجري محتدًا»: أي أصلاً.
- «الأوالي منشًأ لوالديه»: أن والديه ولادتهم هجرية، لكن نشأتهم أوالية.
- «ومسكنًا ومولدًا»: أنه ولد ونشأ في أوال التي سكنها أبواه، وفيها شبَّ وكبر.

لذا فالهجرة كانت على يد الجد (الشيخ عبد الحسين)، واستمر وجود الأسرة في أوال إلى الحقبة التي تم نسخ الرسالة، حيث أشار لذلك.

▪ منسوخاته:

نسخ عدة كتب، ويمتاز خطة بالجودة والإتقان، ويدل على احترافه فنون الخط، وإبداعه فيه، فمن الكتب التي نسخها:

١- تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية: الجزء الأول (فقه)

- تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر (**٦٤٨- ٧٢٦هـ**).
- تاريخ الفراغ من نسخه: فرغ من تصنيفه ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة **٦٩٠هـ**.

- أوّل النسخة: «الحمد لله المتقدِّس بكماله عن مشابهة المخلوقات المتنزه بعلوه عن مشاركة الممكنات القادر على إيجاد الموجودات في العالم».
- آخر النسخة: «القاعدة الأولى وهي العبادات من كتاب التحرير، وهو آخر الجزء الأول منه، الثاني القاعدة الثانية في المعاملات، والحمد لله رب العالمين».
- وقد ختمه بقوله: «بقلم الفقير إلى رحمة الله ورضوانه أحمد بن حسين بن عبد الحسين بن إبراهيم بن ناصر بن موسى بن جعفر بن أبي الحسين الهجري محتدًا، والأوالي منشأً ومسكنًا ومولدًا، غفر الله له ولوالديه وكافة المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، إنه هو الغفور الرحيم، وصلّ الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم وكرّم وعظم، وكان الفراغ من تسويده وكتابته ليلة الخميس تاسع وعشرين من جمادى الأول أحد شهور سنة ست وستين وتسعمائة».
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الجزء الأول في **٢٩** جمادى الأولى **٩٦٦**هـ.
- مصدر المخطوط: مركز إحياء التراث، رقم الحفظ: **١٢٧٦**.[١]
- على النسخة بلاغ مقابلة: «بلغ مقابلةً من أوله إلى هاهنا إلا ما زاغ من اليد...».

---

[١] الخفاجي، د. ثامر كاظم، التراث الحلي المخطوط في المكتبات العراقية والإيرانية، والبريطانية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية: بابل، الطبعة الأولى: **٢٠١٣**م: **١٠٠**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): ٧/١١٦.

٢- تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية: الجزء الثاني: (فقه)

- آخر النسخة: «وحضور مستوفي القصاص والطلق إذا ضرب الحامل، فهذه الأشياء كلها لا يتعلق بها حكم الموصي، وتمضى التبرعات المنجزة معها من الأصل، وكذا لو حصل الطاعون ببلد هو ساكن فيه».

- تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخه في الثالث من رجب سنة **٩٦٦**هـ.

- قال في نهايته: «وافق الفراغ من حزّ كتاب التحرير المبارك في ثالث غرة رجب ست وستين وتسعمائة هجرية نبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام، بقلم العبد الفقير المذنب الخاطئ الراجي عفو ربه ورضوانه أحمد بن حسين بن عبد الحسين بن إبراهيم بن ناصر بن جعفر بن موسى بن أبي الحسين الهجري محتدًا والأوالي منشأً لوالديه ومسكنًا ومولدًا، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، ولمن قال آمين رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ النبي وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا برحمتك يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين»، ثم ختم ببيتين من الشعر:

وتبقى خطوطي بعد موتيَ برهةً ألا أنها تبقى وتفنى أناملي
فيا ناظرًا فيها سل اللهَ رحمةً لكاتبها المدفونِ تحت الجنادلِ[١]

---

[١] زوّدنا بالصفحة الأخيرة من المخطوط الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي في ٢٧ ربيع الثاني **١٤٣٧**هـ.

- صحّحه الناسخ وأضاف بآخره رسالة (إنكاح أمير المؤمنين) للشريف المرتضى، وهو من كتاب الطهارة إلى الوصية.[١]

- يقع المخطوط في: **٢٢٧** صفحة، في كل صفحة: **٢٧** سطرًا، بمقاس صفحات: ١٨في **٥ ,٢٥**سم.

- مصدر المخطوط: مركز إحياء التراث، رقم الحفظ: **١٨٧٢**.[٢]

٣- إرث الزوجة: (فقه)

- تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (**٩١١ – ٩٦٥**هـ).

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه سنة **٩٨٠**هـ.

- مصدر المخطوط: مكتبة الشيخ صالح الجزائري بالنجف الأشرف. [٣]

٤- رسالة الحبوة: (فقه)

- تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (**٩١١– ٩٦٥**هـ).

- تاريخ النسخ: كان الفراغ من كتابتها ونسخها سنة **٩٨٠**هـ.

- مصدر المخطوط: مكتبة الشيخ صالح الجزائري بالنجف الأشرف.[٤]

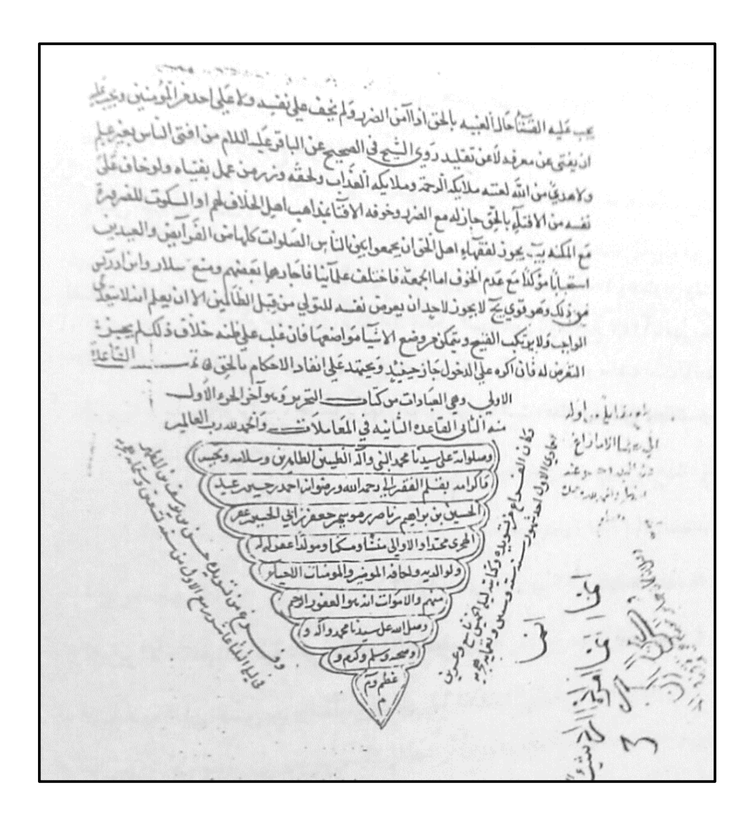
---

[١] الحسيني، السيد أحمد، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة، الناشر دليل ما: قم المقدسة، الطبعة الأولى: **١٤٣١**هـ- **٢٠١٠**م: ٣/ ٦١.

[٢] التراث الحلي المخطوط: **١٠٠**، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): ٧/ ١١٦.

[٣] إحياء الداثر: **٥٤**.

[٤] إحياء الداثر: **٥٤**.

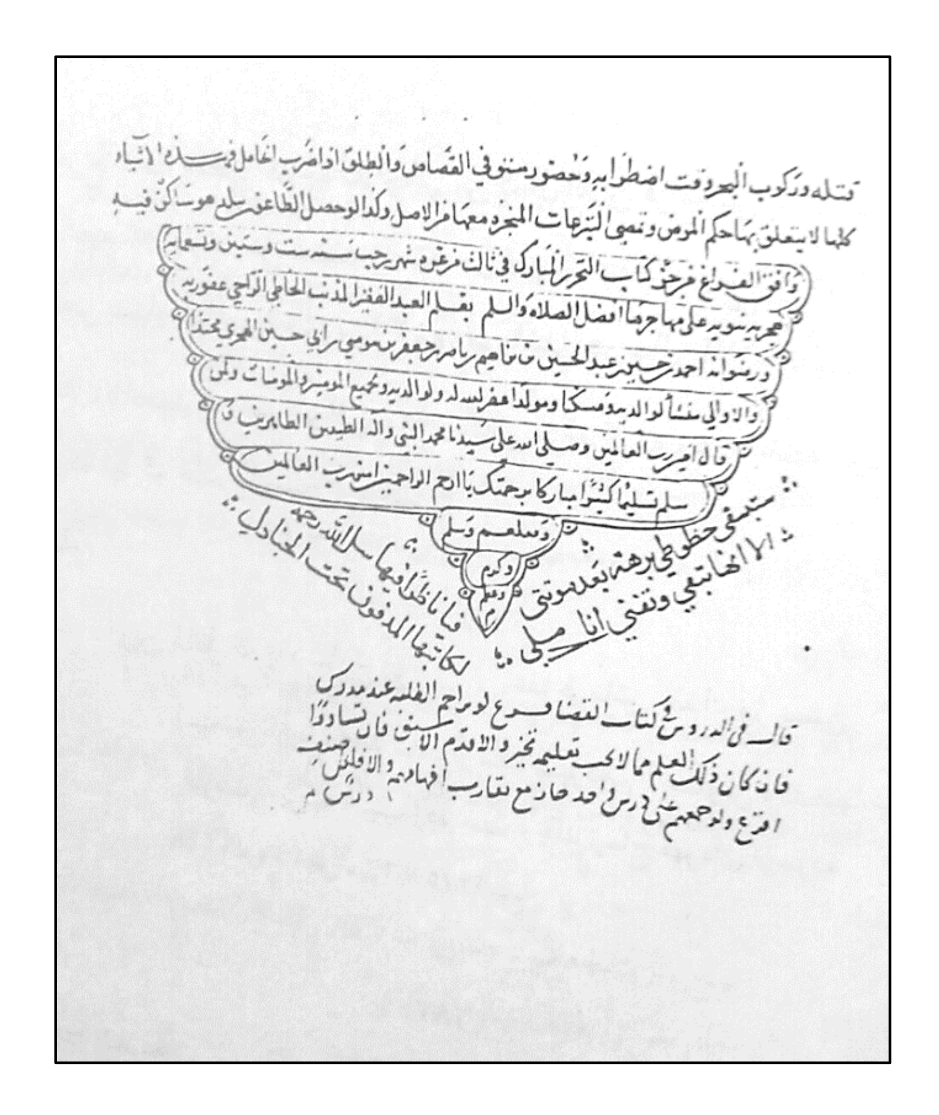


الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية)

(الجزء الأول) للعلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر

بخط السيّد أحمد بن حسين الشيباني الهجَري الأوالي



الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية)

(الجزء الثاني) للعلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر

بخط السيّد أحمد بن حسين الشيباني الهجَري الأوالي



١٤- الشيخ أحمد بن محمد المحاري الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٩١ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن سيار المحاري الأحسائي البحراني، ناسخ أحسائي نسخ بعض الكتب، وقد نسب نفسه هكذا: «أحمد بن محمد بن علي بن سيار بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن سيار المحاري منزلاً البحراني مولدًا الأحسائي أصلاً»، من أعلام القرن العاشر الهجري، ينتمي إلى أصول أحسائية هاجر والده أو جده إلى بلدة (محار) البحرانية، فكانت فيها ولادته.

وقد وصفه التاجر في (منتظم الدُّرين): « الفاضل الأديب الكامل الأسعد الأرشد»، وقال فيه بشأن خطّه: «وهو جيّد الخط، حسن الضبط».[١]

▪ منسوخاته:

لعلّه نسخ مجموعة كتب، لكن عرفنا منها: كتاب في علم الرجال، وهو:

---

[١] منتظم الدرين: ١/ ٢٣٥.

◄ **منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: (رجال)**

◁ تأليف: الأسترآبادي، السيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني (ت **١٠٢٨**هـ).

◁ فرغ من تصنيفه مؤلفه في عاشر جمادى الآخر سنة **٩٨٨**هـ.

◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. لمّا كثر ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، والأئمة عليهم السلام، للكنى والألقاب، فينبغي للناظر في الروايات خصوصًا المحدث معرفتها».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من تسويده ونسخه عام **٩٩١**هـ. ختمه بقوله بعد ذكر نسبه بهذه الأبيات:[١]

تـمَّ بـعـون الله واهـبِ الـنعـمْ
تـنـميـق ذا الـكـتـاب بـالـقـلـمْ
عـلى يـدِ الأقـلِّ أحـقـر الأمـمْ
فـتـى محـمـد أحمـد الـذي لـزمْ
حُبًّا لآل البيت حقًّا واعتصـمْ
بـه الكفـايـةُ يوم إحيـاءِ العـدمْ

◁ وكونها تمَّ نسخها في حياة المصنِّف وبعد الفراغ من تصنيفه بفترة يسيرة يجعل النسخة نفيسة من جهة؛ ويعطيها أهميةً كبيرة، إضافة إلى أنها تعطي

---

[١] آل رمضان، جواد بن حسين آل الشيخ علي، مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، (د. م)، الطبعة الأولى: **١٤١٩**هـ- **١٩٩٩**م: **٢٦٥**.

احتمالية تتلمذ الناسخ على المصنف ونسخها على النسخة الأصلية أو عن نسخة عنها، لقرب الحقبة الزمنية بين التأليف والنسخ، وعدم انتشارها بشكل واسع خلال هذه المدة القصيرة.



١٥- الشيخ جواد الهَجري الخطّي

(كان حيًّا سنة ٩٩٠ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ جواد الهجري الخطي، علمٌ أحسائي مهاجر إلى مدينة الخط (القطيف)، وأقام بها في القرن العاشر الهجري، فأصبح من أعلامها.

▪ منسوخاته:

عرفنا من منسوخاته كتابًا للعلامة الحلي، وهو:

◄ **تهذيب الوصول إلى علم الأصول: (أصول الفقه)**

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله رافع درجات العارفين إلى ذروة العلا... فهذا كتاب تهذيب الوصول إلى علم الأصول حررت فيه طريق الأحكام على الإجمال من غير تطويل ولا إخلال إجابة لالتماس ولدي محمد..».

- آخر النسخة: «ومن أراد التطويل في هذا الفن فليطلبه من كتابنا المسمى بنهاية الوصول فإنه قد بلغ الغاية، وتجاوز النهاية، والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب».

- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه وكتابته سنة **٩٩٠**هـ.

- مصدر المخطوط: مكتبة ملك في طهران، رقم الحفظ: **١٣٤٠**. [١]

---

[١] آورد، حسن ره، فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران، مكتبة جامعة طهران: طهران، الطبعة الأولى: **١٣٣٣**هـ. ش:١١و١٢/١٨١.



١٦- الشيخ حاجي بن علي بن فهدان الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٧١ هـ)

الشيخ حاجي بن علي بن فهدان الأحسائي، عاش خلال القرن العاشر الهجري، من علماء الأحساء أصحاب المكانة العلمية العالية الذين أغفلت المصادر التعرّض لهم لا من قريب ولا من بعيد.

ونتناول خلال السطور القادمة هذه الشخصية العلمية محاولين التوغّل في بعض ملامحها من خلال المعطيات الموجودة، علمًا إن القرن العاشر الهجري في التاريخ العلمي الأحسائي يشوبه الكثير من الغموض وقلة المصادر التي تعرّضت لأعلام تلك الحقبة.

وربما يعزى السبب وراء ذلك إلى هجرة أعداد غير قليلة من العلماء، ومزامنة تلك الحقبة الدخول التركي العثماني لمنطقة الأحساء سنة **٩٥٧**هـ، وما ترتب عليها من أمور كثيرة منها كثرة الضرائب وإثقال كاهل السكان، ومعاصرتها للصراع العثماني البرتغالي على منطقة الأحساء والقطيف والبحرين، مما جعل الوضع المحلي يعيش شيئًا من الاضطراب والخوف.

كما تخلّلها بحسب الوثائق العثمانية هجرات جماعية أحسائية، وكانت قبل سنة **٩٦٧**هـ، إذ تشير الوثائق العثمانية أنه بعد الاحتلال التركي للأحساء في مطلع العقد السادس من القرن العاشر الهجري، وما سببوه من ضغط على الأهالي في معاشهم ومصادرة أراضيهم الزراعية التي هي المصدر الوحيد لرزق الكثيرين منهم وعدم توزيعها عليهم تسبب في هجرة أعداد كبيرة من الأهالي على شكل جماعات، فكانت الهجرات نحو البصرة، والبحرين، ونجد، وهرمز، وعُمان.[١]

وشخصيتنا ليست بعيدة عن هذه الأجواء وهي تمسها في الصميم، نعتقد أن لها الأثر البالغ في ضياع الكثير من تراث المنطقة في تلك الحقبة.

▪ اسمه ونسبه:

ورد اسمه بحسب منسوخات تارة «حاجي بن علي بن عبد الله بن علي بن فهدان»[٢]، وساق اسمه على مخطوطة الرسالة الجعفرية هكذا: «حاجي بن علي بن عبد الله بن أحمد فهدان».

وعليه وبناءً على ما تقدّم سرده من بيان فقد يكون نسبه هكذا: «حاجي بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد بن فهدان»، أو «حاجي بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن فهدان»، وقد حذف أحد أجداده ضمن سلسلة النسب في واحدة منها.

---

[١] سواحل نجد (الحسا) في وثائق الأرشيف العثماني: أ.د زكريا كورشون، د.محمد موسى القريني، وثيقة تصنيف الدفاتر المهمة:m d. الصفحة **٣٧٩**، الحكم **١١٢٢**، التاريخ **٩٦٧/٨/٢٢** هـ:**١١**.

[٢] انظر (الأعلام الجلية في شرح الرسالة الألفية)، كما سيأتي.

ولقب (فهدان)، اليوم مفقود في الأحساء، ولم يعد موجودًا بين الأسر الأحسائية، لذا نحتمل تغير اللقب إلى آخر، نتيجة لمرور الزمن حيث تغيرت أسماء الكثير من الأسر، وقلة من حافظت على لقبها حتى اليوم.

وهو يعدُّ من الشخصيات العلمية المغمورة التي لم تشر له الوثائق ولا المصادر إلّا ما ندر دون ذكر لكونه أحسائيًّا، ولولا ورود اسمه كشاهد على وثيقة أحسائية قديمة من وثائق أرشيف أسرة السادة الحاجي لما استطعنا إثبات ذلك أو الاستدلال عليه، حيث أنه بعد البحث عن اسمه في فهارس المخطوطات عثرنا على بعض منسوخاته.

▪ مولده ومسكنه:

ولد في بقرية القرحة[1] (التويثير)، أو إحدى القرى الشرقية العريقة والمحيطة بها، كالقارة أو التيمية أو غيرها، خلال العقود الأولى من القرن العاشر الهجري.

وقد ورد اسمه في وثيقة مبايعة بقلم المتولي قضاء الأحساء السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين الحسيني[2]، كشاهد، وهي بتاريخ الثامن من جمادى الآخر سنة **٩٧١**هـ[3]، مما يعني حياته إلى بعد هذا التاريخ.

---

[١] وهو الاسم القديم لقرية التويثير، وكانت تعرف به إلى القرن العاشر الهجري.

[٢] أحد أعلام الأسرة التي عرفت بعد القرن العاشر الهجري بـ(الحاجي)، وكان يسكن قرية التويثير بفريق(حي) الحلة فيها، فقد ورقد في حدود بيت سنة **١٣٠٩**هـ، "بينهما المسمى ببيت القاضي".

[٣] أرشيف السادة الحاجي(التويثير)، وقد حصلنا على نسخة منها من المهندس الباحث السيد علي بن محمد الحاجي.

▪ أساتذته:

يحتمل أنه هاجر لطلب العلم على قرار الأعلام الآخرين في الأحساء، فدرس في المراكز العلمية سواء في البحرين أو العراق أو إيران، ولا يعلم تفاصيل كبيرة عن هذه المرحلة من حياته، ولكن من خلال بعض القرائن نحتمل إن من شيوخه وأساتذته:

١- الشيخ حسين بن علي ابن أبي سروال الأحسائي البحراني (القرن العاشر): درس عليه، خلال سنة **٩٥١**هـ، وفي تلك المرحلة نسخ فيها كتاب أستاذه (الأنوار العلية في شرح الرسالة الألفية)، من نسخة المصنف.

٢- السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين الحسيني الأحسائي (كان حيًّا سنة **٩٧١**هـ): علامة فقيه تولى منصب القضاء الرسمي بداية العهد العثماني الأول في الأحساء، وقد درس عليه في منزلة بقرية القرحاء حي الحِلة، حيث كان يقيم الدرس ويتولى القضاء في شؤون الناس.

▪ مكانته وفضله:

الهوامش والتعليقات الفقهية التي تركها على منسوخاته تدل على علو مقامه وارتفاع كعبه العلمي وسعت اطلاعه الفقهي وأنه قد وصل إلى أعلى المراتب العلمية، في إبداء الرأي ومناقشة الرأي الآخر، وقد كتب كل ذلك بلغة علمية محكمة رصينة ودقيقة على طريقة الأكابر من العلماء، لكن لأنه من الشخصيات العلمية المغمورة وتراثه الموجود محدود جدًّا لم نستطع التعرف على الكثير من معالم شخصيته.

▪ منسوخاته:

عرفنا من منسوخاته رسالتين في علم الفقه، وهي مشتملة على مقابلة وتصحيحات وحواشٍ وتهميشات من الناسخ، وهي:

١- الأعلام الجلية في شرح الرسالة الألفية: (فقه)

- ◁ تأليف: ابن أبي سروال، حسين بن علي(القرن العاشر).

- ◁ أوّل النسخة: «أحمدك اللهم هادي الخلائق إلى موارد اليقين، ومبيّن أحكام التكاليف بأوضح تبيين، رافع درجات العلماء، ومجزل أجر المحسنين... أمّا بعد: فإنَّه لما اعتكفت الطلبة على الرسالة الموسومة بالألفية التي صنّفها المولى العالم العامل المجتهد المحقق... محمد بن مكي... ولما اتفق للعبد الفقير إلى الله تعالى العلي الكبير الاجتماع بمحضر... المغفور المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي... حصل ببركته بمجلس الدرس استفادة والإفادة المطلعين على ما وفّق الله من تحصيل أسرارها... وقد سمّيتها (الأعلام الجليّة في شرح الرسالة الألفيّة)».

- ◁ آخر النسخة: «وحيث وفّق الله لإكمال ما قصدناه، وبلغ لنيل ما أردناه، فلنكمل ذلك بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين، وفرغ من تعليقه العبد الفقير إلى الله تعالى حسين ابن علي ابن حسين ابن أبي سروال الأوالي ببلدة هجر، حُرست من الغِير يوم الخميس ثاني شهر ربيع الثاني سنة خمسين وتسعمائة حامدًا مُصلّيًّا مسلمًا، والحمد لله رب العالمين».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخها في الأحساء يوم الجمعة **٩** شهر صفر سنة **٩٥١**هـ.

- وقد ختمها بقوله: «وفرغ من تسويد بياضه العبد الأقل الأضعف الأصغر الحقير الفقير المذنب الجاني الخاطئ الغرقان في بحر الخطايا والذنوب؛ قليل الحسنات كثير السيئات؛ الراجي غفران ذنبه من ربه المالك له حاجي بن علي بن عبد الله بن علي بن فهدان في ظهر يوم الجمعة بعد زواله تاسع من شهر صفر، ختم بالخير والظفر لسنة إحدى وخمسين وتسعمائة، غفر الله له ولوالديه، ولكافة المؤمنين والمؤمنات إنه غفورٌ رحيم، والحمد لله رب العالمين».[١]

فيـا نـاظرًا فيهـا اســـأل اللهَ رحمـةً
لكاتبها المدفونِ تـــــحت الجنادلِ
ستبقى خطوطي برهةً بعد موتتـي
ألا إنَّهـا تبقى وتفنى أنـاملـــــي

- وهي نسخة مصحّحة ومقابلة، تمَّ مطابقتها على نسخة المصنِّف، كما عليها بلاغ مقابلة، وتعدُّ هذه النسخة أقدم نسخة خطية معروفة لكتاب (الأعلام الجلية)، حيث تتلمذ الناسخ على المصنِّف ونسخها من نسخة الأصل، فقال في نهايتها: «وفرغ من تسويد بياضه»، في إشارةٍ إلى نسخة المصنِّف، في صفحتها الأولى تعريف بمضمون المجموع:«

[١] الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية.

[-١] شرح الألفية الشهيدية للحسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال الأوالي البحراني تلميذ الشيخ علي الكركي رحمه الله، وهو شرح طويل الذيل جيدة الفوائد.

[-٢] الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية للشيخ علي الكركي رحمه الله تأليف الشيخ حسين المذكور في أصول الدين والصلوات الواجبة.

[-٣] بعض الفوائد الجليلة الكثيرة التفرقة المتعلقة بالعبادات ناقلاً عن كتاب المحرر تأليف الشيخ أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم من متأخري علماء الشيعة».[1]

◁ قيوداتها: في بداية النسخة وقفية على المكتبة الرضوية، وتملّك: «الواقف ابن الشيخ محمد مؤمن أسد الله الشهير بابن خاتون العاملي»، كما عليها تملّك سنة **١٢٦٦**هـ.

◁ يقع المخطوط في ٨٨ ورقة، في كل ورقة: **٢١**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٦** سم في **٢١** سم.

---

[١] وهو اشتباه من الكاتب بمعظم الفوائد، وهي للمحقق الكركي وإملائه على تلميذه الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال البحراني الأحسائي، وواحدة منها من منقولة من كتاب (المحرر تلخيص الوجيز)، للشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبي القاسم الرافعي القزويني الشافعي (**٥٥٧ - ٦٢٣**هـ)، وهو ليس من الإمامية.

◁ مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد الرضا عليه السلام، ورقم الحفظ: **٢٢٣٨**.[١]

٢- الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية: (فقه)

◁ تأليف: ابن أبي سروال، حسين بن علي (القرن العاشر الهجري).

◁ وهي مخطوطة ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعة تحت رقم: (**١٢٨٤**)، وقال في تعريفها: «للسيد الحسين ابن علي بن الحسين بن أبي سروال الأوالي الهجري، تلميذ المحقق الكركي، ومرّت "الرسالة النجمية" وأنها للمحقق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي المتوفى **٩٤٠**هـ، والشرح في (الرضوية)، أوّل النسخة: [الحمد لله الذي شهد بوجوده المحدثات...] وفرغ منه **٩٤٧**».[٢]

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها في الأحساء سنة **٩٥١**هـ.

◁ لم نعثر على النسخة لمعرفة معالمها.

٣- الرسالة الجعفرية: (فقه)

◁ تأليف: المحقّق الكركي، الشيخ علي بن حسين ابن عبد العالي العاملي (**٨٧٠- ٩٤٠**هـ).

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): **٥٠٧/٤**، وقد حصلنا على صورة منها عن طريق سماحة الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء، فله منا كل الشكر والتقدير.

[٢] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٧٩/١٨.

◁ فرغ من تأليفها عاشر جمادى الآخر سنة **٩١٧**هـ، في مدينة مشهد.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله الولي الحميد المبدي المعيد، الفعّال لما يريد، الذي شرع لعباده الصلوات وسيلة إلى الفوز بجيل الثواب... أما بعد فإنَّ التماس من إجابته من أقرب القربات، وهو جناب السيد الأعظم، أسوة الأكابر والأعالي، السيد الحسيب النسيب، الأجل الأقدس النيشابوري أدام الله شرف معاليه».

◁ آخر النسخة: «وكلّ النوافل ركعتان بتشهد وتسليم، إلّا الوتر فإنها ركعة، وصلاة الأعرابي أبي فإنها أربع وليكن هذا آخر ما اوردناه في هذه والتقصير والافتقار إلى جوده المطلق في الجد والحقير أن يجعل ما بقي من أيام هذه المهملة مقصودة على ما فيه رضاه مصروفًا فيما يحبه ويرضاه».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها يوم الأحد **٢٢** شعبان لسنة **٩٥١**هـ.

◁ وقد ختمها بقوله: «وكتب الرسالة الموسومة بـ(الجعفرية)، مالكها العبد الأضعف الأصغر المذنب الخاطئ حاجي بن علي بن عبد الله بن أحمد بن فهدان، يوم الأحد ثاني وعشرين من شهر شعبان أحد شهور سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وَشَرط على من نظر فيه الترحّم عنه وعن والديه وعن المؤمنين، والحمد لله هو الحمد، وصلَّى الله على محمدٍ وآله».(١)

---

[١] الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية.

- وصفها: هي نسخة نفيسة كتبت بخط النسخ، وهي نسخة مصححة وعليها حواشٍ وتدقيقات من الناسخ، إضافة إلى مجموعة من الفوائد العلمية نقلاً عن المصنف عنون معظمها تحت (فائدة)، وفي معظم صفحات الرسالة تجد إما: «بلغ قراءة أيده الله تعالى»، أو «تم بلغ سماعًا وفّقه الله تعالى»، وفي بعض الأحيان يكون بين البلاغين مقدار صفحة واحدة مع هوامش وتعليقات كثيرة، مما يعني أنه الكتاب درسه دراسة تمعن ونظر وتدقيق، وفي بعض المواضع كتب: «تمَّ بلغ قراءة ايده الله تعالى، تم بلغ سماعًا وفّقه الله تعالى»، والذي يفهم من ذلك أنَّ كتاب (الجعفريات) من الكتب التي درسها الشيخ ابن فهدان على يدي أستاذه الشيخ الفقيه حسين بن علي بن أبي سروال في الأحساء، حيث كان يقيم درسه فيها، وقد التفَّ حوله طلاب العلم من مختلف مدن وقرى الأحساء.

- على النسخة هوامش وتعليقات، معظمها رمز الناسخ لاسمه بـ(ح ع)، بينما البعض الآخر برمز(ع ل)، فالأول يشير للشيخ الفقيه حسين بن علي بن أبي سروال البحراني الأحسائي، والآخر من تعليقات المصنف المحقق الكركي أثناء الدرس على يديه، والذي يرمز لاسمه بـ(ع ل)، حيث عرف بالشيخ علي بن العال نسبة لجده (عبد العالي). وهذه الحواشي والفوائد العلمية لو جمعت وكتبت لكانت رسالة شرح وتعليق على الجعفريات من اثنين من كبار الأعلام، وهما المصنف المحقق الكركي والتلميذ ابن أبي سروال الأوالي.

- في نهاية النسخة مجموعة مسائل فقهية بدأها: «ما يقول شيخنا دام ظله....»، وقد ختم كل إجابة عليها بالرمز(ع ل).

- يقع المخطوط في: **٥٦** ورقة، في كل صفحة: **١١** أو **١٢** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥** في **٢١** سم.

- مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد الرضا عليه السلام، رقم الحفظ: **٢٣١٤**.[١]



إحدى البيوعات التي ورد فيها اسم حاجي بن علي بن فهدان كشاهد على الواقعة

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): **١٠٥/١٠**، وقد تفضل علينا مشكورًا بصورة من المخطوط سماحة الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء.


بالعجز والتقصير والافتقار إلى جوده المطلق في الجليل والحقير أن يجعل
ما بقي من أيام هذه المهلة مقصوراً على ما فيه رضاه مصروفاً فيما يحبه
ويرضاه وفرغ من تسويدها مؤلفها العبد المذنب الجاني
علي بن عبد العالي وسط نهار الخميس ثامن عاشر شهر جميد الآخر
سنة سبع عشر وتسعماية من الهجرة النبوية صلوات الله على مشرفها
بمشهد سيدي ومولاي والأئمة الأطهار أبي الحسن علي ابن موسى
الرضا عليه وعلى آبائه وأولاده المعصومين أفضل الصلاة والسلام حامداً
ومصلياً ومسلماً والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وكتب الرسالة الموسومة بالجعفرية مالكها العبد الأضعف الأصغر للذنب
الخاطي حاجي علي بن عبد الله بن أحمد بن فهدان يوم الأحد
ثاني وعشرين من شهر شعبان أحد شهور سنة
أحد وخمس وتسعماية عفا الله له ولوالديه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات وسطّرها
من نظر فيه الترحم عليه وعلى
والديه ...
...
وصلى الله على
محمد وآله

الصفحة الأخيرة

من مخطوطة (الرسالة الجعفريّة) للمحقّق الكركي

بخط الشيخ حاجي بن علي بن فهدان الأحسائي



١٧- الشيخ حسن بن جعفر الأوالي السَبْعي الأحسائي

(توفي بعد سنة ٩٩٣ هـ)

▪ اسمه ومكانته:

الشيخ حسن بن جعفر بن يوسف الأوالي السَبْعيّ الأحسائي، من أعلام القرن العاشر الهجري.

ويعود بأصوله إلى أسرة السَبْعيّ التي تقطن بلدة القارة بالأحساء، وهو من البيوت المتجذرة في العلم الذين نالوا مكانة علمية عالية فبرز منهم الفقهاء والشعراء، والفضلاء.

▪ أسرة السبعي:

من البيوتات العلمية الجليلة ذات المقام الشامخ والشأن الرفيع، يعود نسبهم إلى سبيع بن سالم بن رفاعة، لذا يقال لهم (السبعي) -وأحيانًا (السبيعي)- كما يقال لهم (الرفاعي) أيضًا، وكان موطنهم من الأحساء قرية (القارة)، وكان يطلق لقب السبعي أيضًا على إحدى الأسر العلوية الجليلة التي أخذت هذا اللقب لانتسابها

إلى (آل السبعي) من طرف الأم، وفيها عدد من العلماء الكبار[١]، وقد برز من هذه الأسرة مجموعة من الأعلام، عرفنا منهم:

- الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي الرفاعي (توفي عام ٨١٥هـ). [٢]

- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبعي (القرن التاسع الهجري). [٣]

- الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي (من أعلام القرن الحادي عشر). [٤]

- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي (توفي أوائل القرن الحادي عشر). [٥]

- الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السبعي العيني البحراني.[٦]

- الشيخ محمد بن حسين السبعي البحراني (ت: ١٠١١هـ). [٧]

---

[١] مجلة الموسم (العدد ١٦) ١٩٩٣م، الأسر العلمية والأدبية في الأحساء بقلم: السيد هاشم محمد الشخص: ١٠٨.

[٢] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١٠٩.

[٣] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١٠٩.

[٤] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١١٠.

[٥] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١١٠.

[٦] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١٠٩.

[٧] الأسر العلمية والأدبية في الأحساء: ١٠٩.

كما أن مجموعة منهم كانت لهم هجره إلى الهند من أجل الدعوة والإرشاد الديني عرفنا من هؤلاء:

- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد السبعي القاري الأحسائي (توفي بعد سنة ٨٥٤هـ.)[١]

ففي هذا العرض السريع لأعلام أسرة السبعي نرى أنها من البيوتات العلمية الممتدة والمتفرعة، فقد استمر عطائها من القرن الثامن الهجري، الذي عاش خلاله أقدم شخصية عرفناها من أبناء هذه البيت العلمي الشيخ محمد بن عبد الله السبعي الشاعر والأديب، وامتدت إلى القرن الثاني عشر الهجري، وهذا لا يعني قطيعًا عدم وجود أعلام لهذا البيت غيرهم، أو تحديد عطاء بيت السبعي بهذا التاريخ.

▪ الهجرة إلى بالبحرين:

أشارت المصادر ضمن استعراضها لأعلام آل السَبْعيّ إلى هجرة بعض أعلامها إلى البحرين، خلال القرن العاشر الهجري، فكان ممن هاجر في تلك الفترة الزمنية الشيخ حسن بن جعفر بن يوسف الأوالي السبعي، ولعلّ تلقيب نفسه بـ(الأوالي)، يعطينا احتمالية بأنَّ الهجرة سابقة لوجوده من أحد آبائه، وأن ولادته في البحرين وليس في الأحساء.

▪ منسوخاته:

يمتاز خطه بالجودة والاتقان، وقد عرفنا بعض منسوخاته وهي:

---

[١] مطلع البدرين: ١/٢٥٥.

١- القانون في الطب: (طب)

- تأليف: الشيخ الرئيس؛ الحسين بن عَبد الله بن ابن سِينَا (**٣٧٠-٤٢٧**هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين والصلاة.... الفصل الأول من الكتاب الأول من كتاب القانون في حدّ الطب، أقول إن الطب علمٌ يعرف منه».

- آخر النسخة: «حيث.... من قروح العين يدل المرداسنج أعضاء الغذاء حيث الحديد يقوي المعدة وينشف».

- تاريخ النسخ: حسن بن جعفر بن يوسف الأوالي السبعي، وكان الفراغ من نسخها يوم **٢٤** من شهر شوال سنة **٩٨٩**هـ.

- ختمها الناسخ بقوله: «تمَّ الكتاب الأول من كتب (القانون في علم الطب) من تصانيف أستاذ الحكما المتأخرين الشيخ الرئيس أبوعلى ابن سينا - قدّس الله سره ونور ضريحه- وصلى الله على سيدنا محمد، صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه الأخيار أجمعين، وفرغ من تسويد بياض كاغده[١] الفقير الحقير غريق بحر الخطايا والذنوب، أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه العلى الأكبر حسن بن جعفر بن يوسف الأوالي السبعي، بتاريخ اليوم الرابع والعشرين من شهر شوال من شهور سنة تسع وثمانين وتسعمائة والحمد لله وحده».

---

[١] كلمة فارسية تعني ورقة.

أقســمـتُ بـالله على نـاظرٍ
في هذه الأحرف والأســطرِ
إلا دعا الله لـــــمن خطّها
بـالأمن يوم الفَـزَع الأكـبرِ

◁ احتوت النسخة على عدد من التملّكات، منها:

- تملك يحيى بن الحسين بن القسم لطف الله، وعليها ختمه مستطيل به سجع: (لا إله إلا الله الملك الحق المبين عبده محمد...).

- واحتوت تملكًا نصّه: «هذا الكتاب الجليل والسفر الخامل المفيد في ملك مولانا أمير المؤمنين وسيد المرسلين وخليفة..»[1]، ويوجد ختم سادسي نقشه: (العبد لله الفقير علي بن عمر بن عبد الكبير).

- كذلك كتبت وقفية على النسخة: «الحمد لله.. هذا الكتاب مما كان قد وقفه السيد أحمد بن يعقوب الحكيم (رحمه الله)، وهذا الوقف لوجوه راجحة.. معاوضة و... بعد وقد انتقل هذا الكتاب من ملك الورثة إلى ملك... الفقيه الأكمل صالح بن سعيد العمراني... بثمن معلوم... وعشرون قرشًا مسلمها بالمعاينة، وهذا الجزء هو مما عُين، في الثلث الذي لأمهات أولاد السيد أحمد».

[١] بقية الكلام غير مواضح.

- وتملك حسين بن أمير المؤمنين المنصور [بالله] القاسم بن محمد..، وعليها تملك باسم السيد أحمد بن يعقوب الحكيم، وتملك نعمت الله بن محمد باقر.

◁ يتألف المخطوط من: **١٩٦** ورقة، في كل ورقة: **٣١**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**في **٥,٢٣**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران-إيران، ورقم الحفظ للمخطوط: **١٠٦٦١**.[١]

٢- الانتصار في انفرادات الإمامية: (فقه)

◁ تأليف: الشريف المرتضى؛ علي بن الحسين الموسوي البغدادي **٣٥٥** - **٤٣٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما يسر من حق متبع وصرف من باطل مبتدع، وأرشد إلى دلالة، وأبعد من ضلالة وجهالة، وصلاته على خير الأنبياء وأفضلهم وأكرمهم سيدنا محمد وعلى الأكارم المعالم من أهله».

◁ آخر النسخة: «وهذا ضعيف جدا، لأنه إن منع من الوصية للأقارب ما ذكروه منع من تفضيل بعضهم على بعض في الحياة بالبر والإحسان لأن ذلك يدعو إلى الحسد والعداوة ولا خلاف في جوازه وكذلك الأول».

---

[١] فهرس مخطوطات جامعة طهران: **٢/١٤٥**. وقد حصلنا على صورة التعريف بالمخطوط، وقيد النسخ بخط الناسخ السبعي من الأخ العزيز الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في شهر ذي الحجة سنة **٩٩٣**هـ، في بلاد البحرين.

◁ ختمها بقوله: «وفرغ من مَشْقِهِ العبد الضارع إلى ربه العلي الأكبر، والراجي شفاعة نبيه ووليه عليٌّ أمير المؤمنين والأئمة المعصومين يوم المحشر الفقير حسن بن جعفر بن يوسف السَبعي البحراني، بتاريخ شهر الحجة الحرام والمحرم [٢] **٩٩٣** (١)، والحمد لله».(٢)

◁ وهمش بعدها: «أيها الناظر في الكتاب أدعُ لكاتبه ولوالديه ولأخيه ولجميع المؤمنين بالمغفرة والرضوان».

◁ ضمت النسخة حواشي وتهميشات من الناسخ.

◁ يقع المخطوط في: **٢٤٢** ورقة، في كل صفحة: **١٥ - ١٧** سطرًا، الكتابة بمقاس: **٩** في **١٢,٥** سم.

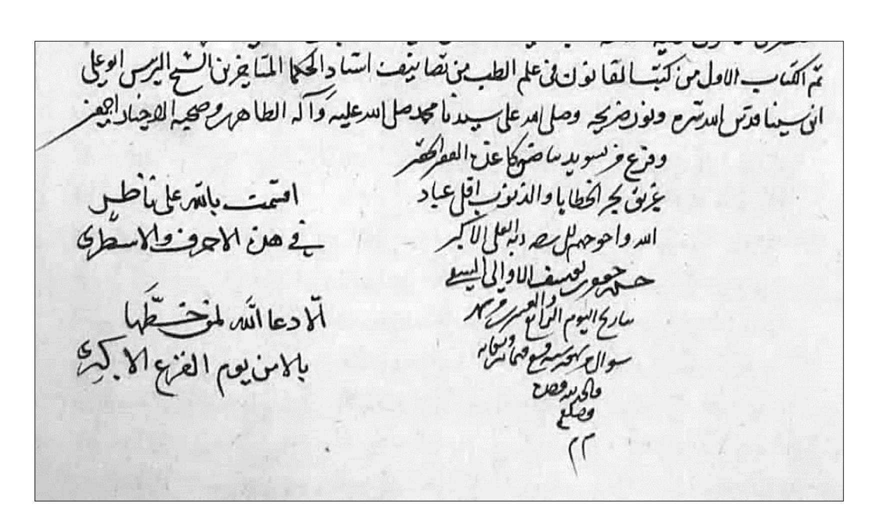
◁ مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران في إيران، كلية الإلهيات، رقم المخطوط:٧٧.(٣)

---

[١] يظهر أنه فرغ منه نهاية شهر ذوالحجة الحرام سنة **٩٩٢**هـ، وبداية محرم سنة **٩٩٣**هـ، لذا وضع في التاريخ [٢] و[٣].

[٢] حصلنا على الصفحة الأخيرة من المخطوط بفضل الأخ والصديق العزيز الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.

[٣] حصلنا على تعريف بالمخطوط من الصديق البحاثة الدكتور محمد كاظم رحمتي.



تم الكتاب الاول من كتب القانون في علم الطب من تصانيف استاذ الحكماء المتأخرين الشيخ الرئيس ابو علي
ابن سينا قدس الله سره ونور ضريحه وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه الامجاد اجمعين

والذنوب اقل عباد
الله واحوجهم الى رحمة ربه العلي الاكبر
حسن بن جعفر بن يوسف الاوالي

اقسمت بالله على ناظر
في هذه الاحرف والاسطر
الا دعا الله لمن خطها
بالامن يوم الفزع الاكبر

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب "القانون في الطب" لابن سينا

بخط الشيخ حسن بن جعفر الأوالي السَبْعي الأحسائي



رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

العبد الضارع الى ربه العلي الاكبر
والراجي شفاعة نبيه ووليه علي امير المؤمنين
والائمة المعصومين يوم المحشر الاكبر
تاريخ شهر المحرم الحرام

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

"الانتصار في انفرادات الإماميّة" للشريف المرتضى

بخط الشيخ حسن بن جعفر الأوالي السَبْعي الأحسائي



١٨- الحسن بن يحيى بن أبي شبانة

(كان حيًّا سنة ٩٨٧ هـ)

▪ اسمه:

السيد الحسن بن يحيى بن رضي بن أبي شبانة الحسيني الأحسائي، من آل أبي شبانة الأسرة الحسينية العلمية، التي أنجبت عددًا كبيرًا من العلماء، هاجر بعض أبنائها إلى البحرين، وهو ممن عاش خلال القرن العاشر الهجري.

▪ من منسوخاته:

١- أنوار الملكوت في شرح الياقوت: (كلام)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨- ٧٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله ذي القدرة القاهرة، والغرة الباهرة، والأيادي الفاخرة، والنعم الظاهرة والآلاء الوافرة، نحمده على ما أولاه إلينا، من ألطافه الغامرة، ونشكره على سوابغ فواضله الغابرة، ونسأله خير الزاد في الآخرة، والصلاة على أشرف النفوس الطاهرة، محمد المصطفى، وعترته الأنجم الزاهرة، وسلّم تسليمًا».

◁ آخر النسخة: «الخامس: قد بيّنّا أنَّ الإمام يجب أن يكون معصومًا ولا شيء من غيرهم بمعصوم، ولا شيء من غيرهم بإمام، مع وجود الإمام فتعيّن إمامة هؤلاء عليهم السلام بالضرورة، وهذا آخر ما كتبنا والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين الأخيار».

◁ تاريخ النسخ: فرغ منه عصر يوم الخميس الثالث من شهر صفر من سنة **٩٨٧**هـ.

◁ مكان المخطوط: الحسينية الشوشترية بالنجف الأشرف، رقم الحفظ: ٨٧٧.[١]

٢- كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: (عقائد)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨ - ٧٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله على تواتر نعمائه، وتظافر آلائه، وترادف عطائه، الذي فضّلنا بأن جعلنا بإرشاد عباده، من اتباع أنبيائه، وخصّنا بالتكميل للمستعدين بأنْ أدرجنا في عديد أوليائه، والصلاة والسلام على أشرف رُسله، وأعظم أمنائه».

◁ آخر النسخة: «فهذا ما أردنا إيراده في شرح هذه المقدمة، والحمد الله على نعمه، وصلى الله على سيد الأنبياء والأولياء محمد النبي، وآله الأخيار، وسلم تسليمًا كثيرًا».

---

[١] معجم المخطوطات العراقية: **٣/٢٦**.

- تاريخ النسخ: كان الانتهاء من كتابته سنة **٩٨٧**هـ.
- مصدر المخطوط: في مكتبة علي محمد.[١]

[١] إحياء الداثر: **١١٦**.



١٩- الشيخ حسين بن علي بن أبي سِرْوال الأوالي الهَجَري

(توفي حدود سنة ٩٥٦ هـ)

▪ اسمه ونشأته:

الشيخ حسين بن علي بن الحسين بن محمد بن أبي سِروَال الأوالي الهَجَري، فقيه عاش خلال القرن العاشر الهجري.

ولد في أوال ونشأ بها، ثم هاجر إلى الأحساء واستوطنها، وهذا خلاف ما هو مذكور في (أعلام هجر)[١] من أنه من أصول أحسائية هاجر إلى أوال، حيث الصحيح العكس أنه من أصول أوالية هاجر إلى الأحساء، فقد ذكر في نهاية (الأعلام الجلية في شرح الألفية) والذي صنّفه سنة **٩٥٠**هـ، ما نصّه: «وفرغ من تعليقه العبد الفقير إلى الله تعالى حسين ابن علي ابن حسين ابن أبي سروال الأوالي ببلدة هجر حُرست من الغِيَر يوم الخميس ثاني شهر ربيع الثاني سنة خمسين وتسعمائة حامدًا مصليًا مسلمًا والحمد لله رب العالمين».[٢]

---

[١] أعلام هجر من الماضين والمعاصرين: ١/ ٤٧٩.

[٢] النسخة الخطية، من الأعلام الجلية.

وكان ممن أشار لهذا الرأي أيضًا الشيخ عبد الله الأفندي في رياض العلماء[1]، بل جلّ من كتب عنه، وترجم له، سواء من الماضين أو المعاصرين.

▪ من أساتذته:

- المحقق الكركي علي بن الحسين (ت٩٤٠هـ)، وله منه إجازة في الرواية.

▪ مصنّفاته:

١- الأعلام الجليّة في شرح الألفية، في الفقه، فرغ منه سنة **٩٥٠**هـ، حيث توجد منه نسخة ناقصة بخطه في مكتبة الإمام الرضا (ع) بمشهد.

٢- الكواكب الدرية في شرح الرسالة النجمية، وهي في علم الكلام، فرغ منه سنة **٩٤٨** هـ.

٣- شرح واجب الاعتقاد على جميع العباد، للحلي.

٤- تعليقة على الرسالة الجعفرية للمحقق الكركي: وهي من حيث الحجم أكبر من الرسالة نفسها فقد ضمن نسخته من (الجعفريات)، هوامش وتعليقات كثيرة بحيث لو جمعت لكانت رسالة مستقلة، وقد رَمَزَ لأسمه في التهميشات بحرفيْ: (ح ع)، اختصارًا لحسين بن علي، فقد همّش على بعض الفوائد هذا النصّ: «هذا خلاصة ما سمعته من شيخي ومفيدي أمدّ الله ظلاله العالي من جواب سؤال أوردته عليه معمدًا على ما قرّره في العمل والرواية، والله أعلم بالصواب ح ع؛ حسين بن علي».

---

[١] رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢/ ١٤٢.

▪ مشائخه في الإجازة:[1]

- الشيخ علي بن حسين بن عبد العال الكركي[2] المعروف بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠هـ).[3]

▪ تلاميذه:

١- الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ إبراهيم النجار، وتاريخ الإجازة سنة **٩٥٦**هـ.[4]

٢- الشيخ راشد بن الشيخ حسين آل أبي سروال البحراني الأحسائي، ممن تتلمذ عليه.

٣- الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأوالي أصلاً، الأحسائي مولدًا ومنشأً (كان حيًّا سنة **٩٦٩**هـ).

▪ منسوخاته:

كتب الشيخ ابن أبي سروال عدد من الرسائل بقلمه عرفنا منها:

---

[١] أعلام هجر: ١/٥٦٧ – ٥٧٢.

[٢] علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد العالي الكركي العاملي (٨٦٨ – ٩٤٠ هـ)، من كبار مراجع الشيعة في عصره، عرف بـ (المحقق الكركي) أو (المحقق الثاني)، من مؤلفاته: جامع المقاصد في شرح القواعد ، الرسالة الرضاعية ، قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج، شرح ألفية الشهيد ، وغيرها.

[٣] أعلام هجر: ١/ ٤٧٩.

[٤] أعلام هجر: ١/ ٤٨٠.

١- الفوائد: (فقهية متفرّقة)

- تأليف: المحقق الكركي، الشيخ علي بن حسين ابن عبد العالي العاملي (٨٧٠-٩٤٠هـ).

- طبيعتها: هي مجموعة فوائد فقهية كتبت بإملاء الشيخ علي بن الحسين، المحقق الكركي، وتتناول الأمور التالية:

- الفائدة الأولى: فائدة في أحكام المضطربة في الحيض:

  - أوّل النسخة: «اعلم إن المضطربة تنقسم إلى قسمين: الأول: أن تنسى العدد والوقت معًا، وقد كانت عادتها مستقرة بالنسبة إليهما».

  - آخر النسخة: «قال شيخنا: في الرسالة الجعفرية: ويرجح درها إلى الروايات... وعلى هذا فقيس جميع الأحوال المذكورة إلى هذا العدد بحسب الروايات».

  - وقد ختمها الشيخ ابن أبي سروال بقوله: «من إملائه دام ظله».

  - يقع المخطوط في صفحتيْن، في كل صفحة: **٢٨** سطرًا.

- الفائدة الثانية: فائدة في حكم الجبيرة في محل الغسل:

  - أوّل النسخة: «أن يكون ما تحتها طاهرًا ولا يتضرر بالنزع مع إمكان الإيصال بالتكرار فيخير، الثاني: أن يكون ما تحتها نجس».

- آخر النسخة:«ولا يجب التكرار مطلقًا وإن لم يكن ظاهرها طاهرًا وضع عليه طاهرًا أو لا وإن لم يكن النزع مسح على ظاهرها... وضع عليها طاهرًا ومسح عليه في حكم الجبيرة اللصوق».

- وقد همّشها بقوله: «من إملائه دام ظله».

- الفائدة الثالثة: فائدة في الفرق بين حج التمتع والإفراد:

- أوّل النسخة: «من عشرة أوجه، إن حج الأفراد لا هدي فيه، الثاني: إن الإفراد يعدم فيه الحج قبل العمرة، الثالث: إن حج الإفراد يحرم به من أحد المواقيت».

- آخر النسخة: «إن القارن يتخير في عقد إحرامه بين أن يعقده بالتلبية أو إشعار هديه أو تقليده».

- وقد همّشها: «قرأت هذه الفائدة عن شيخنا دام ظله».

- الفائدة الرابعة: فائدة في أحكام الشك.:

- أوّل النسخة: «اعلم إن الشك المتعلق بالرباعية بالنسبة إلى الركعات... أن يتعلق الشك بالثنائية وما زاد... أما أن يكون قبل السجدتين».

- آخر النسخة: «وإن كان قبل الرفع منها لأن قبل الذكر لا يتحقق إلا كماله، والرفع لا دخل له في إكمال السجود».

- وقد همّش بقربها: «من إملائه دام ظله».

- الفائدة الخامسة: في أوقات الصلاة:

  - أوّل النسخة: «كل فريضة الخمس، يشمل أوقات خمسة... وأفضليته وإجزاء ومزاحمة، ومبدأ وقت الظهر بزوال الشمس».

  - آخر النسخة: «ومزاحمتها حتى لا يبقى من الوقت إلا أداء ركعة وأجزاءه من المبدأ إلى الآخر».

  - كتب بهامشها: «من إملائه دام ظله»

- إضافة إلى فوائد أخرى، منها في التكبيرات الأربع في الصلاة، وأخرى في دم المستحاضة، وفائدة في كفارات الإحرام، وبدأها بقوله: «هذه منقولة عن شيخنا علي بن حسين ابن عبد العالي مدّ الله تعالى ظلاله العالي، ح ع حسين بن علي».

- كتب في بداية كل فائدة: «من إملائه دام ظله»، وأشار في نهاية فائدة أخرى: «هذا خلاصة ما سمعته من شيخي ومفيدي أمدّ الله ظلاله العالي من جواب سؤال أوردته عليه معمدًا على ما قرّره في العمل والرواية والله أعلم بالصواب، ح ع؛ حسين بن علي»، كما سجّل في نهاية الفوائد عددًا من الفوائد وكتب تحتها: «غير مقروءة ولا من إملائه».

٢- قطعة من كتاب: (المحرر تلخيص الوجيز)

- تأليف: الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني الشافعي (٥٥٧ - ٦٢٣هـ).

- وهي قصيرة في صفحة واحدة عنونها بـ(صفحة غسل المخالف من كتاب المحرر تصنيف أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم).

- أوّل النسخة: «الأول أن يوضع الميت على سرير، وينزع عليه ثيابه التي مات فيها كما في الاحتضار».

- آخر النسخة: «ولا يقرب المحْرِم طيبًا، ولا يأخذ شعره وظفره، ولا يستر الرأس المحرم ووجه المحرمة».

- الناسخ: كتبت بعد سنة **٩٥١**هـ.

- وتقع في صفحة واحدة، أوردها ضمن فوائد شيخه وأستاذه المحقق الكركي.

- مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد الرضا عليه السلام، رقم الحفظ: **٢٣١٤**.[١]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٠/١٠٥**، وقد تفضّل علينا مشكورًا بصورة من المخطوط سماحة الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء.



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان المضطربة تنقسم الى قسمين الاول ان تنسى العدد والوقت معاً وقد كانت عادتها مستقرة
بالنسبة اليهما فهذه ترجع الى التمييز مع تحققه وشرط تحققه امور منها اختلاف لون الدم ومنها كون
ما بصفة الحيض لا ينقص عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرة وكون ما بصفة الاستحاضة لا ينقص عن عشرة فلو رأت
ثلاثة اسود وتسعة احمر ثم رأت اسود فلا تمييز فاذا حصل لها تمييز ردت اليه فتكون حائضاً في ايام
القوي مستحاضة في ايام الضعيف فان فقدت التمييز رجعت الى الروايات وهي ستة او سبعة من
كل شهر وثلاثة من شهر وعشرة من آخر مخيرة في هذا العدد المذكور وكذا تتخير في تخصيص العدد الذي
اختارته فان شاءت عينت السبعة مثلاً في اول الشهر او آخره او وسطه وهكذا في بقية الاحوال
الثاني ان تنسى العدد دون الوقت او تذكر العدد وتنسى الوقت وفي القسم الثاني اعني ذكر العدد
خاصة فهي حينئذ مخيرة في تخصيص ذلك العدد وتعيينه فان شاءت عينته في اول الشهر او آخره
او وسطه وليس لزوجها منعها من ذلك فان جلست خمسة في اول الشهر مثلاً وكانت تلك الخمسة هي
المذكورة اغتسلت بعد تمامها ثم هي بعد ذلك مستحاضة تعمل ما يقتضيه دم الاستحاضة

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (الفوائد) للمحقّق الكركي

بخط الشيخ حسين بن علي بن أبي سِرْوال الأوالي الهَجَري

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (الفوائد) للمحقّق الكركي

بخط الشيخ حسين بن علي بن أبي سِرْوال الأوالي الهَجَري



٢٠- السيّد حسين بن السيّد علي الحسيني النديدي

(توفي بعد سنة ٩٩٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

السيد حسين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الحسيني النديدي، من أعلام القرن العاشر الهجري، سكن بلدة النديد، وفيها نشأ، لا نعرف الكثير عن معالم حياته ومقامه العلمي، إلا أنه نسخ بعض الكتب العلمية التي تؤكد علو كعبه وسمو مكانته.

▪ مولده ونشأته:

ولد السيد حسين بن السيد محمد النديدي في العقود الأولى من القرن العاشر الهجري، في بيت علم وفقاهة، في بلدته النديد المحاذية لقرية القارة، فنشأ نشأة علمية ودينية فأخذ على أعلام أسرته، من علماء وفضلاء، من السادة الحسينيين، حيث أشار لأحدهم بقوله: «كنَّا في ألم عظيم من جهة مولانا وسيدنا».[١]

---

[١] في إشارة إلى أحد أساتذته وهو من السادة ، ولعله من بلدة النديد التي ينتمي لها السيد حسين.

والشيء الذي يؤسف له إنه لم يشر لاسم هذا السيد المطلوع من منزله، وقد تأثر لذلك كثيرًا.

وشخصية في مكانته لا شك أنه أخذ عن غيره من أعلام الأحساء، وربما غيرهم في مختلف الأقطار خصوصًا العراق وبلاد فارس التي كانت تشدُّ إليهم الرحال كثيرًا من الأحساء لأجل الدرس والتتلمذ على كبا ر الأعلام.

و(النديد) الذي ترجع إليه هذه الأسرة من السادة، ويظهر أنَّ موقعها شمال قرية القارة في الأحساء على الطريق المؤدي إلى قرية التويثير.

▪ منسوخاته:

الذي توصّلنا إليه من منسوخاته هما رسالتان تشيران إلى شخصيته ومكانته العلمية، والذي نميل إليه وجود عدد من الرسائل غيرها بقلمه فقدت ضمن تراث الأسرة المفقود في الأحساء:

١- محاسن الكلمات في معرفة نيات وصيغ العقود والإيقاعات:

- تأليف: الصيمري، الشيخ حسين بن مفلح البحراني (قبل سنة **٨٨٥-٩٣٣هـ**).

- أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين، وبعد: فقد التمس مني بعض الأخوان أجَوّدَ نيّات العبادات وصيغ العقود والإيقاعات أركانها وأحكامها... أما المقدمة في حقيقة النية ووجوبها».

- آخر النسخة: «تمَّ ما قصدنا إيراده والحمدُ لله حق حمده، وصلى الله على من لا نبيّ بعده؛ محمدٌ وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا طيبًا».

- تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة **١٧** من شهر رجب سنة **٩٨٩**هـ.

- قال في نهايتها: «وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة المباركة ضحى يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة ربه الكريم عبده المذنب حسين ابن السيد علي ابن السيد محمد الحسيني الأحسائي النديدي مسكنًا، والحمد لله رب العالمين».[١]

- كتبت بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر، خطّها جميل وواضح، مما يدلل على تمرس الناسخ ومكنته الفنية ومهارته، وهي نسخة مصحّحة ومراجعة.

- يقع المخطوط في: **٤٦** ورقة، في كل ورقة: **١٦** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٤**سم في **٢٠** سم.

- مكان المخطوط: مكتبة مدرسة صدرا بازار، أصفهان، رقم المخطوط: **٢٥٢**.[٢]

---

[١] حصلنا على نسخة من المخطوط من الصديق العزيز الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٤/ ٢٠**.

٢- شرح الكافية: (لغة)

- تأليف: الأستراآبادي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ).
- أوّل النسخة: «الحمد لله الذي جلت آلائه عن أن تحاط بعالٍ وتعالت كبريائه عن أن تشتمل بحال تأيمت في مرامي معرفته سابلة الأفهام».
- آخر النسخة: «ولا يلي هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الإنكار، لأنَّ هذه إنما تراد إذا لم يقصد الوقف، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، والصلاة على رسوله وآله ومتابعيه أجمعين، هذا آخر شرح المقدمة والحمد لله على إنعامه وإفضاله وتوفيق إكماله والصلاة على محمد وكرام آله وقديم تمامه وختم اختتامه، في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه، في شوال سنة ست وثمانين وستمائة».
- وهي مكتوبة بخط جميل وتامّة، بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر.
- **القسم الأول:**
  - فرغ من نسخ القسم الأول مع نهاية المعربات من الأسماء يوم الاثنين أول شهر رجب عام **٩٢٢**هـ.
  - كتب في آخر النسخة: «وُفِّق لإتمام نسخ نصف هذه النسخة الشريفة الفقير إلى عفو ربه ورضوانه المنَّاني الفقير حسين بن السيد علي بن السيد محمد ابن السيد أحمد النديدي الحسيني الأحسائي أصلح الله أحوال كاتبه وحقق آماله ضحى يوم الاثنين أول يوم شهر رجب سنة

اثنين وتسعين وتسعمائة سائلاً من الله سبحانه أن ينفع به المسترشدين وأن يحوله ذخرًا لنا إلى يوم الدين حامدًا الله تعالى ومصليًّا على رسوله وآله».

- ذكر بيتين في آخر النسخة:

وقائلة أفنيت في الكُتبِ ما حوتْ يمينُك من مالٍ فقلت: دعيني
لعليّ أرى فيها كتابًا يدلّني لأخذ كتابي في غدٍ بيميني

- ثم ذكر: «والظاهر إنا ابتدأنا في كتابته آخر شهر جمادى الأول، وفرغنا من كتابته آخر شهر شعبان، وابتدأنا في مقابلته أول يوم من شهر ربنا المعروف برمضان وفرغنا من مقابلته يوم الخميس ثالث عشر شهر شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين».

- وكتبت بطريقة الترميز بالحروف: «ويوم فراغنا من مقابلته كنَّا في ألم عظيم من جهة مولانا وسيدنا[١] مطلوع[٢] من بيته وأنا مزكوم من أوّل كتابة الكتاب إلى يوم فراغنا من مقابلته الكتاب، والمقابلة في مقدار خمس أشهر، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين».

[١] في إشارة إلى أحد أساتذته وهو من السادة، ولعله من بلدة النديد التي ينتمي لها السيد حسين.

[٢] بمعنى مخرج من بيته.

- في نهاية القسم الأول سجّل فائدة في صناعة المداد، فقال:«فائدة إذا أردت أن تعمل المداد فخذ دخان وصمغ عربي واسحق الجميع بعضه ببعض معًا حتى ينعم وحطّه[١] في الدواة، واكتب به ذلك الساعة، وإذا لم يسر القلم فضع فيه شيء من النبات».[٢]

◁ القسم الثاني:

- أتمَّ نسخ بقية الكتاب يوم الخميس **٢٣** من شعر شعبان من العام نفسه.

- قال في نهاية القسم الثاني: «وفرغ من تسويده الفقير الحقير إلى ربه العلي حسين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني النديدي مسكنًا عصر يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر شعبان سنة اثنين وتسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

- ثم أشار: «وكتبته من أوله إلى آخره وأنا مزكوم».

يا خالقَ الخلقِ طورًا بعد أطوارِ وعالم السرّ في جهري وإضماري
أغفر لكاتبه أيضًا وسامعِهِ والمستعيرِ لهُ يا ربّي والقاري

- وكتب أيضًا:

---

[١] بمعنى ضعه باللهجة الأحسائية.

[٢] المقصود هنا سكر النبات.

ستبقى خطوطي برهةً بعد موتتي ألا أنها تبقى وتفنى أناملي

أيا ناظرًا فيه سلِ اللهَ رحمةً لكاتبِهِ المدفونِ تحت الجنادلِ

- يقع المخطوط في: **٧٢٠**صفحة، في كل صفحة: **٢٥**سطرًا، وقد كتب على قطع رحلي.
- مكان المخطوط: مكتبة مروي في طهران، رقم المخطوط: **١٥٠**.[١]

[١] فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران، رضا أستاذي، مكتبة مروي، مطبعة الخيام: قم، الطبعة الأولى: **١٣٧١**هـ. ش: **١٧١**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٥٠٨/٢٠**، وقد حصلنا على نسخة من المخطوط بواسطة الباحث والمحقق البارع الدكتور محمد كاظم رحمتي.

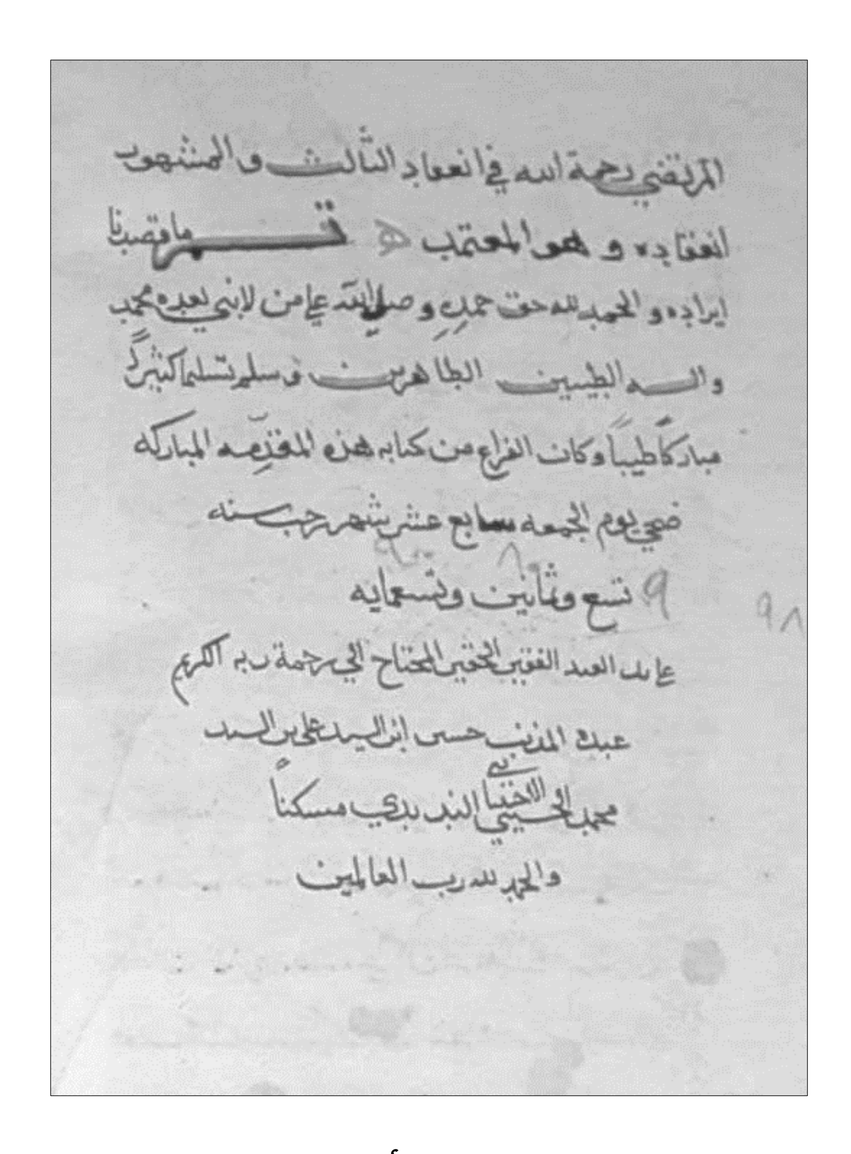
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد التمس مني بعض الاخوان ان
اجود له نيات العبادات وصيغ العقود والايقاعات
عن اركانها واحكامها مسرودة ثم التمس مني بعض
الاخوان الاجلاء ان اضيف اليها ما استطعت من
الغرايب والنكات والتنبيهات فاجبت مطلوبهم
رعاية للايمان في رضا الرحمن والله المستعان وعليه
التكلان وذلك في مقدمة وثلثة مقاصد اما المقدمة
ففي حقيقة النية ووجوبها اما اولا فحقيقة النية ارادة
تفعل بالقلب من الفاعل للفعل مقارنا له يقصد بها
الى ايقاع الفعل على وجه من كونه واجبا او مندوبا
متقربا اداء او قضاء ان وقع له الوقتان والا سقط
القيدان وهي فعل قلبي لا عمل للسان فيها لانها اراده
والارادة من فعل القلب ولو جمع بين القلب واللسان
جاز ولا يستحب الجمع لعدم نقله عن السلف الصالح

وسميتها محاسن الكلمات في معرفة النيات وصيغ العقود والايقاعات

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب "محاسن الكلمات في معرفة نيات وصيغ العقود والإيقاعات" للشيخ حسين بن مفلح البحراني الصيمري

بخط السيّد حسين بن علي الحسيني النديدي



المرتضى رحمه الله في انعقاد الثالث والمشهور
انعقاده وهو المعتمد هذا تمام ما قصدنا
إيراده والحمد لله حق حمده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
مباركا طيبا وكان الفراغ من كتابة هذه المقدمة المباركة
ضحى يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب سنة
تسع وثمانين وتسعمايه ٩٨٩
على يد العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة ربه الكريم
عبده المذنب حسين ابن السيد علي بن السيد
محمد الحسيني الأحسائي النديدي مسكنا
والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب "محاسن الكلمات في معرفة نيات وصيغ العقود والإيقاعات" للشيخ حسين بن مفلح البحراني الصيمري

بخط السيّد حسين بن علي الحسيني النديدي



٢١- الشيخ حسين بن علي الهَجري

(عاش خلال سنة ٩٨٣ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن كمال الدين بن علي بن حسين بن علي بن عيسى بن محمد الأوالي الهجري، قال الطهراني: «الساكن إحدى قرى هجر»، كان حيًّا سنة **٩٨٣**هـ، ينتمي لعائلة علمية بدلالة لقب والده: (كمال الدين)، مما يشير إلى كونه من رجال العلم الأجلاء في عصره.

▪ منسوخاته:

عُرِفَ من الكتب التي قام بنسخها، كتاب واحد ذكره الطهراني هو:

◄ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: (رجال)**

◁ تأليف: الحلي، العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر (**٦٤٨- ٧٢٦** هـ).

◁ سَرَد أسماء الرواة مع شيء من تراجمهم على ترتيب الحروف لأول الأسماء في قسمين: الموثّقون المعتمد عليهم، وغير الموثّقين الذين لا يعتمد على نقلهم.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله مرشد عباده إلى سبيل السداد، وهاديهم إلى طريق النفع في المعاش والمعاد».

◁ آخر النسخة: «قد اقتصرت من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت والباقي من الروايات إلى هؤلاء المشايخ وإلى غيرهم مذكور في كتابنا الكبير».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخها يوم الجمعة **١٠** شوال سنة **٩٨٣**هـ.[١]

◁ على النسخة عدد من الحواشي والتعليقات وهي مصحّحة ومقابلة، منها حواشي الشهيد الثاني، وابنه الشيخ حسن صاحب المعالم.

◁ يقع المخطوط في: **٤٤**ورقة، في كل ورقة: **٢٩** سطرًا، بمقاس صفحات: **٢١** سم في **٢٩** سم.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة الرضوية في مشهد، رقم الحفظ: **٥٧٣٦**.[٢]

---

[١] إحياء الداثر: **٩٧**، آل رمضان، جواد بن حسين، أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداء من عام **٨٠٠**هـ، (د.ن)، الطبعة الأولى: **١٤٢٢**هـ/ **٢٠٠١**م: **٢٤٣**.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٣/ ٨١٥**.



٢٢- الشيخ راشد بن حسين بن أبي سِرْوَال

(حدود سنة ٩٥٠- توفي بعد سنة ٩٨٣ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ راشد بن الشيخ حسين بن علي بن حسين بن محمد بن صالح بن حسين بن أبي سروال الأوالي البحراني أصلاً والأحسائي مولدًا ومنشًأ، أحد أعلام النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، في الأحساء.

▪ مولده ونشأته:

بعد نزح والده العلامة الفقيه الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأوالي من البحرين إلى الأحساء واختيارها موطنًا، وجَعلِها محلاً للتدريس له، ذاع صيته وأقبل طلاب العلم في الأحساء عليه، فكان من ثمار استقرار هذا العالم الفذّ أن صنف في هجر (الأعلام الجلية في شرح الرسالة الألفية)، وذلك سنة **٩٥٠**هـ، كما أشار في خاتمته.[١]

---

[١] راجع مقالنا حول تلميذه الشيخ حاجي بن علي بن فهدان الأحسائي.

ومن هذا التاريخ نستشف أنَّ ولادة ابنه الشيخ راشد الذي ولد في الأحساء بعد نزوح والده، أي حدود سنة **٩٥٠**هـ، وفيها كانت نشأته العلمية وسط بيئة دينية محبة للمعرفة، حتى اشتدّ عوده وتفتّحت مداركه، وخلالها تلقّى دروسه الأولى على يد أعلامها من المحيطين بوالده.

▪ دراسته الدينية:

يسهم المناخ العلمي والبيئة الصالحة في خلق توجّه وطموح طالب العلم، وتحديد مساره، والشيخ راشد إضافةً لامتلاكه وتأثّره بالجانب الوراثي والتربوي لوالده العالم والفقيه الكبير، فإنَّ للمحيط والبيئة أيضًا أثر لا يستهان به في إذكاء ونماء القدرات الذاتية والعقلية لديه، والشيخ راشد وجد نفسه ينمو ويشبّ ويترعرع وسط درس وتدريس وكتب تُصَنّف، مما أسهم بأن يسلك نهج والده، فأخذ العلم على عدد من العلماء داخل الأحساء وخارجها، عرفنا منهم:

١- والده الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأوالي الأحسائي (بعد **٩٥٠**هـ)، حيث يعد هذه العالم من ثمار والده وحصيلة جهوده، فكانت دراسته على يديه في الأحساء، وربما درس على غيره فيها كالمقدمات والسطوح أيضًا ليصل لمستوى الدرس والتحصيل العالي لدروس لوالده، إلا أنَّ النهم العلمي الذي لا ساحل له دفعه للهجرة واللقاء بالعلماء والفضلاء في المراكز العلمية لتلقي المزيد من المعارف والعلوم فكان ممن درس عليهم.

٢- الشيخ عبد العالي بن المحقّق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي (**٩٢٦- ٩٩٣**هـ)، ولعلّه درس عليه بتوجيهٍ من والده الشيخ حسين؛ تلميذ المحقق الكركي، وعرف الشيخ عبد العالي الكركي، إبان تلك الحقبة، خاصة وأن المجموع

الخطي الذي بقلم الشيخ راشد، يتضمن تعليقات للشيخ عبد العالي، إضافة إلى وجود رسالة بخطه وقلمه، بين الرسائل التي بخط الشيخ راشد، مما يعني وجود علاقة ورابطة بينهما، لذا نحتمل إن الشيخ راشد ذهب لإكمال دراسته الدينية إلى إيران، واستقر لفترة من الزمن في (كاشان)، التي كان فيها أغلب إقامة الشيخ عبد العالي الكركي، ومحل تدريسه، أو النجف الأشرف التي انتقل لها في العقد الأخير من حياته.

٣- السيد حسين بن حسن الموسوي الكركي، المعروف بالمجتهد الكركي (ت**١٠٠١**هـ)، عالم وفقيه جليل ومن أسباط المحقق الكركي، وهو أحد الأركان في عصر السلطان الشاه عباس الأول الصفوي، وتولّى منصب شيخ الإسلام بقزوين ثم أردبيل، ولعله درس عليه في قزوين أو أردبيل، فقد أشار بمقدمة رسالة الحاشية على الألفية للسيد الكركي، مشيرًا لأخذه عليه والإفادة منه: «هذه الحاشية على الألفية من بعض إفادات سيدنا الأجل المحقق خاتمة المجتهدين السيد حسين بن السيد حسن الحسين الحسيني سلّمه الله، وجعل نفعها لوجه الله تعالى وزلفى له عند الواحد الإله والحمد لله رب العالمين».[١]

▪ مكانته وفضله:

فقد وصل الشيخ راشد بعد دراسته وتلقيه على عدد من أساطين العلم في عصره إلى أعلى المراتب العلمية بل لا يبعد فقاهته وإن كان ضاع تراثه العلمي ولم

[١] وسيأتي الإشارة للرسالة ضمن منسوخاته.

يبقى إلا مجرد حواشي وتهميشات وتعليقات على بعض منسوخاته وهي تكشف عن مقامه وفضله العلمي، وأنه وصل إلى أعلى المراتب والمنازل العلمية والدينية.

▪ وفاته:

إذا كان ولد حدود سنة **٩٥٠**هـ، وآخر ذكر له عرفناه سنة **٩٨٣**هـ، وهي الحقبة التي تمثّل مرحلة الشباب من حياته والتحصيل العلمي، فإنَّ من المحتمل أنه عاش وامتدّ به العمر إلى العقود الأولى من القرن الحادي عشر الهجري، ومن غير المعروف إن كان رجع إلى الأحساء أم استقام في محل هجرته.

▪ أولاً: تملّكاته:

تملّك الشيخ راشد بن الشيخ حسين بن أبي سروال مجموعة رسائل فقهية تم كتابتها ضمن المجموع الذي بنسخه، وهي لعلماء أجلاء ينتمون لجبل عامل، وقد تضمن البعض منها حواشي وتعليقات من المصنف نفسه:

١- الجعفرية في أحكام الصلاة: (فقه)

- تأليف: المحقّق الثاني علي بن حسين بن عبدالعالي كركي، (ت**٩٤٠**هـ).
- أوّل النسخة: «الحمد لله الولي الحميد المبدئ المعيد الفعّال لما يريد، الذي شرع لعباده الصلاة وسيلة إلى الفوز بجزيل الثواب، وفضلها على جميع الأعمال البدنية، فأمر بالمحافظة عليها في محكم الكتاب، والصلاة والسلام على أفضل السابقين والمصلّين من المرسلين والنبيين محمدٍ وآله أمناء الدين».

- آخر النسخة: «وفرغ من تسويدها مؤلفها العبد المذنب الجاني علي بن عبد العالي وسط نهار الخميس تقريبًا عاشر شهر جمادى الآخر لسنة تسع عشر وتسعمائة من الهجرة النبوية صلوات الله على مشرّفها بمشهد سيدي... أبي الحسن علي بن موسى عليه وعلى آبائه».

- الناسخ: عبد الكاظم بن... انتهى من نسخها في **٨** شهر ذي الحجة سنة **٩٢٩**هـ.

- وقد أنهاها بهذه الكلمات: «تمت هذه الرسلة الشريفة الموسومة بالجعفرية في ثامن ذي الحجة الحرام سنة **٩٢٩**، من الهجرة النبوية، وذلك في مشهد سيدي ومولاي موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد صلوات الله عليهما، على يد عبد الكاظم بن...[١] غفر الله لهما...».

- على النسخة الكثير من الحواشي، معظمها للمحقّق الكركي، رمز لها بـ(ع ل)، ورمز لبعضها (منه)، ورمز للبعض (منه مدَّ ظله)، كما بعض الحواشي رمز لها بـ(ر ح)، في إشارة للناسخ الشيخ راشد بن حسين، بينما رمز لعدد من الحواشي: (ح سر) في إشارة لوالده الشيخ حسين بن أبي سروال البحراني الأحسائي.

- عليها بلاغ مقابلة: «بلغ المقابلة بنسخة مقابلة بنسخة الأصل إلا ما زاغ عن النظر وحسر عنه البصر، وكذا نسخه على نسخة مصنفها قدِّس سره بالمقابلة».

---

[١] يوجد عطب في النسخة.

- وهي نسخة مقابلة على نسخة الأصل، ولا تخلو النسخة من بعض العطب في بعض صفحاتها.

- عدد أوراق المخطوط: **٥٧** صفحة، في كل ورقة: **١٥** سطرًا.

- مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران-إيران، رقم الحفظ: **١١٦١/٢** - طباطبائي.

٢- تحقيق (مسألتان فقهيتان): (فقه)

- تأليف: المحقّق الثاني علي بن حسين بن عبد العالي كركي، (ت**٩٤٠**هـ).

- المسألة الأولى: مسألة هل الصلاة مع سعة الوقت إذا نافت حق آدمي مضيق تبطل. ذهب إليه العلامة في القواعد وهو تعويل على أن الأمر بالشيء على الفور يستلزم النهي عن ضده. كان تكليفًا بالمحال ومن ذلك يعلم ما يرد علي باقي كلامه تأمل. تمت

- المسألة الثانية: هل يجوز الصلاة فيما لا يتم فيه وحده الإبريسم المحض كالتكة والقلنسوة... قولان للأصحاب و مستند هما تعارض الاخبار.

- الناسخ: عبد العالي بن علي بن عبد العالي[1]، فرغ منها خلال القرن العاشر.

---

[١] الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي، هو أبو محمد تاج الدين الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي، المحقق الكركي (**٩٢٦- ٩٩٣**هـ)،من جبل عامل، كان مرجعًا للتقليد بعد والده، كانت أغلب اقامته بمدينة كاشان، حيث اشتغل فيها بالتدريس.

- قال في نهايتها: «والله أعلم عبد العالي بن علي بن عبد العالي مع مقابلها من هذه الحاشية في هذه الصفحة الآتية قد س الله سرّه، ونوّر رمسه بمحمدٍ وآله».

- وقد نسب نفسه: «راشد بن حسين بن علي... بن أبي سروال أوالي بحراني أصلاً، وأحسائي مولدًا».

- فيها إفادات من الشيخ عبد العال بن علي بن عبد العالي: «عبدالعال بن علي بن عبد العالي مع ما يليها من هذه الحاشية في هذه الصفحة الآتية، قدس الله سره ونور رمسه بمحمد وآله».

- يقع المخطوط في: **٤** صفحات، في كل ورقة: مختلف **١٩** سطرًا.

- مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران-إيران، رقم الحفظ: **٣/ ١١٦١** - طباطبائي.

▪ ثانيًا: منسوخاته:

يتجلّى من خلال منسوخاته عنايته بالمصادر الفقهية والاطلاع عليها، وقد عرفنا منها عدد من المصنفات والرسائل الفقهية:

١- كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتردداته: (فقه)

- تأليف: الأعرجي، السيد عبد المطلب بن محمد بن علي الحلي (**٦٨١**-**٧٤٥**هـ).

- في الفقه شرح استدلالي متوسط على الكتاب المشهور (قواعد الأحكام) لخال الشارح العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت **٧٢٦**هـ) كتبه الشارح لولده جمال الدين أبي طالب (محمد)، يتولى فيه لبيان وجه الإشكال والنظر في المسائل والإشارة إلى موقع الخلاف والمناقشة.

- فرغ منه في أوقات أولها منتصف شهر رجب الأصب المبارك من سنة **٧٣٧**هـ، وآخرها **٢٠** من شهر شعبان المبارك سنة **٧٣٧**هـ، إلا الكرّاس الأخير فقد فرغ منه في يوم الثلاثاء الخامس من شهر رمضان من نفس العام.

- أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أوضح لعباده سبيل الرشاد، وهداهم إلى طريق السداد، ولم يجعلهم يهيمون في غياهب الجهالات وظلم الشبهات».

- آخر النسخة: «فكان كالوكيل في إخراج الزكوة وتعرفه الصدقات والأخماس يقبل قوله فيه مع الأمانة من غير افتقار إلى بيّنةٍ أو تصديق».

- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من كتابة ونسخ الكتاب على نسخة بخط المؤلف، في ليلة الأثنين **١٩** صفر لعام **٩٨٢**هـ.

- قال في نهايتها: «وقع الفراغ من نسخه يوم الاثنين التاسع عشر من شهر صفر سنة ثنين وثمانين وتسعمائة، على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه، غريق بحر الخطايا، أقلّ عباد الله وأحوج البرايا راشد بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن صالح بن حسين بن أبي سروال الأوالي

البحراني أصلاً والأحسائي مولدًا ومنشًأ، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين، ولله الحمد والمنّه على الإتمام».

- على النسخة ختم تملّك مكتبة فضل الله النوري، وفيها قيد تملك نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من جملة ألطاف الله علي وتفضلاته الكاملة لدي انتظام هذا الكتاب الشريف في سلك ملكي المستفاد من جناب فياض الأنوار، وأنا الفقير إلى لطف ربي الغني أبو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي عامله الله سبحانه بلطفه الخفي والجلي، بدار العلم شيراز، حرست بعناية باريها من الاضطرابات، شهر شوال سنة **١١٥٣**هجرية».

- وهي نسخة خزائنية كتبت بخط جميل، قليلة الهوامش والتعليقات، مصحّحة ومقابلة.

- يقع المخطوط في: **٢٦٥** ورقة، في كل ورقة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨,٥**سم في **٢٣**سم.

- مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران-إيران، رقم المخطوط: **٤٣٨٧**.[1]

- على النسخة تملك من الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني أيام إقامته في شيراز.

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ج **٢٦** ص **٦٣٩** - **٦٤٣**، فهرس دنا: ج٨ ص **٨٣٠**.

⊲ ويوجد ضمن مجموع خطي في مكتبة مخطوطات مجلس الشورى الإيراني نسخه بقلمه وفيه خط مجموعة من النساخ وهي كما يلي:[١][٢]

٢- اللمعة الجلية في معرفة النية: (فقه)

⊲ تأليف: الحلي، الشيخ أحمد بن محمد بن فهد (**٧٥٧ -٨٤١هـ**).

⊲ أوّل النسخة: «رب وفق يا كريم. الحمد لله مبدع الصور ومنشىء البشر وخالق الشمس والقمر، الذي بالجود والإحسان اشتهر، وفي آياته ومخلوقاته ظهر، وبكُنه ذاته عن الاوهام استتر، فلا يتلوث به ملك ولا بشر. نحمده على ما نهج لنا من الشرع المطهر الهادي إلى أحسن السير وأوضح لنا من العبر الباعثة للفكر المؤدية إلى سعادة المنتشر. فهذه المقدمة الموسومة باللمعة الحلية في معرفة النية وهي مع اشتمالها على فروع غريبة ونكات عجيبة».

⊲ آخر النسخة: «ولو أخلّ بالنية أو التعيين لم يخرج عن العهدة ونية المندوب آمر بالمعروف لندبه قربة إلى الله فهذا آخر ما أردنا إيراده وقصدنا تعداده في هذه اللمعة نفع الله بها الطالبين أنه خير موفق ومعين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سلم كثيرًا كثيرًا».

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: **٦٣٩/٢٦ - ٦٤٣**.

[٢] وقد حصلنا على صورة المخطوط عن طريق الباحث والمحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي، حفظه الله ورعاه.

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه ليلة الأحد **٢٤** شهر ذي القعدة سنة **٩٨٣**هـ.

- ختمها بقوله: «فرغ من تسويدها ليلة الأحد الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة الهجرية على مشرفها أفضل السلام، العبد الأقل راشد بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن صالح بن حسن بن أبي سروال الأوالي البحراني أصلاً، والأحسائي مولدًا ومنشًأ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمدٍ وآله».

- وعلى النسخة حواشي وتعليقات بعضها من المحقق الكركي، وقد رمز لها بحرفي(ع ل)، في بداية المخطوط فائدة:«من كتاب الآداب الدينية للطبرسي، إذا أردت أن تطلب الولد فقل ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾، واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد موتي، واجعله خلقًا سويًّا، ولا تجعل للشيطان فيه شركًا ولا نصيبًا، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم، سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد، ومن خير الدنيا والآخرة».

- كتبت بالمداد الأسود، والعناوين بالشنكروف، وهي بخط النسخ، في بعض صفحاتها هوامش وتعليقات، كما عليها بلاغ نصه: «بلغ أيده الله تعالى سماعًا».

- يقع المخطوط في: **٥٧**، ورقة في كل ورقة: **١٥** سطرًا.

⊳ مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران-إيران، رقم الحفظ: **١/١١٦١** - طباطبائي.[1]

٣- حاشية الألفية: (فقه)

⊳ الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي بن حسين بن عبد العالي الكركي (ت**٩٩٣**هـ).

⊳ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. قوله رحمه الله مشروطة بالقبلة والقيام اختيارًا تقربًا إلى الله تعالى، هذا التعريف يصدق على أبعاض الصلاة كالمؤلف من التكبير والقراءة في الألويتين وعلى الذكر».

⊳ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في ذي الحجة سنة **٩٨٣**هـ، وهي نسخة ناقصة من الآخر.

⊳ كتبت النسخة بالمداد الأسود، وعليها نلاحظ بعض الحواشي والتصحيحات.

⊳ يقع المخطوط في: **١٧** صفحة، في كل ورقة: **١٧** سطرًا.

⊳ مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني بطهران، رقم الحفظ: **٤/١١٦١** - طباطبائي.

---

[١] فهرس دنا: ٨/ ١٠٨٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٤٦٨/٢٧**، وقد حصلنا على نسخة من مجموع خطي يضم عدد من المخطوطات قام بنسخها من الباحث والمحقق الدكتورمحمد كاظم رحمتي.

٤- حاشية الألفية: (فقه)

- تأليف: المجتهد الكركي، السيد حسين بن السيد حسن الموسوي (ت ١٠٠١هـ).

- أوّل النسخة: «بسمله الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد فهذه فوائد يكشف عن وجوه خفايا الرسالة نقاب الخفا وتظهر خبايا الزوايا إلى أوج الجلا كمالاً يعزب عن أولي الفطن الذكية والفطر الزكية من أولي الرئاسة والجلالة وارثي مواريث النبوة».

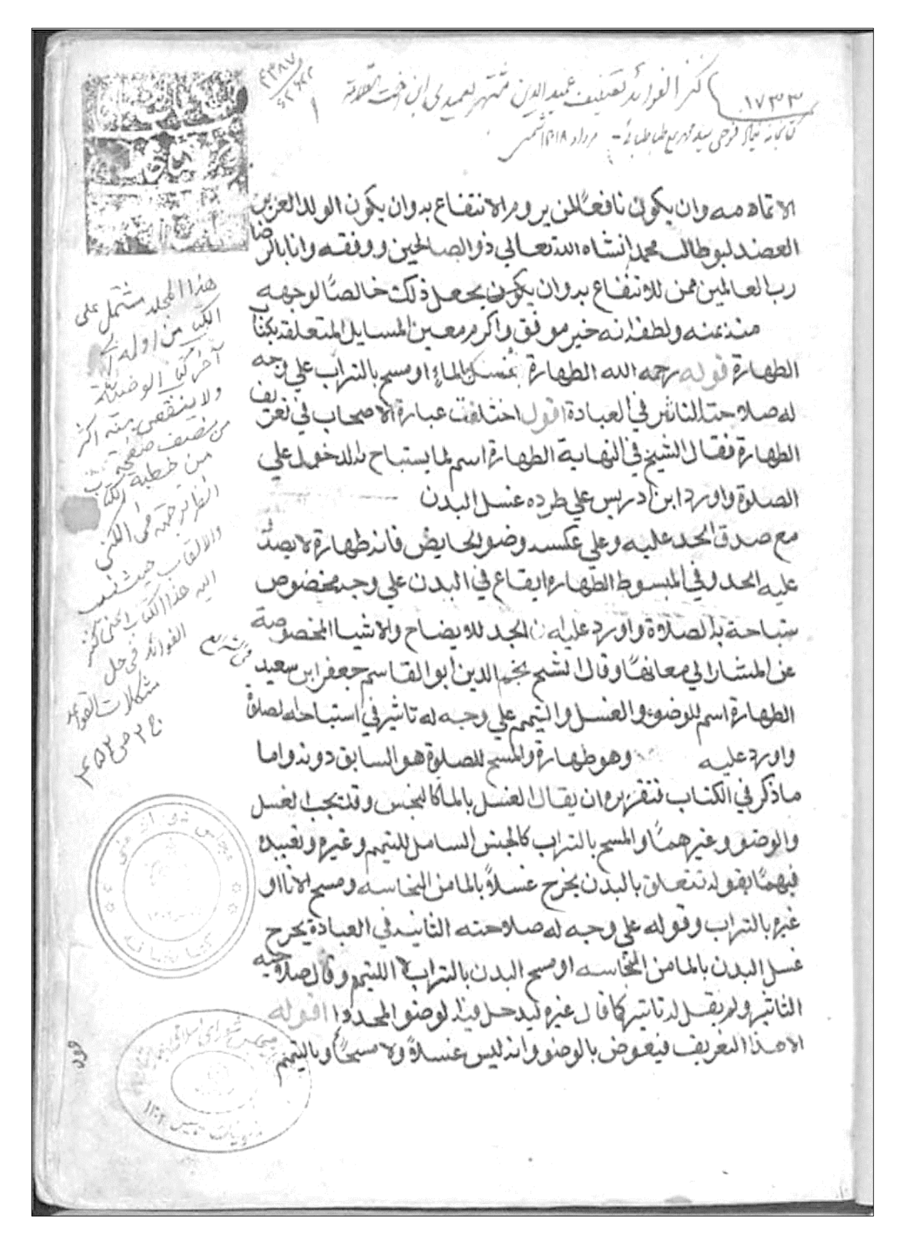
- آخر النسخة: «ولم أقف لأحد في ذلك شيء على الخصوص ببهتان أحدهما ولا يخفى أنه لا فرق في النايب الخاص بين أن ينصب لها وحدها بخصوصها...»، وهي ناقصة الآخر غير مكتملة.

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخها سنة **٩٨٣**هـ.

- كتب الشيخ راشد في صفحتها الأولى: «هذه الحاشية على الألفية من بعض إفادات سيدنا الأجل المحقق خاتمة المجتهدين السيد حسين بن السيد حسن الحسين الحسيني سلمه الله وجعل نفعها لوجه الله تعالى وزلفى له عند الواحد الإله والحمد لله رب العالمين».

- يقع المخطوط في: **٥١** صفحة، في كل ورقة: **١٩** سطرًا.

- مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني بطهران، رقم الحفظ: **١١٦١/٥** - طباطبائي.

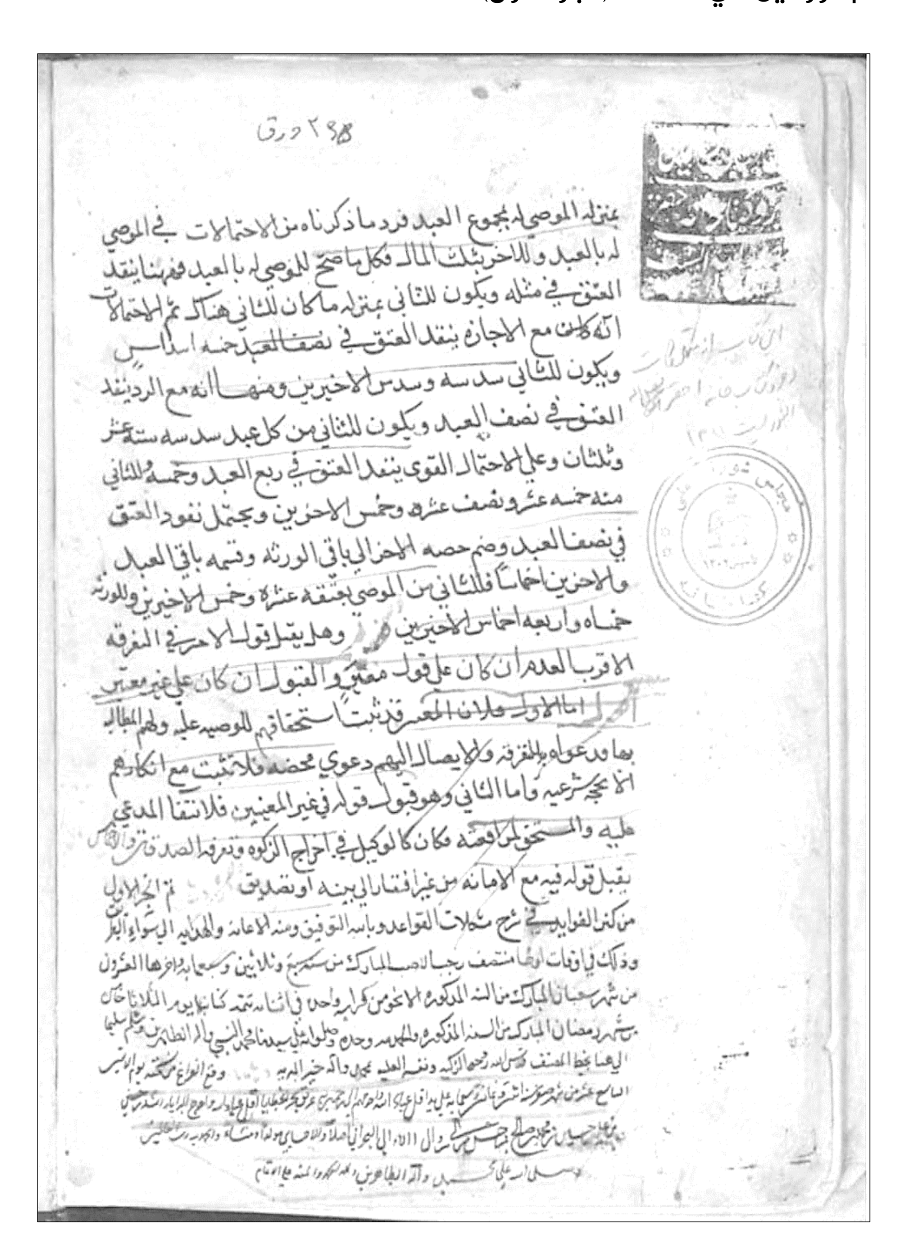


إحدى صفحات مخطوط كتاب

(كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتردداته)

تأليف: السيد عبد المطلب بن محمد بن علي الحلي الأعرجي

بخط الشيخ راشد بن حسين بن أبي سِرْوَال


٢٩٨ ورق

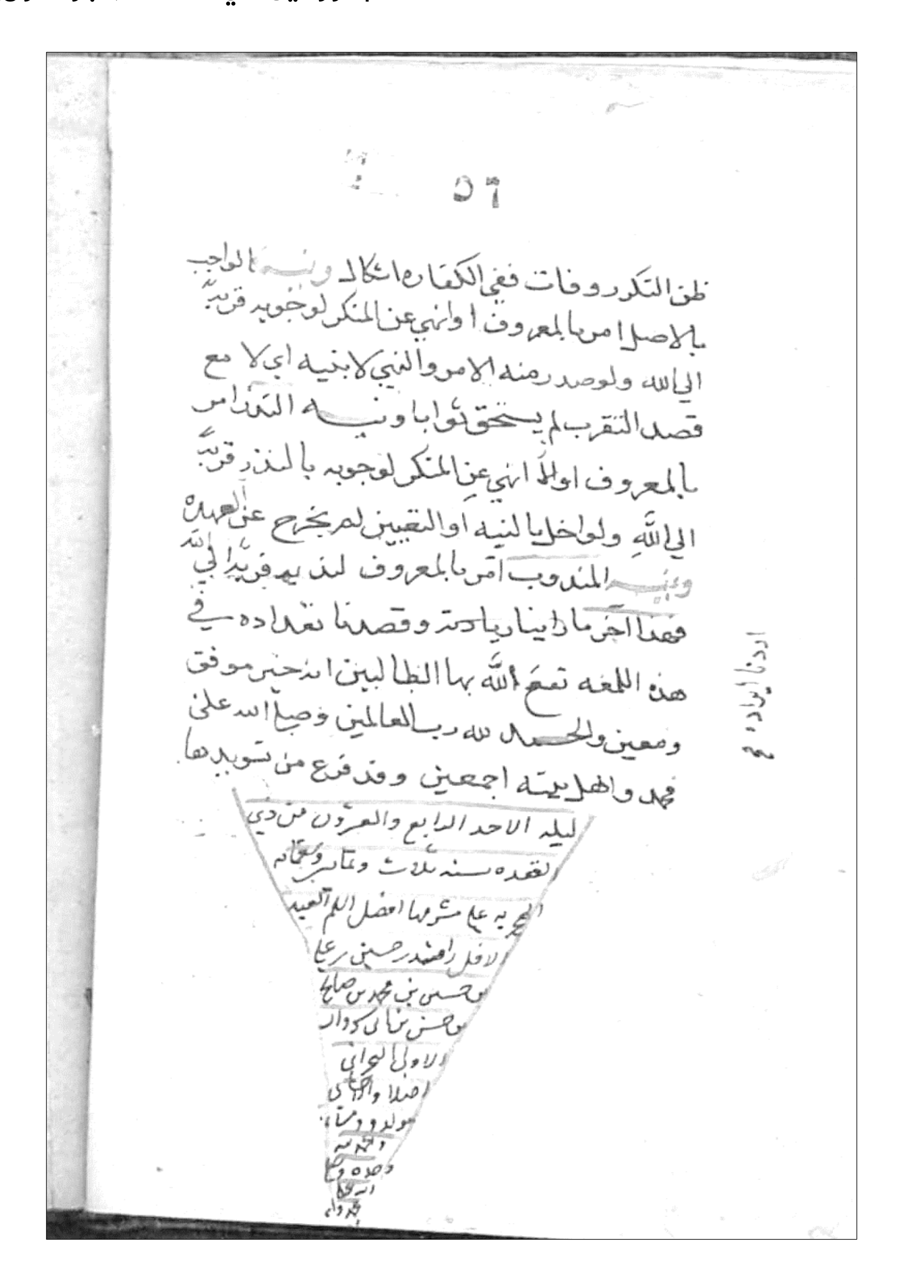
بمنزلة الموصى له بمجموع العبد فرد ما ذكرناه من الاحتمالات في الموصى
له بالعبد وللآخر بثلث المال فكل ما صح للموصى له بالعبد فههنا ينفذ
العتق في مثله ويكون للثاني بمنزلة ما كان للثاني هناك ثم الاحتمالات
انه كان مع الاجازة ينفذ العتق في نصف العبد خمسة اسداس
ويكون للثاني سدسه وسدس الاخيرين ومنها انه مع الرد ينفذ
العتق في نصف العبد ويكون للثاني من كل عبد سدسه ستة عشر
وثلثان وعلى الاحتمال القوي ينفذ العتق في ربع العبد وخمسه وللثاني
منه خمسة عشر ونصف عشره وخمس الاخيرين ويحتمل نفوذ العتق
في نصف العبد وضم حصة الجزء الى باقي الورثة وقسمة باقي العبد
والاخيرين اخماساً فللثاني من الموصى بعتقه عشره وخمس الاخيرين وللورثة
خمساه واربعة اخماس الاخيرين وهل يقبل قول الاجير في التفرقة
الاقرب العدم ان كان على قول معتبر والقبول ان كان على غير معتبر
اما الاول فلان المعتبر قد ثبت استحقاقهم للوصية عليه ولهم المطالبة
بها ودعواه التفرقة والايصال اليهم دعوى محضة فلا تثبت مع انكارهم
الا بحجة شرعية واما الثاني وهو قبول قوله في غير المعينين فلانتفاء المدعى
عليه والمستحق لمن اقعته فكان كالوكيل في اخراج الزكوة وتفرقة الصدقة
يقبل قوله فيه مع الامانة من غير افتقار الى بينة او تصديق تم الجزء الاول
من كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وبالله التوفيق ومنه الاعانة والهداية الى سواء الطريق
وذلك في اوقات اولها منتصف رجب الاصب المبارك من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واخرها العشرون
من شهر شعبان المبارك من السنة المذكورة ...
من شهر رمضان المبارك من السنة المذكورة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد وتردداته)

تأليف: السيد عبد المطلب بن محمد بن علي الحلي الأعرجي

بخط الشيخ راشد بن حسين بن أبي سِرْوَال



٥٦

ظن التكرر وفات ففي الكفارة اشكال ونيـة الواجب
بالاصل امرا بالمعروف او نهي عن المنكر لوجوبه قربة
الى الله ولو صدر منه الامر والنهي لا بنيه اي لا مع
قصد التقرب لم يستحق ثوابا ونيـة الندب امر
بالمعروف او الا نهي عن المنكر لوجوبه بالنذر قربة
الى الله ولو اخل بالنية او التعيين لم يخرج عن العهدة
ونيـة المندوب امر بالمعروف لندبه قربة الى الله
فهذا اخر ما اردنا ايراده وقصدنا تعداده في
هذه اللمعة نفع الله بها الطالبين انه خير موفق
ومعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد واهل بيته اجمعين وقد فرغ من تسويدها

ليلة الاحد الرابع والعشرون من ذي
القعدة سنة ثلاث وثمانين [illegible]
الهجرية على مشرفها افضل [illegible] العبد
الاقل راشد [illegible]
[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

"اللمعة الجلية في معرفة النية"

للشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلّي

بخط الشيخ راشد بن حسين بن أبي سِرْوَال



٢٣- الشيخ راشد بن سعد النجدي الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٦٣ هـ)

الشيخ راشد بن سعد بن راشد بن سالم النجدي المالكي الأحسائي، من أصول نجدية تنتمي للمذهب المالكي، ولد في الأحساء وعاش فيها ردحًا من الزمن، تلقى معارفه على أعلامها، ثم هاجر إلى البصرة حيث نسخ بعض الكتب، وخطه متقن وجميل.

١- رحمة الأمَّة في اختلاف الأئمة: (فقه)

- تأليف: الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الحسين قاضي صفد (توفي بعد ٧٨٠هـ).

- تاريخ النسخ: نسخها في البصرة[١]، وقد فرغ من نسخه في ضحى يوم الخميس **١٦** شوال لعام **٩٥٦**هـ.[٢]

---

[١] مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، فهرس آل البيت، الأردن: عمان، الطبعة الأولى: **١٤٢٥**هـ **٢٠٠٥**م: ٤: ٦٩.

[٢] مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة، عالم الكتب: بيروت، الطبعة الأولى: **٣٩٩**.

٢- فرائض منتجة من كتاب التلقين على مذهب الإمام مالك (فقه)

◁ تأليف: أبو عامر الأصبحي.

◁ طبيعتها: وهي مختصة بالفرائض والوصايا.

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها **١٦** من ذي الحجة عام **٩٦٣**هـ.

◁ جاء في آخرها: «كتبه راشد بن سعد بن راشد بن سالم النجدي نسبًا المالكي مذهبًا الأحسائي مولدًا، والبصرة وطنًا، غفر الله له ولوالديه والمسلمين وكان ذلك في **١٦**ذي الحجة **٩٦٣**هـ».[١]

---

[١] جريدة الرياض، الجمعة **١٠** ذي القعدة سنة **١٤٢٧**هـ: **٢٤**.



٢٤- الشيخ زين العابدين بن إبراهيم الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٠٧ هـ)

الشيخ زين العابدين بن الشيخ إبراهيم الأحسائي، عاش في بلاد فارس، ترعرع في أحضان العلم، ولم نعرف في أي المدن الإيرانية كان يسكن، وصنف رسالة باللغة الفارسية مما يؤشر إلى قدمه هناك، وأن الهجرة كانت من آبائه فكانت ولادته بإيران، وقد غلبت عليه اللغة الفارسية.

وصفه أحد ناسخي كتبه فقال عنه: «الشيخ الأعظم الأمجد الشيخ زين العابدين ابن الشيخ إبراهيم الأحساوي».

- **من مصنفاته:**

١- رسالة في الكيمياء: (علوم)

- تأليف: الشيخ زين العابدين الأحسائي (القرن العاشر الهجري).
- تاريخ النسخ: فرغ من تصنيفها، وكتابتها سنة **٩٠٧**هـ، وهي باللغة الفارسية.

◁ مصدر المخطوط: المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رقم الحفظ: **٥- ١٥٥٥٧**.[١]

٢- حياة النفوس:

◁ تأليف: الشيخ زين العابدين الأحسائي (القرن العاشر الهجري).

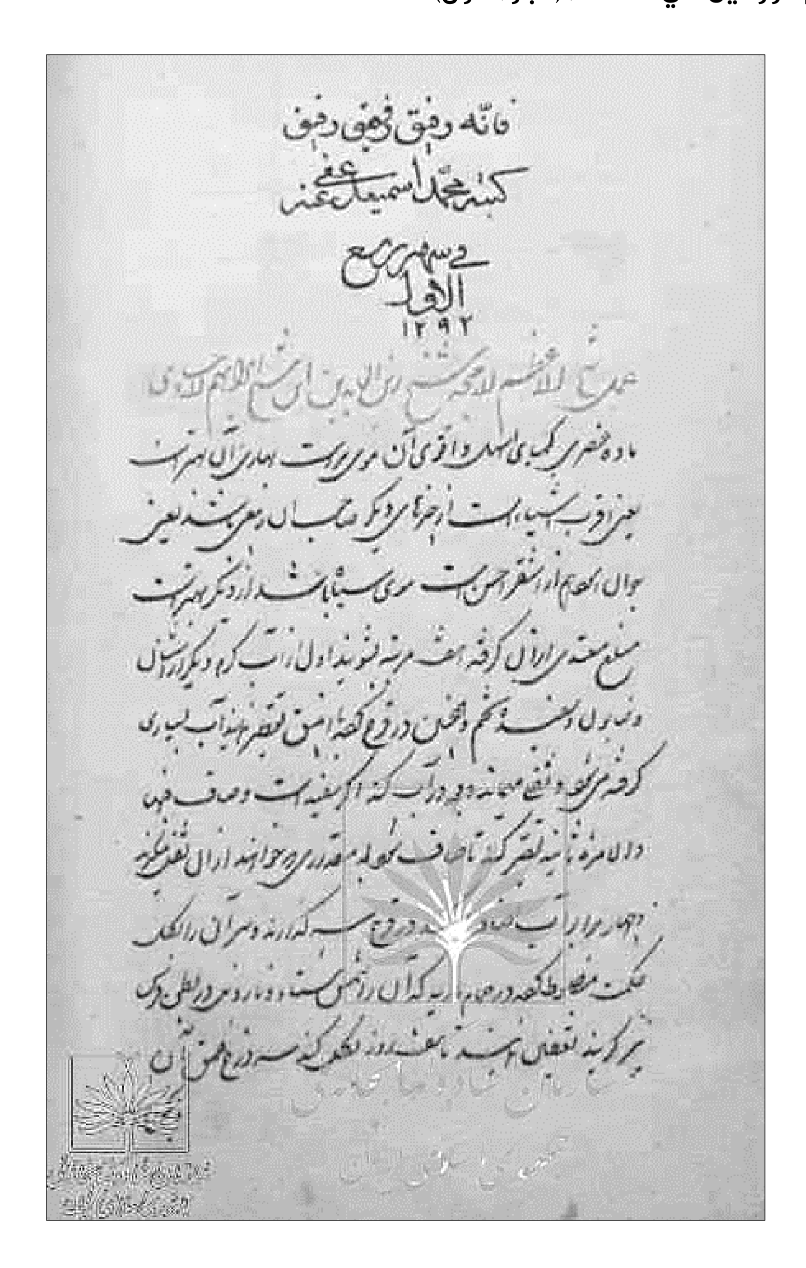
◁ نسخة بخط المصنف وهي باللغة العربية وليس عليها تاريخ الكتابة.

◁ مصدر المخطوط: المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رقم الحفظ: **٥-٣٢٠٧٢**.[٢]

---

[١] فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد عبد الله أنوار، الطبعة الأولى: **١٣٦٥**هـ. ش، نشر المكتبة الوطنية: طهران-إيران، رقم المخطوط: **٥- ١٥٥٥٧**، وقد زوّدنا بالمخطوط الأخ العزيز الدكتور محمد كاظم رحمتي، دام عزه.

[٢] فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية: رقم المخطوط: **٥- ٣٢٠٧٢**


كتبه محمد اسمعيل عفي عنه

في شهر ربيع الاول

١٢٩٢

صفحة من مخطوط كتاب

(رسالة في الكيمياء)

لمؤلّفه الشيخ زين العابدين الأحسائي

بخط المصنّف



٢٥- الشيخ سليمان بن منصور المُضَري القاري الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٨١ هـ)

▪ اسمه ومسكنه:

الشيخ سليمان بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين بن ناصر الهجري المضري، من أعلام الأحساء في القرن العاشر الهجري، ينسب نفسه إلى (هجر) المعروف اليوم بـ(الأحساء)، و(المضري) نسبة إلى حي (مضر)، وهو من أحياء القارة المندثرة، ويقع شمال حصن المشقّر، وبقيَ معروفًا في الوثائق حتى القرن الثالث عشر الهجري[1]، كما يُنسب لهذا الحي أيضًا الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن فهد المضري القاري الأحسائي (كان حيًّا سنة ٨٠٦هـ)، وهو أحد كبار الفقهاء الشيعة، وممن يروي عن الشيخ أحمد بن المتوّج البحراني.

▪ سفره إلى مشهد الرضا عليه السلام:

سافر الشيخ سليمان المضري القاري، في ربيع الأول من سنة ٩٨١هـ، إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، لأجل زيارة ثامن الأئمة، وفيها نسخ بعض

---

[١] زوّدنا بمعلومات عن حي (فريق) مضر الباحث الأستاذ أحمد عبد المحسن البدر.

الكتب، منها (المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية)، وبعدها عاد إلى وطنه الأحساء في شهر رجب لنفس العام، حيث نسخ كتاب (الإرشاد) كما سنشير له لاحقًا.

▪ مكانته وفضله:

من خلال تهميشه وتعليقاته على المطالب العلمية لا يبعد أن يكون من أصحاب المنزلة العلمية العالية، ويظهر من خلال الكتب التي قام بنسخها عنايته الشديدة بالفقه ومنابعه الاستدلالية بحسب لغة الفقهاء، ومع ذلك تبقى حياته العلمية غامضة ومحل حيرة لعدم معرفة أساتذته وشيوخه، خاصة وأنه لا يبعد هجرته العلمية لحقبة من الزمن لأجل الدراسة وأخذ المعارف الدينية، في مناطق إيران بعد انتعاش الحراك العلمي خلال الحكم الصفوي الذي سعى لاستقطاب العلماء من حوله أمثال السيد محمد باقر الميرداماد، والشيخ البهائي، الشيخ محمد بن الحسين العاملي، والكثير غيرهم.

▪ منسوخاته:

كان خطه آيةً في الجمال والإتقان، مما يؤكد تمتعه بموهبة في الخط وترتيب الكتب ونسخها، ولعله نسخ الكثير من المخطوطات ولكن للبعد الزمني ضاع معظم منسوخاته، له ختم بيضاوي جميل رسمه: (يا أمير المؤمنين)، وعرفنا من منسوخاته:

١- المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية: (فقه)

◁ تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (**٩١١- ٩٦٥**هـ).

⊲ أوّل النسخة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. وبه نستعين، الحمد لله الذي شرّع فرائض الصلاة، وجعلها بعد الإيمان أفضل طاعات العالمين، وشرح غوامضها بالبيّنات؛ إزاحة لعلل المكلّفين، وأطرى في جلالة قدرها بقوله في كتابه المبين تنبيها للغافلين وإرشادا للجاهلين ﴿حٰافِظُوا عَلَى الصَّلَوٰاتِ وَالصَّلاٰةِ الْوُسْطىٰ وَقُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ﴾».

⊲ آخر النسخة: «وفرغ من تأليفه مصنّفه العبد الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن على بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن مشرف العاملي، أحسن الله تعالى معاملته وشرّف خاتمته، زوال يوم الأحد مقارنا لأذان المؤذّن تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وتسعمائة، حامدا مصلّيا مستغفرا مسلّما، والحمد لله ربّ العالمين».

⊲ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه وكتابته في يوم السبت بتاريخ **٤** من شهر ربيع الأول من سنة **٩٨١**هـ.

⊲ ختمها بقوله: «تمَّ على يد فقيره ومسكينه واللايذ بحضرته العايذ بعفوه من سخطه الحاني الجاني سليمان بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين بن ناصر الهجري المضري، ضحى يوم السبت رابع ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وتسعمائة؛ والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في مشهد المشرف الرضوي على مشرّفه التحية والسلام».[١]

---

[١] من مخطوطات مكتبة مجلس الشورى رقم المخطوط: **١٩٠٥٥**. زوّدنا ببعض صفحات المخطوط مشكورًا الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي جزاه الله كل خير.

◁ نسخها على مخطوط مستنسخ عن الأصل، بقرينة قوله: (أدام الله ظله على العالمين) أي في حياة الشهيد، والشيخ العاملي قد استشهد قبل تاريخ النسخ للشيخ المضري بـ(١٦) سنة.

◁ تملّكاته: عليه ختم تملك بيضاوي نقشه (عبده طاهر محمد).

◁ يقع المخطوط في: **٣٢٩** صفحة، في كل صفحة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٢** سم في **١٨**سم.

◁ مصدر المخطوط: مخطوطات مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: **١٩٠٥٥**.

٢- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (**٦٤٨-٧٢٦** هـ).

◁ فقه مختصر معروف من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات يحتوي-كما قيل- على خمسة عشر ألف مسألة، اعتنى به علماء الفقه الجعفري دراسةً وشرحًا وتحشية، ألفه العلامة بطلب من ولده فخر الدين (محمد)، وأتمه في الحادي عشر من شهر شوال سنة **٦٩٦**هـ.

◁ أوّل النسخة: «بسم الله. الحمد لله المتفرد بالقدم والدوام، المتنزه عن مشابهة الأعراض والأجسام المتفضل...أما بعد فإن الله تعالى كما أوجب على الولد إطاعة أبويه، كذلك أوجب عليهما الشفقة عليه، بإبلاغ مراده في الطاعات، وتحصيل مآربه...».

- آخر النسخة: «وذلك الخلاف فعليه بكتابنا الموسوم بـ(منتهى المطلب)، فإنه بلغ الغاية وتجاوز النهاية، ومن أراد التوسط، فعليه بما أفدناه في (التحرير)، أو (تذكرة الفقهاء)، أو (قواعد الأحكام)، أو غير ذلك من كتبنا والله الموفق لكل خير».

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه ليلة الثلاثاء **٢٨** رجب لعام **٩٨١**هـ.[١]

- قال في نهايته: «وكان الفراغ من تسويده ضحى يوم الثامن والعشرين من رجب سنة إحدى وثمانون وتسعمائة هجرية في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه التحية والسلام على يد صاحبة أقل عباد الله وأحوجهم إليه سليمان بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين الساكن بلدة الأحساء المحروسة، والله الموفق)[٢]، والنسخة عليها حواشي وتصحيحات من الناسخ كتبت في يوم الجمعة غرة شعبان سنة **٩٨١**هـ، عليها تملك محمد بن محمود ومصطفى بن... محمد علي، وختمه (يا أمير المؤمنين)، وختمه بيضاوي.

- يقع المخطوط في: **١٨٤** ورقة، في كل صفحة: **٢١**سطرًا، بمقاس صفحات: **٥ ,١٨**سم في **٥ ,٢٥**سم.

- مصدر المخطوط: مكتبة صدرا بازار بأصفهان، رقم الحفظ: **٥٩٢**.[٣]

---

[١] فهرس دنا: ٦١/١.

[٢] أرسل إلينا نسخة من الصفحة الأخيرة سماحة الدكتور المحقق الشيخ محمد كاظم رحمتي في **٢٧** ربيع الثاني عام **١٤٣٧**هـ.

[٣] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٨/٣**.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي شرع الصلوة وجعلها بعد الإيمان
افضل طاعات العاملين وشرح غوامضها ازاحة
لعلل المكلفين واطرى في جلاله قدرها بقوله في كتابه
المبين تنبيها للغافلين وارشادا للجاهلين حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
والصلوة والسلم على افضل المصلين والسابقين
وسيد الاولين والاخرين محمد النبي واله الطاهرين
صلوة وسلاما دايمين الى يوم الدين وبعد فهذه كلمات
قليلة مشتملة على فوايد جليلة علقتها على الرسالة الشهيرة
السايرة في الاقطار مثل الشمس المنيرة المشتملة على
فروض الصلوة العينية الموسومة بالالفية تفتح
من معانيها مغلقها وتقيد من مبانيها مطلقها
وتحل عقد مضلها وتبين مجمل مشكلها وضعتها مع
قلة فراغ البال وكثرة اختلال الحال راجيا ان ينفع
بها اصلها الطالبين وان يثبت لي بها قدم صدق يوم
الدين مانحا الاصل بالزوايد تكثيرا للفوايد و
تصييرا لهما كتابا واحدا معرضا في الغالب عن اقامة
الدليل حذرا من الاطناب والتطويل وسميته المقاصد

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب "المقاصد العلية"

للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي

بخط الشيخ سليمان بن منصور المضري

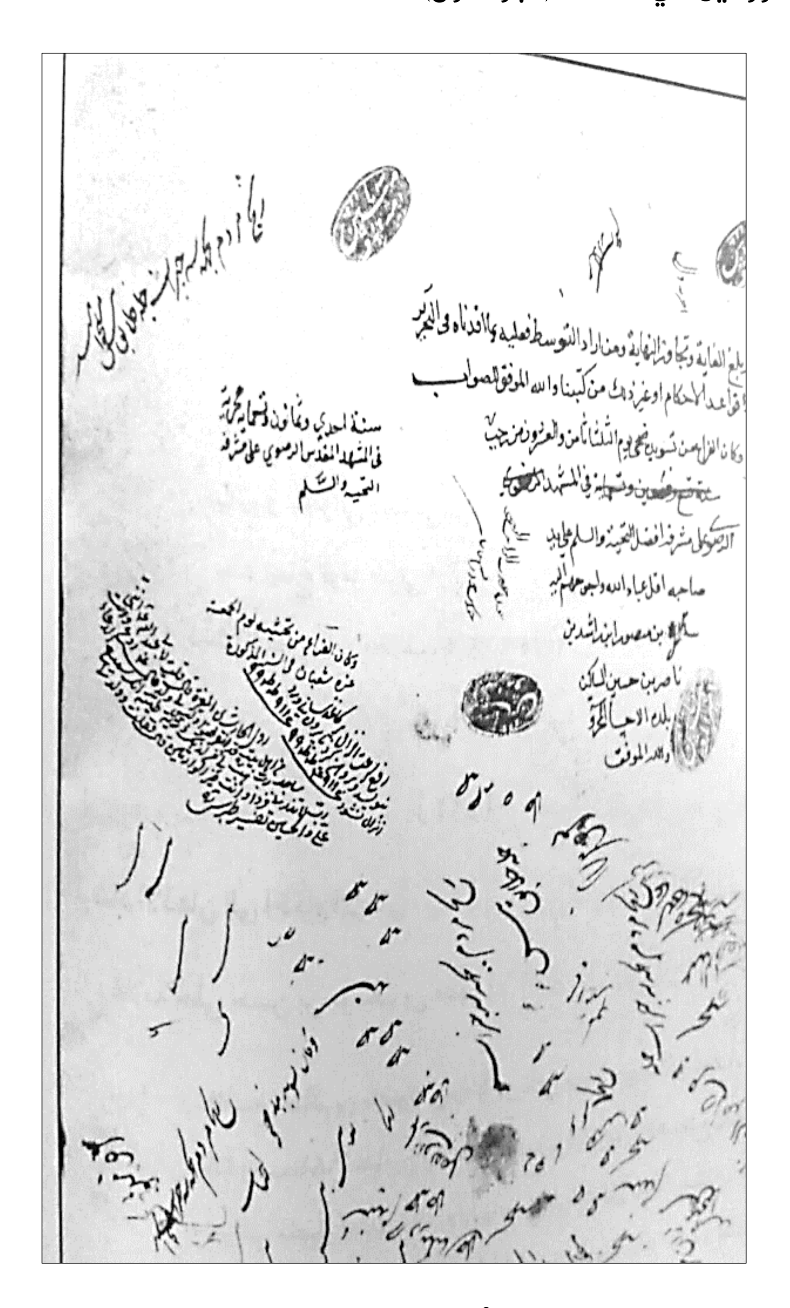


أملاه على هذه الرسالة اللهم اجعلها خالصاً لوجهك الكريم
وتقبله منّا إنك أنت السميع العليم واجعله سبباً قريباً لنفع
الطالبين فإنك أكرم الأكرمين وأجود الأجودين وفرغ من تأليفه
مصنفه العبد الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن علي بن أحمد جمال الدين
بن تقي الدين صالح بن مشرف العاملي أحسن الله معاملته وشرف خاتمته زوال
يوم الأحد متقارباً لأذان المؤذن تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وتسعمائة
حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً من ذنوبه حسبنا الله ونعم الوكيل هكذا
صورة خطه أدام الله ظله على العالمين وجعلنا الله من المقتبسين لآثاره
والمهتدين بأنواره والعاملين العاملين بأقواله وأفعاله بمحمد وآله
إنه جواد كريم تم على يد فقيره ومسكينه واللائذ بحضرته العائذ بعفوه
من سخطه الحانى الجاني سليمان بن منصور بن راشد بن ناصر بن حسين
بن ناصر الهجري المضري ضحى يوم السبت رابع ربيع الأول سنة احدى وثمانين
وتسعمائة والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
في مشهد المشرف الرضوي
على مشرفه التحية والسلام

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب "المقاصد العلية"

للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي

بخط الشيخ سليمان بن منصور المضري


بلغ الغاية وتجاوز النهاية ومن اراد التوسط فعليه بما افدناه في التحرير
او قواعد الاحكام او غير ذلك من كتبنا والله الموفق للصواب
وكان الفراغ من تسويده ضحى يوم الثلثا ثامن والعشرين من رجب
سنة ... في المشهد الرضوي
الرضوي على مشرفه افضل التحية والسلم على يد
صاحبه اقل عباد الله ...
سليمان بن منصور ابن ... بن
ناصر بن حسين الساكن
بلاد الاحسا المحروسة
والله الموفق

سنة احدى وثمانين وتسعمائة هجرية
في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه
التحية والسلم

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

"إرشاد الأذهان" للعلامة الحلي

بخط الشيخ سليمان بن منصور المضري



٢٦- الشيخ صالح بن علي النجّار الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٨٠ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ صالح بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن داوود النجار الأحسائي، عاش خلال القرن العاشر الهجري، وهو من البيوت العلمية الأحسائية التي برز لنا عدد من أعلامها منهم العالم الكبير الشيخ محمد بن علي النجار، وابن أخيه المتقدم الشيخ جعفر بن الشيخ محمد، كما لا يبعد أن يكون أبيه علي أو جده محمد من الأعلام، لغموض معالم حياتهم ولم نعرف سوى القليل منها.

▪ منسوخاته:

نسخ بعض الكتب عرفنا منها:

◄ **مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)**

◁ تأليف: الشهيد الثاني، الشيخ زين الدين بن علي العاملي (**٩١١-٩٦٥هـ**).

- أوّل النسخة: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام... قوله كتاب (عتيق)، هو لغة: الخلوص، ومنه سمي البيت الشريف عتيقًا، والخيل الجياد عتاقًا. وشرعًا: خلوص المملوك الآدمي...».

- آخر النسخة: «والأصح مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرَّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة... وعما يبعد عن مرضاته مصروفا، إنه هو الجواد الكريم، والحمد لله حمد الشاكرين، والصلوة على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبّل الله تعالى عنه وغفر زللهُ حامدًا مصليًا مسلمًا مستغفرًا...».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه عصر يوم الخميس سنة **٩٨٠**هـ.

- كلمة (قوله) بالمداد الأحمر، والمتن بالخط فوقه، العناوين كتبت بالمداد الأحمر في الحاشية، في أولها فهرس الكتاب، على ظهر الغلاف من الجهتين كتابات أكثرها فوائد طبية، ونسب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى آدم، وبعض الأشعار.

- عليها تملك محمد بن علي العطار مع جزء آخر لها في غرة جمادى الأولى سنة **١٠٦٧**هـ وختمه البيضوي: (الواثق بالله العلي محمد بن علي)، وتملك شكر الله في سنة **١٠٩١**هـ، وتملك أحمد بن علي بن إبراهيم بن شمس، وتملك الشيخ حيدر الطهازي واستعارها منه السيد إسماعيل الحسني الحسيني، وتملك السيد علي.

- يقع المخطوط في: **١٩٤**ورقة، في كل ورقة: **٢٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **٢٠**سم في **٣٠** سم.

- مصدر المخطوط: مكتبة الإمام الخوئي في النجف الأشرف بالعراق، رقم الحفظ: **٧١**.[١]

---

[١] الحلي، إعداد أحمد علي مجيد، فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي في النجف الأشرف، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف، الطبعة الأولى: **١٤٣٥** هـ/**٢٠١٤**م: **١٤٦**.



٢٧- الشيخ عبد الحسين بن إبراهيم الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٨٤ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جعفر بن موسى بن أبي الحسين الشيباني[1] الهجري الأوالي الأحسائي، من أعلام النساخ في الأحساء في القرن العاشر الهجري.

▪ منسوخاته:

نسخ عدد من الكتب عرفنا منها:

١- الحاشية على شرح هداية الحكمة:

◁ تأليف: السماكين، المير فخر الدين محمد بن الحسين بن الحسيني الأسترآبادي (ت ٩٢٨هـ).

[١] إحياء الداثر: ٢٨.

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه **٢٢** رمضان لسنة **٩٨٤**هـ[١]، في منطقة " نر" بإيران.[٢]

٢- حاشية شرح الميبدي على هداية الحكمة:

- تأليف: فخر الدين الحسيني، محمد بن حسين (ت **٩٨٤**هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد لله العليم الحكيم والصلاة على محمد المنعوت بالخلق العظيم... وبعد فيقول أفقر خلق الله الغنى محمد بن حسين المدعو بفخر الدين الحسيني إن شرح الهداية الأثيرية».

- آخر النسخة: «حتى يكون طرفان الانفعالات الغير المتناهية واسطة في صدور التحريكات الغير المتناهية عن النفس المنطبقة. الحمد لله على التوفيق لإتمام التعليقات ومنه الاستعانة لتحقيق الفنون الباقية».

- تاريخ النسخ: انتهى من كتابته ضمن مجموع في **٢٢** رمضان **٩٨٤**هـ، وعلى النسخة وقف محمد العسكري للمكتبة الرضوية.

- يقع المخطوط في: **١٩٢**ورقة، في كل ورقة: **١٧**سطرًا، بمقاس صفحات: **١١**سم في **١٨**سم.

- مصدر المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم المخطوط:**٤٨٣**.[٣]

---

[١] أسدي، ميرزا محمد ولي خان، فهرست كتابخانه آستان قدس رضوي، مطبعة طوس: مشهد، الطبعة الأولى: **١٣٢٩**هـ. ش: **٤**: ٨٧.

[٢] فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي: **٢٠٤**.

[٣] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٢**/٧٢.



٢٨- عبدالرحمن بن محمود الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٢٤ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن محمود الأحسائي المتطبب، عاش خلال القرن العاشر الهجري، وكانت له عناية بالعلوم الطبية، حيث زاول مهنة الطبابة، حتى عرف بـ(المتطبب)، ونسخ رسالة طبية، ولعل له نسخ غيرها.

▪ منسوخاته:

نظرًا لعنايته بالعلوم الطبية نحتمل قيامه بنسخ عدد من الرسائل الطبية التي تخدم مهنته ورسالته، إلا أننا لم نتعرّف سوى على رسالة واحدة، وهي:

◄ **الفتح بالتداوي لجميع الأمراض والشكاوي: (أدوية وعقاقير)**

ᐊ تأليف: أبو سعيد بن إبراهيم العلائي.

ᐊ أوّل النسخة: «إن أولى ما أفتتح به الكتاب... التعظيم لذكر الله... لما كانت الأدوية والأغذية مادة لحفظ صحة الإنسان... كان من الواجب على الطبيب معرفة ماهيتها... فأردت أن أرتب كتابًا واحدًا مختصرًا».

- ◁ آخر النسخة: «حرف الغين غشا هو البلح ذكر في حرف الباء، غلنان هو الجدوار ذكر في حرف الميم. تمَّ الكتاب».
- ◁ تاريخ النسخ: **٩٢٤**هـ.
- ◁ يقع المخطوط في: **١٠٦** ورقة، في كل صفحة: **٢٥** سطرًا.
- ◁ مكان المخطوط: مكتبة الأسد في دمشق، رقم الحفظ: **٦١٤٧١**، د. م **٢٣**ت.



٢٩- الشيخ عبدالله بن محمد الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٤١ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ عبد الله بن محمد الأحسائي الهجري من أعلام النصف الأول القرن العاشر الهجري، ومن نسّاخي الكتب فيها.

نسخ عددًا من الرسائل العلمية عرفنا بعضًا منها:

١- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: (علم الكلام)

◁ تأليف: الحلي، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري (ت**٨٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي دلّ على وجوب وجوده افتقار الممكنات، وعلى قدرته وعلمه إحكام المصنوعات، المتعالي عن مشابهة الجسمانيات... وبعد: فإنَّ الله تعالى لم يخلق العالم عبثًا، فيكون من اللاعبين... بل لغاية».

◁ آخر النسخة: «وترتيبه مع ضعف باعي، وقصر ذراعي، بدائع حصول الأسفار وتشويش الأفكار، لكن المرجو من كرم تعالى أن ينفع به كما ينفع بأصله، وأن يجعله خالصًا لوجهه إنه سميعٌ مجيب».

◁ تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخه وكتابته يوم الاثنين **٢١** ربيع الأول عام **٩٤١**هـ.

◁ مصدر المخطوط: مكتبة جامعة طهران، رقم الحفظ: **٨٣٦ M**. [١]

٢- الألفية في فقه الصلاة اليومية: (فقه)

◁ تأليف: الشهيد الأول، الشيخ محمد مكي العاملي (**٧٣٤- ٧٨٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «سم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على أفضل المرسلين محمد وعترته الطاهرين. وبعد: فهذه رسالة وجيزة في فرض الصلاة، إجابة لالتماس من طاعته حتم، وإسعافه غنم، والله المستعان، وهي مرتبة على مقدمة وفصول ثلاثة وخاتمة».

◁ آخر النسخة: «وكذا لو فاتته الخمس ولو اشتبه اليومان اجتزأ بالثمان، ولا تُقضى الجمعة ولا العيدان ولا الآيات والجنازة لغير العالم بها ما لم يستوعب الاحتراق. ولو أطلق القضاء على صلاة الطواف والجنازة فمجاز، وكذا النذر المطلق. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين».

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران المركزية: **١١** و**١٢/٦٩٣**.

◁ تاريخ النسخ: كتبت بعد ربيع الأول سنة **٩٤١**هـ.

٣- حاشية الألفية للشهيد:

◁ تأليف: غير معروف.

◁ تاريخ النسخ: كتبت بعد ربيع الأول سنة **٩٤١**هـ.



٣٠- الشيخ علي بن إبراهيم الهراس القطيفي الأحسائي

(توفي بعد سنة ٩٨٢ هـ)

- **توطئة:**

ارتبطت القطيف والأحساء بوشائج قوية ومتينة جمعتهما فيها القرب الجغرافي، والتاريخ السياسي الواحد فكل دولة تستولي على إحداها تتطلع للسيطرة على الأخرى.

إضافةً إلى رابطة العادات والتقاليد والحراك العلمي، فقد شهدت الأحساء نزوح عدد من أعلام القطيف ولو لحقب زمنية محدودة، كالشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيفي، والشيخ محمد مال الله الصفار، وابنه الشيخ أحمد.

وفي المقابل نجد بعض الأسر العلمية الأحسائية التي سكنت القطيف كآل حميدان والشيخ لطف الله آل عيثان، إضافة إلى العديد من العلماء والهجرات المتبادلة التي ليس هنا محل التفصيل فيها والخوض في غمارها، وقد تخلّل خلال تاريخهما هجرات اجتماعية كبيرة ساهمت في تمتين هذه الرابطة ونسج خيوطها.

وبين أيدينا شخصية علمية أحسائية ولدت في الأحساء مطلع القرن العاشر الهجري، وعاشت في القطيف حتى نسبت لها، إنه الشيخ علي بن إبراهيم بن حسن الهراس الذي عرف بعنايته بالكتب الفقهية ونسخها، ليكون شاهدًا حيًّا لهذا العلاقة بين البلدين.

▪ أصله ونسبه:

ختم اسمه في بعض المصادر بـ(المذحجي الأحساوي النجفي)[١]، فمن خلال هذا النص ندرك إنه يعود بأصوله إلى قبيلة (مذحج) القبيلة السبئية اليمنية، ويعود أقدم ذكر لمذحج إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وتنتشر فروعها في اليمن وبعض مناطق الجزيرة العربية.، ويظهر أنَّ بعض فروع هذه القبيلة سكنت الأحساء ومنها انحدر الشيخ علي الهراس الذي يعد من أعلامها في القرن العاشر الهجري، ويعود بنسبه إلى أسرة (الهراس)، وهي عائلة اندرست ولم يعد لها وجود اليوم في الأحساء والقطيف، حيث أصاب لقبها تغيّر وتبدّل إلى لقبٍ آخر، مما ضيّع هويتها الأولى، حيث لا نعرف اليوم أي العوائل التي ترجع لهذه الأسرة.

▪ مولده ونشأته:

ولد الشيخ علي بن إبراهيم الهراس بمدينة الأحساء في بدايات القرن العاشر الهجري، وفيها نشا وترعرع.

وقد أشار لهذه النسبة ضمن قيد فراغه من نسخ كتاب (مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام)، حيث قال: «علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٣٧/٣١.

القطيفي الهجري محتدًا ومولدًا»[١]، فقد أشار لأصوله ومولده الأحسائي، وقد يكون نشأته في بيت علم، إلا أنه لم يشر إلى والده بشيء.

▪ انتقاله إلى القطيف:

يظهر أن الشيخ علي بن إبراهيم الهراس، انتقل إلى القطيف في مرحلة مبكرة من حياته، وفيها نشأ وتلقى أوائل علومه ومعارفه الدينية، وجعلها محل مقره ومسكنه، بل وبها عُرِف واشتهر، وقد ذكر ضمن قيد نسخه لكتاب (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلي: «علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس المعروف بالخطي».[٢]

وأكدَّ الأمر ذاته ضمن سرد نسبه بعد فراغه من كتابة (مسالك الأفهام) للشيخ الشهيد الثاني، فقد قال: «علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس القطيفي الهجري»[٣]، وقد سبق الإشارة لهذا الأمر، والشيء الذي يؤسف له إن المصادر لا تخدم كثيرًا عن الحياة العلمية في القطيف خلال القرن العاشر والتي تلقى على أيديهم أوائل دروسه الدينية والعلمية.

▪ هجرته إلى النجف الأشرف:

كعادة العلماء في المنطقة الانتقال إلى المراكز العلمية الكبرى للاستفادة من كبار العلماء والفقهاء فيها، هاجر الشيخ علي الهراس إلى النجف الأشرف، وأقام

---

[١] زوّدنا بصورة من الصفحة الأخيرة من المخطوط الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧/ ٩١٢.

[٣] زوّدنا بصورة من الصفحة الأخيرة من المخطوط الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي، كما حصلنا على الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط من سماحة السيد عبد المجيد الميرداماد.

بها في الحقبة التي استعادت فيها النجف الأشرف مجدها من جديد بعد أن فقدت مركزيتها الشيعية لصالح مدينة الحلة، ونسخ إبان وجوده فيها بعض الكتب، إذ استمرت إقامته بها مدة طويلة تمتد لأكثر من ست عشرة سنة ممتدةً بين عاميْ (**٩٦٦-٩٨٢هـ**).

▪ وفاته:

يحتمل أن الشيخ علي بن إبراهيم الهراس ممن آثر الاستقرار بالنجف الأشرف للدراسة والتدريس، ومجاورًا لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وقد استمرّ ذلك إلى حين وفاته نهاية القرن العاشر أو مطلع القرن الحادي عشر.

▪ منسوخاته:

يمتاز خط الشيخ علي بن إبراهيم الهراس بالخط الجميل والتنسيق الجيد والفنيّة العالية، مما يؤكد خبرته الواسع بالنسخ والوراقة وقوانينها، إلا أن تراثه يظهر أنه فقد خاصة مع تنقله بين أكثر من بقعة سكنية (هجر) أصل وربما أقام فيها، (الخط) التي نشأ وترعرع وشبَّ، (النجف الأشرف) وقد تخصص فيها بالعلوم الفقهية وأظهر اهتمامًا بالغًا بمصنفات كبار الفقهاء والعلماء كالعلامة الحلي، والشهيد الثاني.

وقد عرفنا من منسوخاته التالي:

١- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

◁ تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي(**٩١١ - ٩٦٥هـ**).

- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام، إلى تنقيح شرائع الإسلام، وشرح صدور من اختارهم من الأنام، بإيضاح مسائل الحلال والحرام، ورفع درجات العلماء الأعلام، حتى أوطأهم أجنحة ملائكته الكرام، وأجزل إمدادهم حتى رجّح مدادهم على دماء الشهداء، يوم القيام، والصلاة على نبيه الذي أحكم قواعد الأحكام، نهاية الإحكام، محمد المرسل للإرشاد والتذكرة، والتبصرة والهداية إلى دار السلام».

- آخر النسخة: «حتّى قرنهم بالكتاب المجيد، الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. ونسأله أن يقبضنا سالكين محجّتهم، ممسكين حجّتهم، وأن يجعلنا من خلصاء شيعتهم، الدّاخلين في شفاعتهم، إنّه وليّ ذلك، والقادر عليه. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّد المرسلين محمد وآله الطّاهرين.

- وهي نسخة ناقصة تبدأ من أول الكتاب إلى كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء **٢٠** شهر رمضان المبارك سنة **٩٦٦**هـ.

- قال في نهايتها ما نصّه: «وكان الفراغ من تسويدها عصر يوم الثلاثاء لعشرة بقين من شهر الله الأعظم، أحد شهور سنة ست وستين وتسعمائة، على يد أقل العباد وأحوجهم إلى رحمة اللطيف الجواد علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس القطيفي الهجري محتدًا ومولدًا، وكان فراغها مشاحتها بالمشهد المشرف الغروي، صلوات الله على مشرّفه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب وعلى أولاده السادة المطهرين، وصلى الله على محمدٍ وآله أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا برحمتك يا أرحم الراحمين».[١]

- في بداية المخطوط قيد تملك غير واضح منه:«انتقل إلي بالبيع الصحيح الشرعي...»، ثم رقمها بختمه المربع.
- كتبت بخط النسخ، وهي مرتبة ترتيب جيد، قليلة الحواشي والهوامش، تم رسم حروفها بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر.
- يقع المخطوط في: **١١٦** ورقة، في كل ورقة:**٣٠** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٩,٥**سم في **٢٩,٥**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة المشهد الرضوي، مدينة مشهد، رقم المخطوط: **٣٧٨٧٣**.[٢]

٢- تذكرة الفقهاء: (فقه)

- تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف مُطهّر الحلي (**٦٤٨-٧٢٦** هـ).
- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي القدرة الأزلية، والعزة الباهرة الأبدية، والقوة القاهرة القوية، والنعم الغامرة السرمدية، والآلاء الظاهرة السنية، المستغني بوجوب وجوده عن الاتصاف بالمواد والصور النوعية،... أما بعد: فإنَّ الفقهاء عليهم السلام هم عمدة الدين،

---

[١] زوّدنا بصورة من الصفحة الأخيرة من المخطوط الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٣٨/٢٩**.

ونقلة شرع رسول رب العالمين وحفظة فتاوى الأئمة المهديين، صلوات الله عليهم أجمعين».

◁ آخر النسخة: «وقال: لو أحال الزوج امرأته بصداقها على آخر، كان للزوج أن يدخل بها. ولو أحالت المرأة على زوجها بالمهر غريما لها، كان لها أن تمنع نفسها؛ لأن غريمها بمنزلة وكيلها، ما لم يصل الصداق إلى وكيلها، كان لها حق المنع. ويشكل إذا جعلنا الحوالة استيفاء».

◁ قطعة تشمل كتاب الصوم والحج والجهاد، وهي مجموعة صفحات غير مرتبة، فرغ من كتابتها يوم الجمعة **٢٠** من شهر شوال سنة **٩٧٦**هـ، كتب في آخرها في نسبه:«علي بن إبراهيم بن علي بن حسن الهراس المعروف بالخطي».

◁ على النسخة وقفية السيد ضياء الدين تقوي الشيرازي، في ذي الحجة سنة **١٣٥٩**هـ.

◁ يقع المخطوط في: **١٨٤** ورقة، مختلف الأسطر، بمقاس صفحات: **٢ , ٢٠**سم في **٦ , ٣٠**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة المشهد الرضوي، رقم المخطوط: **١١٨٧١**.[١]

٣- منتهى المطلب في تحقيق المذهب: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الشيخ حسن بن يوسف(**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧/ ٩١٢.

- أوّل النسخة: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. الحمد لله المتفضّل فلا يبلغ مدحته الحامدون، المنعم فلا يحصي نعمته العادّون، الكريم فلا يحصر مدى كرمه الحاصرون، الكامل في ذاته وصفاته فلا يقدر على إدراكه المجتهدون، القديم فلا أزليّ سواه، الباقي فكلّ شيء فان عداه، القادر فكلّ موجود منسوب إلى قدرته، العالم فكلّ مخلوق مندرج تحت عنايته، نحمده على إفضال أسداه إلينا، ونشكره على نوال تكرّم به علينا، ونستزيده من نعمه الجسام، ونسترفده من عطاياه العظام».

- آخر النسخة: «تمّ الجزء السادس من كتاب (منتهى المطلب في تحقيق المذهب)، ويتلوه في الجزء السابع: المقصد الثاني في عقد البيع وشروطه، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. فرغت من تسويده حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستّمائة، وكتبه حسن بن يوسف بن المطهّر -مصنّف الكتاب- راجيًا مغفرة الله، حامدًا لله على نعمائه، والحمد لله ربّ العالمين».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في **٢١** ربيع الثاني سنة **٩٨٢**هـ، في النجف الأشرف.

- وقد ساق الناسخ نسبه في نهايتها هكذا:«علي بن إبراهيم المذحجي الأحساوي النجفي»، ولعل في المخطوط تفصيل أكثر تم اختصاره من قبل المفهرس.

- وعلى النسخة ختم: (محمد جعفر الحسيني الرضوي)، وختم بيضاوي آخر له: (الراضي بقضاء الغني محمد جعفر الحسيني الرضوي).

◁ وهي مجلد كبير يتألف من **٣٥١** ورقة، في كل ورقة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٦**سم في **٢٥**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة الإمام الصادق عليه السلام في قزوين، رقم المخطوط: **٧٤٦**.[1]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٨٣٧/٣١**.

صفحات من مخطوط كتاب "مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام"

للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي

بخطّ الشيخ علي بن إبراهيم الهراس



٣١- الشيخ علي بن جعفر بن أبي المسافر

(توفي بعد سنة ٩٨٥ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي المسافر الأحسائي، رمزٌ من رموز العلم في الأحساء، كان يسكن قرية (السُّحَيْمِيّة) المندثرة، والتي يظهر نسخ (آمالي المرتضى) فيها، ويمتاز خطّه بالجودة والإتقان وحسن المنظر.

عمل على نسخ بعض الكتب تعد من أمهات المصادر في الفقه والحديث، مما يدلّل على عنايته بالبحث والدرس.

▪ تنقلاته ورحلاته:

لم تكن حياته مستقرة في مكان معيّن، فهو مسافر ورحَّال كاسمهِ (ابن أبي المسافر)، فعن أطوار حياته يقول: «أهل السُّحَيْمِيّة منشًأ، والبلاد محتدًا، والقارة منزلاً ومسكنًا»، فمن خلال هذا النص يفهم التالي:

◁ (السُّحَيْمِيّة): وهي موقع نخيل وقرية مندثرة ذات رقعة ومساحة كبير تقع شمال مدينة المبرز، يحدها من الجنوب هضبة (لسان محيرس)، ومن

الشمال عين أم سبعة وأنهارها، ومن الغرب عين منصور التي كانت تسقي معظم بساتين السُّحَيْمِيّة[١]، فقد ولد فيها شيخنا ابن أبي المسافر وبها كانت أول نشأته، في إشارة إلى كونها أهلة ومسكونة خلال القرن العاشر.

- (والبلاد محتدًا): وهي قرية البلاد (البطالية): تقع على بعد **٧** كم شمال شرق مدينة الهفوف، وعلى مسافة **٢,٦٠** كم شرق مدينة المبرز في وسط مزارع النخيل، وقد أشار إلى أنه أقام وثبت في قرية البلاد (البطالية) وهي مجاورة لبلد المنشأ قرية السحيمية المندثرة، أمّا كلمة (محتدًا): يقال حَتَدَ بالمكانِ يَحْتِدُ، بالكَسْرِ حَتْدًا: أَقَامَ به وثَبَتَ، في إشارة إلى أن (ابن أبي المسافر) أقام وثبت في قرية البلاد، لحقبة زمنية ليست باليسيرة بعد أن ترك بلدة مولده ونشأته.
- (والقارة منزلاً ومسكنًا): بلدة القارة من القرى القديمة بالأحساء تقع شرقي مدينة الهفوف على سفح جبل القارة(الشَّبعان) الشهير، وهي من أبرز وأشهر المراكز العلمية بالمنطقة، ومن خلال النص ندرك أن الشيخ ابن أبي المسافر قد اتخذها منزلاً له ومسكنًا، ولعل فيها تلقّى علومه الدينية في الأحساء قبل هجرته، وانتقل منها إلى بلاد فارس وأقام في مدينة شيراز حيث أكمل نسخ كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، للعلامة الحلي، ومن ثم بيع الكتاب وانتقل إلى ملكية السيد أحمد بن علي

---

[١] الجنبي، أعدّه وحقّقه وعلّق عليه، عبد الخالق بن عبد الجليل، علي سعيد البيك، عبد الغني العرفات، شرح ديوان ابن المقرب، دار المحجة البيضاء: بيروت: الطبعة الثانية: **١٤٣٣**هـ-**٢٠١٢**م: ١/١١١.

بن عطاء الله الحسيني الحايري أصلاً، الجزائري مولدًا ومسكنًا بمدينة شيراز خلال حقبة يسيرة من الفراغ لنسخ الكتاب. ومما تجدر الإشارة له أنَّنا لا نعرف بالتحديد مقدار إقامته في شيراز، وأهل استمرت الإقامة؟ أم كانت محددة بفترة زمنية؟

▪ خطّه:

كان خطّه يمتاز بالإتقان وحسن السبك، وتوزعت منسوخاته بين بلاد فارس وتركيا ودخلت أهم الخزائن العلمية والسلطانية لما تتمتع من جودة.

كما أنه كان يسترزق من خلال نسخ الكتب وكان الأعلام يوصوه بكتابة الكتب إليهم كما أوصاه (السيد عبد الله) بنسخ كتاب شرح نهج البلاغة للشيخ ابن ميثم البحراني.

▪ وفاته:

لا نعرف تاريخ وفاته على وجه الدقة، ولا إلى أين حطّ رحاله، وانتهى إليه تِسْفَاره، إلّا أَنّا عرفنا أنه توفي بعد سنة **٩٨٥** هـ.

▪ منسوخاته:

عرفنا من الكتب التي قام بنسخها:

١- غُرر الفوائد ودُرر القلائد المعروف بـآمالي المرتضى: (أخلاق)

◁ تأليف: الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (**٣٥٥-٤٣٦هـ**).

◁ الجزء الأول:

- تاريخ النسخ: نسخه كاملاً، فرغ من كتابة الجزء الأول جزء منه **٢٢** جمادى الأول سنة **٩٨٤**هـ.

- قال في خاتمته: «تمَّ الجزء الأول من الكتاب الموسوم بالغرر والدرر، وهو جزء من أحد أجزاء ثلاثة على يد الفقير العاصي غريق بحر المعاصي علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي المسافر أهل السُّحَيْمِيّة، غفر الله له ولوالديه، ولجميع أخوانه المؤمنين والمؤمنات إنه غفور رحيم، وكان الفراغ من استنساخه يوم الثاني والعشرين من جمادى الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة من الهجرة».

- وعلى النسخة ختم تملك ووقفية عثماني نصه: «وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي بن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين أغا سنة **١١٧٥**».

◁ الجزء الثاني:

- تاريخ النسخ: أنهى الجزء الثاني في شهر جمادى الثانية لنفس العام **٩٨٤**هـ.

- قال بنهايته: «اتفق الفراغ من تحريره واستنساخه عصر الاثنين السادس عشر من جمادى الواقع في شهور سنة أربع وثمانين وتسعمائة هجرية، على يد العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربه

ورضوانه علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي مسافر، غفر الله له ولوالديه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه غفور رحيم، آمين رب العالمين».[١]

- وهي نسخة سلطانية عثمانية في تركيا، نظيفة ومعتنى بها، خالية من القيود والتملكات مما يعني انتقالها إلى تركيا بعد فترة ليست طويلة من نسخها.[٢]

- وعلى النسخة قيد من الناسخ جاء فيه: «الجزء الثاني والجزء الثالث من مصباح السالكين شرح نهج البلاغة للشيخ ميثم، أوصى بكتابته السيد عبدالله».

- مصدر المخطوط: ولي الدين أفندي في تركيا، رقم الحفظ: غير معروف.

ومن خلال ما سبق من إشارة يفيدنا أن الشيخ ابن أبي المسافر نسخ أيضًا كتاب:

٢- مصباح السالكين أو الشرح الكبير لنهج البلاغة: (بلاغة)

◁ تأليف: البحراني، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (**٦٣٦-٦٩٩هـ**).

---

[١] صفحات من المخطوط زوّدنا بها الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي، جزاه الله كل خير.

[٢] زوّدنا بالصفحات الأخيرة من المخطوط، ونبّهنا لهذه اللفتة الهامة الصديق العزيز الباحث والمحقّق الشيخ عمار بن جمعة الفلاحي، جزاه الله خيرًا، كما حصلنا على بعض صفحات المخطوط من الدكتور العزيز الباحث محمد كاظم رحمتي.

◁ تاريخ النسخ: فرغ منه خلال الشهور الأولى من سنة **٩٨٤**هـ، وذلك بطلب من السيد عبد الله.

٣- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف المطهّر (**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

◁ **الجزء الثالث:**

- تاريخ النسخ: فرغ من آخر المجلد الثالث في **١١** ذي القعدة سنة **٩٨٤**هـ.
- قال في نهاية النسخة: «تمَّ الجزء الثالث من كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، ويتلوه في الرابع بعون الله كتاب الوديعة، وفرغ منه مصنّفه -رحمه الله- في شهر شوال سنة اثني وسبعماية، وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى العبد العاصي، غريق بحر المعاصي علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي المسافر أهل السحيمية منشأً، والبلاد محتداً، والقارة منزلاً، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه غفورٌ رحيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير.
- وفرغ من تسويده في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة أربع وثمانين وتسعمائة».[١]

---

[١] صفحات من المخطوط زوّدنا بها الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.

- وهي نسخة نفيسة كتبت بخط جميل، على النسخة بلاغ ومقابلة بواسطة واحدة من نسخة الأصل: «بلغ مقابلة بعون الله وقوته بنسخة قوبلت بنسخة الأصل»، وعليها ختمه الدائري.

◁ الجزء الرابع:

- تاريخ النسخ: انتهى من كتابة الجزء الرابع في يوم الأربعاء **١٤** ذي الحجة **٩٨٤** هـ، وهو يبدأ من كتاب الحج إلى آخر الجزء الرابع.

- قال في نهايته: «تمَّ الجزء الرابع من كتاب (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، وفرغ مصنفه منه في منتصف شوال أحد شهور سنة ست وسبعماية، على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه ورضوانه، العبد الفقير إلى الله الغني علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي مسافر الحسائي أهل السحيّميّة منشأً، والبلاد محتدًا، والقارة منزلاً، غفر الله له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات إنه غفورٌ رحيم آمين رب العالمين....».

- فرغ من تسويدها يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة أربع وثمانين وتسعماية، وقد ختمها ببيتين من الشعر جاء فيهما:

وما من كاتبٍ إلا سيبقى ... غداة الحشرِ ما كتبت يداهُ

فلا تكتب بكفِّكَ غيرَ شيءٍ ... يسرُّكَ في القيامةِ أن تراهُ

- تملّكاتها: على الصفحة الأولى منه قيد تملك من الناسخ نصه: «الجزء الرابع من (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة) في ملك العبد الفقير

علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن أبي مسافر لعن الله سارقه، وغاصبه ولم يرده إلى صاحبه»، ثم ختمه بختمه البيضاوي، كما يوجد قيد تملك آخر نصه: «انتقل إلى ملك العبد الأقل أحمد بن علي بن عطاء الله الحسيني الحايري أصلاً، الجزائري مولداً ومسكنًا سنة خمس وثمانين وتسعماية هجرية بمدينة شيراز».

- كتبت النسخة على ورق رحلي.
- مصدر المخطوط: مكتبة مدرسة مروي، تحت رقم **٢٨٨**.[١]

٤- من لا يحضره الفقيه: (حديث)

- تأليف: الشيخ الصدوق، الشيخ محمد بن علي بن بابويه (**٣١١-٣٦١**هـ).
- وهي نسخة مشتركة العمل حيث نسخ جزءً منها الشيخ علي بن جعفر الأحسائي سنة **٩٨٥**هـ، والقسم الآخر منه نسخه السيد إبراهيم بن محمد الهاشمي بتاريخ **٩٨٦**هـ، وهي مصحّحة عليها تعاليق قليلة، قابله محمد بن فخر الدين الأردكاني في سنة **٩٩٣**هـ.[٢]

---

[١] فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة مروي طهران: **٢١٨**، التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: **١١/ ٢٣٠**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٨/ ٧٢٦**.

[٢] الحسيني، السيد أحمد، مصادر الحديث والرجال مسرد ببليو غرافي لعشرة من أهم مصادر الحديث الرجال عند الشيعة الإمامية، منشورات دليل ما: قم-إيران، الطبعة الأولى: **١٤٣٢**هـ- **٢٠١١**م: **١١٦**.

الصفحة الأخيرة من الجزء الرابع من مخطوط كتاب

(مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)

للعلامة الحسن بن يوسف المطهّر الحلّي

بخط الشيخ علي بن جعفر بن أبي المسافر

الصفحة الأخيرة من الجزء الأوّل من مخطوط كتاب

(غُرر الفوائد ودُرر القلائد) المعروف بـ(آمالي المرتضى)

بخط الشيخ علي بن جعفر بن أبي المسافر



٣٢- الشيخ محمد بن إبراهيم البحراني الأحسائي

(عاش خلال سنة ٩٦٩ هـ)

- **مدخل (بين عَلَميْن):**

من جوانب ومواطن اللبس التي كثيرًا ما يقع فيها الباحث في تراجم الأعلام، وتجعله في حيرة وتوقّف، هي مسألة المشتركات بين الأعلام، ونعني بها وجود عَلَميْن في حقبةٍ زمنية واحدة يحملان نفس الاسم والمواصفات، عدى بعض الشذرات البسيطة الخفية التي لا يتم الإشارة لها في جميع المواطن، فلا تدري هل تنتمي هذه المصنّفات أو المنسوخات أو التملكات لهذا العَلَم؟ أو لذاك؟

والترجيح بلا مرجِّح والانجراف خلف العاطفة يخرج الباحث من الموضوعية والمنهج العلمي الصحيح، بل قد تنزلق قدمه ويشطّ قلمه ويقع في اللبْس دون أن يشعر أو يتعمد.

وتزداد المشكلة تعقيدًا إذا كانت إحدى الشخصيات العلمية تحتلّ رمزيةً عالية وتأثيرًا كبيرًا، بحيث تستحوذ على الشخصية الأخرى لدرجة تجعلها تتلاشى، إلا ما ثبت لها بضرسٍ قاطع، وتُحسب معظم منتجات الشخصية الأقل

شأنًا، أو لنقل دعمًا لصالح الطرف الآخر، والكلّ يعلم ما لهذا الأمر من الحساسية كبيرة حتى لمجرّد الخوض فيه، أو التعرّض له.

وفي بعض الأحيان قد تكون في حقيقة الأمر شخصيةً واحدة، ساهم حدَثٌ ما في حياتها لوقوع هذا اللبس، كالهجرة إلى مكان آخر، فيأخذ في تسجيل نسبته تارةً لقب بلد الهجرة، وتارةً موطنه الأصلي حتى يُتخيّل أنهما شخصيّتان لا شخصيّة واحدة، أو التفصيل والاختصار في تقييد النسب بإسقاط بعضهم فيوهم باختلاف الشخصيتيْن، وغيرها من العوامل التي ليس هنا محل الخوض فيها، والتاريخ مليء بنماذج عديدة من هذا النوع.

ومن هذه الشخصيات المرتبطة بالتاريخ الأحسائي التي لاحظ العلماء فيها عدّة نواحي من التشابه والتطابق الفقيه العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي، والفقيه الجليل الشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمد المضري الأحسائي الحلي، فهناك تشابه في الاسم الثلاثي، وقد عاش كلّ منهما في العصر ذاته، وكلاهما من تلاميذ مدرسة الحلة، وأيضًا صنّف كلاهما كتابًا بعنوان «عدة الداعي»، أضف لذلك إنهما مجازان من الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله ابن المتوّج البحراني (ت ٨٢٠ هـ)، وكذلك من هذه الشخصيات التي بينها نحوٌ من التشابه شخصيتنا التي تتحد مع شخصية أخرى بحرانية معاصرة لها:

- الأولى: الشيخ محمد بن إبراهيم بن عيسى الأوالي البحراني (النصف الثاني من القرن العاشر).
- الثانية: الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد الأوالي الأحسائي (النصف الثاني من القرن العاشر).

فقد اتحدا في الاسم (محمد بن إبراهيم البحراني)، والموطن الأصلي (البحرين)، وكلاهما ممن عاش خلال القرن العاشر الهجري، وحتى على مستوى الخط هناك نحوٌ من التشابه الكبير بينهما.

فالأول نسخ مجموعًا يتضمّن إحدى عشرة رسالة نفيسة وقيّمة، وذلك ضمن مخطوطات مكتبة مجلس الشورى تحت رقم (**٤٣٣٩**)، ومن الرسائل التي يضمّها ما يلي:

١- شرح الباب الحادي عشر للعلامة الحلي.

٢- رسالة في الصلاة للمحقق الكركي.

٣- فوائد متفرقة منها "رسالة في تعيين المخالفين لأمير المؤمنين عليه السلام".

٤- رسالة في مناسك الحج، ويلحق به نبذة في كفارات الحج.

٥- صيغ العقود للمحقق الكركي.

٦- إزاحة العلة في معرفة القبلة للفضل ابن شاذان، وغيرها.

ويتضمّن عددًا من الفوائد، منها صورة خط إجازة ابن الخازن الحائري للعلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلي، أما الشخصية الثانية فهي محل حديثنا والتي سنتناولها في هذا المقال باستعراض تفصيلي لمنسوخاتها، وهي شخصية الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد البحراني الأحسائي.

وقد استعرضنا هذه المقدمة لبيان جوانب الخلاف بينهما لتفادي اللبس بين العلَميْن البحرانييْن.

▪ ملامح من حياته:

الشيخ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأوالي أصلاً، الأحسائي مولدًا ومنشأً، عَلَمٌ بارز وقامةٌ علميةٌ شامخةٌ، من أعلام الأحساء خلال القرن العاشر، ومن الورّاقين المجيدين، كتب مجموعةً كبيرة من الكتب والرسائل العلمية، معظمها في الجوانب الفقهية، مما يدلّل على عنايته بعلوم الفقه والإحاطة بها، وقد ضمّن بعضها بحواشيه وتعليقاته.

▪ مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد بن إبراهيم في الأحساء من أصول بحرانية في العقود الأولى من القرن العاشر الهجري، فلعل من نزح إلى الأحساء والده أو أحد أجداده، فنشأ فيها وترعرع واشتد عوده، فأخذ بداياته الدينية على أعلامها، إلا أن نفسه التوّاقة للعلم وروحه المشرقة للرقي في المراتب العلمية دفعته للهجرة والبحث عن المزيد والأخذ على أساطين العلم وعلية القوم.

▪ دراسته الدينية:

بدأت اللبنات الأولى من دراسته في الأحساء -كما أشرنا- ثم انطلق للدراسة الدينية للمراحل العليا على أعلام بلده وموطنه الأصلي البحرين، وذلك حدود سنة **٩٥٣**هـ، أو قبل ذلك بعدة سنوات، فكان من أساتذته فيها الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأحسائي البحراني (توفي بعد **٩٥٦**هـ)، ولا نعرف بالتحديد مدة إقامته فيها، وعلى أيٍّ من أعلامها أخذ غير الشيخ ابن أبي سروال، ولكن القدر المتيقّن إنه سنة **٩٦٩**هـ، حيث كان أحد المجاورين في النجف الأشرف يحضر على

أعلام مدينة العلم وينهل من فيض معارفهم، وقد عرفنا من أساتذته النزر اليسير نظرًا لشحّة المصادر.

▪ من أساتذته:

الشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الهجري البحراني (توفي بعد **٩٥٦**هـ)، كما تتلمذ على مدرسة الحلة وتأثر بأعلامها، وقد نسخ مجموعةً من كتب رموزها الدينية الكبار، عاش جزء من حياته في النجف الأشرف حيث كان بها سنة **٩٦٩**هـ، ونسخ بعض الكتب هناك.

▪ منسوخاته:

عرفنا بعض منسوخاته وخطه غاية في الجمال والإتقان، مما يدلل على خبرة عالية في النسخ وقوانينه وأصوله وقواعده، كان يهتم بختم مخطوطاته بشكل جميل، عرفنا منها:

١- الأعلام الجلية في شرح الألفية: (فقه)

- تأليف: الشيخ حسين بن علي بن حسين بن أبي سروال الهجري البحراني.
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه يوم الخميس **٢٧** من شهر شوال سنة **٩٥٣**هـ.
- أوّل النسخة: «أحمدك اللهم هادي الخلائق إلى موارد اليقين، ومبيّن أحكام التكاليف بأوضح تبيين،... أما بعد: فإنَّه لما اعتكفت الطلبة على الرسالة الموسومة بالألفية».

◁ آخر النسخة: «وحيث وفق الله لإكمال ما قصدناه وبلغ لنيل ما أردناه فلنكمل ذلك بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين».

◁ توقيعه: «وفرغ من كتابتها قلم الفقير إلى الله الكبير محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأوالي أصلاً، ومولدًا الأحساء في اليوم الخميس السابع والعشرين من شهر شوال سنة **٩٥٣** هـ، والحمد لله...». [١]

◁ فقد نسخه بعد فراغ المؤلف من تصنيفه بثلاث سنوات، إذ فرغ من تأليفه في ربيع الأول سنة **٩٥٠**هـ، أي نسخه في حياة المؤلف حيث كتب في بعض صفحاته ما نصّه: «بلغ قراءة حفظه الله وأبقاه»، مما يرجّح تتلمذه على يد المصنف، وأنه درس الكتاب على يديه، وعلى النسخة خط هاشم الحسيني الأردبيلي.

◁ يقع المخطوط في: **١٢٢** ورقة، في كل صفحة: **١٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٠**سم في **١٦**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: **١/ ١٢٧٦٤**. [٢]

٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: (أدعية)

◁ تأليف: السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (**٥٨٩- ٦٦٤**هـ).

---

[١] فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس: ١/٤٣٨.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٤/٥٠٧.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي استجارت به الأرواح بلسان الحال في إخراجها من العدم، فأجارها واستغاثت به في فك أسرها من يد الظلم فأطلقها».

◁ آخر النسخة: «من معاك بالسعادة الكاملة التي هي سلامة النفس وصحة البدن، إنه على يشاء قدير يقول مولانا».

◁ تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه ليلة الثلاثاء **١١** ربيع الثاني سنة **٩٥٧**هـ.

◁ يتألف المخطوط من: **٧١** ورقة، في كل صفحة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**سم في **١٩**سم.

◁ مكان المخطوط: مركز إحياء التراث في قم، رقم الحفظ: **٣/٢٠٠٧**، وصورة **٣/٢١٩١**. [1]

٣- الأربعون حديثًا: (حديث)

◁ تأليف: الشهيد الأول، محمد مكي العاملي (**٧٣٤ – ٧٨٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسملة.. قال عبدالله الفقير إلى غفران الله محمد بن مكي... بعد حمد الله تبارك وتعالى على جميع النعم... إنه لما كثرت عناية العلماء السالفين والفضلاء المتقدّمين بجمع أربعين حديثًا من الأحاديث النبوية والألفاظ الإمامية بما اشتهر في النقل الصحيح عنه بألفاظ مختلفة

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٤/ ٨٨١.

بهذا العدد المخصوص؛ فمنها ما أخبرني به شيخي الإمام... المحقّق فقيه أهل البيت عليهم السلام عميد الملة والدين سنة إحدى وخمسين وسبعمائة عن خاله السعيد الإمام محيي السنة وقامع البدعة».

- آخر النسخة: «يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة... ويصلي على النبي ماءة مرة ختم الله له بالرحمة، هذا آخر الأحاديث الأربعين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين».
- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخها في **٢٣** صفر سنة **٩٥٨**هـ.
- يقع المخطوط في **١٢** ورقة، تشتمل كل صفحة على **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**سم في **١٩**سم.
- مكان المخطوط: مركز إحياء التراث في قم، رقم الحفظ:**٢٠٠٧/٨**، وصورة **٢١٩١/٣**.[١]

٤- إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين: (فقه)

- تأليف: فخر المحقّقين، محمد بن الحسن الحلي (**٦٨٢ – ٧٧١**هـ).
- أوّل النسخة: «بسملة.. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد الصادق الأمين وآله المعصومين أما بعد: فيقول محمد بن حسن بن يوسف بن المطهر إني أمليت هذه الرسالة لإرشاد المهتدين وهداية الطالبين وقد بينت فيها ما على المكلفين من الاعتقاد في أصول

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٨٨٦/٢.

الدين.. ويجب أن يعتقد أن يكون الواجب قديمًا لأنه لا يجوز عليه العدم».

◁ آخر النسخة: «وافتقرت على هذا الأصول ولم أذكر العبادات الشرعية لأن والدى جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر قدس الله سرهم ذكر ما أجمع أهل البيت عليهم السلام، وهم الأئمة المعصومين... فأيها المؤمنون تمسّكوا واعتمدوا عليه ورحمة الله وبركاته».

◁ وهي نسخة مصححة، وعليها تعليق، انتهى من نسخها وكتابها سنة **٩٥٩**هـ.

◁ على النسخة قيد ختم مستطيل: «محمد نبي الله، عليٌ ولي الله، الفقير شيخ محمد».

◁ يقع المخطوط في: ست ورقات، في كل صفحة: **٢٥** سطرًا، بمقاس صفحات: **٨**سم في **١٣**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم، رقم الحفظ: **١/ ١٣٧٣٢**.[١]

٥- استقصاء النظر في البحث عن القضاء والقدر: (عقائد)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨ - ٧٢٦**هـ).

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣/ ١٣١**.

◁ أوّل النسخة: «بسم الله. الحمد لله الحكيم الغفار القديم القهار العظيم الستار... أمّا بعد فإنه لـمّا كان السلطان... أو لجا يتوخدا بنده محمد مالك وجه الأرض... سألني بنظر الأدلة الدالة أن للعبد اختيار في أفعاله، وأنه غير مجبور عليها».

◁ آخر النسخة: «والفرق بين الصورتين ثابت. ولتكن هذه آخر ما نورده في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب.. والحمد لله».

◁ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه وكتابته سنة **٩٥٩**هـ.

◁ وهي نسخة مصححة وعليها حواشي من الشيخ علي القوشجي.

◁ تقع المخطوط في: سبع ورقات، في كل صفحة: **٢٥** سطرًا، بمقاس صفحات: ٨ سم في **١٣**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدّسة -إيران، رقم الحفظ: **٣/ ١٣٧٣٢**.[١]

٦- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي(**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «النظر السادس فيما يتبع الطهارة، النجاسات عشر، البول والغائط من ذي النفس السائلة».

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣/ ٣٦٢**.

- وقع الفراغ من نسخها في **١٩** رمضان سنة **٩٦٥**هـ.

- يتألف المخطوط من: **١٦٥** ورقة، في كل صفحة: **٢١**سطرًا.

- مكان المخطوط: مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، رقم الحفظ: **٣٠٧**.[1]

٧- أجوبة المسائل البحرانية: (فقه)

- تأليف: أبو العباس الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي(**٧٥٧-٨٤١**هـ).

- وقد انتهى من نسخه في **١٥** من شهر ذي القعدة لسنة **٩٦٩**هـ.

- أوّل النسخة:« بسمله، أخصه من السلام بأوفر الأقسام وأجزل السهام... مسألة: ما يقول مولانا الشيخ... فيمن كان في ذمته صلوات متعددة عزم على قضائها ولم يدر بأيّها يبتدي لأنه جهل ما أخل به أولاً فبأي صلاة يبتدي ولوكان يعلم إن أكثر ما أخل... به الصبح مثلا فكيف يكون الترتيب ولوكان بعض تلك الصلوات قصر وبعضها اتمام ولم يتميز له الزمانين فبايهما يبتدي أفتوا فيها رحمكم الله».

- آخر النسخة: «مسألة ما معنى الظن المعتبر في الصلاة هل هو ترجيح أحد الطرفين ترجيحًا ما أم هو المفيد للعلم. الجواب الظن هو ترجيح أحد

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣/٣٥**.

الطرفين ترجيحًا غير مانع من النقيض، وكتبت هذه الأجوبة في يوم سادس عشرين شوال من سنة أربعين وثمانمائة والحمد لله...».

◁ يقع المخطوط في: **٢٤** صفحة، في كل صفحة: **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥**سم في**٢٠**سم.

◁ مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد/إيران، رقم المخطوط: **١٨٦٢٠**.[١]

٨- أجوبة المسائل المقدادية: (فقه)

◁ الشهيد الأول، الشيخ محمد مكي العاملي (**٧٣٤ - ٧٨٦**هـ).

◁ الأولى: ما قوله دام ظلّه فيما يتملّك بعقد الشبهة؛ هل يجب فيه الخمس كما هو رأي أبي الصلاح أم لا؟ وعلى تقدير عدم الوجوب لوكان التاجر لا يتملك شيئًا بعقد البيع بل بعقد الشبهة في جميع احواله أو على المعاملات من غير عقد أصلاً هل يجب عليه الخمس في الصورتين أم لا؟ وعلى تقدير تملّكه بعقد البيع لو وهب في السنة أو ضيف أو أهدي مما فيه قصد القربة أو لا؟ وهل يجب عليه الخمس فيما يهب أو يتصدق به أو يهدي أو يضيف به مما يكون زايدًا على مؤنة السنة ولعياله أم لا؟ وعلى تقدير عدم الوجوب لو وهب هذا التاجر المتملك بعقد البيع ما أفاده رأس ماله في السنة جميعه هل يجب عليه الخمس أم لا؟ افتنا مأجورًا...

[١] فهرست كتاب خطي كتاب خانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: **١٣٧٦**هـ: **١٨/٢٠**.

الجواب دام ظله الأصحاب معرضون عن هذا القول مع قيام الدليل على قوّته... الثانية... في شخص بيده مال على وجه المضاربة لعدة أشخاص... الخامس: ما قوله في الجلد المأخوذ من المخالف هل يحكم بطهارته أم لا مع إن فقهائنا قد حكموا بنجاسته ما يؤخذ ممن تستحل جلد الميتة بالدباغ، والشافعية يقول بطهارته إلا الكلب والخنزير والجيفة إلا الخنزير، والمالكية بطهارته ظاهرًا لا باطنًا، كما حكى ذلك شيخنا الطوسي...».

- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم سهل يا كريم. الحمد لله المحمود على افضاله والمشكور على نواله».

- آخر النسخة: «وأدام فطرها بمحاوي على إنعامه بحق الحق وأهله، صلى الله عليهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في **١٥** من شهر ذي القعدة سنة **٩٦٩**هـ.

- قال في نهايتها ما نصه: «وفرغ من كتابتها قلم الفقير إلى الله الكبير محمد بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الأحسائي، باليوم الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام، أحد شهور سنة **٩٦٩**هـ، بمشهد سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى أولاده المعصومين أفضل الصلوات وأكمل التحيات، والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين أجمعين».

- وقد أوقفها ابن خاتون سنة **١٠٦٧**هـ.

- يقع المخطوط في **١٢** ورقة، في كل صفحة: **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥**سم في **٢٠**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة المشهد الرضوي، رقم المخطوط: **١٨٦٢١**.[1]

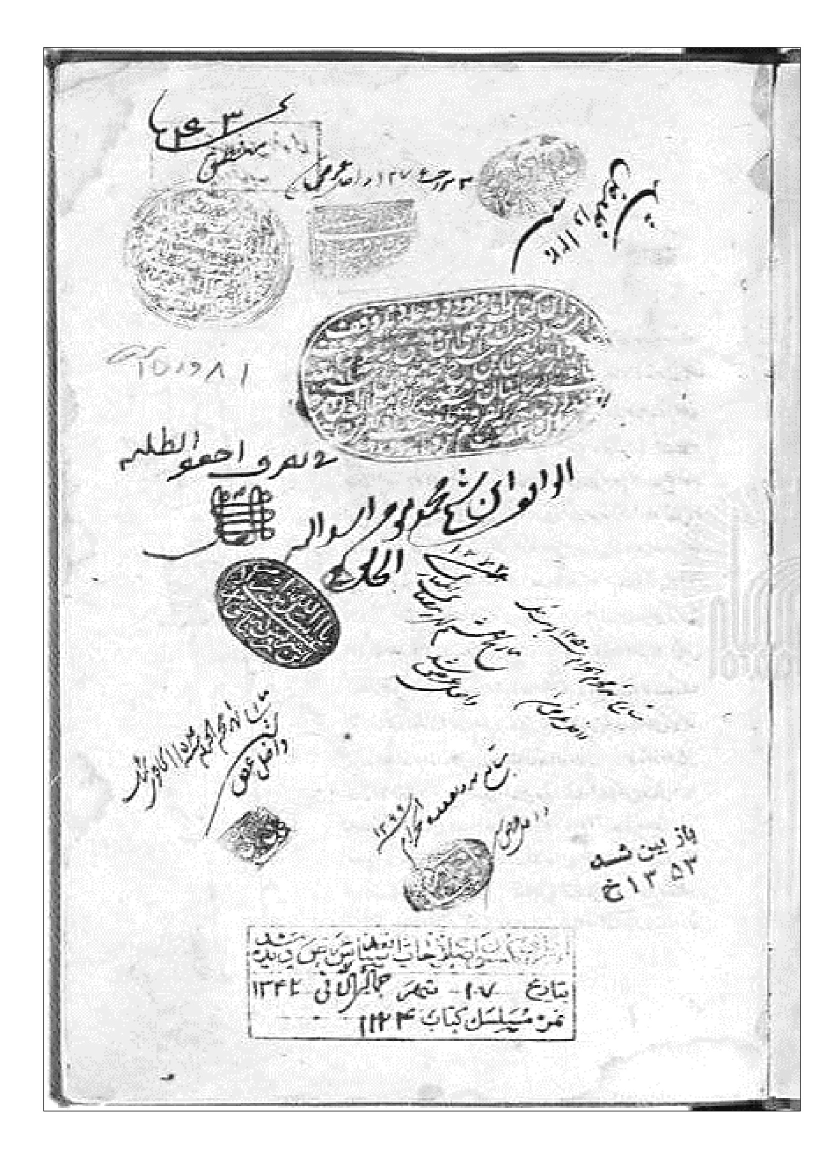
٩- المسائل اللوامع في الفقه: (فقه)

- تأليف: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأسدي الحلي (**٧٥٧ - ٨٤١**هـ).
- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي طهّر أنبيائه بماء عين عظمته».
- آخر النسخة: «منهم خويشب بن يزيد قتل بصفين مع معاوية».
- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه خلال سنة **٩٦٩**هـ، وقد كتبت العناوين بالشنكرف، على النسخة وقف ابن خاتون سنة **١٠٦٧**هـ.
- يقع المخطوط في: **٨٢** صفحة، في كل صفحة: **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥**سم في **٢٠**سم.
- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم الحفظ: **٢٦٣٧**. [2]

---

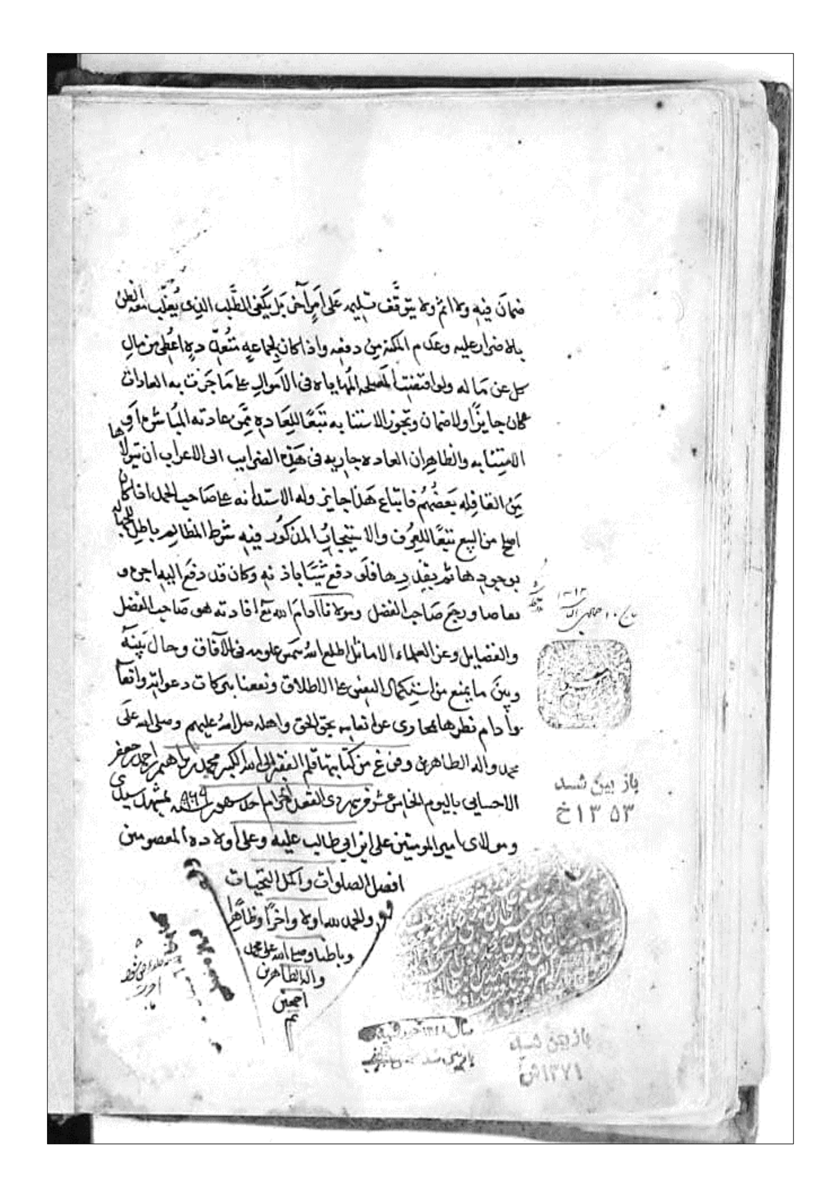
[١] زوّدنا ببعض صفحات المخطوط الباحث والمحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي، فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: **٢٠/٢٥**.

[٢] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: **٢١/١١٣٥**، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٧/٥٠٦**.



عدد من القيود والتملّكات على إحدى النسخ

بخط الشيخ محمد بن إبراهيم البحراني الأحسائي



الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (أجوبة المسائل المقدادية)

للشهيد الأول الشيخ محمد مكي العاملي

بخط الشيخ محمد بن إبراهيم البحراني الأحسائي



٣٣- الشيخ محمد بن حسن الأوالي الأحسائي

(كان حيًّا سنة ٩٦٦ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن علي الأوالي الأصل الأحسائي المولد، عَلَمٌ أحسائي، من أصول أوالية، ينتمي لبيت علم وفقاهة. هاجر والده الشيخ حسن إلى الأحساء وسكن قرية (الرميلة) من قرى مدينة العمران، فمارس دوره بها من الدراسة والتدريس، وتلبية شؤون الناس في أمورهم الدينية.

عاش في القرن العاشر الهجري، هاجر في فترات من حياته إلى جبل عامل، وأقام بها لفترة من الزمن غير معروف قدرها، تزوّج خلالها في جبل عامل فحدثت بينه وبينهم مصاهرة، مما يعني أنَّ هجرته كانت في فترة بدايات دراسته الدينية والعلمية.

▪ من أساتذته:

١- والده الشيخ حسن بن علي الأوالي الأحسائي.

٢- الشيخ محمود بن محمد اللاهيجي، تلميذ الشهيد الثاني، فقد نسخ الجزء الثالث من كتاب (مسالك الأفهام) من النسخة التي بخطه، فقال في شأنه: «هذا صورة ما وجد بخط الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل، صفوة المحقّقين وخلاصة الفضلاء المدقّقين، المؤيّد بعون عناية الملك العلي، مفيدنا ومولانا ملا محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني نفعنا الله به وبمصنفه وكاتبه، آمين رب العالمين».

فكلمة: «مفيدنا مولانا» إشارة لتلقّيه على يديه واستفادته منه.

▪ منسوخاته:

نسخ وعلّق على بعض الكتب منها:

١- الدروس الشرعية في فقه الإمامية: (فقه)

- تأليف: الشهيد الأول، الشيخ محمد بن محمد مكّي الجزيني العاملي (ت **٧٨٦**هـ).
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه يوم الخميس آخر شهر رمضان الكريم لسنة **٩٦٢**هـ، أو **٩٦٨**هـ. [1]
- وله عليها تعليق، نسخها عن نسخة ابن المصنّف الشيخ رضي الدين أبي طالب محمد بن محمد بن مكي العاملي، كتب على ظاهر نسخته فائدة في

---

[١] كما ورد أنه فرغ من نسخها سنة **٩٦٠**هـ، راجع الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا)، إعداد مصطفى الدرايتي، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: **١٣٩٠**هـ. ش: **٥٢٦/١٤**.

بيان ما اصطلح عليه والده في الدروس من التعبير فيه عن أسماء العلماء.[١]

- قال في نهايته: «وكان الفراغ من تسويد بياضه عصر الخميس آخر شهر رمضان سنة أربع وستين وتسعمائة هجرية بمسجد (الجويدي) كتبه من أوله إلى آخره على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني غريق بحر الذنوب والخطايا لنفسه على عجلة مع اشتغال البال محمد بن الشيخ حسن بن علي الأحسائي مولدًا ومنشأً، والأوالي أصلاً، من آل بن عاقل من القرية، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين آمين رب العالمين، وسلم كثيرًا برحمتك يا أرحم الراحمين».

يبقى الكتاب ويفنى الكاتبون لهُ
وفاعل الخير في الفردوس محبورَا
.... يا هذا وكن حذرًا
من الكتاب الذي يلقاهُ مسطورا

وقريب منها أيضًا:

يبقىَ الكتابُ وتفنى أيدي كاتبِهِ
كم حلَّ دارَ البلى من كفِّ خطّاطِ

---

[١] إحياء الداثر من مآثر من القرن العاشر، محمد محسن المدعو آغا بزرك الطهراني، تحقيق وتعليق د. محمد كاظم رحمتي، موقوفه ها: قم، الطبعة الأولى:١٣٩٥هـ.ش: ٢٥١.

وكم أبادَ صروفُ الدهرِ من رجلٍ

قد كان للعلم جمّاعًا ومحتاطِ [١]

- والنسخة تتضمن إجازتين في الرواية لعلمين من أعلام البحرين:
- الأولى: من الشيخ حسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني للشيخ محمد بن إسماعيل بن ناصر بن عبد السلام البحراني في السابع من شوال لسنة **١٢١٠**هـ.
- الثانية: من السيد محمد مهدي الموسوي، للشيخ محمد البحراني.
- يقع المخطوط في **١٤٦** ورقة، في كل ورقة: **٣١**سطرًا، وذلك بمقاس صفحات: **١٩**سم في **٢,٢٧**سم. [٢]

٢- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام:[٣] (فقه)

- تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (**٩١١ – ٩٦٥**هـ).
- نسخ المجلد الأول على النسخة التي بخط المصنف الشهيد الثاني نفسه، وختمه بقوله: «تمَّ الجزء الأول من كتاب شرائع الإسلام وتمامه مما يسّر

---

[١] إحياء الداثر: **١٠**، راجع مجلة ميراث شهاب: العدد (**٨٤ – ٨٥**)، إيران، أهميت نسخه هاي خطي براي مطالعة تاريخ تشيع، دكتور محمد كاظم رحمتي: **٧٧**.

[٢] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي، محمد وفادار مرادي، كتابخانه مركزي ومركز اسناد آستان قدس رضوي: مشهد، الطبعة الأولى: **١٣٨٠**هـ: **٢١/٦٠٢**، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٤/٥٢٦**.

[٣] حصلنا على نسخة من المخطوطة من الأخ العزيز سماحة الشيخ هشام الزويد الأحسائي.

الله تعالى من هذا وفق الله تعالى لإكماله، وجعله خالصًا لوجهه بمنه وكرمه، هذا صورة خطه تغمّده الله برحمته، واسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله آمين رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله». وعلى النسخة تصحيح، بقوله: «صحح بقدر الطاقة والوسع».

- وختم الجزء الثالث بقوله:

- قال في نهايته: «هذا صورة ما وجد بخط الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل صفوة المحققين وخلاصة الفضلاء المدققين المؤيد بعون عناية الملك العلي مفيدنا ومولانا ملا محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني نفعنا الله به وبمصنفه وكاتبه آمين رب العالمين، وفرغ من كتابته عصر السبت يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان الأغر على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الغني محمد بن الشيخ حسن بن علي من[قرية]الرميلة».[١]

- وختم القسم الأخير للكتاب من النسخة التي بخط الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهجاني بقوله: «وفرغ من كتابته المذنب الخاطي غريق بحر المعاصي محمد بن الشيخ حسن بن علي لحسائي مولدًا، والأوالي القاروني أصلاً ومحتدًا، والعاملي نسبًا وصهرًا، والرميلة منشًأ ومربًا، والحمد لله أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على محمد وآله

---

[١] من قرى مدينة العمران بالأحساء، وهي من المراكز العلمية.

الطيبين الطاهرين، آمين آمين رب العالمين، والحمد لله حق حمده)، فرغ من كتابتها سنة **٩٦٦**هـ.[١]

- وهي نسخة نفيسة عليها عدد من القيود:
  - ختم بيضاوي نقشه:«محمد علي بن محمد باقر الموسوي».
  - قيد تملك سنة **١٠٥٣**هـ، غير واضح اسم المالك.
  - كما عليها قيد تملك محمد شفيع في **٢٣** شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة **١٠٩٤**هـ.
  - قيد تملك نصه: «هو المالك على الإطلاق انتقلت إلى... رحمة ربه الكريم محمد شريف بن عبد الرحيم».
  - وختم تملك بيضاوي نقشه: «محمد شريف في الدنيا والآخرة».
- يقع المخطوط في: **٤٤٢**صفحة، في كل صفحة: **٢٤**سطرًا.
- مصدر المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **١٤٢٩٧**.

---

[١] إحياء الداثر في أعلام القرن العاشر، آغا بزرك الطهراني: **٢٥٢**، كما راجع الهامش للمحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي من نفس الصفحة.



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام)

للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي

بخط الشيخ محمد بن حسن الأوالي الأحسائي



٣٤- الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي

(٨٣٨-بعد سنة ٩٠٦ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

شمس الدين الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ حسام الدين إبراهيم بن الشيخ حسن بن أبي جمهور الهجري الأحسائي[1]، أحد أبرز وأعظم علماء الأحساء وأشهرهم، إذ يُعد من كبار المتكلّمين والمحدّثين.

ولد سنة **٨٣٨**هـ، له الكثير من المصنفات في الفقه والكلام والحديث، وبيته من أشهر البيوتات العلمية في الأحساء، ولد في بلدة (التيمية) بالأحساء، وعاش حياته مهاجرًا متنقلاً بين العراق وإيران والبحرين وموطنه الأحساء، ومعظم إقامته في بلاد خراسان مجاورًا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وقد توفي حدود سنة **٩٠٦**هـ.

---

[١] لتفصيل ترجمته راجع: الحرز، محمد علي، العطاء العلمي والفقهي عند الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي: دار روافد: بيروت – مكتبة ديوان الفرزدق: الأحساء، الطبعة الأولى: **١٤٤٢**هـ – **٢٠٢١**م.

▪ أساتذته ومشايخه:

- أبوه الشيخ علي بن إبراهيم بن أبي جمهور.
- الشيخ حسن بن عبد الكريم الفتّال الغروي.
- الشيخ عبد الله بن فتح الله الواعظ القمّي.
- الشيخ علي بن هلال الجزائري.
- الشيخ حرز الدين الآوالي.
- السيّد محمّد بن السيّد موسى الموسوي الحسيني الأحسائي.
- الشيخ علي بن محمد بن مانع الأحسائي.
- الشيخ علي بن الحسن بن علالة الحلي.

▪ تلامذته والمُجازون منه:

السيد حسن بن إبراهيم بن يوسف بن أبي شبانة، جلال الدين بهرام الاسترآبادي، الشيخ محمّد بن صالح الغروي الحلّي، الشيخ عطاء الله بن نصر الله السروي الاسترآبادي، السيّد محمود الطالقاني، الشيخ ربيعة بن جمعة الغَزّي، الشيخ علي بن الشيخ قاسم ابن عذاقة، الشيخ حسين بن خميس الدجل، السيد علي بن أبي الحسن الموسوي الحلي، السيد محسن بن السيد محمد الرضوي، العبدلي المنصوري المحسني، الشيخ سيف الدين الأحسائي.

▪ من مؤلفاته:

- عوالي اللئالي الحديثية على مذهب الإمامية.
- درر اللآلي العمادية في الأحاديث الفقهية.
- شرح مناهج اليقين في أصول الدين.

- كاشفة الحال عن أحوال الاستدلال.
- كشف البراهين في شرح زاد المسافرين.
- مجلي مرآة المنجي في الكلام والحكمتين والتصوّف، أو المجلي لمرآة المنجي.
- مسالك الأفهام في علم الكلام.
- المسالك الجامعية في شرح الرسالة الألفية.
- الأقطاب الفقهية والوظائف الدينية على مذهب الإمامية.
- معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر.

▪ منسوخاته:

عرفنا مما نسخ مجموعةً من الكتب، وهي كالتالي:

١- جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر: (علم الكلام)

- تأليف: نجم الدين خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي النجفي (القرن التاسع الهجري).

- تاريخ النسخ: نسخه ابن أبي جمهور خلال القرن التاسع الهجري، والنسخة ملحقة بكتابية (قبس الاقتداء) و(كاشفة الحال)[1]، وهي بلا تاريخ النسخ.

---

[١] غفراني، عبدالله، فهرس مصنفات الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي،كشف ببليوغرافي لمصنفات ابن أبي جمهور المخطوطة والمطبوعة وإجازاته في الرواية وطرقه في الحديث، جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لإحياء التراث، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٢٦٣.

٢- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر: (بلاغة)

◁ تأليف: يحيى بن أحمد ابن سعيد (٦٠١-٦٨٩هـ).

◁ تاريخ النسخ: نسخه الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في **٨٩٥**هـ، نسخه على نسخة بخط الشيخ عبد الله بن علي بن سيف الصيمري.[١]

٣- ذكر مستحقي الزكاة: (فقه)

◁ تأليف: الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي (حدود **٩٠٦** هـ).

◁ تاريخ النسخ: بلا تاريخ وهي النسخة الأصلية التي بخطّ المصنف.

◁ وهي بخط المؤلف وموجودة في مكتبة (مروي). [٢]

٤- المسالك الجامعية في شرح الالفية: (فقه)

◁ تأليف: الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي (حدود **٩٠٦** هـ).

◁ تاريخ النسخ: نسخة بخط المصنف فرغ من كتابتها في **١** ربيع الثاني سنة **٩٠٣**هـ.[٣]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٢٦/٣٣**.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١٤٨/١٦**.

[٣] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٩٢/٢٩**.



٣٥- السيّد محمد بن السيّد يحيى النديدي

(توفي بعد سنة ١٠٥٧ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

السيد محمد بن السيد يحيى بن السيد علي بن السيد أحمد الحسيني النديدي القاري الأحسائي، ولد وعاش خلال القرن الحادي عشر، وهو ينتمي إلى أسرة علمية، بل لا يبعد أن يكون والده (يحيى) من رجال العلم، كانت هذه الأسرة من أعمدة الحراك العلمي في بلادها قرية (النديد) المندثرة قرب القارة، كان حيًّا سنة **١٠٥٧**هـ.

▪ دراسته الدينية:

بدأت دراسته الدينية في الأحساء وبالتحديد في بلدته بلدة (النديد)، التي تغذى على أعلامها من أساتذة الأسرة وغيرهم من القرى المحيطة كالقارة والتويثير اللتان تعدان من أهم المراكز العلمية الأحسائية، حتى اشتد عوده العلمي وصلب، عندها قرر الهجرة والنهل من المراتع الصافية والبحور المتلاطمة في المراكز العلمية الكبرى حيث يوجد أساطين العلم وأعلامه.

▪ الهجرة إلى أصفهان:

في القرن الحادي عشر أصبحت مدينة أصفهان واحدةً من أهم المراكز العلمية في بلاد فارس، وذلك بعد أن اتخذتها الدولة الصفوية عاصمةً لها، واستقدمت عددًا من كبار الفقهاء والعلماء من العراق وجبل عامل إضافة إلى النواحي الإيرانية وهيئات المناخ المناسب للدراسة الدينية عبر تشييد المدارس والحوزات العلمية التي توفّر سكنًا لطلاب العلم، إضافةً إلى المكتبات بما تضمّه من تراث علمي متنوّع، مما جعل الهجرة إليها من الأطراف وخارجها لأجل الأخذ على هؤلاء والتتلمذ عليهم، ومن تلك المناطق التي حدثت فيها هجرة كبيرة إلى أصفهان للدراسة الدينية الأحساء.

ومنهم السيد محمد بن يحيى النديدي الذي هاجر إلى أصفهان لطلب العلم والدراسة على أفذاذ العلماء فيها ويمكن تقريب الفترة التي هاجر فيها إلى أصفهان نهاية العقد الثاني أو مطلع العقد الثالث من القرن الحادي عشر، فترت أوج شهرة ونشاط الشيخ البهائي.

ومنهم الشيخ محمد بن الحسين البهائي العاملي (ت **١٠٢٨**هـ)، ولعله أخذ أيضًا على عدد من فقهاء تلك المرحلة وذاك المحيط كالميرداماد، وغيره من أعلام أصفهان، ولكن المتيقن أنه ممن تتلمذ على:

- الشيخ محمد بن الحسين، الشيخ البهائي (ت **١٠٢٨**هـ).

وهذا يشير أنه من أصحاب الفقاهة والمكانة العلمية العالية، وقد نسخ بعض كتبه وقال فيها: «منه سلّمه الله تعالى»، وهي تتكرّر كثيرًا في المخطوط (الإثنا

عشرية الصومية)، لشيخه البهائي، ولعله أخذ عليه غيره من الدروس، ويظهر أنه أقام فيها إلى بعد رحيل أستاذه فكتب فيما بعد حواشي فقال: «منه رحمه الله».

▪ منسوخاته:

عَمد السيد النديدي على نسخ عدد من الرسائل العلمية التي تمثّل ميوله وخطّه الفكري والعلمي، وقد تمَّ الحصول على مجموع يضم في طيّاته ثلاث رسائل هي:[1]

١- النافع يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر: (كلام)

- تأليف: الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلي (٨٢٦ هـ).
- أول النسخة: «الحمد لله الذي دلَّ على وجوب وجوده افتقار الممكنات، وعلى قدرته وعلمه إحكام المصنوعات، المتعالي عن مشابهة الجسميات،... أما بعد فإنَّ الله تعالى لم يخلق العالم عبثًا».
- آخر النسخة: «هذا من حصول الأسفار وتشويش الأفكار لكن المرجو من كرمه أن ينفع به كما نفع بأصله وأن يجعله خالصًا لوجهه إنه سميعٌ مجيب، وصلى الله على محمدٍ وآله».

٢- المقدمة الجزرية: (تجويد)

تأليف: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي (٨٣٣هـ).

---

[١] ويعود التعرّف على هذا المجموع للدكتور البارع المحقق محمد كاظم رحمتي، حفظه الله.

◁ أول النسخة:

يقولُ راجي عفو ربٍّ سامعِ محمدُ ابن الجزري الشـافعي
الحـمـدُ للهِ وصـــلّى اللهُ عـلى نـبـيـهِ ومصـــطـفـاهُ

آخر النسخة:

والحـمـدُ للهِ لهـا خـتـامُ ثم الصـلاةُ بعد والسـلامُ
على النبي المصـطفى وآلِهِ وصـحبِهِ وتابعي من والَهِ

٣- الإثنا عشرية في الصوم: (فقه)

◁ تأليف: الشيخ محمد بن حسين، الشيخ البهائي (**٩٥٣-١٠٣٠هـ**).

◁ أول النسخة: «الحمد لله الذي جعل الصوم جُنةً من النار».

◁ آخر النسخة: «عن ثواب تلاوة آية واحدة فيه كتلاوة ختمة القرآن في غيره، تمت الإثنا عشرية الصومية بتوفيق الله تعالى والحمد لله رب العالمين».

◁ ختمها بقوله: «بقلم الفقير محمد بن يحيى الحسيني، كتبها بنفسه رحم الله من لقيها ورجعها».[١]

◁ نسخة كتبت في عصر المصنِّف، وهي نسخة مصححة وعليها حواشي، بعض تلك الحواشي كتبت في عصر المؤلف حيث يضيف فيها: «منه

---

[١] الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية، وقد حصلنا على بعض صفحاتها من الدكتور الباحث المدقق محمد كاظم رحمتي.

سلمه الله تعالى»[١] وهي كثيرة، وفي بعضها نجد قوله« منه رحمه الله»، وهذه العبارات تؤكد أنه من تلاميذ الشيخ البهائي رحمه الله، وقد نقل معظم الحواشي من المصنف نفسه في حياته، وقد أكمل النسخ والتهميش بعد وفاته فأشار إلى ذلك بقوله « منه رحمه الله».[٢]

- على النسخة قيد بلاغ، وقد كتبت بخط جميل، وهو أمر تميزت به أسرة النديدي في منسوخاتهم، والملاحظ أنه كتبها بمقاسات صغيرة بخطوط متباعدة من أجل يترك فراغ للتهميش والتحشية أثناء الدرس.
- يقع المجموع الخطي في **١٠٣** ورقة، في كل ورقة: أسطر مختلفة، بمقاس صفحات: **١٠** سم في **١٥**سم
- مكان المخطوط: مكتبة المرعشي النجفي، المجموعة الخطية: **٢٢**.[٣]

٤- آمالي الصدوق: (حديث)

- تأليف: الشيخ محمد بن علي الصدوق (**٣١١ - ٣٨١**هـ).
- أول النسخة: «بسملة... الحمد لله رب العالمين... المجلس الأول... حدثنا الشيخ أبو جعفر».
- آخر النسخة: «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبرٍ جبار».

---

[١] رأيت ذلك في العديد من صفحات المخطوط.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١/٥٤٧.

[٣] فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: **١/ ٣٣**.

- وهي نسخة مصحّحة، انتهى من كتابتها في شهر صفر **١٠٥٧**هـ، عليها تملك في **١١٢٠**هـ، باسم محمد أمين الحسني، كما عليه قيد سنة**١٢٨٧**هـ.
- يقع المخطوط في: **٣٧٩** صفحة، في كل صفحة: **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٩,٥** سم في **٢٨,٥**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى في إيران، رقم المخطوط: **١٣٦١**[١]، ط١.

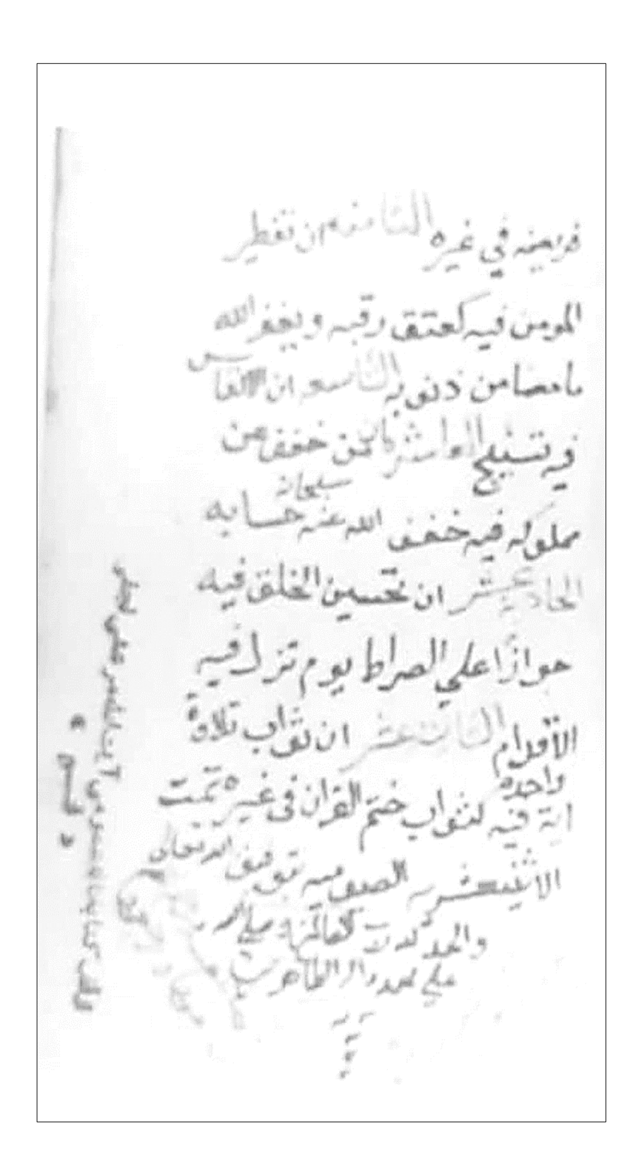
٥- التنقيح الرائع في شرح المختصر النافع: (فقه)

- تأليف: الفاضل المقداد، المقداد بن عبد الله (ت **٨٢٦**هـ).
- فرغ من كتابتها خلال القرن الحادي عشر، والنسخة مصححة، وعليها تهميشات، وقد عرض اسمه فيها هكذا: «محمد بن يحيى بن علي بن أحمد الحسيني النديدي الأحسائي»، ولعل المخطوط ضم بعض الإفادات حوله.
- يقع المخطوط في: **٣٣٨** ورقة، في كل ورقة: **٢٨** سطرًا، بمقاس صفحات: **٢١** سم في **٢٩,٥** سم.
- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم المخطوط: **٧٥٢٨**.[٢]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٤/ ٨٢٣**.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩/ ٣٦١**.


فريضة في غيره الثامنة ان تفطير
المومن فيه كعتق رقبة ويغفر الله
ما مضى من ذنوبه التاسع ان الانفاس
فيه تسبيح العاشر ان من خفف عن
مملوكه فيه خفف الله سبحانه عنه حسابه
الحادي عشر ان تحسين الخلق فيه
جواز على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام الثاني عشر ان ثواب تلاوة
آية فيه كثواب ختم القرآن في غيره تمت
الاثني عشرية الصوم بتوفيق الله تعالى
والحمد لله كما هو أهله وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين

الصفحة الأخيرة من مخطوطة

(الإثنا عشرية في الصوم) للشيخ البهائي

بخط السيّد محمد بن يحيى النديدي



٣٦- الشيخ موسى بن محمد الشويكي الهَجري

(كان حيًّا سنة ٩٤٧ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ موسى بن محمد بن إبراهيم الشويكي الهجري، علم من أعلام القطيف من بلدة (الشويكة)، وهي من المناطق القطيفيّة التي اشتهرت بأعلامها ورجالاتها لعدة قرون، وفد إلى الأحساء فكان من أعلامها، نسخ عدة كتب، منها:

١- البيان في الفقه: (فقه)

- تأليف: الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن مكي الجزيني الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ).

- أول النسخة: «الحمد لله رب العالمين حمدًا يستدرّ أخلاف كرمه، ويستمطر شآبيب نعمه، حمدًا يكون لنا في الآخرة نهجًا مهيعًا».

- آخر النسخة: «الفصل الثاني في الإمساك وفيه مطالب، الأول فيما يمسك عنه وهو أقسام، القسم الأول الابتلاع يجب فيه...».

◁ تاريخ النسخ: النسخة مؤرخة بتاريخ **٩٤٧**هـ، وقد قرأه على مشائخه وكتبوا بلاغاتهم عليه، وهو من الكتب الموقوفة للحسينية التسترية بالنجف الأشرف.[١]

٢- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

◁ فقه مختصر معروف من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات يحتوي-كما قيل- على خمسة عشر ألف مسألة، اعتنى به علماء الفقه الجعفري دراسةً وشرحًا وتحشية، ألفه العلامة بطلب من ولده فخر الدين (محمد)، وأتمه في الحادي عشر من شهر شوال سنة **٦٩٦**هـ.

◁ أول النسخة: «بسم الله. الحمد لله المتفرّد بالقدم والدوام، المتنزه عن مشابهة الأعراض والأجسام المتفضل...أما بعد فإن الله تعالى كما أوجب على الولد إطاعة أبويه، كذلك أوجب عليهما الشفقة عليه، بإبلاغ مراده في الطاعات، وتحصيل مآربه..».

◁ آخر النسخة: «وذك الخلاف فعليه بكتابنا الموسوم بـ(منتهى المطلب)، فإنه بلغ الغاية وتجاوز النهاية، ومن أراد التوسّط، فعليه بما أفدناه في (التحرير)، أو (تذكرة الفقهاء)، أو (قواعد الأحكام)، أو غير ذلك من كتبنا والله الموفق لكل خير».

---

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: **٣/ ١٧٤**.

◁ تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه سنة **٩٦٤**هـ.

◁ وقد قرأ الكتابين الإرشاد والبيان على عديد من أساتذته فكتبوا له فيهما بلاغات في مواضيع كثيرة لفظ بعضها: «ثم بلغ قراءة الشيخ أيده الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين». [١]

٣- - تذكرة الفقهاء: (فقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف مُطهّر الحلي (**٦٤٨-٧٢٦** هـ).

◁ أول النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي القدرة الأزلية، والعزة الباهرة الأبدية، والقوة القاهرة القوية، والنعم الغامرة السرمدية، والآلاء الظاهرة السنية، المستغني بوجوب وجوده عن الاتصاف بالمواد والصور النوعية،... أما بعد: فإن الفقهاء عليهم السلام هم عمدة الدين، ونقلة شرع رسول رب العالمين وحفظة فتاوى الأئمة المهديين، صلوات الله عليهم أجمعين».

◁ آخر النسخة: «وقال: لو أحال الزوج امرأته بصداقها على آخر، كان للزوج أن يدخل بها. ولو أحالت المرأة على زوجها بالمهر غريما لها، كان لها أن تمنع نفسها؛ لأن غريمها بمنزلة وكيلها، ما لم يصل الصداق إلى وكيلها، كان لها حق المنع. ويشكل إذا جعلنا الحوالة استيفاء».

◁ تاريخ النسخ: لم نعرف تاريخ الفراغ من كتابة النصف الثاني منه. [٢]

---

[١] إحياء الداثر: **٢٩٤**.

[٢] إحياء الداثر: **٢٩٥**.



٣٧- الشيخ موسى بن محمد بن أبي جمهور

(القرن العاشر)

الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن أبي جمهور الأحسائي، ينتمي لعائلة (آل أبي جمهور) الأحسائية التي تسكن بلدة (التيمية) بالأحساء والتي تولّت الزعامة الدينية في عصرها، وذاع صيتها على يد شيخها الأجل الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي الفقيه والمحدّث وصاحب المصنفات الكثيرة، لم نعرف الكثير عن معالم نشأته وحياته؛ سوى ما ذكره عنه صاحب (الفوائد الطريفة).

نسخ رسالةً واحدة هي (رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد)، والنسخة كانت في مجموع عتيق بالبحرين، بخط الشيخ موسى بن الشيخ بن أبي جمهور، اطلع عليها الشيخ عبد الله الأفندي، ووصف خطّه بالمتوسط.[1]

---

[١] الأصفهاني، الشيخ عبدالله الأفندي، الفوائد الطريفة، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، ستارة: قم، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ: ٥١٥.


أعلام الورّاقين
في القرن
الحادي عشر الهجري



٣٨- الشيخ إبراهيم الأحسائي

(عاش خلال سنة ١٠٦٣ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم الأحسائي، من أعلام الأحساء خلال القرن الحادي عشر الهجري، لم نعرف باقي نسبه، وإلى أي مناطق الأحساء ينتمي ويعود، كما لا يبعد اتحاده مع إحدى الشخصيات التي تمَّ ترجمتها لاحقًا في ثنايا هذا الكتاب، كان حيًّا سنة **١٠٦٣**هـ.

▪ من منسوخاته:

◄ **درر اللآلي العمادية في الأحاديث الدينية: (حديث)**

◁ تأليف: الشيخ محمد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي (**٨٣٨**- حدود سنة **٩٠٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أقام قواعد القوانين الفقهية بالتقويم الفقهاء وأسس أساس المباني الدينية».

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه يوم السبت **١٤** شوال سنة **١٠٦٣**هـ، وذلك في قرية كلبان وسرو كلاته، التابعة لمدينة أستراباد الواقعة شمال إيران.

- وهي نسخة مقابلة على نسخة الأصل التي بخط المصنف، وقد قام بذلك باقر بن طاووس الحسيني النجفي، كما هو مكتوب في أول الجزء الأول، وذلك يوم السبت **١٢** من شهر ذي القعدة سنة **١٠٦٣**هـ.

- يقع المخطوط في: **٦٠١** ورقة، في كل ورقة: **٢٣** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨**سم في **٣١** سم.[١]

- مكان المخطوط: مكتبة المرعشي النجفي في مدينة قم، رقم المخطوط: **٥٥١٦**.[٢]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا): **٤٤٩/١٤**.

[٢] فهرس المخطوطات في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: **٢٨٩/١٤**.



٣٩- الشيخ إبراهيم بن حسن المُضَري

(توفي: ١٠٤٨ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن الملا المحافظ المضري الحنفي الأحسائي الشهير بالحكيم، عالم وفقيه كبير، وهو والد الشيخ محمد صالح المتضلّع في العلوم اللغوية والذي له العديد من المصنفات، عاش خلال القرن الحادي عشر، تتلمذ عليه عدد من أعلام عصره، منهم أبنه الشيخ محمد صالح، له مؤلفات عديدة منها: (مسلم الأفاضل إلى معرفة رؤوس الفضائل).

▪ منسوخاته:

بعض كتبه موجودة، وقد كتبت بخطه، ومنها:

١- طرفة المهتدي إلى تحفة المبتدي: (فقه)

◁ تاريخ النسخ: بقلم المصنف، لم نعرف تاريخ كتابتها.[١]

---

[١] النسخة من مقتنيات مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

⊲ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أرشد المتفقهين في الدين إلى كنوز الهداية، وأوضح لهم سلوك سبيل أرباب العناية، وجعلهم ممن أراد به خيرًا في النهاية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد».

⊲ آخر النسخة: «الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من المسؤولين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مباركًا والحمد لله».

٢- وظيفة المناسك المعلمة لأوراق الشيخ مبارك بن سلمة: (فقه)

⊲ تاريخ النسخ: للناسخ، وتاريخ الخط يعود إلى سنة **١٠٤٧**هـ.[١]

[١] جريدة الرياض، العدد (١٤٠٦٧) الجمعة ٩ ذي الحجة **١٤٢٧**هـ، السنة الثالثة والأربعون، مقال: إطلالة على نوادر التراث العلمي لبلاد الأحساء **٢: ٢٦**.



٤٠- الشيخ إبراهيم بن صالح الحرز

(توفي بعد سنة ١٠٩٤ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم بن صالح بن حسن بن أدم آل حرز الأحسائي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، سكن مدينة الهفوف، حي الكوت فريق النجاجير، توفي بعد سنة **١٠٩٤**هـ.

يقول عنه المؤرخ الحاج جواد الرمضان:«وقفت على بعض المصاحف الشريفة والكتب العلمية بخط يده وخطه في غاية الإتقان والروعة، ومخطوطاته منتشرة في الأحساء والبحرين والعراق».

▪ منسوخاته:

نسخ عدة كتب، عرفنا منها:

◄ **جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات: (فقه)**

◃ تأليف: الشيخ مفلح بن حسين بن راشد الصيمري (القرن التاسع الهجري).

- أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين. أما بعد: يقول العبد الفقير إلى ربه الغني؛ مفلح ابن حسن الصيمري، قد التمس مني بعض الأخوان الأعزة عليَّ الكرام لديّ، أن أجمع له صيغ العقود والإيقاعات، وأن أحررها له في وريقات».

- آخر النسخة: «وإذا انعقدت اليمين وجب الوفاء ولزمت الكفارة مع المخالفة وتفصيل متعلق اليمين مذكور في الكتب المطولة».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخها وكتابتها سنة **١٠٩٤**هـ.[١]

---

[١] أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين: **١٩**.



٤١- الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٨٣ هـ)

▪ اسمه ومولده ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائي الجبيلي مولدًا، الشيرازي مسكنًا، فقد ساق نسبه على بعض منسوخاته هكذا: «إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائيّ الجبيلي مولدًا وشيراز مسكنًا»[١]، فعلى هذا يكون من مواليد بلدة الجبيل الحاضرة العلمية الأحسائية الكبيرة، والتي شهدت هجرة علمية كبيرة خلال القرن الحادي عشر الهجري.

وقد نشأ وترعرع في بلدة الجبيل وتقع شرق مدينة الهفوف نحو **٩** كم، وهي من كبرى القرى، ذكرها ياقوت الحموي باسم (جبلة)، وما زال وسط القرية يعرف بذلك، ويشقّها نهر مغيصيب ونهر سليسل.

---

[١] انظر النسخة الخطية لتفسير فرات، وعايش، تعريب وتحقيق: محمد، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، سقيفة الصفا العلمية، الطبعة الأولى: **١٤٣٢**هـ- **٢٠١١**م: **١٠/١٧٣**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):٨/٨٠٩.

والجبيل هي حاضرة علمية تعج بعشرات العلماء والفضلاء خلال القرن الحادي عشر، بل لا يبعد أن الشيخ إبراهيم نشأ في بيت علمي وديني تلقى أوائل علومه عليه، حتى اشتد عوده وقوت شوكته، ليعزم بعدها على الهجرة وحياة التغرّب للوصول إلى المراتب العلمية العالية، وقد وقع خياره على مدينة شيراز.

▪ هجرته ودراسته العلمية:

بدأت رحلته العلمية بالاتجاه إلى مدينة شيراز والتي سبقه إليها العديد من أعلام بلدته الجُبيل، إضافة إلى الكثير من أعلام الأحساء من أمثال:

١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي (بعد سنة **١٠٩٠**هـ).

٢- الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الشيرازي (توفي بعد سنة **١٠٩٠**هـ).

٣- السيد حسن بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الجمازي المدني الجبيلي الأحسائي الخراساني التوني الجنابدي (كان حيًّا سنة **١٠٧٢**هـ).

٤- السيد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الأحسائي المدني(توفي بعد سنة **١٠٩٥**هـ).

٥- الشيخ عبد الله بن أحمد الأحسائي الشيرازي (كان حيًّا في **١٠٤٥**هـ).

٦- الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي (كان حيًّا في **١٠٩٨**هـ).

٧- الشيخ علي بن أحمد بن محمد الوادي الأحسائي الشيرازي (توفي بعد سنة **١٠٦٠**هـ)

٨- الشيخ محمد بن علي الحريصي اللحسائي (توفي بعد سنة **١٠٥٩**هـ).

٩- الشيخ محمد بن منصور الصائغ الأحسائي الشيرازي (كان حيًّا سنة **١٠٤٥**هـ).

١٠- السيد هاشم بن السيد الحسين بن عبد الرؤوف بن إبراهيم بن عبدالنبي بن علي الحسيني الموسوي الأحسائي البحراني (توفي بعد **١٠٧٨**هـ).

١١- الشيخ جعفر بن محمد بن إبراهيم الجبيلي الحساوي الشيرازي (توفي بعد عام **١١٢٢**هـ).[١]

وغيرهم من الأعلام الأجلاء لذين أعرضنا عن ذكر الكثير منهم؛ مراعاةً للاختصار، ومما لا شك فيه إنه تأثر بهذه الهجرة الأحسائية الكبيرة، واستفاد منها درسًا أو تدريسًا، وربما ربطته ببعض هؤلاء زمالة أو قرابة، كما أخذ على عدد من أعلام شيراز، خاصة وإن شيراز كانت أحد أهم المراكز العلمية التي استقطبت شخصيات علمية بارزة، ويظهر إن أقامته فيها دامت لعدة سنوات جعلته يتخذها مركزًا، ومسكنًا له، ومحلاً لنشاطه العلمي، ليغادرها سنة **١٠٨٢**هـ، لحج بيت الله الحرام، وفي مكة المشرفة استقر فيها لعدة شهور مستفيدًا من التواجد العلمي المتعدّد الأطياف، والتجمع الإسلامي الكبير، من حجاج بيت الله الحرام

---

[١] للتفصيل راجع: مجلة الموسم، المجلد (١٥٢)، السنة (٣٥)، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م)، الحركة العلمية الأحسائية في شيراز آل عيثان نموذجًا، محمد علي الحرز.

والمجاورين، وكان من عادة الحجاج بعد قطع هذه المسافة الطويلة الاستقرار والمجاورة لحقبة من الزمن ومن ثمَ العودة إلى أوطانهم، فلعله استفاد من هذه الفترة درسًا أو تدريسًا، ولكن المؤكّد أنه استغل تواجده لينسخ عدد من الكتب لمجموعة من الأعلام كالخفري، والسجستاني، وفرات الكوفي، وغيرهم، ولعله وجد أنه هناك صعوبة في توفرها بمدينة شيراز أو شرائها واقتنائها سيكون مُكلِفًا عليه، فقام بنسخها واستمرَّ وجوده إلى بعد ربيع الثاني سنة **١٠٨٣**هـ، حيث ختمها بقوله: «وكان ذلك في مكة المشرفة زِيدت شرفًا على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رضاه إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائيّ الجبيلي مولدًا وشيراز مسكنًا».

ليعود بعدها إلى مدينة شيراز مصطحبًا معه غنائمه العلمية من منسوخات ومشتريات من الكتب والنفائس، ومما يؤكد هذا إن بعض هذه الكتب أصبحت من مقتنيات مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز، عبر انتقالها بين الأيدي العلمية جيلاً بعد جيل دون أن تغادر مدينة العلم شيراز، ولا يُعرف بالتحديد تاريخ وفاته، ولعلّه بلغ إلى مطلع القرن الثاني عشر الهجري.

▪ منسوخاته:

نسخ بعض الكتب منها مجموع خطي، وقد ذيّل اسمه في آخره هكذا: «إبراهيم بن عبد الله الأحسائي الجبيلي مولدًا، والشيرازي مسكنًا»، ويتكون من التالي: (١)

---

[١] طبقات أعلام الشيعة: ٢/٨، فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: **١٤٧/٢٥ – ١٤٩**، وقد أشار الناسخ أنه كتب النسخة عن نسخة إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي، وقد حصلنا على معلومات المخطوط من الصديق العزيز الدكتور محمد كاظم رحمتي.

١- تفسير آية الكرسي: (تفسير)

◁ تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الخفري (ت**٩٤٢**هـ أو **٩٥٧**هـ).

◁ تاريخ النسخ: انتهى من كتابته حدود ليلة الثلاثاء الموافق **٢٢** من شهر ربيع الثاني **١٠٨٣**هـ، في مكة المكرمة.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **٧١٣٧/١**.

٢- نزهة القلوب وفرحة المكروب:

◁ تأليف: أبو بكر محمد بن عبد العزيز السجستاني (ت**٣٣٠**هـ).

◁ فرغ من نسخه ليلة الثلاثاء **٢٢** ربيع الثاني **١٠٨٣**هـ بمكة المكرمة.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **٧١٣٧/٢**.

٣- الكافي: (حديث)

◁ تأليف: محمد بن يعقوب الكليني (ت: **٣٢٨**هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في بداية القرن الثاني عشر، وهي نسخة غير تامة، ضمَّت من كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الطلاق، وقد كتبت بخط النسخ، بخط جميل وجيّد.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران-إيران، رقم الحفظ: **٧١٣٧/٣**، ومقاس النسخة: **٢٠** سم في **٢٩**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز: **١١٤**.[1]

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٥/ ٧٧٠**.

٤- تفسير فرات الكوفي: (تفسير)

◁ تأليف: فرات بن إبراهيم الكوفي (القرن الثالث الهجري).

◁ أوّل النسخة: «الحمدُ لله غافر الذُّنوب وكاشف الكروب وعالم الغيوب والمطلع على أسرار القلوب، المنزه عن الحدود، والجهات، والنقايص والعيوب، المستغني عن المطعوم والملبوس».

◁ آخر النسخة: «صدق الله العظيم، وصدق رسوله النبي الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين الشاكرين، ولآلاء ربنا حامدين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وآله وأهل بيته وعترته».[1]

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه ليلة الثلاثاء **٢٢** ربيع الثاني **١٠٨٣**هـ.

◁ كتب اسمه في آخرها: «وكان الفراغ من تحرير هذا الكتاب ظهر يوم الثلاثاء يوم اثنين وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين بعد الألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلوات، وأكمل التحيات، وكان ذلك في مكة المشرفة زِيدت شرفًا على يد أقلّ عباد الله وأحوجهم إلى رضاه إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائيّ الجبيلي[2] مولدًا وشيراز مسكنًا، رحم الله من نظر فيه، وترحّم عليه، غفر الله له

---

[١] تفسير فرات، النسخة الخطية: ورقة **٣٠٠**.

[٢] الجدير بالإشارة إن القفطاني وقع في لبس بقراءة الاسم فبدل من قراءة (الجبيلي)، قراءها (الحلبي مولدًا)، وهذا من توهمات النّساخ واشتباهاتهم، إلا أن كلمة الجبيلي كانت واضحة في باقي منسوخاته كما نراه في الكافي، حيث ورد نسبه الجبيلي الأحسائي.

ولوالديه، بحقِ القرآن ومن أنزِل عليه، إنّه غفورٌ كريم، يا كريم يا الله، والحمد لله ربِ العالمين».[١]

- وقد اعتمد هذه النسخة في نقل تفسير فرات الكوفي أحمد بن الشيخ علي بن نجم بن عبد الحسين القفطاني السعدي النجفي، وقد فرغ من نسخها يوم الأربعاء **٨** صفر سنة **١٢٧٦**هـ.

- ثم نسخ الكتاب على نسخة القفطاني النجفي ناسخ مجهول في القرن الرابع عشر فرغ منها يوم الاثنين **٧** من شهر رمضان المبارك سنة **١٣٠٧**هـ، وقد وقع اشتباهٌ بيّن من الناسخ الثالث حيث استبدل لقب (الجبيلي) بـ(الحلبي)، وهذا من أخطاء النسّاخ، حيث ورد اسمه في مخطوطة (الكافي) "الجبيلي الأحسائي".

- كما اعتمد على نفس النسخة في نقل (تفسير فرات)، السيد محمد مهدي بن علي بن يوسف بن الوهاب الحسني الحسيني العلوي الفاطمي الطباطبائي التبريزي، وقد نسخها في الحائر الحسيني وذلك بتاريخ الثالث والعشرين من شهر شوال سنة **١٣١٨**هـ، وهي نسخة واضحة كتبت بخط جميل وقد قيد أسم الجبيلي صحيحًا: «إبراهيم بن علي بن عبد الله الأحسائي الجبيلي مولدًا والشيرازي مسكنًا».[٢]

---

[١] النسخة الخطية من تفسير فرات، وقد حصلنا عليها من المحقق والمفهرس القدير الشيخ أمير النيشابوري.

[٢] وقد حصلنا على الصفحة الأخيرة من النسخة من الصديق العزيز الدكتور الباحث والمحقق الكبير محمد كاظم رحمتي دام عزه.

- ⊲ ونَقَل في آخره أحاديث من كتاب (دلائل النبوّة) لأبي نعيم وغيره، ثمّ قابله مع الشريف عبد الله بن أحمد الأنصاري في مكّة في سنة خمس وثمانين وألف، وكَتَب شهادة المقابلة والتصحيح الشريفُ عبد الله على النسخة بخطّه. ثم بعد التأريخ ملّكها علي بن إبراهيم النجفي وهو قابل النسخة ثانيًا من أوّلها إلى آخرها، وليس لخطّه تأريخ ولكنّ تأريخ نقش خاتمه ثلاثة وثمانين وألف، والنسخة كانت في كتب الميرزا علي أكبر الشريف العراقي المتوفّى في النجف **١٣٧١**، اشترها بعده في الهرج السيّد محمّد باقر الدماونديّ وحملها إلى طهران.[١]

- ⊲ عدد الأوراق في المخطوط: **١٧٨** ورقة، في كل صفحة **٢٣** سطرًا، ومقاسه: **١٥** سم في **٢١**سم.

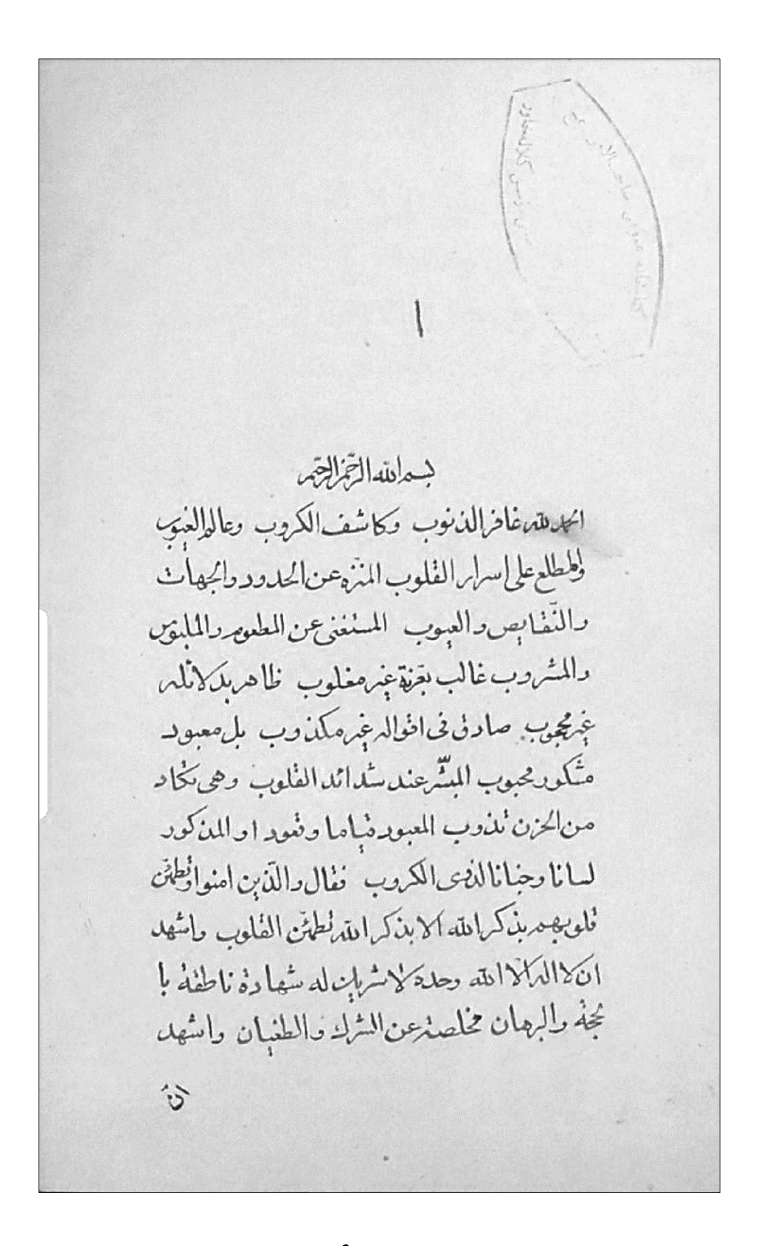
- ⊲ مكان المخطوط: جامعة برنستون، رقم المخطوط:**١٣٩٧**، ورمز الحفظ: **٥٧٧** [٢]، مخطوطات جامعة طهران: **٦٩٤٢/١**.[٣]

---

[١] قناة أنيس النفوس في التراث المكتوب. للشيخ أمير النيشابوري، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):٨٠٩/٨.

[٢] فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون: **١٧٣/١٠**.

[٣] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):٨٠٩/٨، راجع أيضًا الواثقي، الشيخ حسين، ذخائر الحرمين الشريفين التراث المكي، دانش حوزة: قم، الطبعة الأولى: **١٤٣١**هـ - **١٩٨٩**م: **٢٦/٩**، وقد حصلنا على نسخة من مخطوطة نسخة عن مخطوطة الأحسائي حصلنا عليها من المحقق والمفهرس البارع الشيخ أمير النيشابوري النجفي.



١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنوب وكاشف الكروب وعالم الغيوب
والمطلع على اسرار القلوب المنزه عن الحدود والجهات
والنقايص والعيوب المستغني عن المطعوم والملبوس
والمشروب غالب بعزته غير مغلوب ظاهر بدلائله
غير محجوب صادق في اقواله غير مكذوب بل معبود
مشكور محبوب البشر عند شدائد القلوب وهي تكاد
من الحزن تذوب المعبود قياما وقعودا والمذكور
لسانا وجنانا الذي الكروب فقال والذين امنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ناطقة با
لحجة والبرهان مخلصة عن الشرك والطغيان واشهد

ان

الصفحة الأولى

من مخطوط (تفسير فرات الكوفي)

بخط الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي

٢٤٥

بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضه في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس
يقول يا محمد قل اعوذ برب الناس يعني بخالق الناس ملك الناس اله الناس
لا شريك له وحده من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس يقول يوسوس
على قلب ابن ادم فاذا ذكر ابن ادم الله خنس من قلبه وذهب ثم قال الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يدخلون في صدور الجن فيوسوسون
على قلبه كما يوسوس على قلب ابن ادم ويدخل من الجنة كما يدخل من الانس
وهاتان السورتان نزلتا على رسول الله صلى الله عليه وآله حين سحر وامر ان يتعوذ بهما
صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين الشاكرين
كملا ربنا حامدين والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد
وآله واهل بيته وعترته
وذريته اجمعين

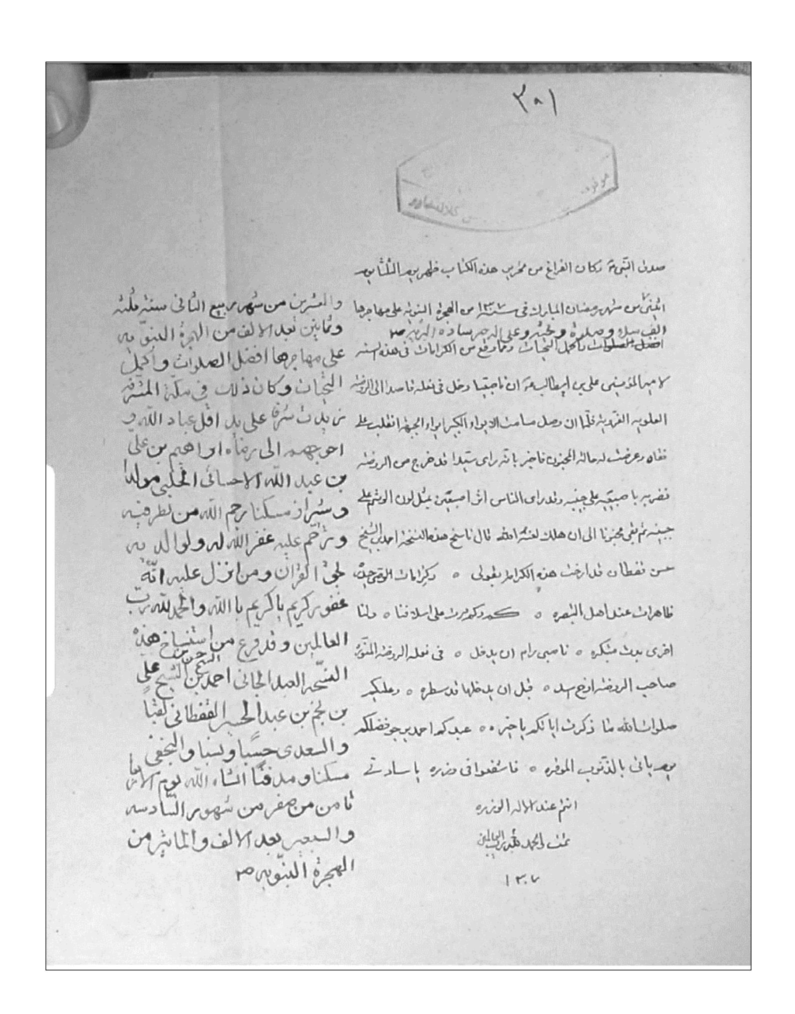
٢

روي عن ابي صالح عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني   ابن علي عليه السلام م صح
ربي خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني
نبيا وجعل عليا وصيا واعطاني الكوثر واعطى عليا سلسبيل واعطاني الوحي
واعطى عليا الالهام واسرى بي ربي الى السماء وفتحت لعلي ابواب السماء حتى

الصفحة الأخيرة

من مخطوط (تفسير فرات الكوفي)

بخط الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي



الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (نزهة القلوب وفرحة المكروب)

لأبي بكر محمد بن عبد العزيز السجستاني

بخط الشيخ إبراهيم بن علي الجبيلي الأحسائي



٤٢- الشيخ إبراهيم بن عبدالوهّاب الأحسائي الشيرازي

(بعد سنة ١٠٩٨ هـ)

▪ مولده ونشأته:

الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي، ولد في موطن آبائه وأجداده الأحساء قبل النصف من القرن الحادي عشر الهجري، وقد أشار لهذه الولادة الأحسائية ضمن مخطوط (من لا يحضره الفقيه)، بعد الفراغ من نسخه حيث قال: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولدًا والشيرازي مسكنًا».

وربما فيها كانت طفولته قبل هجرته مع والده الشيخ عبد الوهاب الذي صحبه في هجراته وتنقلاته المختلفة بين اليمن والبحرين والعراق والهند وعدة مدن من بلاد فارس ليصنع منه شخصية علمية صقلتها التجارب، وامتلكت ثقافات متعددة، ناضج الفكر، واسع العلم والمعرفة.

إلا أن نشأته كما يشير الشيخ إبراهيم كانت في مدينة شيراز التي تعد المركز والمقر السكني للأسرة، والتي اختارها والده الشيخ عبد الوهاب موطنًا آخر يراوحون الذهاب والعودة لها، كما أشار في نهاية نسخة كتاب (من لا يحضره

الفقيه) -كما سيأتي-، بقوله: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولدًا، والشيرازي منشأً ومسكنًا».

ويعد الشيخ إبراهيم من الشخصيات العلمية البارزة فقد اتصل بعدد من كبار أعلام عصره واستفاد منهم، ويظهر أن أسرته ممن ارتبطت بالعلم لأجيال عديدة مما انعكس على شخصيته، إلا أنها برزت ونشطت كأسرة خارج محيط الأحساء.

▪ أساتذته:

تعدّدت المدارس التي استفاد منها الشيخ إبراهيم بين عدد من المناطق العلمية، لذا صعب حصر أساتذته ومعرفة الكثير منهم، ومع ذلك ترك لنا بعض الإشارات لبعضهم من خلال منسوخاته العلمية التي تعد غزيرة وكثيرة رغم ضياع الكثير منها وهم:

١- والده الشيخ عبد الوهاب بن محمد الأحسائي: ولعله أخذ عليه المقدِّمات وبعض المراحل الدراسية المختلفة من الفقه والأصول وغيره من المعارف الدينية.

٢- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي: نسخ العديد من كتبه ومصنفاته، وكان يعبر عن نفسه بعد ذكر أسم الشيخ الحر العاملي، بقوله: «تراب أقدام أولي الألباب»، وفي نهاية النسخة من (تلخيص الأقوال) قال: «شيخنا ومولانا»، يعني الشيخ العاملي، مما يدلّل على تلمذته عليه، كما هو إشارة على مقام ومكانة الشيخ الأحسائي الشيرازي وأنه تلقى علومه على كبار أعلام الطائفة.

كما أنه كتب رسالة (تلخيص الأقوال) بعد إشارة الشيخ محمد بن الحسن على أنَّ هذه نسخة المؤلف، مما يعني قربه منه في مشهد الرضا عليه السلام، وعلى علاقة وطيدة بشيخه وأستاذه.

كما نقل مجموعًا يتألف من ثلاث رسائل لأستاذه الحر العاملي، وتعد منسوخاته منها هي الأقدم بعد نسخة المؤلف نفسه، وقد نسخها وقابلها على نسخة المصنف الموجودة اليوم في مكتبة المجلس، وهي مرتبة بنفس ترتيب نسخة الحر العاملي في المجموع، مما يؤكّد اعتماده على النسخة الأصل من المخطوط.

٣- الشيخ الحسين بن جمال الدين بن يوسف الخاتوني العيناثي (كان حيًّا سنة **١٠٨٥**هـ)، الذي نسخ كتاب (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال) للسيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت **١٠٢٨**هـ) بطلب منه، ذكر النسخة الشيخ الآغا بزرك الطهراني: «وصفه إبراهيم الأحسائي ابن عبد الوهاب في آخر نسخته من الرجال الوسيط الذي كتبه بأمر صاحب الترجمة بقوله: «الشيخ الجليل النبيل سلالة النجباء والأخيار ونتيجة الفضلاء الأخبار الشيخ حسن ابن الشيخ جمال الدين بن الشيخ يوسف الخاتوني»[1]، شهادة بعلم ومكانة الشيخ العاملي ومكانته وفضله العلمي.

٤- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني: أخذ عليه في الهند إبان إقامته فيها والاستفادة من درسه، وفيها استعار الشيخ جعفر منه كتاب (الذريعة إلى أصول الشريعة) للشريف المرتضى (ت **٤٣٦**هـ)، من نسخ والده الشيخ عبدالوهاب،

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٨/٦، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٤٩٣/١١.

وهي نسخة مصحّحة عليها تعليقات وحواشي من الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وقد أخذ النسخة أمانة من ابن الناسخ مالكها الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب الأحسائي[١]، وذلك عندما كان بصحبة والده أثناء إقامتهما بمدينة حيدر آباد بالهند.[٢]

▪ رحلاته العلمية:

بقي بعد رحيله مع والده من الأحساء متنقّلاً من بلدٍ إلى بلد إلى أن حط رحاله في (دار العلم) مدينة شيراز وأقام بها كمركز، وتخلل ذلك تنقلات عديدة متصلاً بأرباب العلم في الأقطار المختلفة، فكان من المواقع التي ترك فيها أثرًا لوجوده:

▪ مدينة شيراز:

وهي المدينة التي أشار بأنها المدينة التي فيها نشأ وترعرع، واتخذها مسكنًا له ووطنًا، وذلك ضمن نسخه لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، فقد ذكر في نهاية المخطوط: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولدًا والشيرازي منشًأ ومسكنًا»، مما يعني أنَّ نسخه للكتاب كان بمدينة شيراز سنة **١٠٦٩**هـ، وذلك في حياة والده الشيخ عبدالوهاب الذي اتخذ من هذه البلدة مقرًّا له، رغم تنقّلاته الكثيرة، فشيراز خلال القرن الحادي عشر كانت تعدُّ من أهم المراكز العلمية التي يقصدها العلماء وطلاب العلم من مختلف الأرجاء، فقد شُيّدت فيها العديد من المدارس العلمية على أيدي العلماء وأهل الفضل والجود، مما جعلها أرضًا خصبة

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **١١٨/١٦**.

[٢] معجم أعلام الأحساء من الماضين، أحمد عبد المحسن البدر: **٣٤٢/١**.

لاستقطاب طلاب العلم للاستفادة وأخذ الدروس، والملفت للنظر أنَّ الهجرة الأحسائية خلال القرن الحادي عشر كانت من أكبر الهجرات.

▪ مدينة مشهد:

انطلق من مدينة شيراز إلى مشهد الرضا عليه السلام، من أجل الزيارة والتبرّك بمجاورة الحضرة الشريفة، وفي نفس الوقت الاستفادة فيها على عدد من الأعلام ممن اتخذوها مركزًا علميًّا لهم، ومنهم:

١- الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (**١٠٣٣**-**١١٠٤**هـ).

٢- الشيخ الحسين بن جمال الدين بن يوسف الخاتوني العيناثي (كان حيًّا سنة **١٠٨٥**هـ).

ويستفاد من نقاشهم حول كتاب (تلخيص الأقول)، وفي حقيقة الهوامش حوله، حتى فَصّل في الأمر الحرُّ العاملي، ما يدلّل على وجودهم في مدرسة واحدة، أو أقلاً بينهم لقاءات علمية يستفيد منها طلاب العلم من دروسهم والنكات العلمية التي تطرح أثناء الحوار والنقاش بين العلماء الكبار.

فكان الشيخ إبراهيم ممن رَتَعَ وكَرَع من هذه المجالس والدروس العلمية على أيديها، إضافةً إلى العديد من الأساطين المجاورين، وقد استمر وجوده في مشهد للدرس على أقل تقدير عامَيْن سنة **١٠٨٤**هـ، وفيها نسخ النسخة الثانية من كتاب (من لا يحضره الفقيه)، وسنة **١٠٨٥**هـ، وفيها نسخ كتاب (تلخيص الأقوال في معرفة الرجال)، ولعل وجوده في مشهد للدرس قبل هذا التاريخ واستمر

لسنوات بعدها إلى سنة ١٠٩٠هـ، حيث نسخ مجموع من ثلاث رسائل للحر العاملي في مشهد على نسخة المصنف.

▪ مدينة حيدر آباد بالهند:

وهي من المحطّات التي قصدها في فترات متأخرة من حياته بعد أن اشتدّ عوده وارتوت عروقه بالعلم والمعرفة، فكان في هجرته قصدًا للقاء بعض العلماء والاستفادة منهم وأخذ بعض المعارف على أيديهم، فكان منهم العالم البارز والشهير الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وقد التقى به سنة حدود سنة ١٠٩٠هـ، ومن غير المعروف مدة إقامته في الهند وهل غادرها أم اتخذها موطنًا له.

▪ ملامح من شخصيته العلمية:

ليس بين يدينا الكثير من حياته ومعالمها، خاصةً وأن هذه الترجمة تعدُّ أول سيرة تكتب للشيخ إبراهيم الأحسائي، رغم فضيلته ومكانته، لذا سنحاول أن نتلمّس بعض الملامح من خلال ما تركه من أثر بسيط استطعنا أن نقرأ جانبًا من هذه الشخصية العلمية:

◄ أولاً: التواصل مع كبار العلماء:

وقد تجلّت هذه الصفة في شخصيته، حيث استفاد من علاقات والده الواسعة الشيخ عبدالوهاب الذي أمضى شطرًا كبيرًا من حياته في التنقّل بين المراكز العلمية للدراسة والدرس والزيارة والاتصال بالأعلام، فكان الشيخ إبراهيم ممن صحب والده في العديد من هذه الرحلات العلمية.

كما استفاد من وجوده في مدينة شيراز التي عرفت واشتهرت بـ(دار العلم)، لنشاط الحراك العلمي فيها، والذي كانت بذرته العلمية فيها حيث نشأ بين أرباب العلم وأساطينه.

وعندما اشتدَّ عوده اتجه إلى مدينة مشهد لتلقّي الدروس العليا، وفيها اتصل بعَلَميْن عامليين يُعَدّان من أعلام الطائفة الكبار هما: الحرُّ العاملي محمد بن الحسن، والثاني الشيخ حسين بن جمال الدين الخاتوني العيناثي.

ومما لا شك فيه اتصاله بغيرهم من أعلام مشهد المقدسة التي يتبارك الكثير من الأعلام بمجاورة الحضرة الرضوية، وقد جعلوا فيها مركز دروسهم العلمية، ليهاجر بعدها إلى الهند ويتصل بالشيخ الفقيه المحدِّث جعفر بن كمال الدين البحراني، والذي لا شك استفاد من علومه وصحبته، وفي نفس الوقت ونظرًا لخطه الجميل قام بنسخ عدد من الرسائل، إما بطلب من أساتذته، أو لبعض مصنفاتهم.

◄ ثانيًا: التواضع ونكران الذات:

اعتاد العلماء الأفذاذ على نكران ذاتهم وتحقيرها واستصغارها منعًا للغرور والكبر أن يجد له سبيلاً إلى نفوسهم وذواتهم، حتى أصبحت سمةً عامة بين الأعلام على مدى التاريخ، وألا ينظر لعلمه وعطائه سوى بعين التصغير والتحقير أمام عطاء وكرم رب العالمين، وتتجلّى هذه الصفة بشكل واضح من خلال كتاباتهم أو خواتيم المخطوطات التي يقومون بنسخها.

ومن هنا نجد أنَّ الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالوهاب الأحسائي، هو مثال حي لذلك، وأحد الشخصيات العلمية التي وطّنت نفسها على التواضع ونكران

الذات وقد أشبع بها منسوخاته على الكتب فنجده يصف نفسه بعدة صفات تدل على هذه النظرة الدونية للذات، وإليك شطرًا منها: «على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي».

ويقول في موضع آخر: «بقلم الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين الغارق في بحر الخطايا والذنوب، إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد الأحسائي، عفى عنهم بمنّه وكرمه».

وفي موضع ثالث: «على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي»، كذلك يسير على نفس المنهج في مكان مختلف من منسوخاته فيقول: «تراب أقدام أولي الألباب».

ويعيد نفس النهج في استصغار الذات ونكرانها: «على يد أقل الخليقة، الذي لا شيء في الحقيقة إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي».

◄ ثالثًا: تأثره بمدرسة الحديث:

ضمَّت مدينة شيراز خلال القرن الحادي عشر الهجري عددًا من رموز الاتجاه الأخباري، أو لنقل مدرسة الحديث حتى أصبحت مركزهم الأول بعد أن ضُيّق عليهم الخناق في كربلاء على يد الشيخ محمد باقر بن محمد أكمل الأصفهاني (١١١٨-١٢٠٦هـ)، خلال القرن الثاني عشر، لتبقى مدينة شيراز صامدةً لمدرسة الحديث، إلى القرن الثالث عشر.

ففي القرن الحادي عشر الحقبة التي عاش فيها آل عبدالوهاب الأحسائي ضمّت شيراز عددًا من رموز مدرسة الحديث، من أمثال السيّد ماجد بن هاشم

الصادقي الجد حفصي الحسيني البحراني (**٩٧٦- ١٠٢٨**هـ)، والملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود المشهور بلقب الفيض الكاشاني (**١٠٠٧-١٠٩١**هـ)، والشيخ محمد طاهر بن محمد حسين القمّي الشيرازي (ت **١٠٩٨**هـ)، وهؤلاء لا شكّ أنهم أحدثوا تيّارًا قويًّا انجذب لهم وتأثر بخطهم، والجماعة الأحسائية التي استوطن عددٌ كبيرٌ منهم مدينة شيراز تأثروا بهذا التوجّه، وكان على رأسهم أسرة آل عيثان.

والشيخ عبدالوهاب ثم ابنه الشيخ إبراهيم ممن تأثر بهذا التوجّه، وكان في الشيخ الابن أكثر وضوحًا، ويتجلى ذلك من خلال ارتباطه الشديد ونسخه العديد من مصنفاته، حيث يعد من رموز هذه التوجه وأعمدته.

وقد نسخ عددًا من الكتب التي تؤكّد ملامح هذه التأثر والنهج الفكري الذي سلكه، ككتابة نسختين لكتاب (من لا يحضره الفقيه)، واتصاله بالشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني الذي يمثّل رمزًا كبيرًا من الرموز العلمية في المدرسة الأخبارية البحرانية.

ولعلّ له إسهام كبعض المصنّفات التي فقدت وضاعت، كالعديد من التراث الأحسائي المفقود سواء في الداخل أو الخارج.

◄ رابعًا: الثقافة الأدبية:

لا يوجد ما يشير إلى كونه شاعرًا أو لا، ولكن يعد المخطوط متنفّسًا للعلماء يكتبون فيه بعض المكبوت في دواخلهم، ويخرجون بعض مشاعرهم وخلجاتهم، التي تكشف أحيانًا جوانب مهمة من حياته الخاصة والعلمية، والشيخ إبراهيم دوّن لنا بعض الأشعار التي تعد غالبًا من اختياره، ولعل بعضها من شعره، ولكن

بعض النظر عن كل ذلك فإنها تبرز الميول الأدبي والشعري عند الشيخ الأحسائي، التي يريح به فكره وروحه من جفاف الكتب العلمية وجدية كلماتها:

كتب في نهاية مخطوط (أوضح المسالك) عددًا من المقطوعات الشعرية، منها أبيات لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

حبيبُ الله في الدنيا غريبُ لـهُ نـورٌ وأسرارٌ عـجيـبُ
وعنـد النـاس مقهورٌ ذليـلٌ وفي العقبى إلى المولى قريبُ

وسجّل بيتًا جميلاً عن أهمية العلم وحفظه، وهو:

كلُّ علمٌ ليس في القرطاس ضـاعْ كـلُّ سرٍّ جـاوزَ الاثـنـين شـــاعْ

وفي نفس الصفحة بيت رائع في الغزل من الشعر العربي:

لَيْسَ الفؤادُ مَحَلَّ حُبِّك[١] وَحْـدَهُ كُـلُّ الجَـوارِحِ في هَـواكَ فـؤادُ!

▪ منسوخاته:

ينبع الاهتمام بمنسوخات الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الوهاب نظرًا لجمال خطّه وحسن سبكه، ودقّته في النسخ والكتابة، لذا كان يُكلّف من قبل العلماء وأساتذته بكتابة الرسائل التي تعنيهم، وتكليفه من قبل العلماء تدلُّ على أنه امتلك سمعةً طيبة بين الأعلام كناسخ مجيد متقن.

وقد تعرّفنا مما نسخ على مجموعة من الكتب، هي:

---

[١] المشهور في البيت بدل حبك (شوقك).

١- من لا يحضره الفقيه: (حديث)

- تأليف: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (**٣١١-٣٨١هـ**).
- أوّل النسخة: «حتى لا يبقى ملكٌ مقرّب، ولا نبيٌ مرسل، ولا صديقٌ ولا شهيد... ولا دنيٌّ ولا فاضل، ولا مؤمنٌ صالح، ولا فاجرٌ طالح، ولا جبارٌ عنيد، ولا شيطانٌ مريد، ولا خلقٌ فيما بين ذلك شهيد».
- آخر النسخة: «تمت أسانيد (من لا يحضره الفقيه) تصنيف الشيخ الجليل الكبير الصدوق رحمه الله في... من رجب سنة تسعة وستين بعد الألف».
- نَسَخه من الجزء الثاني إلى الرابع، وجميعها خلال سنة **١٠٦٩**هـ[١]، والنسخة عليها بلاغات وتعليقات من الناسخ، مما يدلّل على علو كعبه العلمي[٢]، وهي كما يلي:
- فرغ من الجزء الثاني في يوم الاثنين **١٢** ربيع الأول سنة **١٠٦٩**هـ.
  - كتب في نهاية الجزء الثاني: «تم الجزء الثاني من كتاب (من لا يحضره الفقيه) تصنيف الشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدّس الله روحه ونور ضريحه والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين.
  - فرغ من تحرير هذه الكتاب ضحوة يوم الأحد ثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة التاسعة والستين بعد الألف، على مهاجره أفضل الصلاة

---

[١] مركزي ومركز فهرست كتاب خطي كتابخانه اسناد آستان قدس رضوي: **١٤/ ٥٧٤**.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٦/ ٧٦**.

وأكمل التحيات على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي، غفر الله له ولجميع المؤمنين يارب العالمين والحمد لله رب العالمين». [١]

- ◁ فرغ من الجزء الثالث يوم **٢٥** ربيع الثاني سنة **١٠٦٩**هـ، وختمه بقوله:

- ○ «تمَّ الجزء الثالث من كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن بابويه القمي، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مسكنه ومأواه، وكان الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني من السنة **١٠٦٩**، التاسعة والستين بعد الألف، بقلم الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين الغارق في بحر الخطايا والذنوب إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد الأحسائي، عفى عنهم بمنه وكرمه».

- ◁ أما الجزء الرابع فقد فرغ منه بتاريخ **٢٩** من شهر جمادى الأول سنة **١٠٦٩**هـ.

- ○ فكان أن كتب في نهايته: «قد اتفق الفراغ من تحرير هذا الكتاب الشريف في التاسع والعشرين من شهر جمادى الأول من السنة التاسعة والستين والألف **١٠٦٩**، على يد أقل خلق الله وأحوجهم إلى رحمة ربه الوهاب إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي أصلاً ومولدًا، والشيرازي مسكنًا، والحمد لله رب العالمين.

كتبتُكَ يا كتابُ ولست أدري ... إذا ما متُّ مَن يقراكَ بعدي

[١] مخطوط من لا يحضره الفقيه، ورقة: **١٣**.

عدوي أم صديقي أم حَسُودي أم الخِلُّ الـذي يقراكَ بعـدي

- في نهاية المخطوط كتب أسانيد من لا يحضره الفقيه وختمه بقوله: «تمَّ بخط الأقل الفقير إلى رحمة ربه الغني الوهاب إبراهيم بن عبدالوهاب الأحسائي أصلاً ومولدًا، والشيرازي منشأ ومسكنًا، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين سنة **١٠٦٩**».

- تقع الرسالة في **٢٢٤**صفحة، في كل صفحة: **٣٣**سطرًا، بمقاس صفحات: **٢٤,٥** سم في **٣٧,٨** سم.

- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم الحفظ: **١٧٩٦٧**.[١]

٢- نسخة أخرى:

- كما قام بعمل نسخة أخرى من كتاب (من لا يحضره الفقيه) وهي نسخة مصحّحة عليها حواشي وبلاغات من الناسخ، ولعل فيها فوائد علمية أخرى، لكن لم نستطع الحصول على النسخة.

- تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها في الليلة الثانية سلخ رمضان لعام **١٠٨٤**هـ[٢]، في مدينة المشهد الرضوي.

---

[١] وقد حصلنا على صورة من المخطوط عن طريق الشيخ الجليل نصير الدين كاشف الغطاء، فله كل الشكر والتقدير.

[٢] فهرس دنا: ٥٢٨/٨.

- يقع المخطوط في: **٣٦٧** ورقة، في كل صفحة: **٢٥** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨** سم في **٢١**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة السيد الكلبايكاني في قم-إيران، رقم المخطوط: **٣٧٠٤- ١٩/٣٤**.[١]

٣- تلخيص الأقوال في معرفة الرجال: (رجال)

- تأليف: السيد محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني الأسترآبادي (ت **١٠٢٨** هـ).

- تاريخ النسخ: كتبها في المشهد الرضوي **١٠٨٥** هـ، والنسخة موجودة في جبل عامل بقرية (جبع) عند الشيخ عبد الله بن عبد السّلام.[٢]

- وقد عبّر عن نفسه: «تراب أقدام أولي الألباب»، وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (**١٠٣٣-١١٠٤**هـ)، كما عبر عنه في آخر تلك النسخة بقوله: «شيخنا ومولانا، فإنه أمر بنسخ تلك النسخة أولاً».
[٣]

- وعن هذه النسخة يقول الآغا بزرك الطهراني في الذريعة ما نصّه: «هي تعليقات كثيرة كتبها بخطه على هامش نسختها، ثم إنَّ الشيخ إبراهيم بن

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى الكلبيكاني: **١/٣١٠ - ٣١٢**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩١/٢٦**.

[٢] طبقات أعلام الشيعة: **١٧٦/٥**.

[٣] أعلام الأحساء: **٢٩**.

عبدالوهاب الأحسائي كتب نسخةً من (تلخيص الأقوال) في المشهد الرضوي بأمر العالم الجليل الشيخ حسن بن جمال الدين يوسف بن خاتون آبادي في ١٠٨٥هـ، وقد نقل جميع تلك الحواشي عن نسخة خط المؤلف إلى نسخته، وذلك بعد ما رأى الشيخ الحرّ (العاملي) النسخة الأصلية وجزم بأنها خط الشيخ محمد السبط، وتوجد نسخة خط الأحسائي في(جبع) من جبل عامل عند الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد السلام الحر». [١]

٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: (نحو)

- تأليف: عبد الله بن يوسف ابن هشام (٧٠٨ –٧٦١هـ).
- أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقايد الغرِّ المحجّلين، وعلى آله وصحبه أجمعين».
- آخر النسخة: «وقد يفكّ الإدغام في غير ذلك شذوذ، نحو لححت عينه، وألِل السقاء، أو في الضرورة كقوله: الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الوهوب المُجزل».

[١] الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٨/٦، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٤٩٣/١١.

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه وكتابته ليلة الأربعاء **١٢** شعبان سنة **١٠٨٧**هـ.[١]

◁ ختمها بالقيد التالي: «تمَّ هذا الكتاب الموسوم بأوضح المسالك في حلّ ألفية ابن مالك نهار يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر شعبان المبارك سنة **١٠٨٧**، على يد أقل الخليقة، الذي لا شيء في الحقيقة إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي عفى عنهما بمنه وكرمه».

◁ في أوّل النسخة قيد أمانة: «من السيد أبي القاسم الرشتي وفّقه الله لدى الأثيم عبد الرحيم الشوشتري أمانة».[٢]

◁ يتكون المخطوط من: **١٦٠** ورقة، في كل صفحة: **١٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **٥ , ١١** سم في **١٨** سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، طهران-إيران، رقم الحفظ: **٩٨١** ط.[٣]

٥- التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان: (فقه)

◁ تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(**١٠٣٣- ١١٠٤**هـ).

---

[١] نسخة المخطوط من مكتبة مجلس الشورى الأيراني، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي: **٩٥**.

[٢] فهرس المخطوطات في مكتبة مجلس الشورى: **٢٤/ ٩٤**.

[٣] وقد حصلنا على المخطوط من الدكتور محمد كاظم رحمتي، فله كل الشكر والعرفان.

- أوّل النسخة: «الحمد لله الذي اختار الأنبياء والأوصياء حفظة الإيمان... أما بعد فيقول الفقير... محمد بن الحسن الحر العاملي، هذه رسالة في نفي السهو عن أهل العصمة عليهم السلام».

- آخر النسخة: «وبالجملة فليس ذلك بمحمل شكٍّ ولا ريب ولا توقّف، والله تعالى أعلم».

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في عصر المؤلف، في شهر ربيع الأول لعام **١٠٩٠**هـ.

- قابل النسخة وصحّحها، وعليها بلاغ[١]، ففي صفحتها الأولى نجد قوله: «والنسخة من موقوفات والدي المرحوم الحاج الميرزا محمد حسن الرشتي أعلى الله مقامه في أعلى عليين **١٢٤٧**».

- كما عليها ملكية عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في تاريخ **١٩** محرم **١٢٤١**هـ، كما يوجد عليها ختْم (أحمد بن عبد الله **١٢٣٤**)، وكان ممن تملكها محمد بن عبد الكريم الطباطبائي.[٢]

- وأهمية هذه النسخة أنها أقدم مخطوط لهذه الرسالة للحر العاملي، وتنافسها في القدم التي كتبها محمد يوسف خبوشاني في نفس السنة **١٠٩٠**هـ، نسخة المجلس وتحمل رقم: **٣٣٤٧/٤**، إلا أنها بلا تاريخ

---

[١] فهرس دنا: **٣٤٦/٣**.

[٢] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: **٦٧٢**، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٩٣/٩**.

الشهر، بعكس نسخة الشيخ إبراهيم المكتوبة في شهر ربيع الأول، إضافة إلى الخط الجميل الذي تمتع به الشيخ إبراهيم مما جعله المفضل لدى العديد من العلماء، والنسخة كتبت في حياة المصنف وقريبًا منه وتحت رعايته في مشهد المقدسة.

- وقد كتبت على نسخة المصنف نفسه، وهي لم تكن ضمن النُسخ التي اعتمدها محقق الكتاب؛ محمود البدري عند تحقيقه للكتاب.
- يقع مجموع الرسالة في **١١٦** ورقة، في كل صفحة: **١٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٢** سم في **١٨**سم.
- مكان المخطوط: نمازي خوئي، رقم المخطوط: **٧٢٣/١**.[1]

٦-كشف التعمية في حكم التسمية: (فقه)

- تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (**١٠٣٣-١١٠٤**هـ).
- آخر النسخة:«هو موفق لسلوك سبيل الصواب والعاصم من الخلل والزلل والاضطراب وهو المسؤول والمأمول في الدينا ويوم المآب».
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الكتاب على نسخة المؤلف في عصره، غرة جمادى الأول **١٠٩٠**هـ.[2]

---

[١] فهرست نسخة هاي خطي مدرسة علمية نمازي خوي، ترتيب وتنظيم: علي صدرائي خوئي: رقم المخطوط:**٧٢٣**: **٣٩٠**.

[٢] معجم المخطوطات النجفية: **٧٣٠**.

- وهي من موقوفات الحاج الميرزا محمد حسن الرشتي، على النسخة في تاريخ **١٩** محرم **١٢٤١**هـ ملكية تعود إلى عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي، كما عليه ملكية محمد بن عبد الكريم الطباطبائي.

- ولعل أكثر ما يميز هذه النسخة أنها الأقدم بعد نسخة المؤلف نفسه الموجودة في مكتبة المجلس برقم(**٤٢٥٢/٢**)، إضافة إلى كتابتها على نسخة المصنف وفي حال حياته، وهي نسخة مصححة ومقابلة.

- من موقوفات الحاج ميرزا محمد حسن الرشتي، كما يوجد عليها في تاريخ **١٩** محرم **١٢٤١**هـ تملّك يعود إلى عبدالله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي.[١]

- تقع الرسالة في **١٧٨** ورقة، في كل صفحة: **١٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٢** سم في **١٨**سم.

- مكان المخطوط: نمازي خوئي، رقم المخطوط: **٧٢٣/٢**.[٢]

٧- نزهة الأسماع في حكم الإجماع: (فقه)

- تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (**١٠٣٣- ١١٠٤**هـ).

---

[١] الأشكوري، السيد جعفر الحسيني، السيد صادق الحسيني الأشكوري، فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي: قم، الطبعة الأولى: **١٣٨٣**هـ.ش. **١٤٢٦** هـ: **٣٠٢/٢**.

[٢] فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي: رقم المخطوط: **٦٧٢**، الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٦٠/٢٦**.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله الذي أجمعت على الاعتراف بوحدانيته العقول، واتفقت على وجوب وجوده أدلة المعقول والمنقول... وبعد فيقول... هذه رسالة في أحكام الإجماع وتحقيق معناه وتقسيمه إلى ما هو حجة وإلى ما ليس بحجة على ما تحقّقناه».

◁ آخر النسخة: «وداوِ قلوبنا وأبداننا بلطفك الخفي من جميع العلل. آمين رب العالمين وصلى الله على ساداتنا محمد وآله الطاهرين. تمت الرسالة الموسومة بنزهة الأسماع في حكم الإجماع في ليلة الخميس رابع عشر شهر رجب المبارك سنة **١٠٧٨**، بقلم مؤلفها محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي».

◁ تاريخ النسخ: انتهى من كتابته: الجزء الأول منه في أول ربيع الأول سنة **١٠٩٠**هـ، وقد سجل اسمه هكذا: «إبراهيم بن عبد الوهاب الأحسائي الشيرازي».

◁ والجزء الثاني منه في غرة جمادى الأول لعام **١٠٩٠**هـ[١]، في حياة المؤلف، والنسخة مقابلة ومصححة من قبل الناسخ، وقد تم كتابتها على نسخة المصنف نفسه.

◁ وترجع أهميتها أيضًا أنها النسخة الأقدم بحسب فهرس (فنخا) بعد نسخة المؤلف نفسه.

---

[١] فهرس دنا: ١٠/٦٤٧.

- عليه تملك عبد الله بن أحمد بن زين الدين الأحسائي في **١٩** محرم **١٢٤١**هـ، كما عليها ختم (أحمد بن عبد الله) في **١٢٣٤**هـ، وشكْل ختْمه مكعّب، كما عليه ختم: (الملك لله)، وختم آخر (محمد بن عبد الكريم الطباطبائي) بشكل بيضاوي.

- أوقف النسخة محمد حسن الرشتي(١)، قال في الوقفية: «من موقوفات والدي المرحوم الحاج ميرزا محمد حسن الرشتي أعلى الله مقامه في أعلى عليين **١٢٤٧**».

- تقع الرسالة في **١٧٨** ورقة، في كل صفحة: **١٥**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٢** سم في **١٨**سم.

- مكان المخطوط: نمازي خوئي، رقم المخطوط: **٧٢٣/٣**.[٢]

٨- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية:

- تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (**١٠٣٣-١١٠٤**هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد الله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية واطلع في أفلاك القلوب... أما بعد فلا يخفى ما لكلام الله سبحانه من المزية على كل كلام، فمنه تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام، وبه تجلّت شمس الهداية».

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٩٢/٣٣**.

[٢] فهرست نسخة هاي خطي مدرسة علمية نمازي خوي، ترتيب وتنظيم: على صدرائي خوئي: رقم المخطوط:**٧٢٣**: **٣٩٠**.

- آخر النسخة: «وكفاك بشهادة هؤلاء الأعلام وعلى هذا القدر أقطع الكلام حامدًا لله جلّ جلاله على الإنعام، شاكرًا الله على التوفيق للإتمام، مبتهلاً إليه بنبيه وحججه عليهم السلام بأن يختم لنا بمغفرته فهي أحسن ختام».

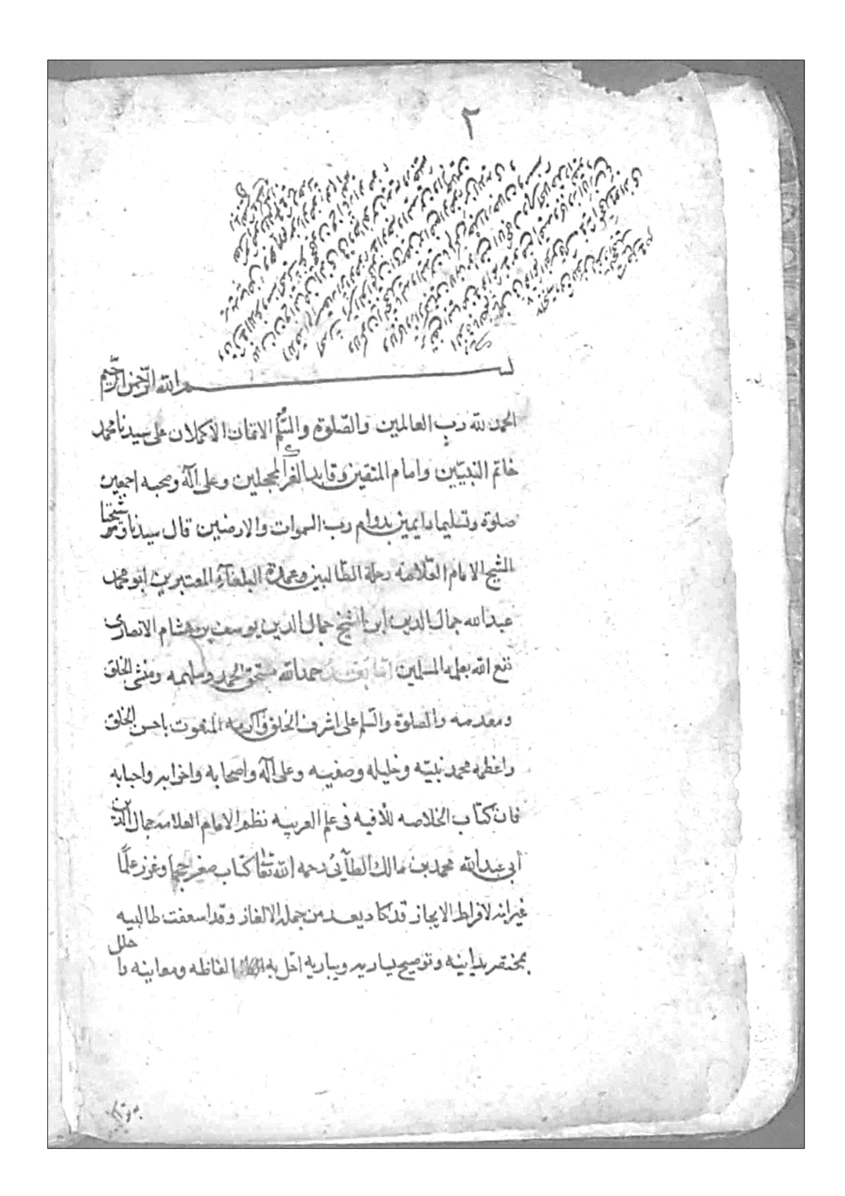
- تاريخ النسخ: فرغ من كتابته سنة **١٠٩٠**هـ.

- يقع المخطوط في: **٤٨٠** صفحة، في كل صفحة: **١٨**سطرًا، بمقاس ورق: **١٦** سم في **٢١**سم.

- مكان المخطوط: دار صدام للمخطوطات، رقم الحفظ: **٣٢٢٨٠**.[١]

---

[١] مخطوطات الحديث النبوي الشريف وعلومه فى دار صدام للمخطوطات، ناصر النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث: بغداد، الطبعة الأولى:١٩٨٨م: **١٢٦**.



٢

بسم الله الرحمن الرحيم

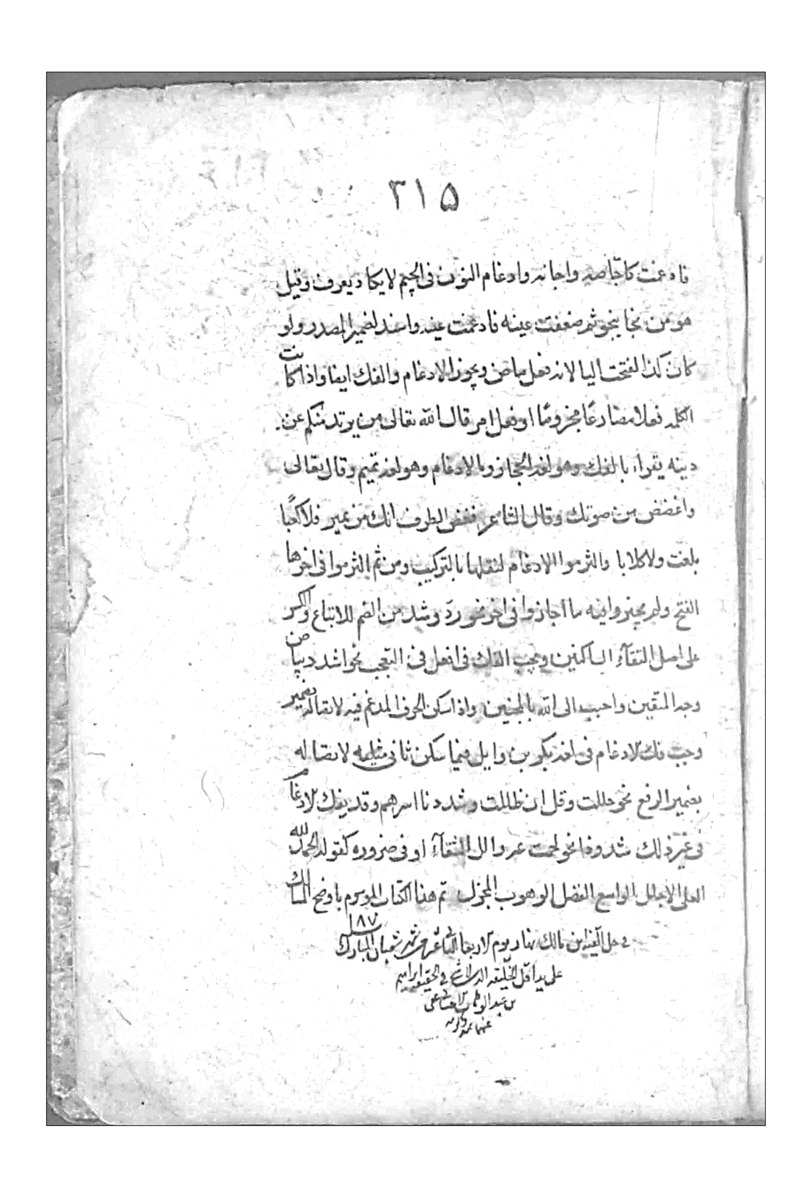
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد
خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه اجمعين
صلوة وتسليما دائمين بدوام رب السموات والارضين قال سيدنا وشيخنا
الشيخ الامام العلامه رحلة الطالبين وعمدة البلغاء المعتبرين ابو محمد
عبدالله جمال الدين ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري
نفع الله بعلمه المسلمين اما بعد حمدا لله مستحق الحمد وملهمه ومنشي الخلق
ومعدمه والصلوة والسلام على اشرف الخلق واكرمه المنعوت باحسن الخلق
واعظمه محمد نبيه وخليله وصفيه وعلى آله واصحابه واخوانه واحبابه
فان كتاب الخلاصه الالفيه في علم العربيه نظم الامام العلامه جمال الدين
ابي عبدالله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى كتاب صغر حجما وغزر علما
غير انه لافراط الايجاز قد كاد يعد من جملة الالغاز وقد اسعفت طالبيه
بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه احل به الفاظه واوضح معانيه وا

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)

لعبدالله بن يوسف ابن هشام

بخط الشيخ إبراهيم بن عبدالوهّاب الأحسائي الشيرازي



٣١٥

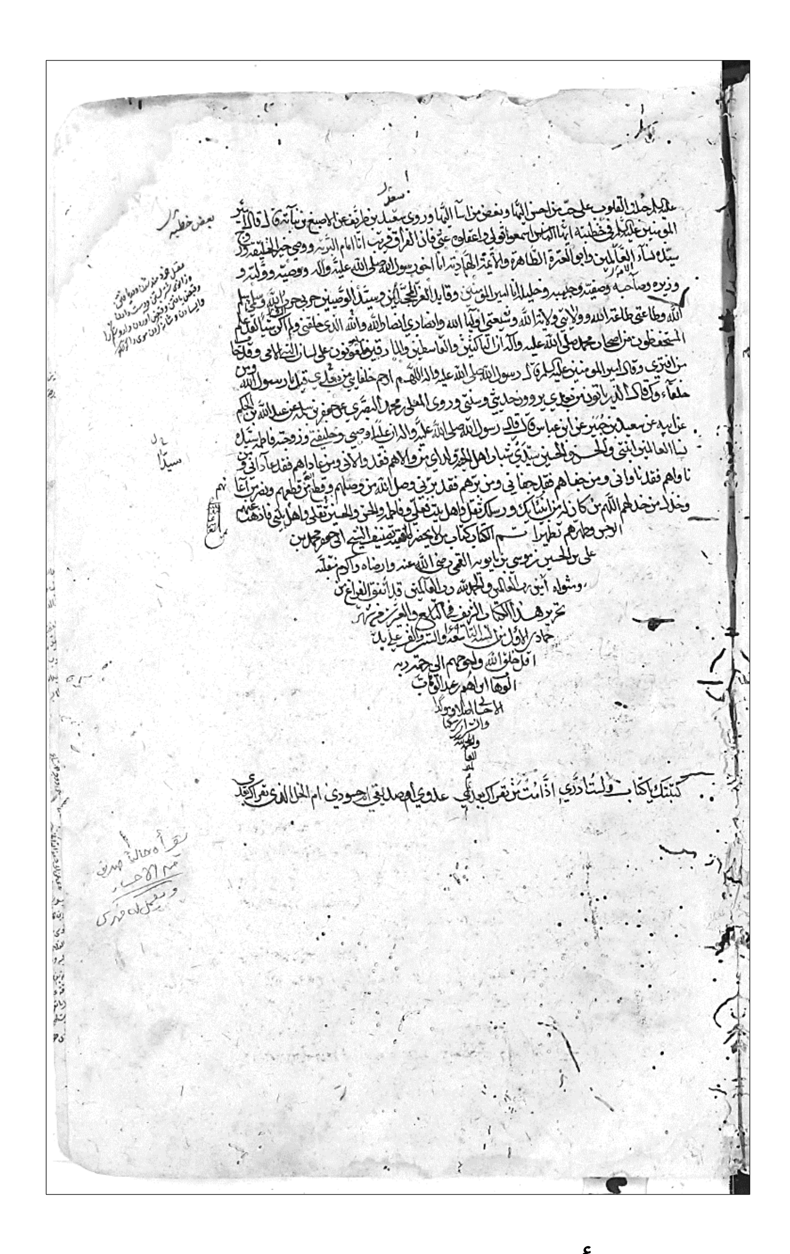
فادغمت كاجاصه واجانه وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل
هو من نجا ينجو ثم ضعفت عينه فادغمت عينه واسند لضمير المصدر ولو
كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض ويجوز الادغام والفك ايضا واذا كانت
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى من يرتدد منكم عن
دينه يقرأ بالفك وهو لغة الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم وقال تعالى
واغضض من صوتك وقال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا
بلغت ولا كلابا والتزموا الادغام لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في آخرها
الفتح ولم يجيزوا فيه ما اجازوا في آخر نحو رد وشذ من الضم للاتباع والكسر
على اصل التقاء الساكنين ووجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض
وجه المتقين واحبب الى الله بالمحسنين واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير
وجب فك الادغام في لغة بكر بن وائل فيما سكن ثاني مثليه لاتصاله
بضمير الرفع نحو حللت وقل ان ظللت وشددنا اسرهم وقد يفك الادغام
في غير ذلك شذوذا نحو [illegible] او في ضرورة كقوله الحمد لله
العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل تم هذا الكتاب الموسوم باوضح المسالك
في حل الفية ابن مالك نهار يوم الاربعاء التاسع عشر شهر شعبان المبارك ١٨٧
على يد اقل الخليقة [illegible] ابراهيم
بن عبد الوهاب الاحسائي
عفا الله عنهما [illegible]

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)

لعبدالله بن يوسف ابن هشام

بخط الشيخ إبراهيم بن عبدالوهّاب الأحسائي الشيرازي



الصفحة الأخيرة من الجزء الرابع من مخطوط كتاب

(من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق

بخط الشيخ إبراهيم بن عبدالوهّاب الأحسائي الشيرازي



٤٣- الشيخ إبراهيم بن محمد الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٩٧ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، وربما عاش إلى أوائل القرن الثاني عشر، لا نعرف شيء عن معالم حياته، يحتمل أنه ممن هاجر إلى خارج الأحساء، ودرس في المراكز العلمية.

▪ أخلاقه وسمو نفسه:

يظهر في شخصيته سمات التواضع والأخلاق الرفيعة التي هي ديدن العلماء الكبار الورعين، ممن يرون أنفسهم مصداق دعاء مكارم الأخلاق للإمام زين العابدين عليه السلام، حيث يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْنِي فِيْ النَّاسِ دَرَجَةً إلاّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلا تُحْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إلاّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا».

ونجد شيخنا الأحسائي يصف نفسه: «على يد أقلِّ عباد الله الراجي رحمة الله العبد الفقير تراب أقدام المؤمنين إبراهيم ابن محمد ابن إبراهيم الأحسائي».

وهذا يعكس شخصيته وما يعيشه في أعماقه من تواضع وترابية، وكم تمنينا أن تكشف لنا المصادر المزيد عن حياته وإسهامه العلمي.

▪ منسوخاته:

لعل له عدد من المنسوخات وقد عرفنا منها كتاب واحد هو:

◄ **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: (علوم القرآن)**

◁ تأليف: الشيخ شرف الدين بن السيد علي الحسيني الأسترآبادي النجفي (ت**٩٦٥**هـ).

◁ أوّل النسخة: «إنَّ أحسن ما توّجه به هام ألفاظ الكلمات، وسطرته أقلام الكرام الحفاظ في صحائف أعمال البريّات، حمد من استحق الحمد بنشر سحائب جود وجوده».

◁ آخر النسخة: «والحمد لله رب العالمين، والصلاة على خاتم النبيين محمدٌ وأهل بيته الطاهرين، وسلم تسليمًا كثيرًا، برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين».

◁ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه وكتابته في يوم الأربعاء **٦** رجب لسنة **١٠٩٧**هـ.[١]

◁ قال في آخر المخطوط: «وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب المرسوم في الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة، في السادس من شهر رجب المبارك

---

[١] فهرس دنا: ٢/٧٥٩.

يوم الأربعاء سنة ألف وسبع وتسعون من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة، وأكمل التحيات، على يد أقل عباد الله الراجي رحمة الله العبد الفقير تراب أقدام المؤمنين إبراهيم ابن محمد ابن إبراهيم الأحسائي، غفر الله له ولوالديه، ولجميع المؤمنين، إنه على كُل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين».[١]

- كتبت بخط النسخ بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر، حول الصفحات إطار جميل على شكل خطوط باللون الأحمر والأسود، مما يدلل على مكنته في الفن وخبرته الواسعة، ولعل له الكثير غيره ولكنه مفقود.

- وخطّه يمتاز بالجودة والإتقان، وهي نسخة مصححة عليها (بلغ)مقابلة في الكثير من صفحاتها، وكتب في بعضها (بلغ قبالاً)، على النسخة عدد من قيود التملّك وهي:

  - في بداية الصفحة الأولى، قيد: «بسم الله الرحمن الرحيم، كيف أقول هذا ملكي والملك لله الواحد القهار، العبد عبد المطلب بن [ال]مرحوم نجم الدين علي الأصفهاني. عفى عنهما».

  - وتملك آخر: «بسمه تعالى وتقدّس وغفر، وعلى الله... وهب الموهب على الفقير المحتاج إلى رحمة الله الباري أقل العباد الحاج

---

[١] حصلنا على نسخة من المخطوط، من الدكتور الباحث والمحقق محمد كاظم رحمتي.

عبد الله بن [ال]مرحوم نجم الملة والدين القندهاري عفى عنهما وأبيهما».

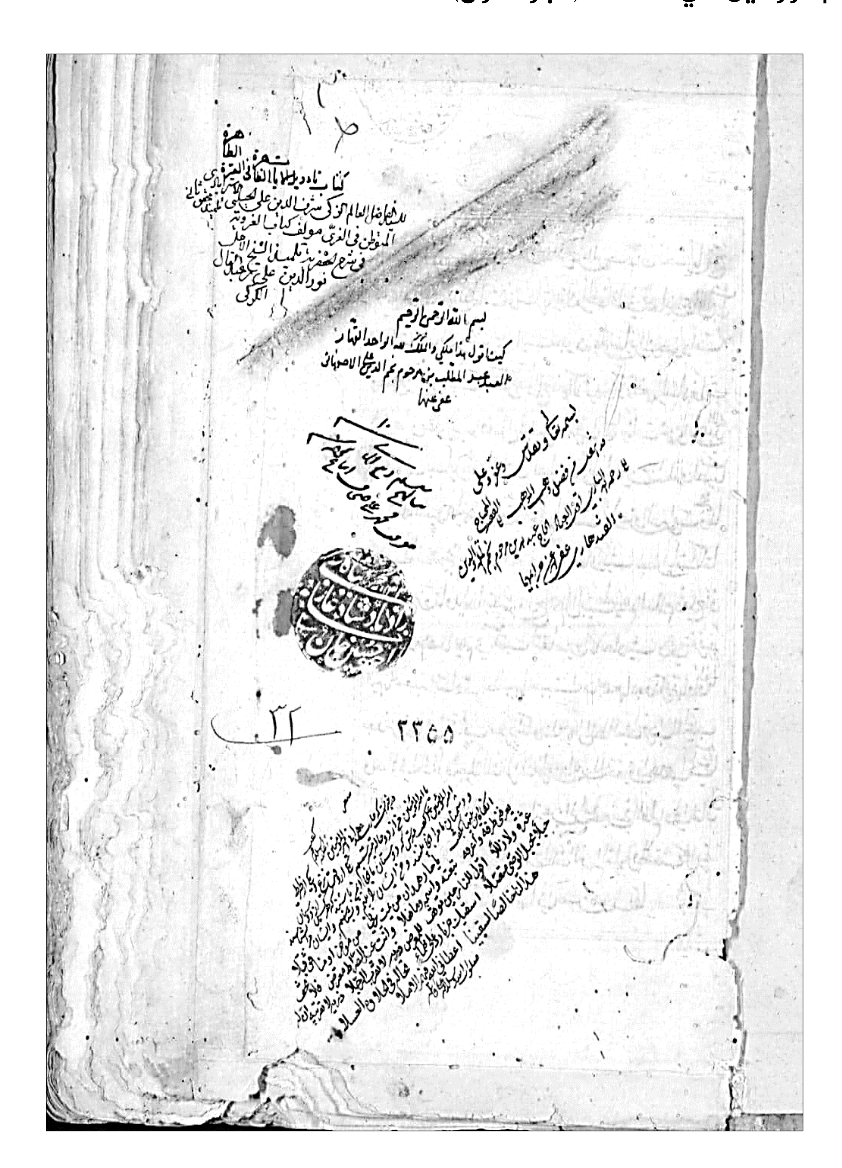
- وتملّك نجم الدين علي سباهاني.
- وتملك آخر يعود إلى: عبد الله بن نجم الدين القندهاري في **٦** ربيع الثاني.

- في وسط المخطوط ورقة صغيرة لعلها بخط الناسخ، كتب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[١] صفية، لعلها تكون زوجة الشيخ إبراهيم أو ممن يتصل به بصلة.
- يقع المخطوط في **٢١٩** صفحة، وتشتمل كل صفحة على **٢٦**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨,٥**سم في **٣٠** سم.
- مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران: **٢٣٥٥**.[٢]

---

[١] سورة الأنبياء: **٦٩**.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٨٣٢/٦**، حصلنا على المخطوط من الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي.

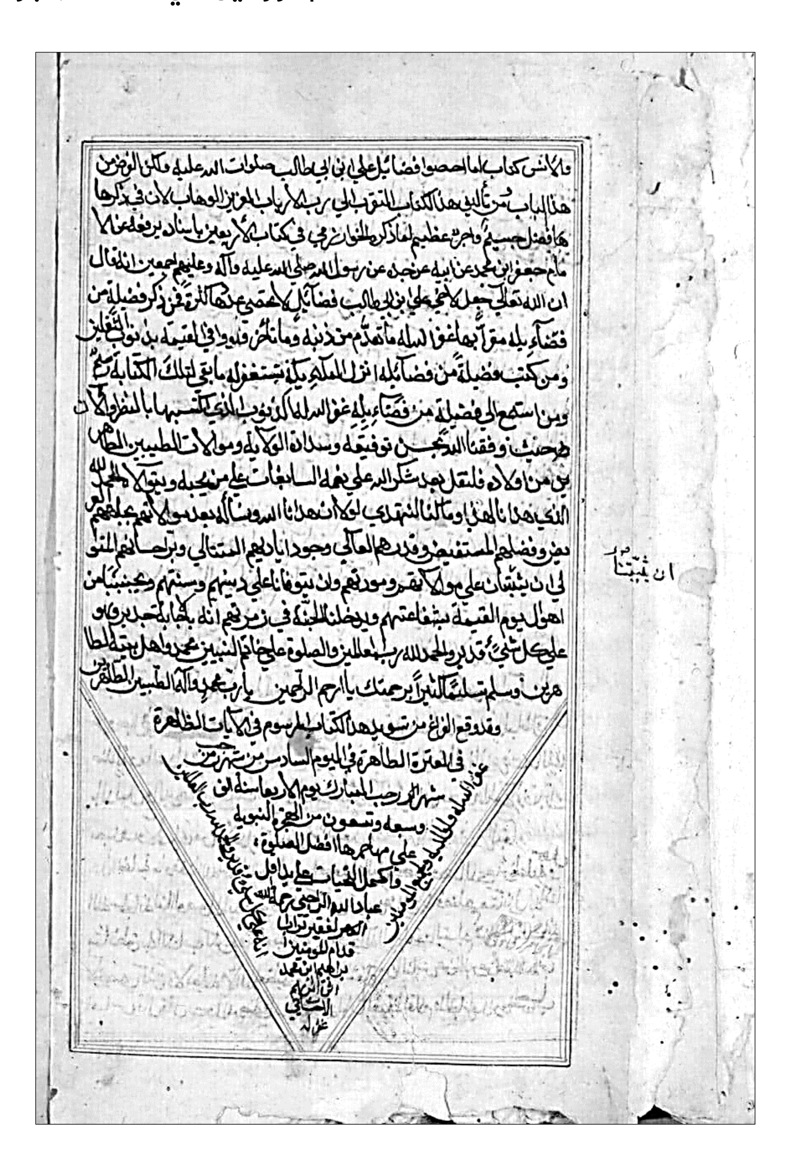


قيود وتملّكات على مخطوط كتاب

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)

للشيخ شرف الدين بن السيد علي الحسيني الأسترآبادي النجفي

بخط الشيخ إبراهيم بن محمد الأحسائي



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)

للشيخ شرف الدين بن السيد علي الحسيني الأسترآبادي النجفي

بخط الشيخ إبراهيم بن محمد الأحسائي



٤٤- الشيخ إبراهيم بن محمد بن حسين الأحسائي

(عاش في القرن الحادي عشر الهجري)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسين بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد الأحسائي، يحتمل أنه من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، لم نعرف التاريخ الذي عاش فيه تحديدًا، إلّا أننا نعتقد أنه عاش في القرن الحادي عشر الهجري، كان له اهتمام بالأدب والشعر.

▪ من منسوخاته:

١- ديوان الخفاجي: (شعر)

◁ تأليف: أبي محمد عبد الله بن سعيد بن الحسين بن الربيع بن سنان بن الربيع (ت: ٤٦٦هـ).

◁ تاريخ النسخ: وهي خالية من تاريخ النسخ والكتابة. [١]

---

[١] مجلة المجمّع العلمي العراقي، المجلّد الثامن، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، علي الخاقاني، مقال: مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة: ٢٣٤.

٢- ديوان المتنبي: (شعر)

◁ تأليف: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي (ت:**٣٥٣**هـ).

◁ تاريخ النسخ: غير معروف تاريخ الفراغ من نسخه[١]، وقد نسخ الجزء الثاني منه:

◁ أوّل النسخة:

وَفاؤُكُما كَالرَبعِ أَشـجاهُ طاسِـمُه
بِأَن تُسعِدا وَالدَمعُ أَشفاهُ ساجِمُه

◁ آخر النسخة:

فِدًا لَكَ مَن يُقَصِّـرُ عَن مَداكا
فَـلا مَـلِـكٌ إِذَن إِلّا فَـداكـا

◁ مقاس الصفحات: **٢٠,٧** سم في **١٥,٣** سم.

◁ مكان المخطوط: العراق (البصرة)، المكتبة العباسية: رقم الحفظ: ح . **١٩**.

---

[١] فهرس مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة: **٢٣٤**.



٤٥- الشيخ إبراهيم بن محمد الهَجري

(عاش خلال سنة ١٠٨٣ هـ)

▪ اسمه:

الشيخ إبراهيم بن محمد الهجري، من رموز الحركة العلمية في الأحساء خلال القرن الحادي عشر، نسخ كتابًا واحدًا في (فقه القرآن) هو:

◄ **زبدة البيان في براهين أحكام القرآن: (فقه)**

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين... وبعد فاعلم أن هاهنا فوائد لا بد قبل الشروع في المقصود من الإشارة إليها».

◁ تأليف: المولى أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت: **٩٩٣**هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه يوم الأربعاء **١٢** ذي القعدة **١٠٨٣**هـ.

◁ مكان المخطوط: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، رقم الحفظ: **٨١٥٦**.[١]

---

[١] التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: **١٦٢/٣**.



٤٦- الشيخ ابن مسلم الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٧٧ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ ابن مسلم الشافعي الأحسائي مولدًا، مما يحتمل أن تكون أصوله غير أحسائية، كما عرّف عن نفسه على كتاب قام بنسخه للعلامة النووي الشافعي، يعود تاريخه إلى القرن الحادي عشر الهجري، حيث وقع الفراغ منه سنة **١٠٧٧**هـ، مما يعني حياته إلى بعد هذا التاريخ، حيث لا نعرف الكثير عن أحواله وشؤونه.

كان خطه جميلاً ومتقنًا، وهذا مؤشّر على أن الرجل محترف في الخط وماهرٌ فيه، وليس هاوٍ.

▪ منسوخاته:

له العديد من الكتب التي نسخها ولكن لم نعرفها، من منسوخاته:

◄ **فضائل القرآن: (علوم القرآن)**

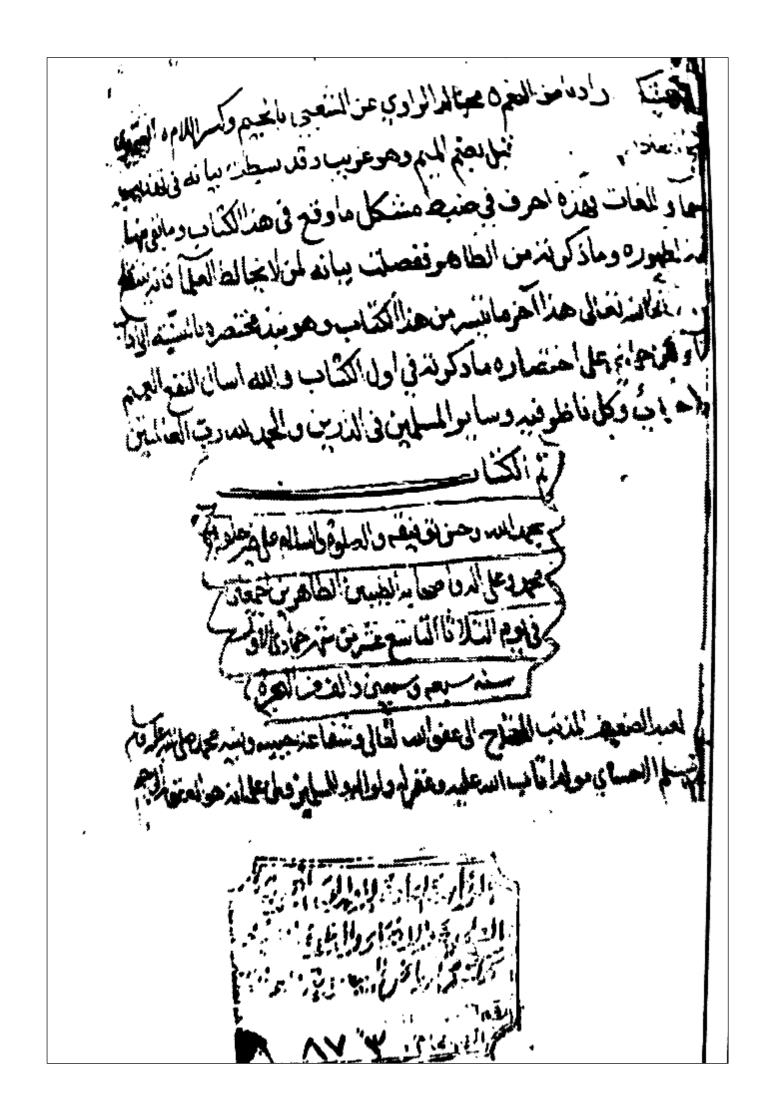
◁ تأليف: النووي، يحيى بن شرف الحزامي الشافعي (**٦٣١- ٦٧٦**هـ).

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في **١٩** جمادى الأول **١٠٧٧**هـ.

- قال في نهايتها: «تمَّ الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، والصلاة والسلام على خير خلقه محمدٍ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين في يوم الثلاثاء من شهر جمادى الأول سنة سبعة وسبعين وألف من الهجرة، العبد المذنب المحتاج إلى عفو الله تعالى، وشفاعة حبيبه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم؛ ابن مسلم الأحسائي مولدًا، تاب الله عليه وغفر له ولوالديه والمسلمين».

- مكان المخطوط: مكتبة الرياض العامة بالرياض، رقم الحفظ: **٨٧٣**.[١]

[١] آل الشيخ، عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، الفهرس المصور لمخطوطات ومصورات مكتبة الرياض السعودية العامة، مكتبة الرياض السعودية العامة: الرياض، الطبعة الأولى: **١٤٣٦**هـ - **٢٠١٥**م: **٣/٨٢**.



[illegible] من الهمزة [illegible] الرازي عن الشعبي بالجيم وكسر اللام [illegible]

قيل بضم الميم وهو غريب وقد بسطت بيانه في [illegible]

[illegible] واللغات فهذه أحرف في ضبط مشكل ما وقع في هذا الكتاب [illegible]

[illegible] وما ذكرته من الظاهر فصلت بيانه [illegible]

[illegible] تعالى هذا آخر ما تيسر من هذا الكتاب وهو [illegible]

[illegible] على اختصاره ما ذكرته في أول الكتاب والله أسأل النفع العميم

[illegible] ولكل ناظر فيه وسائر المسلمين في الدارين والحمد لله رب العالمين

تم الكتاب

بحمد الله وحسن توفيقه والصلوة والسلام على خير خلقه

محمد وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين أجمعين

في يوم الثلاثا التاسع عشر من شهر جمادى الأولى

سنة سبع وسبعين وألف من الهجرة

لعبد الضعيف المذنب المحتاج إلى عفو الله تعالى [illegible]

[illegible] مسلم الأحسائي [illegible]

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (فضائل القرآن)

ليحيى بن شرف الحزامي الشافعي النووي

بخط الشيخ ابن مسلم الأحسائي



٤٧- الشيخ أحمد الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٣٥ هـ)

▪ اسمه:

الشيخ أحمد الأحسائي، من أعلام النصف الأول من القرن الحادي عشر حيث نسخ كتاب سنة **١٠٣٥**هـ، ولعله عاش بعد هذا التاريخ لفترة، لم نعرف الكثير عن حياته ولا باقي نسبه.

▪ منسوخاته:

نسخ كتابًا واحدًا مما عرفناه، وهو:

◄ **تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية: (فقه)**

◁ تأليف: العلامة الحلي، الشيخ حسن بن يوسف بن المطهر (**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله المتقدِّس بكماله عن مشابهة المخلوقات المتنزه بعلوه عن مشاركة الممكنات القادر على إيجاد الموجودات في العالم بكل المعلومات المتفرد بوجوب الوجود كله».

- آخر النسخة: «القاعدة الأولى وهي العبادات من كتاب التحرير، وهو آخر الجزء الأول منه، الثاني القاعدة الثانية في المعاملات، والحمد لله رب العالمين».

- تاريخ النسخ: فرغ من كتابته سنة **١٠٣٥**هـ

- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية، رقم الحفظ: **٧٢٣٧**.[١]

[١] فهرس ألفبائي كتب خطي كتابخانة مركزي آستان قدس رضوي: ١٠٧.



٤٨- الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٩٠ هـ)

▪ مولده ونشأته:

الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي بن الشيخ منصور بن سَبيّ بن أحمد بن موسى الصائغ الأحسائي البصري الأصفهاني الشيرازي، ولد بمدينة أصفهان في العقود الأولى من القرن الحادي عشر الهجري، التي عاش فيها والده الشيخ حاجي، وقبله جده الشيخ منصور، وبين جنباتها وفي كنفها نشأ وترعرع، يرتوي من حياض العلم، وينهل من المنابع العلمية، حتى أشتد عوده وتوسعت مداركه، وكبر معه طموحه وهمته.

▪ الانتقال إلى شيراز:

ورغم أنه انطلق من مدينة أصفهان فإنه لظرفٍ أو آخر أختار الشيخ أحمد الانتقال منها إلى مدينة شيراز، الشهيرة والمعروفة بـ«دار العلم شيراز»، ولعل سبب هجرته رغبته في التتلمذ على علمائها والأخذ على أساتذتها الكبار الذين اشتهروا بتدريس علوم الحديث، وأصبحت من أهم مراكز المدرسة الأخبارية.

▪ أساتذته:

لا يعرف الكثير عن دراسته العلمية ولكن الأمر المؤكد أنه ممن أخذ على والده الشيخ حاجي بن الشيخ منصور، كما يحتمل أنه ممن درس على يد جده الشيخ منصور بن سَبيّ الأحسائي، حيث عاصر حقبة ليست يسيرة من حياته.

▪ وفاته:

كانت وفاته بعد سنة **١٠٩٠**هـ، وربما عاش إلى بدايات القرن الثاني عشر الهجري، وكان مدفنه في (دار العلم) بمدينة شيراز.

▪ منسوخاته:

قام بنسخ عدد من الكتب في مجال اللغة والحديث منها:

١- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: (لغة)

- تأليف: الشيخ رضي الدين محمد بن حسن الأسترآبادي (ت **٦٨٦**هـ).
- أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ربِّ يسر بخير يا كريم، الحمد لله الذي جلت آلاؤه عن أن تحاط بعدٍّ، وتعالت كبرياؤه عن أن تشتمل بحدّ».
- آخر النسخة: «وإذا قال: ضربت عُمر، قلت ضربت عُمراه، فتدخل همزة الإنكار على الجملة والمفرد، وعلى أي قسمٍ شئت من أقسام الكلام بخلاف ألف الندبة كما مرّ في المنادى».

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في ربيع الأول سنة **١٠٧٥**هـ، وقد ختمها بقوله: (نسخ الشيخ أحمد بن الشيخ حاجي الأحسائي).[١]

- وهي نسخة عليها حواشي وهي مذهبة مجدولة، عليها قيد مقابلة، في صفحاتها الأولى وقفية للسيد رضا الزنجاني سنة **١٣٤٥**.

- يقع المخطوط في: **٥٤٠** صفحة، في كل صفحة **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥**سم في **٢٤** سم.

- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية في مشهد، رقم المخطوط: **٩٥٧٧**.[٢]

٢- الكافي: (حديث)

- تأليف: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت **٣٢٨**هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد لله المحمود لنعمته، المعبود لقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب لجلاله، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في جميع خلقه».

- آخر النسخة: «أحدًا في ضلاله ولا نخرجه من هدى، إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله رجلاً منّا هل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكرًا إلا أنكره».

---

[١] عرفانيان، غلام علي، فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، مطبعة سفديم: مشهد، الطبعة الأولى: **١٤٠٩**هـ: **١٢/ ٢١٠**.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٠/ ٥١١**.

◁ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في عصر يوم الجمعة ٨ من شهر ذي الحجة الحرام سنة **١٠٨٩**هـ؛ (آخر الأصول)، والباقي ليلة الثامن من شهر المحرم من سنة **١٠٩٠**هـ.

◁ قال في نهاية الجزء الأول: كتاب العقل منه: «تمَّ كتاب العقل والتوحيد من كتاب الكافي ويتلوه كتاب الحجة من الكافي بعون الله تعالى، والحمدُ لله أولاً وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، كما هو أهله، كاتبه أقل الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، أحمد بن حاجي بن منصور، غفر الله لهما وستر عيوبهما»

◁ وفي نهاية الجزء الثاني: «كمل الجزء الثاني من كتاب الحجة ويتوه كتاب الإيمان والكفر وباب طينة المؤمن والكافر على يد أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة تراب الأقدام شيخ أحمد ولد الشيخ حاجي، غفر ذنوبهما وستر عيوبهما».

◁ وفي خاتمة الجزء الثالث: «تمَّ كتاب الكفر والإيمان، وقد فرغ من نسخه بنفسه لنفسه بقلم العبد الفقير المحتاج الراجي إلى عفو ربه الأحد الصمد الغريق في لجج بحر العصيان، أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة أحمد بن حاجي الأحسائي، تحريرًا في عصر يوم الأحد الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة **١٠٨٩**».

◁ وقال في نهاية كتاب العشرة: «تمَّ كتاب العشرة والحمد لله والمنّة، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين وسلم تسليمًا، وقد فرغ من تنميق الكتابة بنفسه لنفسه تراب أقدام الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة في عصر يوم الجمعة من شهر ذي الحجة الحرام سنة **١٠٨٩**، وأنا العبد الفقير الحقير

شيخ أحمد بن حاجي بن منصور، غفر الله لهما وستر عيوبهما بمنه وجوده وكرمه».

- وفي نهاية المخطوط ختمه بقوله: «تمَّ الكتاب الروضة من (الكليني)، وهذا آخر جلد من (الكافي)، ووافق الفراغ من نسخه في ليلة ثامن من شهر محرم الحرام من شهور سنة تسعين بعد الألف، بقلم الفقير الحقير الغريق في لجة العصيان شيخ أحمد ولد شيخ حاجي الأحسائي، غفر ذنوبهما وستر عيوبهما».

وما من كاتبٍ إلا سيلقى
غداة الحشر ما كتبت يداهُ
فلا تكتب بخطِّك غيرَ شيءٍ
يسرُّكَ في القيامة أن تراهُ

- يضمُّ المخطوط الأصول والروضة من الكافي، والنسخة مصحّحة، وعليها تهميشات في العديد من صفحاتها، وقد كتبت بحرص وإتقان، الصفحة الأولى منه مخرومة، وقد فقدت منها عدة صفحات فيما بعدها.

- في بداية المخطوط تملك (أبو القاسم بن حسن).

- يقع المخطوط في: **٢٤٤** ورقة، في كل صفحة: **٣٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **٥ ,٢٣**سم في **٩ ,٣٨**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة العتبة العباسية في كربلاء المقدّسة، رقم الحفظ: **٧٩٩**.[١]



الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (الكافي) للكليني

بخط الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي

---

[١] البروجردي، السيد حسن الموسوي، فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة، الناشر مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: **١٤٣٤**هـ-**٢٠١٣**م: **٣٧٢/٢**، وقد حصلنا على صورة من المخطوط عن طريق الأخ والصديق العزيز الأستاذ أحمد بن محمد العبودي جزاه الله كل خير.

لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم عز وجل
فتية بايمانهم ◦ محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سئل
رجل اباجعفر ع عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم
كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا
ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم واخرب ديارهم واذهب باموالهم
وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور ◦ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عمر
قال قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال
له كذلك والحمد لله لا يدخل احد في ضلالة ولا يخرج من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله
عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره

تم الكتاب الروضة من الكليني وهذا اخر جلد من الكافي
ووافق الفراغ من نسخه في ليلة ثامن من شهر محرم
الحرام من شهور سنة وتسعين بعد الالف
بقلم الفقير الحقير الغريق
بحر العصيان
شيخ احمد [illegible]
الاحسائي عفى عنه [illegible]

وما من كاتب الا سيبلى غداة الحشر [illegible]
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (الكافي) للكليني

بخط الشيخ أحمد بن حاجي الصائغ الأحسائي



٤٩- الشيخ أحمد بن رمضان الغريبي

(توفي بعد سنة ١٠٧١ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ أحمد بن الشيخ رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود العريبي الأحسائي اليزدي، علم أحسائي من أصول بحرانية، هاجر مع والده إلى مدينة يزد الإيرانية، فكان لهم حظوة علمية بها. يعتبر من أعلام النسَّاخ الأحسائيين عاش خلال سنة **١٠٧١**هـ، ويظهر أنه كانت له فترات إقامة في مكة المكرمة من أجل الحج، فقام خلالها بنسخ بعض الكتب فيها، عرفنا منها:

١- آمالي الصدوق: (حديث)

◁ تأليف: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (**٣١١-٣٨١**هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته يوم **١٣** ربيع الثاني لعام **١٠٥٢**هـ، ويوجد على النسخة مقابلة على نسخة أخرى.[١]

---

[١] فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران: **٣٢٣/١٦**.

٢- علل الشرائع: (فقه)

- تأليف: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (٣١١-٣٨١هـ).
- أوّل النسخة: «باب الوضوء والأذان في الصلاة».
- آخر النسخة: «منكرًا أو نكيرًا».
- تاريخ النسخ: كان تحرير النسخ **٢٣** من شهر شعبان لعام **١٠٧١**هـ، في مكة المكرمة. [1]
- قال في خاتمته: «تمَّ بقلم الفقير الراجي عفو ربه المنّان العبد أحمد بن رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود الأحساء أصلاً، واليزدي مسكنًا في اليوم الثالث والعشرين من شهر شعبان المبارك في مكة المعظمة زادها الله شرفًا وتعظيمًا في شعب علي -عليه السلام- في سنة إحدى وسبعين بعد الألف». [2]
- عدد أوراق المخطوط: **١٤٥** ورقة، في كل ورقة: **٢٨** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٦,٥** سم في **٢٨** سم.
- مكان المخطوط: المكتبة الرضوية، رقم المخطوط: **٢٠٧٢**. [3]

---

[١] فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، ميرزا محمد وليخان أسدي: **١٢٧/٥**.

[٢] زودنا بصورة الصفحة الأخيرة من المخطوط الباحث الدكتور الشيخ محمد كاظم رحمتي في ١٧ صفر سنة **١٤٣٨**هـ.

[٣] فهرست نسخ خطي كتابخانه آستان قدس رضوي: **٣٠١/٥**.

على سعد ما لي تتعجب على أحد أنت تبعث جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال إن
الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها قالوا وكنت تأخذ
يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل
آخذ حيث يأخذ قالوا أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته
ثم قلت إن سعداً قد أصابته ضمة قال فقال عليه السلام نعم إنه كان في خلقه
مع أهله سوء. تم الجزء الأول ويتلوه باب العلة
التي من أجلها خلق الله عز وجل [illegible]
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
تم بقلم الفقير الراجي عفو ربه المنان
العبد أحمد بن رمضان بن علي
بن أحمد بن سعود الأحسائي
أصلاً والبوردي سكناً في
اليوم الثالث والعشرين
من شهر شعبان المبارك
في مكة المعظمة زادها الله
شرفاً وتعظيماً في شعب علي عليه السلام
في سنة إحدى
وسبعين بعد الألف

٥١ . علل الشرائع، بخطّ أحمد بن رمضان الأحسائي في مكّة سنة ١٠٧١هـ
[...]سوية ٢٠٧٢) ← 261.

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (علل الشرائع) للشيخ الصدوق

بخط الشيخ أحمد بن رمضان الغريبي



٥٠- السيّد أحمد السبعي الأحسائي

(حدود القرن الحادي عشر الهجري)

▪ اسمه ونسبه:

السيد أحمد السبعي الأحسائي، علم أحسائي يعود إلى أحد البيوت العلمية الأحسائية التي تسكن بلدة (القارة) بالأحساء، وقد لمع عدد من أعلامها خلال القرن الحادي عشر الهجري، لكن لم نتوصل إلى تحديد الفترة التي عاشها فيها، يظهر أنه كان مجيدًا في نسخه، فكانت معتمدةً من قبل الورّاقين.

▪ من منسوخاته:

لم نقع على مجمل ما قام بنسخه من كتب، لكن ما عرفنا عنه هو:

◄ **نزهة القلوب وفرحة المكروب في تفسير غرائب القرآن: (تفسير)**

◁ تأليف: محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ).

◁ لا يعرف الفترة التي نسخ الكتاب فيها، ولكنها كانت النسخة التي اعتمدها إبراهيم بن يوسف البحراني، في نسخه للكتاب يوم عيد الغدير الموافق (١٨ من شهر ذي الحجة)، سنة ١٠٩٩هـ.

◁ عدد الصفحات: **١١٣**صفحة، في كل صفحة: **١٤**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٠** سم في **١٤**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة الكلبايكاني في مدينة قم-إيران، رقم المخطوط: **٦٩٩٧، ٣٥/١٧٧**.[١]

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٣/ ٤٠٤**.



٥١- السيّد أحمد بن السيّد علي الحسيني النديدي

(توفي بعد سنة ١٠٣٥ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

السيد رضي الدين أحمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الحسيني الأحسائي النديدي المولد، من أعلام بلدة (القارة) من القرى الشرقية بالأحساء، عالم فاضل.

و(النديد) نسبة إلى حي (النديد) في بلدة الكوارج المندثرة والتي دخلت عمرانيًّا في بلدة القارة اليوم، وإليها ينسب (مسجد النديد)، كما عرف بمسجد (الكوارج)، وغيرها من الأسماء.[1]

وهذه البلدة شهيرة بأعلامها الذين كانت لهم مكانة علمية خلال القرن العاشر والحادي عشر.

▪ من أساتذته:

---

[١] العيثان، أحمد معتوق، ماضي القارة وحاضرها، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٦ - ٢٠١٥م: ١/ ١٩٢.

الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي التوني العاملي، حيث درس عليه في جبل عامل ببلدة (تون)، إحدى قرى لبنان ا لجنوبية، توفي بعد سنة **١٠٣٥**هـ.

▪ منسوخاته:

عرفنا من منسوخاته:

◄ **إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد: (فقه)**

◁ تأليف: فخر المحقّقين، محمد بن الحسن الحلي (**٦٨٢–٧٧١**هـ).

◁ اطلع صاحب الذريعة على الجزء الأول من (إيضاح الفوائد) لفخر الدين، والنسخة في المكتبة الحسينية بالنجف بخط المترجم، وذكر في آخرها: «أنه كتبه لنفسه –متّعه الله– بحضرة شيخه الأجل، الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون، وفرغ من الكتابة في ربيع الثاني سنة **١٠٣٥**هـ».[١]

◁ أوّل المخطوط: «الحمد لله ذي العزة والبقاء، والقدرة والعلاء، والمجد والكبرياء، والسلطان القاهر، والعز الباهر، أمّا بعد: فلما كان كتاب شيخنا الأعظم، وإمامنا المعظّم، أفضل المتأخّرين والمتقدّمين لسان الحكماء المتكلّمين، مشيّد قواعد المسلمين، المؤيّد بالنفس القدسية، والأخلاق النبوية، والدي جمال الملة والدين، أبي منصور الحسن بن الإمام السعيد العلامة».

---

[١] الأمين، السيد محسن، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات: بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ٣٥٧/١٠.

- يقع المخطوط في: **٢٠٧** ورقة.

- مكان المخطوط: الحسينية الشوشترية بالنجف الأشرف، رقم الحفظ: **٧١٨**.[1]

---

[١] معجم المخطوطات العراقية: **٣/ ١٢٤**.



٥٢- الشيخ أحمد بن محمد بن وليد الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٨٠ هـ)

- **اسمه ونسبه:**

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسن بن وليد الأحسائي، ولد في الأحساء في بدايات القرن الحادي عشر، حيث كان حيًّا سنة ١٠٨٠هـ، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، والجيد أنه استعرض نسبه كاملاً، وأرجع نفسه لعائلة (الوليد)، حيث اعتاد أهل الأحساء في الوثائق القديمة ذكر اسم العائلة في نهاية الاسم دون (ال) التعريف، فيقولون (بن عيثان)، أي العيثان، بن حرز أي (الحرز) وهكذا في مختلف العوائل.

ومع هذا فلا يعرف -حسب علمي- بيت في الأحساء باسم (الوليد)، حتى نحتمل ارتباط الشيخ أحمد بن محمد ابن وليد الأحسائي به، علمًا بأنَّ العوائل المرتبطة بأسماء الأشخاص قابلة للتكرار، وتشابه الأسماء، لذا من الصعب التقصّي والوصول إلى نتيجة ما لم يكن لدينا قرينة أخرى نستند عليها.

إلا أنه وصف نفسه بـ «الأحسائي مولدًا ومنشأً ومسكنًا»، في إشارة بكون الأحساء البلد هي مركز استقراره حين قيامه بالنّسخ.

▪ رحلاته العلمية والدينية:

يظهر أنه هاجر إلى بلاد فارس، إما من أجل زيارة المراقد المقدسة أو الدراسة الدينية، فأصبح أحد مشاهير الوراقين المعروفين بالجودة والإتقان، حتى أصبح مقصدًا للسلاطين لنسخ الكتب، لما عرف به من جودة الخط، وسلامة اللغة، وحسن التنسيق، رغم أنه يذكر إن مسكنه الأحساء، ولكن يظهر أنه كثير التنقل وله شهرة وسمعة طيبة خارج وطنه.

▪ علاقته بالسلطان باب سلطان:

من الشخصيات السياسية التي كان للشيخ أحمد بن محمد ابن وليد الأحسائي على اتصال بها، ولعله من المقرّبين إليها، وقد قام بنسخ رسالتين من أجله، وهما: كفاية الأثر، والثاقب في المناقب -كما سيأتي- وقد قال في نهاية المخطوطة الثانية: «وكتبته للسلطان المعظم المكرم بابا سلطان، متعه الله به زمانًا طويلاً آمين آمين رب العالمين»، وهنا يعطينا فائدة في تميز الشيخ الأحسائي في الخط، مما جعل منسوخاته محل رغبة السلاطين والأعيان، إضافة إلى كونه ممن يستفيد ويسترزق من عمل الوراقة حال الكثير من العلماء لحفظ ماء الوجه وهم في معترك الحياة والتوجه في طريق العلم، بصنعه تضيف إليه ولا تتعارض مع تخصصه ومجاله الديني.

إلا أن المشكلة القائمة التي واجهتنا تكمن فيمن تكون هذه الشخصية؟ وقد وصفه بـ«السلطان المعظم المكرّم»، مما يعني أنه حاكم وسلطان، وفي نفس الوقت أشار إلى نفسه بقوله: «الأحسائي مولدًا ومنشأً ومسكنًا»، أي ممن يسكن الأحساء، ولا زالت هي مركزه ومحل استقراره.

علمًا بأنَّ كلمة «سلطان»، و«بابا» كما أفادنا مشكورًا الشيخ مجيد هادي زاده: «فى المناطق الفارسية كإيران وأفغانستان والهند يطلق شاه وبابا على كبار العرفاء والأول أكثر ما يطلق على رؤساء السلاسل، والثاني على من كان له شأن عند عامة الناس، وسلطان يطلق أخيرًا فى بعض السلاسل أيضًا على الرؤساء والمشايخ، والباباوات والسلاطين كثيرون فى هذه المناطق».[١]

ومن هنا نحتمل أن يكون شخصية ذات مكانة وسلطان، كان حاكمًا على إحدى المناطق، التقى به أثناء رحلاته العلمية المختلفة، وأعجب بخط الشيخ الأحسائي فطلب منه أن يكتب له رسالتين في الفترة بين جمادى الأول ورجب سنة ١٠٦٣هـ.

▪ وفاته:

عرفنا آخر نسخه كتبها تعود لسنة ١٠٨٠هـ، وعلى هذا تكون وفاته بعد هذا التاريخ، ويحتمل أنه عاش إلى نهاية القرن الحادي عشر الهجري.

▪ منسوخاته:

نسخ عددًا من الكتب العلمية المرتبطة بعلوم الحديث والكلام عرفنا منها:

١- كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر: (حديث)

◁ تأليف: علي بن محمد الخزاز الرازي (القرن الرابع الهجري).

---

[١] أفادنا بها في قروب دليل المحققين على الواتساب.

- أوّل النسخة: «اصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ختم الرسالات وأكّد الحجج عليهم بما أعطاه من الآيات، وأوضح الحجة لهم بما أفاده من البينات فهو سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وأفضل الخلائق أجمعين».

- آخر النسخة: «إذ كان غرضنا إثبات الحجة ووضوح البيان لمن أنصف وتديّن وعرف الحق من الباطل، والصّدق من الكذب، والله تعالى الموفق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل».

- تاريخ النسخ: فرغ من كتابته **٢٠** جمادى الأول سنة **١٠٦٣**هـ.

- قال الشيخ أحمد الأحسائي في نهايته: «وكان الفراغ من كتابة هذه الأوراق ضحى السبت في اليوم العشرين من شهر جمادى الأول سنة الثالثة والستين وألف على يد الفقير إلى ربه المجيد أحمد بن محمد بن وليد الأحسائي أصلاً ومسكنًا ومولدًا عفى عنهم».[1]

- في بداية النسخة يوجد قيد يعود إلى العلامة المحقق السيد عبدالعزيز الطباطبائي: «كفاية الأثر تأليف خزاز قمي، وكتاب الثاقب والمناقب تأليف حمزة طوسي، عبدالعزيز طباطبائي **١/٦/٧٢**».

- ومن خلال هذا القيد ندرك أن الرسالتين:(كفاية الأثر)، و(الثاقب في المناقب) في مجلد واحد، كما يؤكّد ذلك هما بنفس نظام الخط من حيث عدد الأسطر، ومقاس الصفحات، ونظافة المخطوط، وحتى مكان المخطوط.

---

[١] كفاية الأثر،النسخة الخطية: ق**٥٤**.

- كما يمكن أن يستفاد معلومة مهمة أن النسختين كتبتا لأجل وبإيعاز من نفس الشخص وهو: «وكتبته للسلطان المعظم المكرم بابا سلطان، متعه الله به زمانًا طويلاً»، الأمر الذي أشار له في نهاية المجموع.

- على النسخة تصحيحات كثيرة من النّاسخ، كما سجل عليها بلاغ مقابلة في العديد من أوراقها، إذ نجد قيد«بلغ» الصفحات: **٢٤، ٢٧، ٣٤، ٣٩، ٤٢، ٥١**، مما يؤكد حرص النّاسخ على إخراجها سليمة تامة على أكمل وجه.

- كتبت بالمداد الأسود والعناوين المداد الأحمر، يقع المخطوط في **٥٤** ورقة، في كل ورقة **٢٣**سطرًا، بمقاس صفحات: **٣٠,٥** سم في **٢١,٥**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي: بمدينة شيراز، ورقم المخطوط: **١/٣٤٩**.[١]

٢- الثاقب في المناقب: (سيرة)

- تأليف: محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت **٥٦٠**هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد لله العلي مجده الغالب جنده، الفايض فضله، الدايم طوله، الذي له الخلق والأمر له، وبيده الخذلُ والنصر، وإليه المرجع والمصير، وهو العليم القدير».

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٦/٤٤٩**، حصلنا على صورة منها من الصديق العزيز المفهرس الباحث الشيخ أمير النيشابوري، فله خالص الشكر والامتنان.

- آخر النسخة: «فقال إيما أحبُ إليك أن ترى المحمل، وما عليه صاعدًا إلى السماء، أو ترى المحمل صاعدًا، قلت: أيهما كان فهو دلالة، فرأيت المحمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجلُ به سُمرةٌ وكأن لونه الذهب بين عينيه سجادة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلمَ تسليمًا».

- تاريخ النسخ: انتهى من كتابته ونسخه وتسويده يوم **١٣** رجب سنة **١٠٦٣**هـ[١]، لأجل السلطان بابا سلطان، ولعله أحد سلاطين بلاد فارس.

- قال في نهايتها: «وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب ضحى الاثنين في الثالث عشر من شهر رجب الأصم سنة الثالثة والستين وألف بقلم الفقير إلى ربه المجيد، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسن بن وليد الأحسائي منشئًا ومولدًا ومسكنًا غفر الله له ولوالديه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وكتبته للسلطان المعظم المكرّم بابا سلطان، متّعه الله به زمانًا طويلاً آمين آمين رب العالمين».

أقســمــتُ بـالله على نـاظرٍ ... في هذه الأحرفِ والأسـطرِ
إلا دعـا الله لمـن خـطّـهـا ... بـالأمنِ يوم الفزعِ الأكبرِ»

- وهي مجلدة تجليد أحمر، كتبت بالمداد الأسود، والعناوين بالمداد الأحمر، وتعدّ من النُسخ الخزائنية النظيفة الخالية من التعليقات والتهميشات،

---

[١] فهرس دنا: **٣/٥٠١**.

على غرار النُسخ التي تكتب للسلاطين، والأعيان، مع عناية كبيرة في الخط، لتكون في غاية الجودة والإتقان.

- على النسخة تصحيحات وبلاغات عديدة في صفحات النسخة، وقد سجل قيد «بلغ»، على الأوراق: **٣٦، ٥١، ٨٤، ١١٠، ١٢١**، مضافًا إلى الصفحة الأخيرة.
- وفي نهاية النسخة بلاغ تصحيح على نسخة الأصل: «بلغ تصحيحًا من كتاب الأصل إن كان مُحتملاً على الصحة».
- يقع المخطوط في **١٢٥** ورق، في كل صفحة **٢٣** سطرًا، بمقاس صفحات: **٥, ٣٠** سم في **٥, ٢١**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي: مدينة شيراز-إيران، رقم المخطوط:**١٣٤٩/٢**، وقد حصلنا على نسخة منها من المحقق الباحث والمفهرس البارع الشيخ أمير النيشابوري.

٣- مهج الدعوات ومنهج العبادات: (أدعية والزيارات)

- تأليف: الشيخ علي بن موسى بن طاووس (**٥٨٩-٦٦٤**هـ).
- أوّل النسخة: «يقول مولانا أفضل العالم العلاّمة الفقيه الفاضل الحِبر الكامل الزاهد العابد... أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس الحسني العلوي الفاطمي، قدس الله روحه، ونور ضريحه».

◁ آخر النسخة: «وهذا آخر ما أردناه من كتاب «مهج الدعوات» وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين».

◁ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه يوم ٨ من شهر صفر لسنة ١٠٧٠هـ.[١]

◁ يوجد على النسخة بلاغات بخط الناسخ، نسخة مجدولة بأولها لوحة فنية من صنع الناسخ.

◁ كتبت بخط النسخ، يقع المخطوط في ٣١١ صفحة، في كل صفحة ١٦سطرًا، والنسخة بمقاس: ٥ , ٢٤سم في ١٤سم.

◁ مكان المخطوط: مركز إحياء التراث: قم، رقم المخطوط: ١٨٥٠.[٢]

٤- الألفين الفارق بين الصدق والمين: (كلام)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (٦٤٨-٧٢٦هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله مظهر الحق بنصب الأدلة الواضحة والبراهين، وموضح الإيمان عند أوليائه المخلصين، ومنطق ألسنة البشر بفساد اعتقاد المبطلين».

◁ آخر النسخة: «ولا شيء من غير المعصوم يفعل ذلك بالإمكان فلا شيء من الإمام بغير معصوم بالضرورة وهو المطلوب، فهذا آخر ما أردنا إيراده في هذا الكتاب».

---

[١] فهرس دنا: ١٠/٣٨٩.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٣٢/٦٠١، التراث الحلي المخطوط: ٣٣٣.

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الكتاب في ٧ شعبان لسنة **١٠٧٥**هـ، وهي نسخة مجدولة مصححة.[١]

- مكان المخطوط: مكتبة آية الله العظمى المرعشي: **٧٢٥٤**.[٢]

٥- عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: (حديث)

- تأليف: ابن أبي جمهور الأحسائي، الشيخ محمد بن علي (**٨٣٨**- حدود سنة **٩٠٦**هـ).

- قال في مقدمته: «حداني ذلك إلى جمع كتاب جامع لأشتات المتفرقات، من جمل ما رواه الثقات، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والأئمة الهداة، ليكون منهجًا يقتدي به إلى معرفة الحلال والحرام، ومسلكًا يعول عليه في استظهار خفايا الأحكام».[٣]

- ألّفه ابن أبي جمهور خلال أربعة أشهر باسم السيد النقيب الطاهر عزيز الحسيني الرضوي، وانتهى من تأليفه بليلة الأحد المصادفة للثالث والعشرين من شهر رمضان سنة **٨٩٧**هـ أثناء مدة مقامه في دار السيد محسن بن محمد الرضوي القمي في مدينة مشهد المقدسة.

---

[١] فهرس دنا: **٢/١٢٦**.

[٢] فهرس دنا: **٢/١٢٦**التراث الحلي المخطوط في المكتبات العراقية والإيرانية والبريطانية: **٦٧**.

[٣] الأحسائي، الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور، عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، مطبعة سيد الشهداء- قم المقدسة-إيران، الطبعة الأولى: **١٤٠٣**هـ- **١٩٨٣**م: **١/٣** من مقدمة المؤلف.

⊲ بآخره قسم من كتاب (عيون أخبار الرضا لابن بابويه القمي) يبدأ بصفحة **٣٨٤** إلى صفحة **٥٣٧**، وهي آخر صفحات المجلد.

⊲ يقع المجلّد في **٥٣٧**صفحة، وقد تمَّ النسخ يوم الأربعاء **١٤** ربيع الثاني سنة **١٠٨٠**هـ.[١]

⊲ مكان المخطوط: المدرسة الشبرية، رقم الحفظ: **١٩٢**.[٢]

٦- معاني الأخبار: (حديث)

⊲ تأليف: الشيخ الصدوق، الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (**٣١١-٣٨١**هـ).

⊲ تاريخ النسخ: غير مذكور.

⊲ مكان المخطوط: مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف، ورقمه: **٤٧٨**.[٣]

٧- إحصاء آي القرآن: (علوم القرآن)

⊲ تأليف: مجهول.

⊲ أوّله: «... ولكلماته وحروفه وإحصاء تعداد كل حرف من الحروف».

---

[١] المؤسسة الشبرية لإحياء التراث، المدرسة الشبرية النجف الأشرف، المؤسسة الشبرية لإحياء التراث: النجف الأشرف، الطبعة الأولى: **١٤٢٧**هـ- **٢٠٠٦**م: **١٦٨**.

[٢] معجم المخطوطات النجفية: **١١/٣٥٢**.

[٣] معجم المخطوطات العراقية: **١٤/٨٨٦**.

◁ مكان المخطوط: مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف، ورقمه: **٤٧٨**.[١]

٨- جامع الأخبار: (حديث)

◁ تأليف: فضل الله بن حسن الطبرسي (**٤٦٨-٥٤٨هـ**).

◁ أوّل المخطوط: «الحمد لله الأول بلا أوّلٍ كان قبله، والآخر بلا آخرٍ يكون بعده، الذي قصرت عن رؤيته إبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين، أما بعد: فإني منذ كنت ابن عشرين متشوّق إلى جمع كتاب يشتمل فصولاً جامعة للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الأخبار المنقولة».

◁ وهو مخطوط ناقص الآخر.

◁ تاريخ النسخ: غير معروف، أمَّا مكان نسخه فهو قرية (سماهيج) بالبحرين.

◁ مكان المخطوط: مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف، ورقمه: **٤٧٨**.[٢]

---

[١] معجم المخطوطات العراقية: **١/ ٤٤٩**.

[٢] معجم المخطوطات العراقية: **٥/ ٢٤٥**.



اصطفى محمدًا صلى الله عليه وآله ختم الرسالات واكد الحجج عليهم بما اعطاه من
الآيات واوضح الحجة لهم بما آتاه من البينات فهو سيد المرسلين وخاتم النبيين
وافضل الخلائق اجمعين فبلغ الرسالة وادى الامانة وبين النهج واقام الحجج ودل
على سبيل الهدى وبصر طريق الردى وقام بامر الله رشيدًا ومضى محمودًا حميدًا وورث
علمه الائمة الراشدين من اهل بيته الابرار الطيبين الانقياء الطاهرين خلفاء
الله في بلاده وحججه على عباده الذين جعلهم مصابيح الظلام وقدوة للانام لئلا
يكونوا مهملين كالانعام صلى الله عليه وعليهم افضل صلاة واتمها وازكاها وعلى
جميع انبيائه ورسله وملائكته وسلم تسليمًا والحمد لله الذي هدانا لدينه ووفقنا
للانقياد لاوليائه الذين قرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله طاعتهم بغير استثناء و
حكم بتقديمهم على غيرهم بامره فرد اليهم ما كان مرده الى الله ورسوله من استعمال الحكام
وما يصلحهم من امور دنياهم عند استبهام ذلك على غيرهم وجعلهم حججًا على خلقه
واعلامًا في بريته وسفراء بينه وبين عباده وخزانًا لعلمه ودعاتهم لدينه واركانًا
لتوحيده وخلفاء في ارضه واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا عن الله يبلغون
واليه يدعون وبما يامرهم به من الخيرات يعملون وعما ينهاهم عنه ينتهون فهم
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون اولهم الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم يعسوب المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد
ثم الحسن بن علي ثم الخلف الحجة المنتظر صاحب الزمان الذي يملأ الارض قسطًا
وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين اما بعد
فان الذي دعاني الى جمع هذه الاخبار عن الصحابة والعترة الاخيار في النصوص
على الائمة الابرار اني وجدت قومًا من ضعفاء الشيعة ومتوسطيهم في العلم متحيرين
في ذلك ومتعجبين فيشكون فرط اعتراض الشبهة عليهم ورمزات المعتزلة تلبيسًا

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب

(كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر)

لعلي بن محمد الخزاز الرازي

بخط الشيخ أحمد بن محمد بن وليد الأحسائي

حجة علينا فيما يروونه عن زيد بن علي ع بانه كان رعية لجعفر فما تنكرونه بان خبر اسلافنا
دونكم فيما تروونه عن جعفر بن محمد بانه رعية لزيد بن علي ع حجة عليكم واذا اختلفنا
في الروايات لم يكن خبركم اولى بالصحة من خبرنا واذا كان الامر هكذا فالواجب علينا
وعليكم اطراح الخبرين والاعتماد على ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله ان الامام من عترته
اهل بيته فنقول الفرق بين خبرنا وخبركم انا نحكي ما ندعيه عن اكثر من خمسمائة شيخ
معروفين مشهورين ممن لقي جعفر بن محمد ع يحكي عنه ما نحكي ولو شئنا ان نذكرهم باسمائهم
وانسابهم ما تعذر علينا ولو شئنا ان نخص كتب الفقه التي رويت عنهم لسهل
علينا وانتم فانما تحكون وترون عن الواحد والاثنين كما حكت العامة عن امير
المومنين ع انه قال من سمعته يقدمني على ابي بكر وعمر جلدته جلد المفتري وخير
الناس بعد نبيها ابو بكر وعمر فكيف يقول القائل في ذلك وهذا الذي احتججنا
به من كثرة عدد مشايخنا شيء يمكن فيه المعارضة باللسان ولكن الروايات و
اخبار كتب السلف ومسائل الامامية على كثرة عددهم مجتمعين ومتفرقين على
الكتب المشهورة المعروفة بكتب الاصول فيكشف حق ما ادعينا من باطله والكلام في
الاخبار خاصة يجب ان يتبع بين اهله التصادق فيه وقد وفينا بما وعدنا في
صدر الكتاب كتابنا من الاحتجاج في اثبات اخبار النصوص على الائمة الاثني عشر
عليهم السلم من الصحابة والعترة الطاهرة على حد الايجاز والاختصار اذ كان غرضنا اثبات
الحجة ووضوح البيان لمن انصف وتدين وعرف الحق من الباطل والصدق من
الكذب والله تعالى الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل

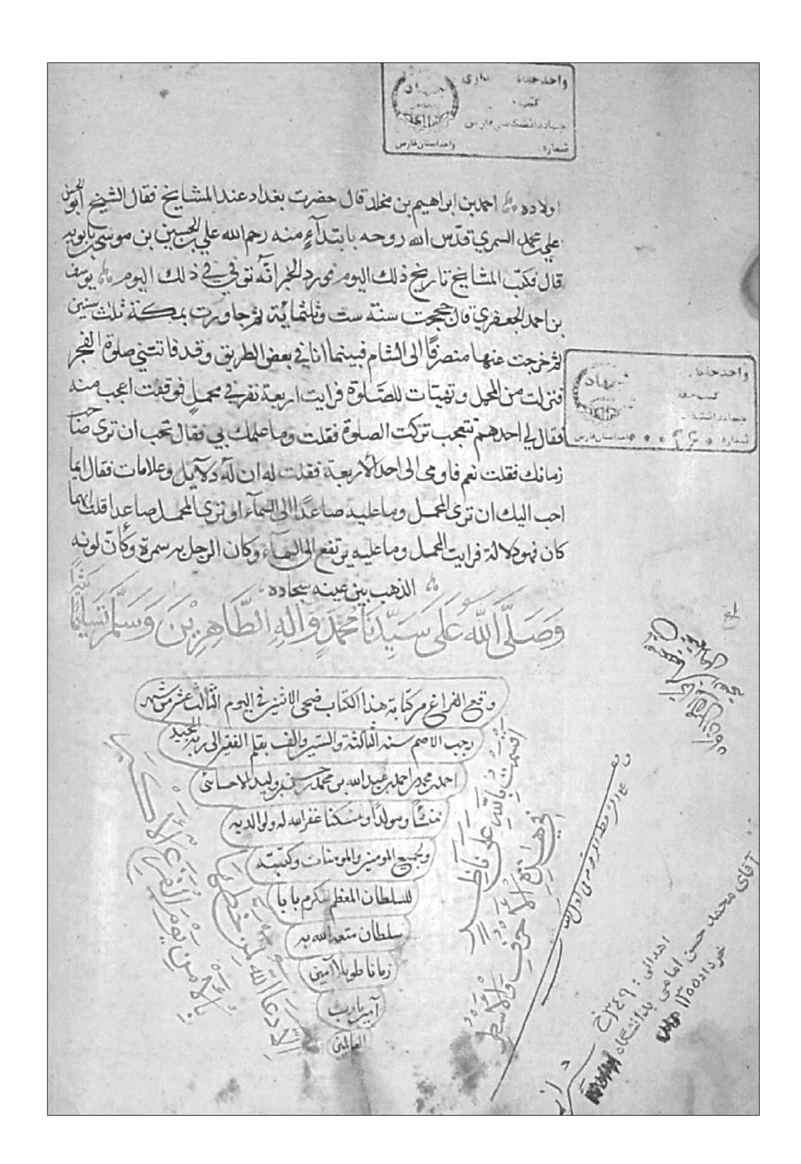
وكان الفراغ من كتابه هذه الاوراق ضحى السبت
في اليوم العشرين من شهر جمادى الاول سنه
الثالثة والستين والالف على يد العبد الى
ربه المجيد احمد بن محمد بن وليد
الاحسائي اصلا ومسكنا
ومولدا عفى
عنهم

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر)

لعلي بن محمد الخزاز الرازي

بخط الشيخ أحمد بن محمد بن وليد الأحسائي



الصفحة الأخيرة

من مخطوطة رسالة (الثاقب في المناقب)

لمحمد بن علي بن حمزة الطوسي

بخط الشيخ أحمد بن محمد بن وليد الأحسائي



٥٣- الشيخ إسماعيل بن حسن الهَجري

(القرن الحادي عشر)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إسماعيل بن حسن بن علي بن راشد بن محمد الهجري، عاش خلال القرن الحادي عشر ، لم نعرف الحقبة التي عاشها بالتحديد، ساهم في نسخ كتاب:

◄ **البيان في الفقه: (فقه)**

◁ تأليف: الشهيد الأول، الشيخ محمد مكي العاملي (٧٣٤-٧٨٦هـ).

◁ يشتمل على المسائل الفقهية المهمة التي لابدَّ من معرفتها مع الإشارة إلى بعض الأدلة وأقوال كبار الفقهاء، ولم يؤلف منه إلا من كتاب الطهارة إلى مقدار من أحكام الصوم، وفي كل كتاب منه أطراف ومقاصد وفصول.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، حمدًا يستدرّ أخلاف كرمه، ويستمطر شآبيب نعمه حمدًا يكون لنا في الآخرة نهجًا مهيعًا».

◁ آخر النسخة: «الفصل الثاني في الإمساك وفيه مطالب، الأول فيما يمسك عنه وهو أقسام، القسم الأول الابتلاع يجب فيه...».

◁ وكان العمل على كتابته خلال القرن الحادي عشر الهجري، والنسخة عليها تملك عبد الواسع بن ميرزا عبد الكريم الحسيني.

◁ بمقاس صفحات: **١٢** سم في **٢٤**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز، رقم المخطوط: **١٢١٩**.[1]

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٦/٢٩٥**.



٥٤- الشيخ إسماعيل بن علي اللحساوي

(كان حيًّا سنة ١٠٣١ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ إسماعيل بن الشيخ علي اللحساوي، عاش خلال القرن الحادي عشر الهجري، ويعد من أعلام الأحساء، الذين خفي الكثير من معالم حياته.

عُرِفَت بعض تملكاته، ويظهر أنه له عناية باقتناء الكتب، وهو من بيت علم ومعرفة، تلقّى معارفه على عدد من أعلام عصره عرفنا منهم والده الشيخ علي اللحساوي (نهاية القرن العاشر أو الحادي عشر)، لا تُعرف منزلته العلمية، ولا يُعلم شيء عن سيرته.

ومن المحتمل إن الأسرة ممن عاش بمدينة شيراز حيث، فقد تمَّ مقابلة النسخة وتصحيحها، وهي لا تزال في أحضان الأسرة على يد بعض الشخصيات العلمية في هذه المدينة الشهيرة بالعلم والعلماء، وكانت أحد اتجاهات الهجرة العلمية الأحسائية خصوصًا خلال القرن الحادي عشر الهجري، الذي لمع خلاله نجم هذه الأسرة العلمية.

▪ منسوخاته:

من خلال خطه الجميل وأسلوبه الرائع في النسخ يؤكد إن الشيخ إسماعيل ممن أولى نسخ الكتب واقتنائها عناية في حياته العلمية، فكان من منسوخاته التي قيد عليها تملكه كتاب:

◄ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: (عقائد)**

◁ تأليف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي (توفي **٦٦٤**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله كما يستحقه لذاته، ويستوجب بإحسانه إلى مخلوقاته، وأشهد أن لا إله إلا هو كما دلّ عليه بواضح الدلائل، وأنه بعث رسلاً مشيدة لحججه وبيناته، وأوضح الطريق إليه لئلا يكون لأحد حجة عليه».

◁ آخر النسخة: «ولله درّ القائل علي أمير المؤمنين خليفة وما لسواه في الخلافة موضع، فإن كنت أوصي ملة غير ملتي... بالصلاة عليهم ويوجب الاقتداء بهم والميل إليهم وحسبنا ونعم الوكيل».

◁ تاريخ النسخ: سلخ شهر ذي الحجة الحرام سنة **١٠٣١**هـ.

◁ قال في نهايته: «تمَّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب بيد الفقير أقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة إسماعيل بن شيخ علي اللحساوي غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما بكور يوم الجمعة من سلخ شهر ذي الحجة الحرام سنة **١٠٣١**».

- ◁ تمَّ مراجعة النسخة وتصحيحها ومقابلتها بمدينة شيراز من قبل أبي الفضل القاري، عبد الكريم الطبسي الفهنانجي ثم الشيرازي، وذلك في شهر رجب من سنة **١٠٤٣**هـ، حيث قال: «نظر في هذا الكتاب أقل خدمة أهل الحديث أبو الفضل القاري الشهير بعبد الكريم الطبسي الفهنانجي ثم الشيرازي واستعرضه أكثر فصححه، وكان كثير منه ساقط، يتعذر انتساخه على حواشيه حذرًا من... على ما في الأصل كما يشهد به المواضع... استكتبته سليمًا صحيحًا إن توفّني الزمان وتصالح الحدثان، وأن أترجمه وأعلّق عليه ما يحتاج إلى الإيضاح والتسهيل والبرهان والدليل، والله الهادي سواء السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل».

- ◁ عام الثالث والأربعين والألف من شهور الله الأصب رجب المرجب، اللهم أهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك أنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم».

- ◁ على الصفحة الأولى نجد قيدًا يعود إلى ملكية إسماعيل بن شيخ محمد الحساوي، وقيد تملكه: «من متملكات العبد الأقل إسماعيل بن الشيخ محمد اللحساوي».

- ◁ وتملّك عبد الله بن حسين الحوري البحراني عام **١٢٨٩**هـ، جاء في قيده: «ثم دخل في نوبة العبد الجاني الفاني خادم الفقراء عبدالله بن حسين الحوري البحراني سنة **١٢٨٩**».

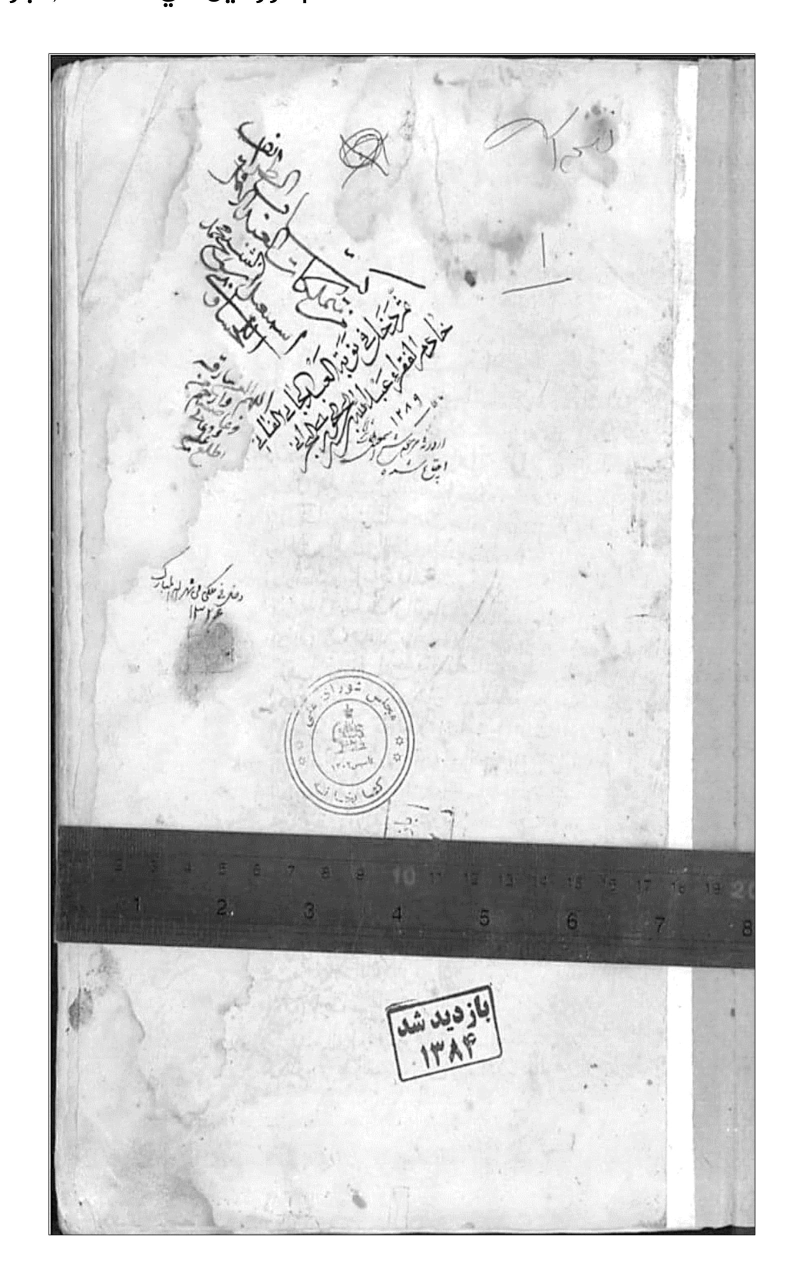
- ثم سجل قيد: «اللهم ألعن سارقه وغاصبه، وارحم من اطلع عليه ودعا لي».

- يقع المخطوط في **٨٩** ورقة، في كل ورقة: **٢٨** سطرًا، بمقاس صفحات: **٢٠** سم في **٣٠**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم المخطوط: **١٠٤٩٢**.[١]

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٢/ ١٩٤**.

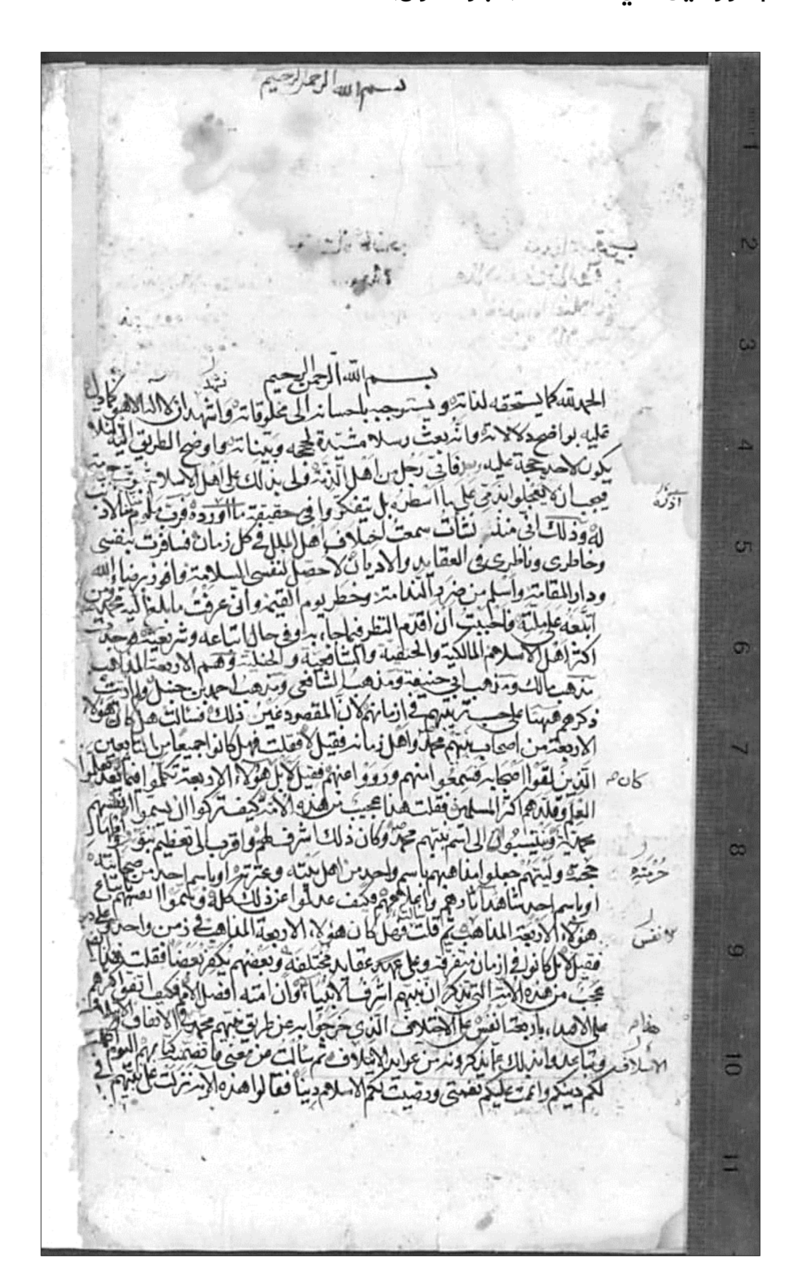


قيود وتملّكات

على مخطوط كتاب (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي

بخط الشيخ إسماعيل بن علي اللحساوي

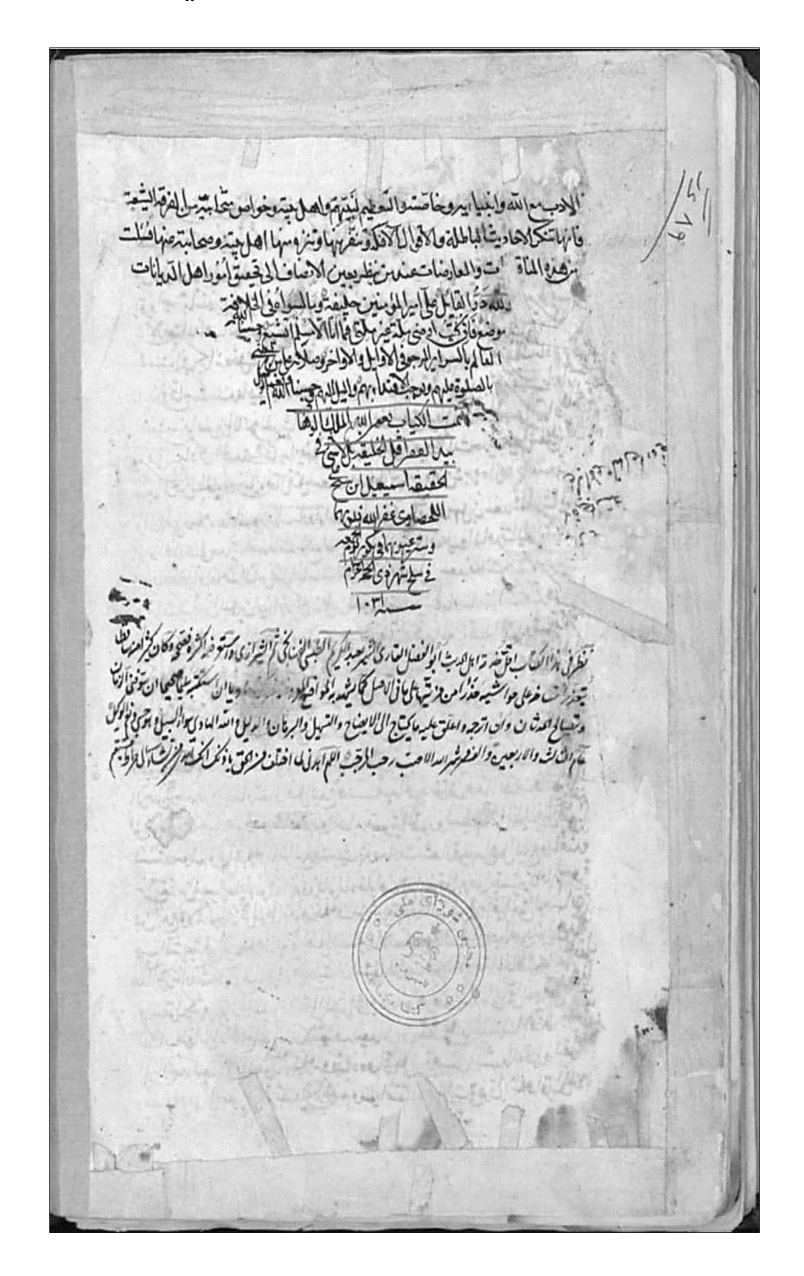


الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي

بخط الشيخ إسماعيل بن علي اللحساوي



الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلي

بخط الشيخ إسماعيل بن علي اللحساوي



٥٥- الشيخ جعفر بن محمد الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٧٨ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر الأحسائي من العلماء الذين عاشوا خلال القرن الحادي عشر، كان على قيد الحياة عام ١٠٧٨هـ، والمصادر لا تساعد على معرفة معالم حياته وهل ممن عاش في الأحساء أو من أعلامها المهاجرين.

▪ منسوخاته:

قام بنسخ بعض الكتب منها:

◄ **تيسير الملك الجليل بجمع الشروح وحواشي مختصر خليل: (لغة)**

◁ تأليف: سالم بن محمد السنهوري (ت:**١٠١٥** هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه **١٥** من شهر رمضان سنة **١٠٧٨**هـ.

◁ وقد نسخه لنفسه، وختمه بقوله: «وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء الشريف، الجزء الثاني من التيسير، ظهر الثلاثاء في الخامس عشر من شهر

رمضان المعظم أحد شهور سنة **١٠٧٨**هـ، وذلك بيد كاتبه لنفسه، ولمن شاء الله تعالى بعده، عبده الفقير المضطر لرحمة ربه القدير؛ جعفر بن محمد جعفر -غفر الله له ولوالديه، ومشايخه، وإخوانه، وجميع المسلمين- آمين».

- مكان المخطوط: المكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة بالمكتبة المحمودية.[1]

---

[١] مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة: ١٣٠.



٥٦- الشيخ جعفر بن محمد النجّار

(حدود سنة ٩٦٠- بعد سنة ١٠٣٦ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد علي بن داوود النجار الشهير بـ (ابن النجار الأحسائي)، يحتمل أن أصولها تعود لمدينة الهفوف لاشتهار عدة بيوتات فيها بـ(النجار)، حتى أنه يعرف حي في الكوت بـ(فريق النجاجير)، جمع نجار، من بيت علم وأسرة علمية عريقة، فوالده الشيخ محمد بن علي النجار من الأعلام.

يحتمل ولادته كانت في موطنه الأحساء حيث كان يقيم فيها والده الشيخ محمد بن علي النجار الأحسائي، قبل هجرته ومغادرته البلاد حدود سنة **٩٦٠**هـ.

▪ أسرته:

ينتمي إلى أسرة علمية اشتهرت بالعلم، فوالده حظيَ بشهرة واسعة لمكانته العلمية واتصاله بالفقهاء والفضلاء، إضافة لجمال خطة الصفة التي توارثها الأبناء عن الآباء، فكان الأب والابن ممن يقصدون للنّسخ لما يتمتعون به من جودة خط

وإتقان في قواعد اللغة العربية، وإتقان شكل ورسم وتنظيم المخطوط، لم نعرف الكثير من أعلام هذه الأسرة، وإن كان عرف منها في الأحساء عدد من الأسر كانت تلقب بـ(النجار)، وكانت تسكن مدينة الهفوف، وذلك لتميّزهم بحرفة النجارة.

لعل له أخٌ ممن درس العلوم الدينية بالحوزة العلميّة، ولكن لم نقع على ما يثبت ذلك، عرفنا والده الذي كان يلقّب بـ(الفاضل الأحسائي)، وهو ممن عاش في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، والعقود الأولى من القرن الحادي عشر.

▪ والده:

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد علي بن داوود النجار الحساوي الشهير بـ (النجار الأحسائي)، توفي بعد سنة **١٠٠٦**هـ، من بيوت العلم خلال القرن العاشر الهجري، من أصحاب الفضيلة العلمية، حتى كان يعرف بين معاصريه بـ(الفاضل الأحسائي)، توفي بعد سنة **١٠٠٦**هـ.

يتميز خطّه بالجودة والإتقان والجمال، وهو غاية في الرتابة وحسن التنسيق، قام بالنسخ بين سنتي **٩٦٣- ١٠٠٦**هـ، أي قرابة (**٤٣**)[١]، وكان خطه مطلوبًا من أكثر المهتمين بالكتب والمخطوطات، مما يعطي إشارة أنه يمارسه كمهنة وحرفة لديه، وأنه ناسخ محترف، وليس من أجل الدرس والتدريس والاستخدام الشخصي فقط.

---

[١] أعلام الأحساء: ١٧٤.

▪ أساتذته وشيوخه:

درس الشيخ جعفر على يد عدد من الأعلام المعاصرين في مختلف المناطق والمدن التي زارها وأقام فيها مما كون لديه حصيلة علمية عالية، جعلته من الفضلاء الأجلاء، منهم:

١- والده الشيخ محمد بن علي النجار الأحسائي، ولعل أخذ عليه المقدمات وبعض المراحل العلمية المختلفة.

٢- بهاء الدين بن محمد الأشحوري العاملي، فقد نسخ له كتاب (التهذيب) سنة **١٠٣٦**هـ، ولعله أخذ على يديه علوم الحديث.

وهو من الأعلام الذين كان لهم إقامة في مكة المكرمة ونسخ فيها كتاب الألفين للعلامة الحلي، وفرغ من الجزء الأول **١٦** محرم سنة **٩٩٨**هـ ، وفرغ من الجزء الثاني في نفس السنة[١]، انتقل آخر حياته إلى أصفهان وأخذ يدرس الحديث فيها.

▪ محطّات حياته ورحلاته:

هناك مجموعة من المحطات والتحرّكات العلمية التي نستطيع من خلالها التعرّف على أطوار حياته والمنابع التي استقى منها علومه ومنهجه وطريقته، وهي كما يلي:

---

[١] الواثقي، الشيخ حسين، ذخائر الحرمين الشريفين: أعلام المجاورين بمكة، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ.١٣٩٥هـ. ش: ٥٣٢/١٠.

○ **المحطة الأولى: الأحساء:**

نحتمل إنه ولد فيها قبل هجرة والده من الأحساء، ففي سنة **٩٦٣**هـ ، قام والده بنسخ ديوان الشاعر الأحسائي العملاق الأمير علي بن المقرب العيوني الأحسائي، وذلك لأجل خزانة إبراهيم بن حسن بن زهير.

وعن هذه الشخصية يقول المؤرِّخ الأحسائي جواد بن حسين الرمضان: «هو من أعيان الأحساء من آل زهير، وهي أسرة قديمة كانت تقيم في بلدة التيمية، ولها ذكر في الوثائق العقارية والصكوك الشرعية حتى القرن الثاني عشر الهجري».[١]

○ **المحطة الثانية: شيراز:**

وهي من المحطات العلمية التي اتجه إليها والده الشيخ محمد بن علي النجار، والتي كانت من أهم المراكز العلمية في القرن الحادي عشر، وأحد أهم مركز مدرسة الحديث، فقد نسخ فيها (الصحيفة السجادية) سنة **١٠٠٦**هـ، وعلى النسخة إنهاء من الفقيه والمحدِّث الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني الشيرازي **(ت ١٠٩٨هـ)**.

وفي هذه المرحلة مرحلة الشباب والنضج العلمي، يمكن أن نعتبرها مرحلة الأخذ والدراسة الدينية على يدي والده الشيخ محمد، وأعلام مدرسة الحديث والرواية وغيرهم، وإن كان خفي عنَّا أساتذته وشيوخه فيها ممن درس وتتلمذ على يدهم.

---

[١] أعلام الأحساء: ١٧٤.

○ **المحطة الثالثة: مدينة مشهد:**

فقد أقام فيها مجاورًا ثامن الأئمة علي بن موسى الرضا عليه السلام، ولعلها استمرت لعدة سنوات، ونحتمل أن والده خلالها قد انتقل إلى جوار ربه، وفيها فرغ من نسخ كتاب (تهذيب الوصول إلى علم الأصول)، تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (٦٤٨ – ٧٢٦هـ)، وذلك في ربيع الأول سنة **٩١٣**هـ.

○ **المحطة الرابعة: مدينة أصفهان:**

وهي آخر المحطات التي إقام بها، وفيها التقى الشيخ جعفر النجار الأحسائي، بالشيخ بهاء الدين بن محمد العاملي، ولعله تتلمذ عليه، وقد طلب منه الأخير بعد أن اطلع على بعض منسوخاته، ورأى خطه الجميل الرائع أن ينسخ له كتاب (التهذيب) للشيخ الطوسي، وفيها أنهاه يوم الغدير **١٨** ذي الحجة سنة **١٠٣٦**هـ.

▪ وفاته:

توفي بعد عيد الغدير **١٨** ذي الحجة لسنة **١٠٣٦**هـ، ولعله عاش بعدها عدة سنوات، وذلك في مدينة أصفهان التي تعد آخر محطات حياته التي استطعنا التعرف عليها.

▪ منسوخاته:

نسخ عددًا من الكتب العلمية في مجال اللغة والأصول والفقه، وهي الأبعاد العلمية التي محل اهتمام رجال العلم، وخطه غاية في الجمال وحسن التنسيق، مما يدلل على خبرته ومكنته الواسعة في مجال النسخ وكتابة الكتب.

والظن الغالب أنَّ معظم تلك المنسوخات فقدت، خاصة وأنه ممن كان يسترزق ويعيش على نسخ الكتب، ليضمن لنفسه حياةً كريمة.

وقد عرفنا من منسوخاته ما يلي:

١- لب الألباب في شرح ملحمة الأعراب: (نحو)

◁ تأليف: قاسم بن علي الحريري (**٤٤٦-٥١٦**هـ).

◁ أوّل النسخة:

أقولُ من بعـد افتتـاحِ القـولِ بحمد ذي الطولِ شـديدِ الحوْلِ

◁ تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخها يوم الأربعاء **٨** من شهر صفر لعام **١٠١٣**هـ[١]، في مدينة مشهد المقدسة، وقد أوقفها السيد محمد باقر السيستاني في محرم **١١١٤**هـ.

◁ لا يعرف عدد صفحات المخطوط، في كل صفحة **١٧** سطرًا، بمقاس: **١١**سم في **١٧,٥**سم.

◁ مكان المخطوط: المدرسة الباقرية: مدينة مشهد، ورقمه: **١٨٨**.[٢]

٢- تهذيب الوصول إلى علم الأصول: (أصول الفقه)

◁ تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨-٧٢٦**هـ).

---

[١] فهرس دنا: ٨/١٠٠٥.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٢٧/٢٦٢.

- أوّل النسخة: «الحمد لله رافع درجات العارفين إلى ذروة العلا... فهذا كتاب تهذيب الوصول إلى علم الأصول، حرّرت فيه طريق الأحكام على الإجمال، من غير تطويل ولا إخلال، إجابة لالتماس ولدي محمد».

- آخر النسخة: «ومن أراد التطويل في هذا الفن فليطلبه من كتابنا المسمى بنهاية الوصول، فإنه قد بلغ الغاية، وتجاوز النهاية، والله الموفّق للصواب، وإليه المرجع والمآب».

- تاريخ النسخ: فرغ من النسخ ليلة السبت الموافق **١١** ربيع الأول لسنة **١٠١٣**هـ[١]، في مدينة المشهد الرضوي.[٢]

- عليها توقيعات وخطوط وتملّكات متعددة تعود لأشخاص تعاقبوا على تملّك المخطوطة، وهي مليئة بالحواشي والتعليقات المذيّلة برموز مختلفة.[٣]

- قال في نهاية النسخة: «وقع الفراغ من كتابته في يوم الأحد الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة الثالثة عشر بعد الألف من الهجرة، في المشهد الرضوي، على ساكنه أفضل الصلاة وأكمل التحيات والتسليمات، بقلم العبد الذليل الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين، جعفر بن محمد بن علي

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩/٦٥٣**.

[٢] فهرست كتاب خطي كتابخانه مركز يو مركز اسناد آستان قدس رضوي: **١٦/١١١**.

[٣] الحلي، العلامة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن مطهر (**٦٤٨-٧٢٦**هـ)، تهذيب الوصول إلى علم الأصول، تحقيق السيد محمد حسين الرضوي الكشميري، منشورات مكتبة الإمام علي: لندن، الطبعة الأولى: **١٤٢١**هـ- **٢٠٠١**م:**٢٦**.

بن محمد بن علي بن إبراهيم بن داوود الشهير بالنجار الأحسائي عفى الله عنهم أجمعين».

◁ على النسخة قيد تملّك، نصّه: «من متملّكات السيد الحسيب النسيب سلالة آل طه ويسّ الأمير الأعظم مير جعفر بن قاسم الحسيني التوني متّعه الله به طويلاً ووفّقه للخيرات، وغفر له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات، يوم الجمعة **٢٨** شهر رمضان المبارك سنة **١٢٩٢**».

▪ رحلة المخطوط بين البقاع المقدسة:

مرّ المخطوط خلال أربعة قرون من الزمن بثلاث محطات، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

○ الوقفة الأولى: بين يدي الناسخ:

بدأت الرحلة العلمية لنسخة كتاب (تهذيب الوصول إلى علم الأصول)، بعد الولادة الميمونة بعد أن نقش حروفه وكلماته العلمية الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن علي النجار الأحسائي في مدينة مشهد الرضا المقدسة ليلة السبت **١١** ربيع الأول لسنة **١٠١٣**هـ.

ويظهر أنه بقي في أحضان كاتبه الشيخ النجار حقبة غير يسيرة من الزمن يتعهده بالرعاية والاهتمام إلى قريب نهاية العقد الثاني من القرن الحادي عشر، حيث انتقل إلى المير السيد جعفر التوني في مشهد المقدسة بالشراء الشرعي من مصنّفه.

○ الوقفة الثانية: الانتقال إلى المدينة المنورة:

انتقلت النسخة الخطية من بيد يدي الشيخ جعفر بن محمد النجار بمدينة مشهد إلى أحد أعلام مدينة مشهد الرضا عليه السلام، البارزين وهو المير السيد جعفر التوني خلال النصف الثاني من العقد الثاني للقرن الحادي عشر، وسجّل أحد تلاميذه على النسخة قيد تملّكه هكذا: «من متملّكات السيد الحسيب النسيب سلالة آل طه ويسّ الأمير الأعظم مير جعفر بن قاسم الحسيني التوني، متّعه الله به طويلاً ووفقه للخيرات وغفر له ولوالديه ولكافة المؤمنين والمؤمنات».

ومن خلال قيد التملّك لا يظهر تاريخ لتحديد تاريخ التملك، والمظنون خلال النصف الثاني من العقد الثاني، كما يتجلّى المكانة العلمية والمالية للمير التوني، حيث وصف بالسيد الحسيب النسيب سلالة آل طه ويس الأمير الأعظم».

ومن خلال ذلك كلّه استطاع عبر حياته العلمية جمع مكتبة جيدة من ذخائر الكتب القيمة والنفيسة، ومنها هذا المخطوط، وقد أخذها في رحلته إلى الديار المقدّسة في المدينة المنورة حدود سنة **١٠٢١**هـ، التي اختارها لتكون مكان إقامته ومحل مدفنه.

- المُوقِف والوقفية:

المُوقِف: الأمير السيد جعفر بن السيد قاسم الحسيني التوني (كان حيًّا سنة **١٠٣٢**هـ)، ولد في مدينة تون الإيرانية وفيها نشأ وترعرع، انتقل آخر حياته إلى مدينة مشهد الرضا عليه السلام، وفيها قام بدوره العلمي والديني كأحد أعلامها وأساتذتها الكبار.

وقد جعل ضمن اهتماماته جمع الكتب النفيسة، إلا أنه قرر في بداية العقد الثالث الهجرة إلى المدينة المنورة واتخاذه مقرًّا نهائيًّا له مجاورًا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومنها أرسل كتبه الموقوفة مع الحجاج والزوار.

- **من الكتب الموقوفة:**

في سنة **١٠٢٤**هـ، يظهر تدهور صحة السيد التوني، وخشيته على نفسه مفارقة الحياة، وأن تضيع مكتبته سدى أو تتفرّق بين أولاده، فقام بإيقافها على المكتبة الرضوية في مدينة مشهد بإيران، وألا تخرج من هذه المدينة أبدًا، حيث أمر بنقلها إلى هناك، فكانت من موقوفاته، كما ورد في الوقفية (**١٧**) رسالة، منها:[١]

١- تهذيب الأحكام: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (**٣٨٥-٤٦٠**هـ): وهي بخط أبي الحسن بن عبد الله الكاشي، وقد فرغ من نسخها في دار الملك شيراز في ربيع الأول سنة **١٠٢٠**هـ، ورقم المخطوط في المكتبة الرضوية: **١٦٤١**.

٢- تهذي الوصول إلى علم الأصول: (النسخة المرادة بالبحث).

٣- التنقيح الرائع لمختصر الشرائع: للمقداد بن عبد الله السيوري الحلي الأسدي (ت**٨٢٦** هـ): ناسخها غير مذكور، وقد كتبت في **٢٧** من شهر رجب سنة **١٠١٨**هـ، ورقم المخطوط في المكتبة الرضوية:**٢٢٧٣**.

---

[١] سليماني، محمد حسين، طومار كتابهاي وقفي ميرزا جعفر بن شاه قاسم حسيني تونيبر روضة رضوية در **١٠٢٤**ق، نشرية أوراق عتيق: عدد **١٣٩٤**ش، العدد: **٤**: **٨٣١**، مقال حصلنا عليه من الباحث المحقق المدقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

٤- من لا يحضره الفقيه: للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (**٣١١**-**٣٨١**هـ): وتاريخ نسخها ليلة غرّة شهر ربيع الأول سنة **١٠١٩**هـ، ورقمها في المكتبة الرضوية: **١٨٢٢**.

٥- مجمع الفائدة والبرهان: للمقدّس أحمد بن محمد الأردبيلي (المتوفّى سنة **٩٩٣**هـ): وقد كتبت ليلة الخميس **٧** من شهر ربيع الثاني سنة **١٠٢١**هـ ، ورقم المخطوط في المكتبة الرضوية: **٢٦١٧**.

وكان إرسالهم في عهد الشاه عباس الصفوي (**٩٩٥**- **١٠٣٨**هـ)، حيث أوقف معها مجموعةً من الكتب والمصاحف على العتبة الرضوية، وذلك سنة **١٠٢٤**هـ.

- **نصّ الوقفية:**

وَرَدَ نصُّ الوقفية على عدد من هذه الكتب الخمسة، وذلك بصيغ متعدّدة متشابهة في المضمون والألفاظ، حيث نقرأ فيها السماح بالانتفاع منها دون أن تخرج من مدينة مشهد، وهي كما يلي:[١]

«وقف هذا الكتاب المستطاب مع سبعة عشر من الكتب النفيسة العالية من علوم الدين في سنة أربع وعشرين وألف من الهجرة النبوية على الروضة الرضوية الرضية السيد السند العامل العالم الكامل أمير محمد جعفر بن السيد السند شاه قاسم الحسيني التوني مولدًا وموطنًا، والمدني مدفنًا على طلاب علوم الدين، ليُنتَفع

[١] طومار كتابهاي وقفي ميرزا جعفر بن شاه قاسم حسيني تونيبر روضة رضوية در **١٠٢٤**ق: **٨٣٠**.

منهم انتفاع المطالعة والمقابلة والاستنساخ، بشرط أن لا يخرجوا من هذه البلدة إلى بلدة أخرى، وعلى خازن كتب الروضة المنوّرة أن يأخذوا إلا كتابًا آخر أعلى وأغلى قيمةً أو ضامنًا أمينًا ويأخذ هذا الكتاب، ثم يعطى كتابه، فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما أثمه على الذين يبدّلونه، والحمد لله رب العالمين».

○ **الوقفة الثالثة: في ربوع المكتبة الرضوية:**

وهي آخر محطات الكتاب وآخر رحلاته العلمية في رحاب الإمام الرضا عليه السلام، وذلك في سنة **١٠٢٤**هـ، والنسخة لا تزال ضمن مقتنيات هذه المكتبة العريقة إلى اليوم.

- يقع المخطوط في: **١٢٧**صفحة، في كل صفحة: **١١**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣** سم في **١٨,٥**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة المشهد الرضوي، رقم المخطوط: **٢٨٦٠**. [1]

٣- غرائب القرآن: (علوم القرآن)

- تأليف: نظام الدين النيسابوري (القرن الثامن الهجري).
- يبدأ من سورة يوسف وينتهي إلى آخر المصحف الشريف.
- الناسخ: جعفر بن محمد النجار الأحسائي، وقد فرغ من نسخها في الثاني من شهر رجب سنة **١٠٢٨**هـ.

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩/٦٥٣**.

◁ يقع المخطوط في **٧٢٧** ورقة، وتشتمل كل ورقة على **٣١** سطرًا، بمقاس صفحات: **٥ , ٢٠** سم في **٥ , ٣٤** سم.

◁ حالة المخطوط: مميّز بالذهب، ومُغلّف الكتاب وواجهته باللون الأزرق والذهبي والأخضر، أمّا النص القرآني فمكتوب بحروفٍ كبيرة، ومزوّد بترجمة للغة الفارسية باللون الأحمر، وهناك بقع رطبة، وعدد قليل من الثقوب الدودية في الهوامش، مجلد بالتجليد الأحمر.

◁ مكان المخطوط: مكتبة أعليحضرت همايوني محمد ظاهر شاه في أفغانستان، رقم المخطوط: **١٧٣/٧**.[١]

٤- تهذيب الأحكام: (حديث)

◁ تأليف: شيخ الطائفة، محمد بن الحسن الطوسي (ت **٤٦٠**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلواته على خيرته من خلقه محمدٌ وآله وسلم تسليمًا، ذاكرني بعض الأصدقاء -أيّده الله تعالى- ممن أوجب حقه، بأحاديث أصحابنا أيّدهم الله، ورحم السلف منهم».

◁ آخر النسخة: «قال محمد بن الحسن، هذا الخبر موافق للعامة، ولسنا نعمل به، والعمل على ما قدمناه من الأخبار، تم الجز الرابع من كتاب

[١] بورسيل، إعداد: دي لوجير دي فهرس المخطوطات مكتبة أعليحضرت همايوني، محمد ظاهر شاه في أفغانستان، مكان النشر: القاهرة: **١٩٦٤**م: **٣٠٢**.

تهذيب الأحكام، ويتلوه الجزء الخامس كتاب الزيارات والحمد لله رب العالمين».[١]

- عليه بعض التعليقات والحواشي، وهو يبدأ من كتاب الطهارة إلى كتاب الحج، وكما يظهر من نهاية النسخة فإن العمل كان لكامل كتاب (التهذيب) على شكل أجزاء وقد وصل فيه إلى الجزء الرابع، وأشار إلى أنه سيشرع بكتابة الجزء الخامس.

- تاريخ النسخ: قام بنسخها يوم الاثنين **١٨** من شهر ذي الحجة من سنة **١٠٣٦**هـ.

- كتب في نهايتها: «قد وافق الفراغ من نسخه وقت صلاة الظهر من يوم الاثنين الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام يوم الغدير، بقلم الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير، كثير الذنوب والخطايا والأوزار، جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن داود الشهير بالنجار لحسائي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه غفورٌ رحيم آمين آمين رب العالمين، وقد كتب برسم الشيخ الفاضل الكامل التقي النقي حاجي الحرمين الشريفين بهاء الدين بن محمد الأشحوري العاملي متّعه الله به طويلاً بحق محمد وآله أجمعين آمين آمين آمين رب العالمين، وكان ذلك في السَّنة السّادسة والثلاثون بعد الألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية».

---

[١] النسخة الخطية من تهذيب الأحكام، حصلنا على بعض الصفحات من عن طريق الباحث والمحقق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

- على الصفحة الأولى قيد تملك من الشيخ بهاء الدين العاملي: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي، كان الباعث على استكتاب هذا الكتاب المبارك الموسوم بالتهذيب من تصانيف شيخ الطائفة وعمدة المتقدمين محمد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، وهو مشتمل على قريب من النصف منه، ولقد كتابه اتفق في أصفهان حرست من نوائب الحدثان لنفسي ولمن شاء الله بعدي. الفقير إلى الله الغني بهاء الدين بن محمد العاملي».

- حالة المخطوط: مجلد تجليد أحمر، يقع المخطوط في **٤٨٢** صفحة، في كل صفحة **٢٧** سطرًا، والمخطوط بمقاس: **٥ ,٢٥** سم في **٣٩** سم.

- مكان المخطوط: المكتبة الوطنية في طهران، رقم المخطوط: **٧٢٣**.[١]

---

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: **٥٤٢/٣**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٥٦٠/٩**، وقد حصلنا على بعض صفحاته من الدكتور الباحث والمحقق محمد كاظم رحمتي.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع درجات العالمين الى ذروة العلا
ومهبط منازل الجاهلين الى اسفل دركات الشقاء
ومفضل مداد العلماء على دماء الشهداء اذ
بانوار مصابيح افكارهم تنجلي غياهب الظلمات
وبنتائج ابكار اذهانهم تنكشف جلابيب الغماء
احمده على توالي الالاء وترادف النعماء وصلى
الله على سيد الانبياء محمد المصطفى وعترته
الائمة الاتقياء اما بعد فهذا كتاب تهذيب
الوصول الى علم الاصول حررت فيه طرق
الاحكام على الاجمال من غير تطويل ولا اخلال

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب

(تهذيب الأصول إلى علم الأصول) للعلاّمة الحِلّي

بخط الشيخ جعفر بن محمد النجّار

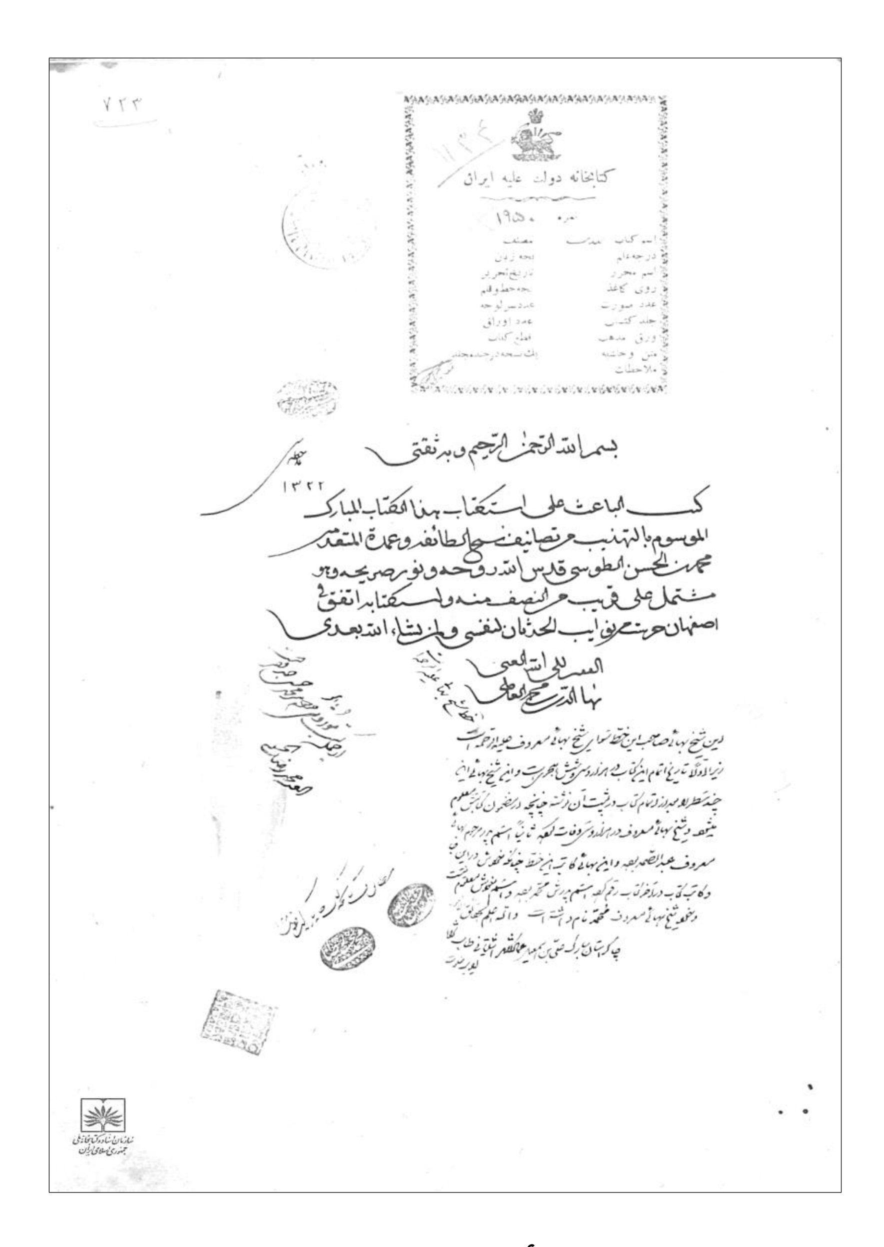


يحققه بذلك اذ دليله مقاوم لدليل المستدل
ولا جرح في الطريق واما في الاصل والفرع معا فهو
سؤال الفرق ولكن هذا آخر ما نذكره في هذا
الكتاب ومن اراد التطويل في هذا الفن فليطلبه
من كتابنا المسمى نهاية الوصول فانه بلغ الغاية
وتجاوز النهاية وقع الفراغ من كتابته في يوم
الاحد الحادي عشر من شهر ربيع الاول
سنة الثالثة عشر بعد الالف من
الهجرة في المشهد المقدس الرضوي
على ساكنه افضل الصلوات و
اكمل التحيات والتسليمات
بقلم العبد الذليل
الفقير الحقير

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(تهذيب الأصول إلى علم الأصول) للعلاّمة الحِلّي

بخط الشيخ جعفر بن محمد النجّار


كتابخانه دولت عليه ايران
نمره ١٩٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

١٣٢٢

كتب الباعث على استكتاب هذا الكتاب المبارك
الموسوم بالتهذيب من تصانيف شيخ الطائفة وعمدة المتقدمين
محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه وهو
مشتمل على قريب من النصف منه ولاستكتابه اتفق في
اصفهان حرسها من نوائب الحدثان لنفسي وان شاء الله بعدي
المفتقر الى الله الغني
بهاء الدين محمد العاملي

الصفحة الأولى من مخطوط كتاب

(تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي

بخط الشيخ جعفر بن محمد النجّار



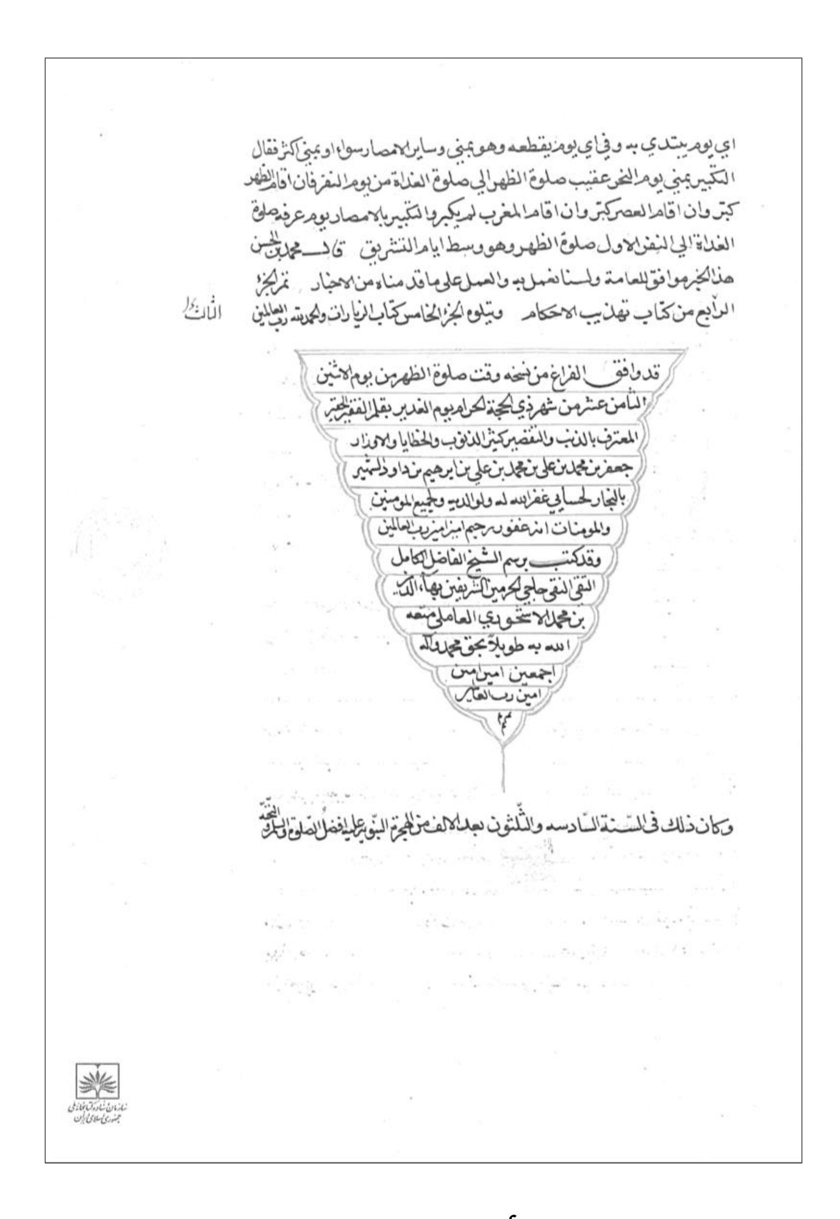
قال سمعته يقول من نام وهو راكع او ساجد او ماش على اي الحالات فعليه الوضوء

واخبرني الشيخ ايده الله عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن المغيرة قالا سالنا الرضا عليه السلام عن
الرجل ينام على دابته فقال اذا ذهب النوم بالعقل فليعد وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عبد الله الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينقض
الوضوء الا حدث والنوم حدث فاما الخبر الذي رواه محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن
شعيب عن عمران بن حمران انه سمع عبدا صالحا يقول من نام وهو جالس لم يتعمد النوم فلا وضوء عليه
والخبر الذي رواه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
بكر بن ابي بكر الحضرمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل ينام الرجل وهو جالس فقال كان ابي
يقول اذا نام الرجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء واذا نام مضطجعا فعليه الوضوء وكذلك
سائر الاخبار التي وردت مما تتضمن نفي اعادة الوضوء من النوم لانها كثيرة فمعناها انه اذا لم يغلب
على العقل ويكون الانسان معه مما يستكيظ ضابطا لما يكون منه والذي يدل على هذا التأويل ما
اخبرني الشيخ ايده الله عن احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى وعن الحسين بن الحسن بن ابان جميعا عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرجل يخفق وهو في الصلوة فقال ان كان لا يحفظ
حدثا منه ان كان فعليه الوضوء واعادة الصلوة وان كان يستيقن انه لم يحدث فليس عليه وضوء
ولا اعادة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلوة قال اذا قمتم
من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتين ان الله يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة ان عليا عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم فانما اوجب عليه الوضوء
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرجل ينام وهو
على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن
فاذا نامت العين والاذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال
لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين
ابدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر واخبرني الشيخ ايده الله عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد

إحدى الصفحات من مخطوط كتاب

(تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي

بخط الشيخ جعفر بن محمد النجّار


اي يوم يبتدي به وفي اي يوم يقطعه وهو بمنى وساير الامصار سواء او بمنى اكثر فقال
التكبير بمنى يوم النحر عقيب صلوة الظهر الي صلوة الغداة من يوم النفر فان اقام الظهر
كبّر وان اقام العصر كبّر وان اقام المغرب لم يكبروا التكبير بالامصار يوم عرفه صلوة
الغداة الي النفر الاول صلوة الظهر وهو وسط ايام التشريق قال محمد بن الحسن
هذا الخبر موافق للعامة ولسنا نعمل به والعمل على ما قدمناه من الاخبار تم الجزء
الرابع من كتاب تهذيب الاحكام ويتلوه الجزء الخامس كتاب الزيارات والحمد لله رب العالمين
الثالث

قد وافق الفراغ من نسخه وقت صلوة الظهر من يوم الاثنين
الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام يوم الغدير بقلم الفقير الحقير
المعترف بالذنب والتقصير كثير الذنوب والخطايا والاوزار
جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن ابرهيم بن داود الشهير
بالنجار الحساوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المومنين
والمومنات انه غفور رحيم امين امين رب العالمين
وقد كتب برسم الشيخ الفاضل الكامل
التقي النقي حاجي الحرمين الشريفين بهاء الدين
بن محمد الاستخويدي العاملي متعه
الله به طويلا بحق محمد وآله
اجمعين امين امين
امين رب العالمين
تمم

وكان ذلك في السنة السادسة والثلثون بعد الالف من الهجرة النبوية عليه افضل الصلوة والسلام والتحية

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي

بخط الشيخ جعفر بن محمد النجّار



٥٧- السيّد حاجي بن السيّد محمد علي الحسيني

(القرن الحادي عشر الهجري)

▪ اسمه ونسبه:

السيد حاجي بن السيد محمد علي الحسيني الأحسائي المدني، من الأحسائيين المهاجرين المدينة المنورة، عاش خلال القرن الحادي عشر الهجري، ونسخ وعلق على بعض الرسائل الفقهية وهو مؤشر لمكانته العلمية، لم نتوصل بالتحديد إلى الفترة التي عاش فيها خلال القرن الحادي عشر، من المخطوطات التي ترك عليها تعليقاته:

◄ حاشية شرح مختصر المنتهى: (أصول الفقه)

⊳ تأليف: سلطان العلماء خليفة السلطان الحسيني الأصفهاني (١٠٠١-١٠٦٤هـ).

⊳ الحاشية من نسخ داود بن شمس بن داود بن أحمد بن حسن الفقيه الشيباني البحراني، فيه حواشي وتعليق بقلم السيد حاجي بن محمد علي الحسيني الأحسائي المدني (القرن الحادي عشر).

◁ وقد اشترى النسخة محمد بن رضائي السجستاني في **١٣** شوال سنة **١١٠٤**هـ.

◁ يقع المخطوط في: **١٨٥** ورقة، في كل ورقة: **١٥** سطر، بمقاس صفحات: **١٢**سم في **١٨**سم.

◁ مكان المخطوط: المكتبة المركزية في طهران، رقم الحفظ: **٨٣٢٠**.[١]

[١] فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في طهران: ١٠٧/١٧.



٥٨- الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الأصفهاني

(٩٩٦- بعد سنة ١٠٥٩ هـ)

▪ مولده ونشأته:

الشيخ حاجي بن الشيخ منصور بن سَبيّ بن أحمد الأحسائي البصري الأصفهاني، يرد اسمه في المصادر والمخطوطات تارةً: «حاجي بن منصور الصائغ الهجري الإمامي»، وتارةً أخرى: «حاج بن منصور الأحسائي».

ولد بمدينة البصرة من أصول أحسائية خلال سنة **٩٩٦**هـ، فنشأ وترعرع وسط بيئة ومحيط أسري مفعم بالحيوية والنشاط العلمي، مما ساهم أن يرتع من حياض العلوم ويرتوي من منابع المعرفة الأصيلة على يد أسرته والبيئة العلمية التي عاش وتربى فيها.

وقد خصّه والده العلامة الشيخ منصور بن سَبيّ، بعناية واهتمام بالغ، فقد ضمّه تحت جناحه وسقاه من حياض العلم المختلفة.

ويعد الشيخ حاجي علمٌ بارز، وفقيه لامع، تلقى علومه على أساطين عصره فنهل من مختلف العلوم الفقهية والأصولية والكلامية حتى بلغ منزلةً عالية.

▪ أصله ونسبه:

ينحدر من أسرة علمية أحسائية انتشر معظم أفرادها بين مدينة الهفوف ومدينة المبرز ويعرفون شهرة بـ(الصائغ) تبعًا للمهنة، الاسم الذي يطلق على عدد من العوائل منها البن سليمان والمهنا والمؤمن والمحمد صالح، والعديد من الأسر، بعضها لا زالت تمارس المهنة والبعض كانت مهنة آبائهم وأجداده، وفي القرن العاشر مع استيلاء الدولة العثمانية على الأحساء خلال سنة **٩٦٧**هـ، شهدت الأحساء هجرة جماعية إلى مناطق مختلفة منها البحرين ونجد وهرمز وعمان والبصرة وبلاد فارس[١]، فكان ممن هاجر في تلك الحقبة جد أو والد الشيخ حاجي إلى البصرة التي أخذت النصيب الأعلى عبر استيطان جالية أحسائية كبيرة توزعت بين البصرة والزبير وسوق الشيوخ، إضافة إلى العمق العراقي كالنجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وباقي المناطق المختلفة بنسب أقل.

ورغم مضي قرن أو أكثر على هذه الهجرة حينها فإنَّ الأحسائيين المهاجرين والأجيال اللاحقة منهم لا زالت تشعر بالانتماء للوطن الأم الأحساء والارتباط بها روحيًّا ونفسيًّا فينسبون أنفسهم لها.

▪ هجرته العلمية:

سكن مدينة أصفهان، فقد ختم بعض المخطوطات باسمه بقوله: (حاجي بن منصور الأحسائي أصلاً، والبصري مولدًا ومنشًأ، والأصفهاني موطنًا). [٢]

---

[١] كورشون، أ.د زكريا ، د. محمد موسى القريني، سواحل نجد (لحسا) في وثائق الأرشيف العثماني، مركز الكتاب للنشر: مصر، الطبعة الأولى **١٤٢٣**هـ - **٢٠٠٣**م ،.وثيقة تصنيف الدفاتر المهمة: m d. الصفحة **٣٧٩** ، الحكم **١١٢٢** ، التاريخ **٩٦٧/٨/٢٢** هـ: **١١**.

[٢] فهرس دنا: ٨/٤١٣ - ٤١٤.

والذي يفهم من هذا النصّ أنَّ الشيخ حاجي هاجر إلى أصفهان لغرض الدراسة الدينية، والذي نحتمله إن هجرته كانت مع والده الشيخ منصور الذي ساكن أصفهان وتنقل بين مناطقها المختلفة وأخذ على أعلامها، إلا أن المصادر لا تساعد على تحديد تاريخ هجرته، وإن كان يمكننا تقريب ذلك بقبل سنة **١٠٣٧**هـ، حيث نسخ لأستاذه السيد محمد باقر الميرداماد (ت **١٠٤١**هـ)، بعض الكتب.

▪ أساتذته وشيوخه:

تتلمذ الشيخ حاجي على عدد من أعلام وفقهاء عصره، مما يدلُّ على علو كعبه العلمي، وأنه نال مرتبةً علمية سامية، وقد عرفنا منهم ما يلي:

١- والده الشيخ منصور بن سَبيّ الأحسائي (ت بعد **١٠٨٩**هـ):

ولعله درس عليه المقدمات وبعض مراحل السطوح، وبعض المعلوم المختلفة، كونه أحد الشخصيات العلمية ذات المعارف المختلفة ومن أصحاب المصنفات العلمية في علوم القرآن والهيئة والفقه وغيرها من المعارف.[1]

٢- الفيلسوف الكبير محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت **١٠٤١**هـ):

وقد نسخ لأجله كتاب (آمالي الصدوق) سنة **١٠٣٣**هـ[2]، في منطقة (سباهان)[3]، وقد كتب في النسخة المهداة للميرداماد: «مدَّ الله ظلَّه على

---

[١] انظر كتابنا حوله الحرز، محمد علي، الشيخ منصور بن سبي الأحسائي ومشروع المكتبة المتنقلة، دار السحيمية للنشر، الطبعة الأولى: **١٤٤٢**هـ- **٢٠٢١**م.

[٢] موقع بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي.

[٣] وهي جزء من أصفهان، وتابعة لها.

الطلبة»[١]، مما يدلّ على قربه من أستاذه، وشدة لصوقه به، وكان عمر الشيخ حاجي حينها **٣٧** سنة، وهو عمر متعارف لطلبة العلوم الدينية، كما أنه مؤشر إلى علو شأن الشيخ حاجي ومكانته العلمية والدينية بتتلمذه على كبار أعلام عصره.

٣- الشيخ محمد بن فرج الحميري النجفي الأصفهاني (كان حيًّا سنة **١٠٥٩**هـ):

وقد درس عليه سنة **١٠٥٩**هـ ، كتاب (دستور السالكين في بيان العلم والعلماء والمتعلمين)، وهو من مصنّفات أستاذه الشيخ الحميري.

كما كان له بمدينة أصفهان دور دراسي وتدريسي بمدرسة (محمود شاه) مما يبين مدى اهتمامه بالجوانب الكلامية والفلسفية التي هي مجال شيخه (الميرداماد) عليه الرحمة.

▪ وفاته:

كانت وفاته بعد سنة **١٠٥٩**هـ، ففي ذلك التاريخ آخر مخطوطة نسخها استطعنا التوصل إليها، ولعله في بلدة أصفهان.

▪ منسوخاته:

وهو ناسخ بارع يمتلك خطًّا جميلاً ولغةً علمية رصينة، وفنًّا في التنسيق والتنضيد، مما جعل منسوخاته مطلوبة ومحل رغبة الأعلام، من الكتب التي قام بنسخها وكتابتها:

---

[١] فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران: **٩/٩٤٣**.

١- معراج الوصول إلى علم الأصول: (أصول)

◁ تأليف: الشيخ جعفر بن الحسن المحقق الحلي (**٦٠٢- ٦٧٦**هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم، المقصد في الوجود والعدم، وعرفوهما بتعريفات منها: الوجود: وهو الثابت العين، نقله العلامة المحقق الطوسي في تجريد العقايد، وقال بان فيه نظر».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه سنة **١٠١٧**هـ[١]، وجاء في مصدر آخر إنه فرغ منه يوم السبت **٢٦** رجب سنة **١٠٢٦**هـ.

◁ يقع في: **٢١٢**صفحة، في كل صفحة: **١٢**سطرًا، مقاس ورق: **١٤** سم في **٢٠**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى الإيراني، طهران-إيران، ورقم الحفظ: **٣٨٥٥**.

٢- حقائق التأويل في متشابه التنزيل: (علوم القرآن)

◁ تأليف: السيد محمد بن الحسين الشريف الرضي (**٣٥٩ – ٤٠٦**هـ).

◁ كان الفراغ من كتابته ونسخه في **٣** من شهر ربيع الثاني لعام **١٠٢٨**هـ، نسخة هذه النسخة هي الجزء الخامس من سورة العمران حتى نهاية الثلث الثالث من سورة النساء.

---

[١] فهرس دنا: **٩/ ٧٨٠**.

◁ استعارها علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر من الحاج إسماعيل، وعليها ختم: (محسن حسيني محمد)،

◁ عليها عدد من التملّكات في الصفحة الأولى منها: عبد الغني وميرزا شريفة خان التبريزي ومحمد حسين (عام **١١١٢**هـ)، والملا حسين شوشتري، والحاج علي ناغي.

◁ والخط مع عناوين وعلامات الشنجرف وقد نسب نفسه هكذا:«حاجي بن منصور الأحسائي الصائغ».

◁ على النسخة حواشي وتهميشات باسم مظفر على داود، كما عليها خط: السيد الرضي أبي الحسن (قدس سره).

◁ يقع المخطوط في **٢٣٢**صفحة.

◁ مكان المخطوط: جامعة طهران، كلية الحقوق: **١٠٣٧٤٥**.[١]

٣- أمالي الصدوق: (متفرّقات)

◁ تأليف: الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق (**٣١١-٣٨١**هـ).

◁ أول النسخة: «الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين، المجلس الاول وهو يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي».

---

[١] فهرس دنا: ٤/٦٧٧.

- آخر النسخة: «وقال: فتعسًا لهم، وأضلَّ أعمالهم، وقال تعالى: ﴿كبر مقتًا عند الله﴾، وعند الذين آمنوا كذلك، ﴿يطبع الله على قلب كل متكبر جبّار﴾، وصلّى الله على محمدٍ المصطفى، وعليٌّ المرتضى وفاطمة الزهراء، والأئمة من ولدها المصطفين الأخيار آل يس عليهم السلام، وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين».

- تاريخ النسخ: كان الفراغ من نسخه وكتابته في **١٠** من شهر ذي القعدة سنة **١٠٣٣**هـ[١]، في منطقة (سباهان)[٢]، وقد نسَخَه لأجل الفيلسوف الكبير السيد محمد باقر الميرداماد أستاذ الملا صدرا صاحب كتاب (الأسفار)، وقد كتب في النسخة المهداة للميرداماد: «مدَّ الله ظله على الطلبة».[٣]

- وقد ختمها بقوله: «تمَّ الكتاب على يد الأقلّ الأذل الأحقر العبد حاجي بن منصور بن سَبيّ بن أحمد الصائغ الهجري أصلاً، والإمامي مذهبًا، جعل الله ثواب ما نقلناه من تسويد هذه الأوراق مزبورًا في صحايف أعمالنا، وضاعف اللهم من ذلك الثواب لمن صنف الكتاب، ولمن زبرناه لخدمته وهو السيد..».[٤]

---

[١] موقع بانك اطلاعات كتب ونسخ خطي.

[٢] وهي جزء من أصفهان، وتابعة لها.

[٣] فهرس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة طهران: **٩/٩٤٣**.

[٤] مع الأسف لم نحصل على الصفحة التي أكمل فيها قيد النسخ، والتي لا تخلو من فوائد جمة، واعتمدنا في تحديد تاريخ النسخ ومن نسخة لأجله على فهارس المخطوطات، التي تعتمد على الإيجاز عادة.

- ⊲ يقع المخطوط في: **٢٠٧**صفحة، في كل صفحة: **٢١**سطرًا، بمقاس أوراق: **١١,٥** سم في **١٧**سم.
- ⊲ مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران- إيران، ورقم المخطوط: **٢٣١١**.

٤- من لا يحضره الفقيه: (حديث)

- ⊲ تأليف: الشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق (**٣١١-٣٨١**هـ).
- ⊲ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه ليلة الخميس **١٠** ربيع الثاني **١٠٣٨**هـ، في مدينة أصفهان الإيرانية، بـ (مدرسة محمود شاه).
- ⊲ وقد ختمه بقوله: «حاجي بن منصور الأحسائي أصلاً، والبصري مولدًا ومنشأً، والأصفهاني موطنًا».
- ⊲ تشمل النسخة الكتاب من أول أبواب القضاء والأحكام، إلى آخر الكتاب.
- ⊲ يقع المخطوط في: **٢٤٨** صفحة، وتشتمل كل صفحة على **٢٣** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣** سم في **٢٣**سم.
- ⊲ مكان المخطوط: مكتبة آية الله العظمى الكلبايكاني، رقم المخطوط: **٨٦٠٤-٥٤/٥٨**.[1]

---

[١] فهرس دنا: ٥١٣/٨، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٦٢/٢٦.

٥- درة الغواص في أوهام الخواص: (أدب)

- تأليف: قاسم بن علي الحريري (**٤٤٦-٥١٦** هـ).
- فرغ من نسخه في أصفهان، سنة **١٠٥٠**هـ.
- وقد تناول فيها تمام كتاب المنظومة الجزرية، والنسخة موقوفة على مكتبة سبهسالار.
- عدد أوراق المخطوط: **٩٧**ورقة، في كل صفحة: **١٦**سطرًا، بمقاس ورق: **٥, ١١** سم في **١٩**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة سبهسالار، رقم المخطوط: **٢٨٨٧**.[١]

٦- الصحيفة السجادية الكاملة: (الأدعية)

- الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام (**٣٨ -٩٦**هـ).
- تاريخ النسخ: انتهى من كتابته ونسخه يوم الجمعة **١٢** من ربيع الثاني سنة **١٠٥٠**هـ، في مدينة أصفهان.
- يتألف المخطوط من: **٩٩**صفحة، في كل صفحة: **١٧**سطرًا، بمقاس ورق: **١٢** سم في **١٨**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة الزهراء في أصفهان، رقم المخطوط: **٣٧**.[٢]

---

[١] فهرس دنا: **١١٢/٤**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣٥٤/١٤**.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٥٢٢/٢١**.

٧- الهداية إلى علوم الدراية: (علم الرجال)

ᐊ تأليف: الشيخ محمد بن محمد الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ).

ᐊ وقد انتهى من نسخها وكتابتها والتعليق عليها في **٣** من شهر محرم لحرام لعام **١٠٥١**هـ، في مدينة (أصفهان).

ᐊ على النسخة وقفية لمكتبة سبهسالار، وتتألف الرسالة من **٤** أوراق، في كل ورقة: **١٦**سطرًا، بمقاس ورق: **١١,٥** سم في **١٩**سم.

ᐊ مكان المخطوط: مكتبة سبهسالار في طهران-إيران، ورقم المخطوط: **٢٨٨٧/٣**.[١]

٨- دستور السالكين في بيان العلم والعلماء والمتعلمين: (أخلاق)

ᐊ تأليف: الشيخ محمد بن فرج الحميري الأصفهاني، (كان حيًّا سنة **١٠٥٩**هـ).

ᐊ وهي رسالة واحدة من ثمان تعرف بـ(أبواب الجنان).

ᐊ أوّل النسخة: «الحمد لله على ما أولانا من التوفيق، وهدانا إلى سواء الطريق، الذي دلنا بتوفيقه على جادة طريقه، وفضلنا بتوحيده على كافة عبيده، وميّزنا بالعقل عن ساير المخلوقات السفلية، وأوجب علينا تحصيل العلم».

---

[١] فهرس دنا: ١١٣٧/١٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٦٢٨/٣٤**.

- آخر النسخة: «فمن فضل الله عليَّ، وعلى الناس أجمعين، وإلا فهو أرحم الراحمين، ويتلوها إن شاء الله الرسالة الثانية، علم اليقين... على تحصيل علوم الدين، فرغ منها مؤلفها كثير الإضاعة، قليل البضاعة محمد بن فرج النجفي سنة **١٠٥٢**».

- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخها يوم الأربعاء في **٢٥** من شهر ربيع الأول سنة **١٠٥٩**هـ، والنسخة مقروءة على المؤلف.

- ختمها الأحسائي بقوله: «وفرغ من مشقّة مَشْقِها لنفسه بنفسه وبيده الجانية الفانية، وقد قرأت منها جانبًا على مؤلفها -أطال الله بقاه- في أصفهان، وعليها بلاغته -سلّمه الله تعالى-، وكتب مخلصه وداعيه الفقير حاجي بن منصور الصائغ ساكن أصفهان، ومولود البصرة، والأصل من أهل الأحساء، عفى الله عنه وعن أسلافه، وعن جميع المؤمنين إنه عفوٌّ غفور رحيم، في الثلث الأخر من الشهر الثالث من السنة التاسعة والخمسين بعد الألف، وكان يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول، وصلى الله على محمدٍ وآله لطاهرين، والحمد لله رب العالمين، وسني يومئذٍ ثلاث وستون سنة».

- على المخطوط بعض التملّكات.[1]

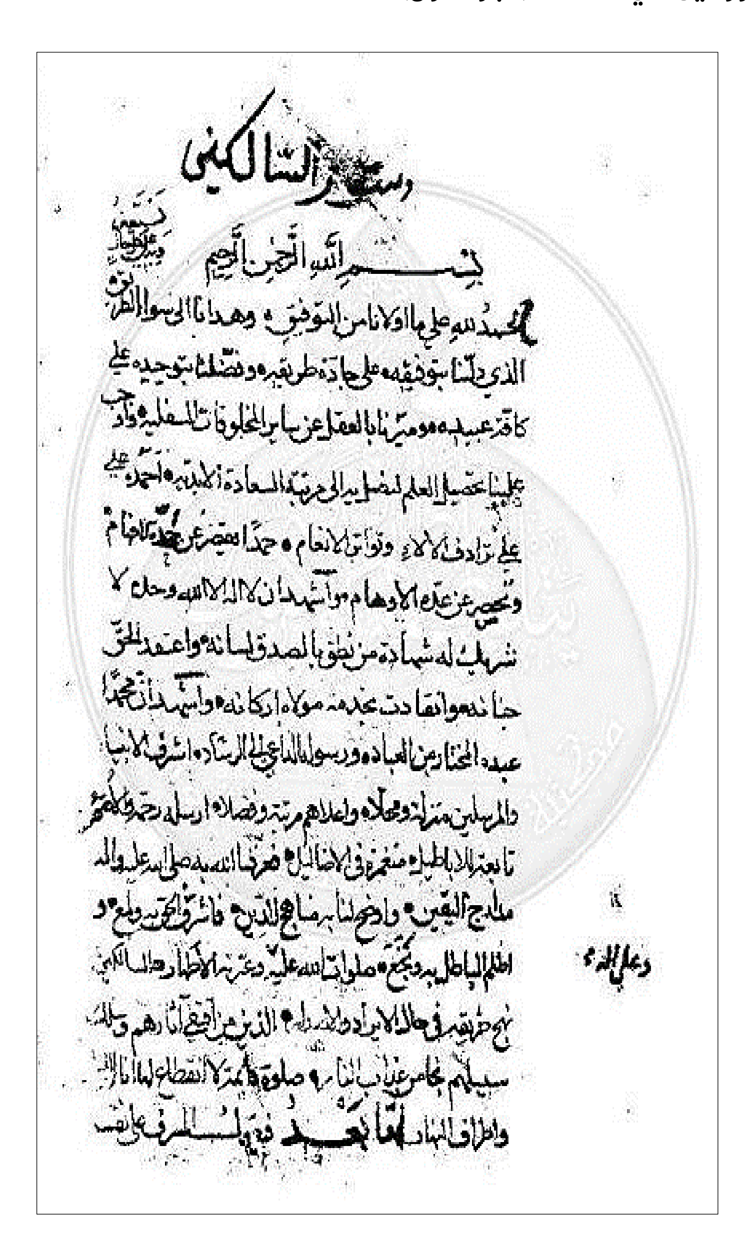
---

[١] الحلي، أحمد علي مجيد، فهرس مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة تراث الشيعة: قم، الطبعة الأولى: **١٤٣١**هـ: **١٤٠**.

◁ عدد الأوراق: **٩٠** ورقة، وتشتمل كل صفحة على **١٩** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨,٨**سم في **١٢,٥**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة الإمام الحكيم بالنجف الأشرف-العراق، رقم المخطوط: **٢٣٠**.[١]

[١] موقع مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف.



دستور السالكين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولانا من التوفيق وهدانا إلى سواء الطريق

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (دستور السالكين)

للشيخ محمد بن فرج الحميري الأصفهاني

بخط الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الأصفهاني

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (دستور السالكين)

للشيخ محمد بن فرج الحميري الأصفهاني

بخط الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الأصفهاني

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب (أمالي الصدوق)

بخط الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الأصفهاني

والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو
حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الأشراف
والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح
لعباد الله حافظ لدين الله ان الأنبياء والأئمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى
فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وقوله تعالى في طالوت إن الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى لنبيه وكان فضل الله
عليك عظيما وقال تعالى في الأئمة من أهل بيته وعترته وذريته صلوات الله عليهم أم يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لأمور عباده شرح صدره لذلك وأودع قلبه ينابيع الحكمة وألهمه
العلم إلهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا
والزلل والعثار خصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه أو يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدوا وبيت الله ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال تعالى ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم وأضل أعمالهم وقال تعالى
كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على
محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والأئمة من ولدهما المصطفين الأخيار آل يس عليهم
السلام وسلم تسليما كثيرا كثيرا والحمد لله رب العالمين تم الكتاب على يد أقل [illegible]
[illegible] العبد حاجي بن منصور [illegible] الصائغ [illegible] جعل الله ثوابه [illegible] من تسويد
هذه [illegible] في صحائف أعمالنا وضاعف اللهم من ذلك الثواب لمن صنف الكتاب ولمن [illegible] وهو السند

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (أمالي الصدوق)

بخط الشيخ حاجي بن منصور الصائغ الأحسائي الأصفهاني



٥٩- الشيخ حسن بن جمعة الأحسائي

(كان حيًّا سنة ١٠٩٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسن بن جمعة الأحسائي البصري، من أعلام الأحساء المهاجرين إلى مدينة البصرة بالعراق، التي شهدت هجرة أحسائية كبيرة خلال القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، كان لها تأثير في التركيبة السكانية في البصرة، نسخ كتاب واحد:

◄ **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): (حديث)**

◁ تأليف: شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (ت **٧٤٣**هـ).

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله مشيّد أركان الدين الحنيف بقواعد آيات كتابه المبين، ومحكم أصول أحكامه محكمات بنيانه، الموجب لليقين الذي ألزم عباده بأوامره ونواهيه ليكونوا من دعاة الدين وفصّل لهم مجملاتها».

◁ آخر النسخة: «والخصال الفاضلة كذلك حكمكم مع الأمم السالفة، قال تعالى:﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[١]، والله أعلم بالصواب».

◁ تاريخ النسخ: **٢١** ربيع الآخر **١٠٩٢**هـ.

◁ ختمه بقوله: « تمَّ الكتاب في تمامه وكماله بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وهدايته، ضحوة يوم السبت في يوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني من شهور اثنين وتسعين وألف، على يد الفقير إلى الله الغني الحاجي حسن ابن حاجي جمعة الأحسائي أصلاً، والبصرة مولدًا ومسكنًا غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين والحمد لله رب العالمين، آمين».[٢]

◁ على النسخة ختمٌ بيضاوي كبير، ونصّ نقشه: (وقف كتبخانه مدرسة محمودية في المدينة المنورة)، وهي نسخة مصحّحة، كما على النسخة حواشٍ وتهميشات بخط الناسخ الأحسائي.

◁ يقع المخطوط في: **٣٣٨** ورقة، في كل ورقة: **٢٣** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٥**سم في**٢١**سم.

---

[١] سورة الأنعام: **٩٠**.

[٢] مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة: **٣٣٢**، وقد حصلنا على كامل المخطوط بواسطة الصديق العزيز سماحة الشيخ هشام الزويّد الأحسائي.

◁ مكان المخطوط: مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، رقم الحفظ: **١٤٦٨**، مجموعة المحمودية: **٥٤٩**.[1]

---

[١] تمالت، إعداد عمار بن سعيد، فهرس مخطوطات الحديث وعلومه، إشراف الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني المدير العام لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، مكتبة الملك عبدالعزيز: المدينة المنورة، الطبعة الأولى: **١٤٢٢**هـ- **٢٠٠٢**م: **٥١٤**.

والشهود كما سبق بيانه آنفاً والله أعلم [illegible] معاويه رض
قوله هم أصحاب الحديث لا منافاة بين هذا الحديث وبين قوله
في الحديث السابق لا يزال من أمتي أمة قايمة بأمر الله على ما مر فان
المراد منها الفية المرابط بثغور الشام لان اللفظ يحتمل كلا المعنيين
وأما قوله لا يضرهم من خذلهم فيحمل الخذلان على ترك المعاونة لهم
على المبتدع فيكون هنا مجازاً وهناك حقيقة
بهز بن حكيم قوله يقول في قوله تع اي في تفسير قوله تعالى فالمراد
بسبعين التكثير لا التحديد ليناسب اضافة الخير الى المزيد النكرة
لانه للاستغراق الامم الغاية الحصر باعتبار افرادها اي اذا تقصيت
امة امة من الامم كنتم خيرها ويكون علة للخيرية لان المراد به
الختم يعني كما ان نبيكم خاتم الانبياء انتم ختم الامم وكما ان نبيكم
صلى الله عليه وسلم حاز ما يفرق في الانبياء السالفة من الكمالات
والخصال الفاضلة كذلك حكمكم مع الامم السالفة قال تعالى أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده والله أعلم بالصواب
قد تم الكتاب تاماً وكماله بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وهدايته ضحوة
يوم السبت في يوم الحادي والعشرون من
شهر ربيع الثاني من شهور سنة
اثنين وتسعين والف على يد الفقير
الى الله الغني الحاجي حسن ابن جمعة
جمع الاحساي اصلاً والبصرة
مولداً ومسكناً غفر الله
له ولوالديه ولكافة
المسلمين والمسلمات [illegible]
آمين

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(شرح الطيبي على مشكاة المصابيح) المسمى

بـ (الكاشف عن حقائق السنن)

بخط الشيخ حسن بن جمعة الأحسائي



٦٠- الشيخ حسن بن علي الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٧٤ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسن بن علي بن سالم بن حسن الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، ولا يبعد أن يكون من الأعلام المهاجرين إلى بلاد فارس، وقد نسخ عددًا من الكتب العقائدية والروائية، عرفنا منها ما يلي:

١- الرجعة وظهور الحجة والأخبار المأثورة فيها عن آل العصمة: (عقائد)

- تأليف: السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترآبادي (ت ١٠٨٨هـ)
- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في ليلة الأربعاء ٨ من شهر رجب لعام ١٠٧٤هـ.[١]

[١] فهرس دنا: ٥/٥٧٠، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٦/٣٢٢.

٢- مختصر آمالي الشيخ المفيد: (حديث)

- تأليف: علي بن حسن بن أحمد بن مظاهر الحلي (القرن الثامن).
- مختصر على آمالي الشيخ محمد بن محمد النعمان، الشيخ المفيد (**٣٣٤-٤١٣** هـ) مع حذف الأسانيد.
- أوّل النسخة: «بسم الله، الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان وهدانا إلى أحسن المذاهب وامتنان الإيمان».
- آخر النسخة: «ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».
- على النسخة قيد نسخ: «فرغ من نسخها حسن بن علي بن سالم بن حسن الأحسائي ليلة الأربعاء **٨** رجب **١٠٧٤**هـ».
- الرسالة الثانية: نسخها خليفة بن حسين بن عبد الله، عصر ليلة **١٠٩١**هـ، ساكن قرية مداوي، على النسخة حواشي وتهميشات وتعليقات مختلفة.
- يقع المخطوط في: **٣٣٠**صفحة، في كل صفحة **١٥**سطرًا.
- مكان المخطوط: مكتبة المدرسة الفيضية في قم المقدّسة-إيران، ورقم المخطوط: **١٣٢٥**.[1]

---

[١] أستادي، رضا، فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه مدرسة فيضية، مطبعة مهر: قم، الطبعة الأولى: **١٣٩٦**هـ. ش: **٢/٧٩-٨٠**.



٦١- السيّد حسن بن السيّد محمد الحسيني الجمازي

(حدود سنة ١٠٠٠- بعد سنة ١٠٧٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

السيد حسن بن السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الجمازي المدني الجبيلي الأحسائي الخراساني التوني الجنابدي، ولد في الأحساء مطلع القرن الحادي عشر أي حدود ١٠٠٠هـ، في بلدة الجبيل، أحد أهم المراكز العلمية الأحسائية، والتي قطنها العديد من أسر السادة.

ويعد السيد الجمازي، من أعلام الأحساء الكبار في القرن الحادي عشر، ويُنهي اسمه في بعض المخطوطات بـ(الحسيني الأحسائي)، فهو من أصول مدنية إلى السادة الجمازية، و(الجمازي) نسبة إلى الأمير جماز أحد أشراف المدينة المنورة، وهو السيد جماز بن السيد مهنا بن السيد جماز بن الأمير قاسم المكنى أبو فليته بن الأمير مهنا الأعرج، إلى أن ينتهي نسبه إلى الإمام السجاد عليه السلام[1]، فكان

---

[١] أعلام الأحساء: ٢٢٦.

يكتب نسبه في بعض المخطوطات:«حسن بن محمد الحسيني المدني أصلاً، الأحسائي مولدًا».

▪ أساتذته وشيوخه:

بدأت انطلاقته العلمية في بلدة مولده قرية الجبيل، وهي من المناطق الشهيرة بكثرة العلماء والمدارس العلمية خاصة خلال القرن الحادي عشر، لذا كانت منها انطلاقته وأخذ على أعلامها، وعندما أشتد عوده، هاجر إلى أصفهان التي كانت خلال القرن الحادي عشر أحد أهم المراكز العلمية في إيران بسبب وجود نخبة كبيرة من العلماء كالسيد الميرداماد، والشيخ البهائي، وغيرهم بعد أن اتخذتها الدولة الصفوية عاصمة لها، وراحت تستقطب العلماء وتجذبهم إليها وهيأت لهم الظروف العلمية بإنشاء المدارس والحوزات العلمية، وذلك حدود سنة **١٠٢٩**هـ، لذا لا يبعد تتلمذه على كليهما وغيرهم، إلا أننا لا نجزم بتتلمذه إلا على شخصية واحدة هي:

- السيد محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت١٠٤١هـ):[١]

كان في أصفهان **١٤**في ربيع الأول **١٠٢٩**هـ، حيث نسخ (الرسالة الرضاعية) للسيد محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت١٠٤١هـ)[٢]، بعد عدة أشهر من تصنيفها، حيث فرغ الميرداماد من كتابتها في السابع من شهر رمضان من **١٠٢٨**هـ، بفارق ستة أشهر وبضعة أيام، أي عن نسخة الأصل، وتقصر المدة إذا حسبنا فترة الاستنساخ، فقد تتلمذ عليه حينها وأخذ عنه بعض علومه، كما أنها

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٦/ ٧٠١.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ١٦/ ٧٠١.

الحقبة التي كان الميرداماد في أوج نشاطه وعطائه العلمي ويُقصد من داني البلاد إلى أقصاها للتشرف بالحضور بين يديه.

▪ منزلته العلمية:

يعد من أجلاء الأعلام، وأحد الدعاة الذين نذروا أنفسهم للإصلاح وهداية الناس، أمضى معظم حياته متنقلاً بين مختلف الأصقاع مستقلاً ذلك في الدعوة والإرشاد، والدراسة والتدريس، حتى نال مرتبة ومكانة علمية عالية بين أعلام عصره.

▪ صفاته وأخلاقه:

لا تتجلّى المصادر التي بين أيدينا عن الكثير من صفاته وأخلاقه، ولكن السيد الجمازي ترك لنا بعض المعالم التي تدل على صفاته وأخلاقه وبعض الملامح من سيرته، وهي كما يلي:

○ أولاً: بر الوالدين:

فقد تجلّت كلماته في خواتيمه التي أنهى بها منسوخاته حبه لأبويه وشوقه الكبير لهم، ولا ينساهم من الدعاء لهم وطلب ذلك ممن يستفيد مما سطّرته يداه، فيقول في بعض قيود النسخ، وهو يطلب الدعاء لهم: «حسن بن محمد الحسيني في دار العلم شيراز، صينت عن التعب، ورحم الله من دعا له ولوالديه بالخير».

أمّا في موضع آخر فيعبّر عن شوقه إليهم وهو في دار الغربة بالهند، وقد أضناه الشوق والحنين، حيث يقول: «في بندر سورت -أحمد آباد- الهند، عجّل الله تعالى

الرجوع منها إلى الوطن ووفق لرؤية الوالدين والأهل والأحبة بعد قضاء الحوائج، وسرور الخواطر، أنه لا يخيّب الراجين، ولا يرد الذاكرين».

○ **ثانيًا: التواضع ونكران الذات:**

تمثّلت في شخصيته سمات العظماء والعلماء الأجلاء من التواضع ونكران الذات، فالعلماء لا يزيدهم كثرة العلم إلا ضعة عند أنفسهم، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام: «اللهم صلّ على محمد وآله، ولا ترفعني في الناس درجة إلاّ حططتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزًّا ظاهرًا إلا أحدثت لي ذلّةً باطنة عند نفسي بقدرها».

والسيد الجمازي اتسم بصفة التواضع الكبير من خلال كلماته، فنراه يصف نفسه في إحدى المواضع فيقول: «الفقير الحقير، كثير الجرم والخطأ والتقصير، المذنب الكبير، والذرّ الصغير، راجي عفو ربه الملك القدير، حسن بن محمد الحسيني الجمازي الأحسائي»، وفي مكان آخر من المجموع الخطي يقول أيضًا: «الفقير الحقير كثير الجرم والتقصير، راجي عفو ربه الكبير اللطيف الخبير، تراب أقدام محبي الأئمة الطاهرين؛ حسن بن محمد الحسيني».

ووصف نفسه في ختام رسالة أخرى: «على يد أقل الأنام علمًا وعملاً وأكثرهم جرمًا وزللاً، تراب أقدام محبّي علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين».

○ **ثالثًا: شغفه بالهجرة:**

برز من خلال سيرته وما وصلنا من رسائل قام بنسخها مدى شغفه وحبه لحياة السفر والترحال من بلدٍ إلى بلد، قد يكون لكل رحلة قصة، ولكل سفرة

قضية تخصّه، بعضها علمي والآخر مادي، وهناك الاستجمام والمعرفة، إلى مختلف الأسباب التي يمكن تصورها وقد تركها مفتوحة مع الإشارة الضئيلة لبعضها.

ولكن يبقى في السفر منافع عديدة ومعارف جمة، وتجارب شعوب مختلفة، استطاع السيد حسن بن محمد الجبيلي أن يسبرها ويخوض في أغوارها، فولَّدت لديه معارف واسعة، وصداقات عديدة، سنذكر خلال السطور القادم بعض ملامحها وصورها.

▪ سفراته ورحلاته:

عرف السيد الجمازي كرحالة، ينتقل من بلدٍ إلى بلد، دون أن يستقر في واحدة منها، ولعل سبب ذلك كونه داعية ومربي في مناطق هجرته، أو على دأب بعض العلماء الذين يجوبون البلدان بحثًا عن العلم والمعرفة، ورغم أنه أشار في بعض منسوخاته إلى هجرته في بعض البلدان التي كتب بعض المخطوطات فيها، واكتفى بنسبة نفسه لبعضها في دلالة لإقامته فيها لحقبة من الزمن.

وسوف نستعرض أدناه عددًا من المدن التي هاجر إليها وتنقّل فيها خلال سني عمره، وهي كالتالي:

○ أصفهان:

وقد وردها السيد الأحسائي حدود سنة **١٠٢٩**هـ، ففيها أتم نسخ (الرسالة الرضاعية) محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت١٠٤١هـ)، وقع الفراغ من نسخها **١٤** ربيع الأول **١٠٢٩**هـ، في مدينة أصفهان.[1]

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٠١/١٦.

○ **مدينة خراسان، تون، جنابدي:**

فقبل سنة (١٠٤١هـ) كان يقول عن نفسه (الأحسائي مولدًا، الخراساني، التوني، الجنابدي مسكنًا)، مما يعني تنقّله وسكنه فيها جميعًا.

○ **بندر سورت:**

تسمى محليًّا "سوريابور"، وهي مدينة هندية تقع غرب ولاية غوجارات في مقاطعة سورات وهي العاصمة الاقتصادية للولاية وهي ثامن أكبر مدينة بالهند، وقد كان السيد حسن الجمازي فيها سنة **١٠٤١**هـ، وفيها قام بنسخ كتاب (الآداب الدينية للخزانة المعينية)، حيث نسخه ليلة الخميس **١٣** من صفر سنة **١٠٤١**هـ.[١]

○ **الأحساء:**

رجع إلى موطنه خلال سنة **١٠٨٥**هـ، وفيها تم نسخ مخطوط كتاب (قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام) للعلامة الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨**-**٧٢٦**هـ)، وقد كتبه يوم الجمعة **١٠** من شهر رجب سنة **١٠٥٨**هـ، وقد ختمه المخطوطة باسمه (السيد الحسن بن محمد المدني الجبيلي الحسيني).[٢]

○ **حيدر آباد (الدكن):**

مدينة هامة تقع جنوب الهند، وهي عاصمة ولاية (أندرا براديش) سابقًا قبل الانفصال، وعاصمة ولاية تلنقانا حاليًّا، وتعد سادس أكبر مدينة في الهند، وكانت معروفة في السابق بمدينة اللؤلؤ.

---

[١] فهرس دنا: ١/ ٣٥، البهبهاني، السيد محمد الطباطبائي، فهرس مختصر للمخطوطات في مجلس الشورى الإسلامي، كتابخانة موزة ومجلس الشورى: طهران، الطبعة الأولى: **١٣٨٦**هـ. ش: ١١.

[٢] فهرس دنا: ٨/ ٢٩١.

هاجر إليها السيد الجمازي حدود سنة **١٠٦٣**هـ، فقد نسخ فيها (الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف) السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (**٥٨٩-٦٦٤**هـ)، نسخه في شهر رجب لعام **١٠٦٣**هـ[١]، في (حيدر آباد) بالهند.[٢]

○ **مدينة شيراز:**

وقد انتقل إليها السيد الأحسائي الجمازي في حدود سنة **١٠٧٢**هـ، حيث قام فيها بمقابلة رسالة (تنزيه الأنبياء) للسيد المرتضى علي بن الحسين (**٣٥٥-٤٣٦**هـ)، وكتب عليها بلاغ مقابلة في الرابع من شهر رجب المرجب من سنة **١٠٧٢**هـ، وذلك في دار العلم بشيراز.[٣]

هذه الجولة الطويلة تخلّلها الكثير من النشاط العلمي من الدراسة إلى التدريس، وكذلك نسخ الكتب والرسائل العلمية، ولا يبعد أن يكون ترك بعض المصنفات، التي كان مصيرها الضياع نتيجةً للتنقلات الكثيرة، والحياة غير المستقرّة.

▪ وفاته:

كانت مدينة شيراز آخر محطّاته التي عرفناها، ووفاته بعد عام **١٠٧٢**هـ، لذا يحتمل أن يكون فارق الحياة فيها.

---

[١] فهرس دنا: **٧/ ٣٣٦**.

[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٢/ ١٩٤**.

[٣] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران: **٩٩**، المرتضى، السيد علي بن الحسين، تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام، تحقيق: فارس حسون كريم، بوستان كتاب: قم، الطبعة الأولى: **١٤١٨**هـ: **٢٧**.

▪ منسوخاته:

أولى نسخ الكتب عنايةً خاصة، فكان يستقل رحلاته وسفراته لبعض الوقت في نسخ وكتابة الكتب التي تنال استحسانه من أمهات كتب الطائفة وأعلامها الكبار التي تساعده في مهمته الدعوية والإرشادية.

وقد كان خطّه جميلاً جدًّا ومتقنًا بدرجة كبيرة، وهو يميل إلى الخط الفارسي، ومما عرفنا من منسوخاته ما يلي:

١- الرسالة الرضاعية: (فقه)

- تأليف: محمد باقر بن محمد الميرداماد (ت**١٠٤١**هـ).
- أوّل النسخة: «الحمد كله لله رب العالمين ولي كل رَشْح، ومهيمن كل فيض، حق حمده، والصلاة سلسالها، على سيد سلاسل النبيين».
- آخر النسخة: «وإذ بلغ برق التوفيق بنا هذا المقام؛ فلنختم عليه بإذن الله سبحانه بارقة الكلام...».
- وقد فرغ منه المؤلف في السابع من شهر رمضان المبارك، وذلك من سنة **١٠٢٨**هـ.
- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخها **١٤** من شهر ربيع الأول من سنة **١٠٢٩**هـ، في مدينة أصفهان.
- لا نعرف عدد الصفحات، وهي بمقاس: **١٣**سم في **٢٠**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز، رقم المخطوط: **٥٠٩/٢**.[1]

٢- تنزيه الأنبياء: (كلام)

◁ تأليف: السيد علي بن الحسين الموسوي المرتضى (**٣٥٥- ٤٣٦** هـ).

◁ طبيعة المخطوط: بناءً على مدرسة أهل البيت عليهم السلام القائلة بعصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام عن الخطأ والزلل، تناول السيد المرتضى فيه تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام عن الذنوب كلها ما يسمى منها كبيرًا أو صغيرًا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويتضمّن الردّ على المخالفين لعصمتهم بمختلف مذاهبهم ومشاربهم، مبنيًا أدلّته على القرائن النقلية والعقلية.

◁ أوّل النسخة: «الحمد لله كما هو أهله ومستحقّه، وصلى الله على خص به من خلقه وحجته في عباده محمد وآله الأبرار...».

◁ آخر النسخة: «ونحن نبتدئ الكلام على ما نصاف إلى الأئمة عليهم السلام مما ظنّ ظانون أنه قبيح، ونرتب على ذلك كما بينا في الأنبياء عليهم السلام، ومن الله نستمد حسن المعونة والتوفيق، تم تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ويتلوه تنزيه الأئمة عليهم السلام».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها في **٢٢** محرم الحرام من سنة **١٠٤١**هـ.

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): ٧٠١/١٦.

- كتب في آخره: «بقلم الفقير الحقير كثير الجرم والتقصير راجي عفو ربه الكبير اللطيف الخبير تراب أقدام محبي الأئمة الطاهرين؛ حسن بن محمد الحسيني في (بندر سورت)، في الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام في السنة إحدى وأربعين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه، وآله الطاهرين، متعه الله به، وسائر المؤمنين».
- يقع المخطوط في: **٣٣** ورقة.
- مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **١/٩٢١٢**.

٣- تنزيه الأئمة عليهم السلام: (كلام)

- تأليف: السيد علي بن الحسين الموسوي المرتضى (**٣٥٥-٤٣٦** هـ).
- أوّل النسخة: «تنزيه الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، إنْ قال قائلٌ إذا كان مذهبكم يا معشر القائلين بالنص».
- آخر النسخة: «تمَّ الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد الله الذي بنعمائه تتم الصالحات، وبفضله تدفع المحن والبليّات».
- تاريخ الفراغ في **٢٨** محرم الحرام **١٠٤١**هـ، بمدينة (بندر سورت) بالهند.
- قال في نهايته: «وقد وقع الفراغ من كتابته يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر المحرم المنخرط في سلك شهور السنة **١٠٤١** الحادية والأربعين بعد الألف، من هجرة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطاهرين،

على يد أقل الأنام علمًا وعملاً وأكثرهم جرمًا وزللاً، تراب أقدام محبي علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين، عليهم من الصلوات أكملها، ومن التحيات أشملها وأشرفها إليه، من الحقير كثير الجرم والتقصير عبد ربه القدير حسن بن محمد الحسيني المدني أصلاً، الأحسائي مولدًا، الخراساني التوني الجنابدي مسكنًا، وذلك في بندر سورت -أحمد آباد- الهند، عجّل الله تعالى الرجوع منها إلى الوطن ووفّق لرؤية الوالدين والأهل والأحبة بعد قضاء الحوائج، وسرور الخواطر، أنه لا يخيّب الراجين، ولا يرد الذاكرين».

- ثم قابلها في يوم الثلاثاء **٤** رجب المرجب سنة **١٠٧٢**هـ، في دار العلم شيراز[١]، وفي النسخة علامة بلاغ من السيد الحسن بن محمد الحسيني، قال فيه: «بلغ مقابلة في الجملة في أوقات متعددة، آخرها يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المرجب من سنة الثانية والسبعين بعد الألف على يد كاتبه الحقير الضعيف، حسن بن محمد الحسيني في دار العلم شيراز، صينت عن التعب، ورحم الله من دعا له ولوالديه بالخير».
- يوجد ختم نهايتها: (عبده إسماعيل).
- مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **٢/٩٢١٢**.[٢]

[١] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران:**٩٩**، تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام: **٢٧**.

[٢] النسخة المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى بطهران:**١٢٥**.

٤- الآداب الدينية للخزانة المعينية: (أخلاق)

- تأليف: الشيخ فضل بن الحسن الطبرسي (**٤٨٦- ٥٤٨**هـ).
- وكان قد كتبها من أجل خزانة أبي الفضل نصر أحمد بن الفضل بن محمد بن مرتضى.
- يشتمل على الآداب والأدعية والأعمال التي يرجى المحافظة عليها، وقد أختارها من كتب أهل البيت عليهم السلام، وقد جعلها في أربعة عشر فصلاً، منها: الأول: في ذكر الملابس وما يتعلق بها، والثاني: في ذكر الحمام وما يتعلق به، والثالث: في تسريح الشعر، والرابع: في ذكر الأخذ من الأطراف وما يتعلق به، والخامس: في السواك والسنة فيه، والسادس: في ذكر ما يتعلق بالنظر من الآداب والأدعية، والسابع: حول السمع، وهكذا باقي الفصول.
- أوّل النسخة: «فإن نعم المنعم ذي الجلال والإكرام على عباده الخاص منهم والعام؛ أكثر وأوفر من أن يستطاع عد عشر عشيرها».
- آخر النسخة: «ولم يتفق جمع كتاب مثله لأحدٍ من الملوك المتقدّمين، والله تعالى يوفق مولانا للعمل بمضمونه، ويسدّده للاقتفا بمكنونه، ويؤيّده لما يزلفه من مرضاته، ويثواه في الفردوس الأعلى من جنّاته، بمنه وطوله وسعة فضله وجوده، والحمد لله رب العالمين».
- تاريخ النسخ: **١٣**صفر **١٠٤١**هـ، بمدينة (بندر سورت)بالهند.

- قال في آخره: «فرغ من كتابة هذه الآداب المعنية في يوم الخميس الثالث عشر من شهر صفر سنة **١٠٤١**، إحدى وأربعين بعد الألف، ختم بالخير والظفر أقل الأنام علمًا وعملاً، وأكثرهم جرمًا وزللاً، راجي عفو ربه ذي المنن بن محمد الحسيني حسن المدني أصلاً، الأحسائي مولدًا، الخراساني التوني الجنابدي مسكنًا، وذلك في بندر سورت بكجرات، خلّصه الله تعالى من شرّها، وساير المؤمنين، وبلّغه إلى أهله ورزقه رؤية والديه وأهله وأحبابه إنه لا يردّ الداعين، ولا يخيبه الراجين، بمنِّه ولطفه آمين».

- مكان المخطوط: مكتبة مجلس الشورى، رقم الحفظ: **٩٢١٢/٣**.

٥- قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام: (فقه)

- تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨-٧٢٦** هـ).

- آخر النسخة: «والباقي لك فهات قبل دفع انغرل ولو قال أدفع إليه بعد موتي لم ينغرل، تمّ الجزء الأول من كتاب قواعد الأحكام».

- وهو من كتاب الطهارة إلى كتاب الوصية، وهي نسخة مصحّحة، وعليها علامات بلاغ.

- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخه وكتابته في يوم الجمعة **١٠** رجب سنة **١٠٥٨**هـ.

- وقد ختمه المخطوطة باسمه: «السيد الحسن بن محمد المدني الجبيلي الحسيني »[1]، مما يشير إلى أن مسكنه كان في قرية الجبيل بالأحساء، ولد فيها من أصول مدنية، وهي نسخة جيدة مصححه عليها علامات بلاغ.

- مكان المخطوط: مكتبة الكلبايكاني في مدينة قم المقدّسة-إيران، رقم المخطوط: **١٤٠- ١٤٠/ ١**.[2]

٦- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: (عقائد)

- تأليف: السيد علي بن موسى بن طاووس الحلي (**٥٨٩-٦٦٤** هـ).

- أوّل النسخة: «الحمد لله كما يستحقه لذاته ويستوجبه بإحسانه إلى مخلوقاته، ونشهد ألا إله إلا هو... وبعد، فإنني رجلٌ من أهل الذمة، وُلي بذلك على أهل الإسلام بثبوت حرمة فيجب ألا يعجلوا بذمِّي على ما أسطّره»

- آخر النسخة: «تمَّ الكتاب باسره وحسبنا العالم بالسرائر المرجو في الأوائل والأواخر».

- وكان الفراغ من كتابته ونسخه في شهر رجب لعام **١٠٦٣**هـ[3]، في (حيدر آباد) بالهند، وقد نسخه عن نسخة كتبت سنة **٧٠١**هـ.

---

[١] فهرس دنا: ٨/ **٢٩١**.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٥/ ٤٥٢**.

[٣] فهرس دنا: ٧/ **٣٣٦**.

◁ وقد ختمها بقوله: «وكتبه الفقير الحقير كثير الجرم والخطأ والتقصير المذنب الكبير، والذرّ الصغير، راجي عفو ربه الملك القدير، حسن بن محمد الحسيني الجمازي الأحسائي مولدًا، والمدني أصلاً ومحتدًا، وذلك في العاشر من شهر رجب الأصب من السنة الثالثة والستين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين، صلوات الله عليه وآله الطاهرين، بمدينة حيدر آباد، صينت عن الفساد إلى يوم المَعَاد».(١)

◁ كتب في نهايتها: «بلغ مقابلة بالأصل الذي كتب منه».

◁ يقع المخطوط في **٢٧٤**ورقة، وتشتمل كل ورقة على **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**سم في **٢٣**سم.

◁ مكان المخطوط: مكتبة مسجد أعظم في قم، رقم الحفظ: **١/ ٢٥١**.(٢)

---

[١] حصلنا على صورة الصفحة الأخيرة من العلامة الشيخ حسين الواثقي، جزاه الله كل خير.

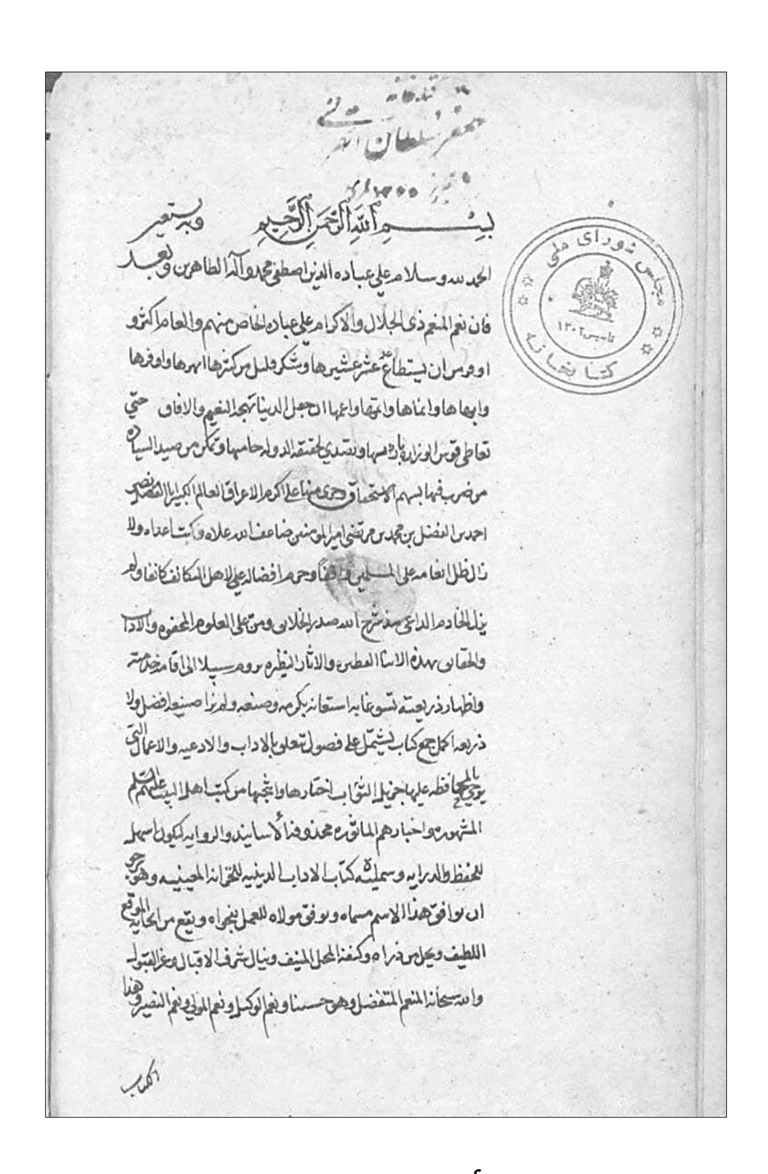
[٢] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٢/ ١٩٤**.

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)

للسيد علي بن موسى بن طاووس الحلي

بخط السيّد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي

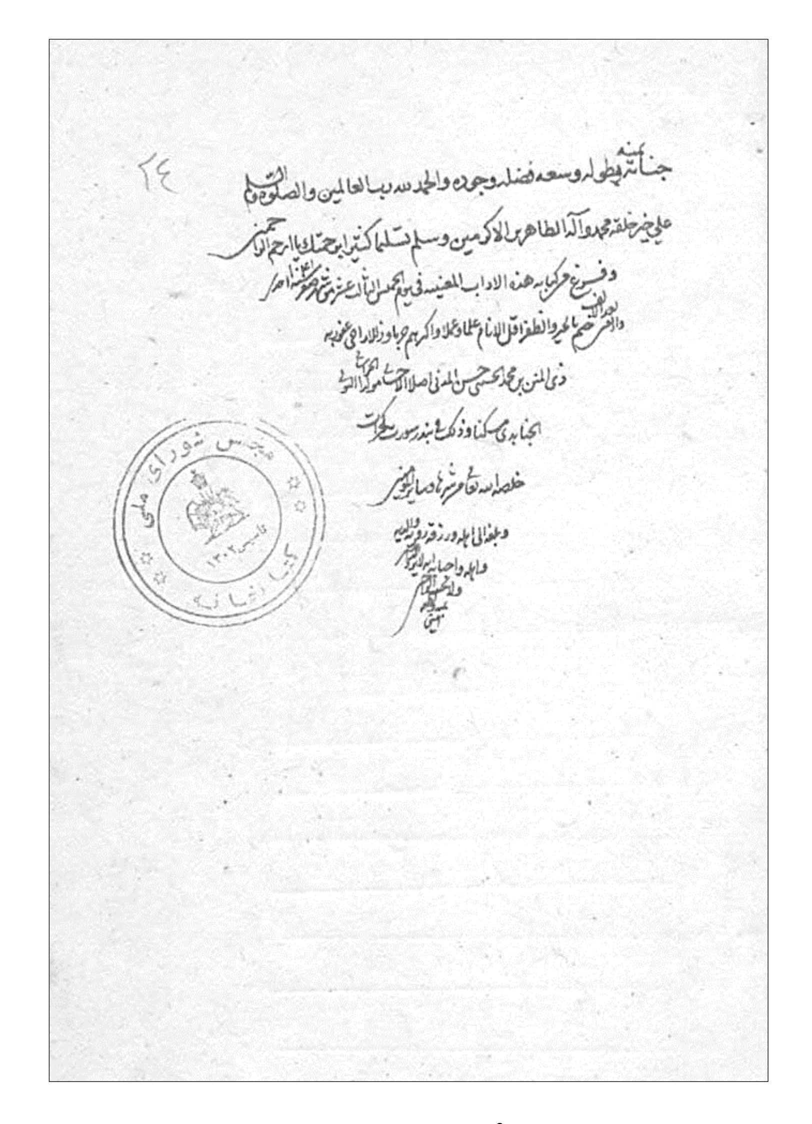


الصفحة الأولى من مخطوط كتاب

(الآداب الدينية للخزانة المعينية)

للشيخ فضل بن الحسن الطبرسي

بخط السيّد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي



الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(الآداب الدينية للخزانة المعينية)

للشيخ فضل بن الحسن الطبرسي

بخط السيّد حسن بن محمد الحسيني الجمازي الجبيلي



٦٢- الشيخ حسن بن يحيى الأحسائي

(عاش خلال سنة ١٠٤٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسن بن يحيى الأحسائي، من أعلام الأحساء الذين يحتمل أنه من المهاجرين إلى بلاد فارس، ولعله تتلمذ على أعلامها.

نسخ كتابًا واحدًا، وهو موجود في إحدى مكتبات مدينة (تبريز) الإيرانيّة، ولعله كان مهاجرًا إليها. وكانت وفاته بعد سنة **١٠٤٢**هـ.

من الكتب التي نسخها:

◄ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: (لغة)**

◃ تأليف: عبد الله بن يوسف ابن هشام (**٧٠٨–٧٦١** هـ).

◃ أوّل النسخة: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المتقين، وقايد الغرِّ المحجّلين، وعلى آله وصحبه أجمعين».

◁ آخر النسخة: «وقد يُفك الإدغام في غير ذلك شذوذ نحو لححت عينه، وألِل السقاء، أو في الضرورة، كقوله: الحمد لله العلي الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل».

◁ تاريخ النسخ: انتهى من نسخه الكتاب في سلخ جمادى الثاني لسنة **١٠٤٢**هـ.

◁ مكان المخطوط: مكتبة خادم حسيني بتبريز، رقم الحفظ: **٣٧٥٩٧**.[1]

[١] فهرس دنا: **٣١٧/٢**.



٦٣- الشيخ حسين بن إبراهيم الأحسائي

(توفي بعد سنة ١٠٧٥ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن إبراهيم بن ناصر بن محمد بن خلف الأحسائي، من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري، توفي بعد سنة **١٠٧٥**هـ، هاجر إلى بلاد فاس وعاش فيها، نال مكانةً بين العلماء ومحل ثقتهم.

تميّز نسخه بالجودة والإتقان وحسن الخط حتى صار يطلب منه الحصول على منسوخاته من الكتب، كان له اهتمام بعلم الحديث وكتبه، وقد نسخ عدة كتب منها:

١- من لا يحضره الفقيه:

- تأليف: الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (**٣١١-٣٨١** هـ).
- أوّل النسخة: «حتى لا يبقى ملكٌ مقرب ولا نبيٌ مرسل، ولا صديقٌ ولا شهيد... ولا دنيٌ ولا فاضل ولا مؤمنٌ صالح ولا فاجرٌ طالح، ولا جبارٌ عنيد، ولا شيطانٌ مريد، ولا خلقٌ فيما بين ذلك شهيد».

◁ آخر النسخة: «تمّت أسانيد (من لا يحضره الفقيه) تصنيف الشيخ الجليل الكبير الصدوق رحمه الله في... من رجب سنة تسعة وستين بعد الألف».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في **١٩** شعبان لعام **١٠٦٩**هـ.

◁ يقع المخطوط في مجلّد كبير، وعدد صفحاته **٦٧٣** صفحة، وتشتمل كل صفحة على **٢١**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٩**سم في **٢٤**سم.

◁ مكان المخطوط: المكتبة العامة في مدينة أصفهان الإيرانيّة، ورقم المخطوط: **٢١٤٢١**.[١]

٢- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: (حديث)

◁ تأليف: الطوسي الشيخ محمد بن الحسن (**٣٨٥-٤٦٠** هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الجزء الأول منه ليلة الاثنين **١٨** من رجب لسنة **١٠٧٣**هـ، ثم أنهى المتبقي منه ليلة الاثنين **١٩** من شهر شوال لعام **١٠٧٥**هـ[٢]، وقد نسخه لأجل الميرزا محمد جعفر، وأخيه الميرزا غياث الدين، وهي نسخة مصحّحة.

◁ يتألف المخطوط من **١٧٦**ورقة، وتشتمل كل صفحة على **٤١** سطرًا، بمقاس صفحات: **٥ , ٢٤**سم في **٥ , ٣٧**سم.

---

[١] فهرس دنا: ٨/ ٥٢٠ ، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٧٥/٢٦**.

[٢] فهرس دنا: ١/ ٧٣١.

◁ مكان المخطوط: مكتبة السيد الكلبايكاني في قم، رقم الحفظ: **١٣٠٢-١٢/٨**.[١]

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣/٢٦٣**.



٦٤- الشيخ حسين بن محمد العدساني

(كان حيًّا سنة ١٢٠٠ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك العدساني الشافعي الأشعري الكبروي، من البيوتات العلمية في الأحساء التي تولت القضاء في الأحساء الكويت، وقد تولّى منصب القضاء في الأحساء من سنة ١١٨٠هـ، كانت وفاته بعد سنة ١٢٠٠هـ[1]، نسخ بعض الكتب، منها:

١- من تفسير القرآن (تبدأ من سورة مريم إلى الناس): (تفسير)

◁ تأليف: محمد أبو الحسن الصديقي (كان حيًّا سنة **٩٢٦**هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخه يوم الأحد **٢٢** شعبان سنة **١٠٩٧**هـ.

◁ جاء في آخرها ما نصّه: (وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الأحد الثاني والعشرين من شعبان سنة **١٠٩٧**، من الهجرة النبوية على

---

[١] معجم أعلام الأحساء: ١/ ٢٧٥.

أقل الورى، وأفقر الفقر إلى الله سبحانه حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك العدساني الشافعي الأشعري الكبروي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه).

- وجاء أعلى الورقة الأخيرة من المخطوط ما نصه: (في ملك المكرم داود بن حسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد آل خليفة). [١]

٢- تحفة المحتاج لشرح المنهاج: (فقه)

- تأليف: الهيتمي، أحمد بن محمد ابن حجر (ت **٩٧٤**هـ).
- تاريخ النسخ: فرغ من كتابتها سنة **١٠٩٣**هـ، وقد كتبت بخط نسخي رائع مشكول جزئيًّا، مصححة، ومقابلة. [٢]

---

[١] جريدة الرياض العدد (١٤٠٦٧): ٢٦.

[٢] إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، فهرس المخطوطات الأصلية، دولة الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٢/٢٠٦.



٦٥- السيّد حسين بن السيّد محمد الحسيني النديدي

(توفي بعد سنة ١٠٣٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد الحسيني النديدي الأحسائي، من أسرة النديدي العائلة العلمية البارزة في الأحساء من القرن العاشر إلى القرن الحادي عشر الهجري، من منطقة "النديد" المندثرة المجاورة لبلدة القارة، وهو من أعلام الأحساء في القرن الحادي عشر، فهو بهذا ابن أخ السيد حسين النديدي المتقدّم، كانت وفاته بعد سنة **١٠٣٢**هـ.

▪ منسوخاته:

نسخ عدة كتب في حقول معرفية مختلفة منها ما هو في الحديث، ومنها في الفقه وآخر في الرجال، وغيره في الطب، مما يدلل على تعدد اهتماماته العلمية والثقافية، ومعظمها من أمهات الكتب، وكانت له تعليقات وتصحيحات على بعضها، وهذا قرينة على فضله وعلو منزلته العلمية والدينية، ، ومما نسخ من كتب ما يلي:

١- الكافي: (حديث)

- تأليف: ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت **٣٢٨**هـ).
- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه في الثاني من ذي الحجة سنة **١٠٠٨**هـ، بمكة المكرمة (آخر كتاب الحجة).
- هي نسخة مصحّحة، عليه تعاليق وبآخر كتاب فضل القرآن؛ إنهاء كتبه المولى محمد باقر المجلسي لمحمد يوسف الرازي في حادي عشر جمادى الآخر **١٠٩٢**هـ، كتاب الحجة إلى العشرة من قسم الأصول، مخروم الآخر.[١]
- عليها تملّك عبدالله بن حاجي إسماعيل سنة **١١٦٦**هـ، كما يوجد عليها تملّك السيد أحمد العاملي.
- مكان المخطوط: مركز إحياء التراث الإسلامي.

٢- التنبيهات: (فقه)

- فيه حول العبادات والعقود والإيقاعات، والأحكام الواجبة والمستحبة وأسرار وضع العبادات.
- تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (**٩١١- ٩٦٥** هـ).

---

[١] التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة: **١٨٩/١٠**، ذخائر الحرمين الشريفين التراث المكي: **٢١٧/٩**.

◁ أوّل النسخة: «الحمدالله الذي له في كل شيء شاهد، بإنَّه إلهٌ حكيم واحد، كل شي بحمده مسبِّح، وبأنَّه القديم القادر مصرِّح».

◁ آخر النسخة: «هذا ما وعدنا به من تفسير السور المذكورة في أول الكتاب والله المعين واليه المرجع والمآب».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخ الرسالة وكتابتها في ١٧ صفر **١٠١٤**هـ، وعليها بلاغات.

◁ يقع المخطوط في: **١٦٢**صفحة، في كل صفحة: **١٣**سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**سم في **١٨,٥**سم.

◁ مكان المخطوط: مركز إحياء التراث، قم، رقم الحفظ: **٣٨١٠**.[١]

٢- شرح القانون (التحفة السعدية): (طب)

◁ تأليف: محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي (**٦٣٤-٧١٠** هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين، إنَّ أول ما افتتح به خطاب، وأحوى ما ابتدأ به كتاب، حمد الله المنعم لحياة النفوس، وصحة الأجسام، المنقذ...، أما بعد: فإنَّ أحوج خلق الله إليه، محمود بن مسعود الشيرازي».

---

[١] فهرس دنا: **٣/ ٣٣٢**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٩/ ٢٦٠**.

- تاريخ النسخ: فرغ من نسخه السيد حسين في **١٩** ربيع الأول لعام **١٠١٤**هـ، وقد نسخ المجلّد الثاني منه، وهي نسخة مجدولة، ومذهّبة.[١]

- يتألف المخطوط من: **٧٣٤** صفحة، بمقاس صفحات: **٢٠,٥**سم في **٣١,٥**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة العلامة الطباطبائي بمدينة شيراز، رقم الحفظ: **١٤٦٦**.[٢]

٣- الرعاية في شرح البداية في علم الدراية: (دراية)

- تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (**٩١١**– **٩٦٥** هـ).

- تاريخ النسخ: انتهى من نسخه في أحد شهور سنة **١٠٣٢**هـ. [٣]

- والنسخة أوقفها آية الله شبير الزنجاني للمكتبة الرضوية في**١١** رجب سنة **١٤١١**هـ.

- يتألف المخطوط من: **٨٥** ورقة، وتشتمل كل ورقة على **١٧** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٣**سم في **١٩,٥**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة المشهد الرضوي، رقم الحفظ: **١٨٠١٩**. [٤]

---

[١] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٩٦/٢٠**.

[٢] فهرس دنا: **٩٠٦/٦**.

[٣] فهرس دنا: **٨٧٣/٥**.

[٤] الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٧٢٨/١٦**.

٤- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام: (فقه)

◁ تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (**٩١١-٩٦٥** هـ).

◁ أوّل النسخة: «بسم الله، الحمد لله الذي أوضح مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام... قوله كتاب (عتيق)، هو لغة: الخلوص، ومنه سُمِّي البيت الشريف عتيقًا، والخيل الجياد عتاقًا، وشرعًا: خلوص المملوك الآدمي...».

◁ آخر النسخة: «والأصحّ مراعاة الابتداء والخاتمة كما مرَّ وهو يرجع هنا إلى اعتبار الخاتمة...وعما يبعد عن مرضاته مصروفا، إنه هو الجواد الكريم والحمد لله حمد الشاكرين، والصلوة على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... تقبّل الله تعالى عنه، وغفر زللهُ، حامدًا مصليًّا مسلمًا مستغفرًا...».

◁ تاريخ النسخ: فرغ من كتابته ونسخه خلال سنة **١٠٣٢**هـ.

◁ مكان المخطوط: المدرسة الفيضية في قم: رقم الحفظ: **٥٠٠**.[١]

---

[١] فهرس دنا: **٩**/٥١٦.



٦٦- الشيخ حسين بن محمد العمراني

(توفي بعد سنة ١٠٩٧ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ حسين بن محمد بن هلال بن ثابت بن راشد بن إبراهيم العمراني الهجري البحراني، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، ومن أعلام الأحساء ببلدة العمران، وهو من بيت علم، فأخوه أيضًا الشيخ سليمان من الأعلام وهما ممن هاجر إلى البحرين، كان حيًّا سنة **١٠٩٧**هـ.

يحتمل أنه من تلاميذ الشيخ محمد طاهر بن محمد حسين القمي، فقد نسَخَ بعض مصنفاته في حياته، مما يوحي بقربه منه، كما لا يبعد أن يكون والده (محمد بن هلال) أيضًا من رجال العلم، وأنه تتلمذ عليه، ولكن لا يسعفنا الدليل لضياع الكثير من معالم تاريخنا العلمي.

وقد نسخ بعض الكتب عرفنا منها:

◄ **حكمة العارفين في دفع شبهة المخالفين: (كلام)**

◁ تأليف: الشيخ محمد طاهر بن محمد حسين القمي (ت **١٠٩٨**هـ).

◁ تاريخ النسخ: وقد كان الفراغ من نسخه في **٢٩** جمادى الثاني من سنة **١٠٩٧**هـ.

◁ فيها تصحيحات وبلاغات، مما يعطي تصور أنه من تلاميذ المصنف والقريبين منه للمعاصرة القريبة بينهما.

◁ مكان المخطوط: مكتبة ثقة الإسلام، في تبريز، رقم الحفظ: بدون رقم.[١]

---

[١] فهرس دنا: **٧٢٤/٤**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٤٧/١٣**.



٦٧- الشيخ راشد بن علي آل أبي سروال

(عاش خلال سنة ١٠٧٠ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ راشد بن علي بن راشد بن حسين بن إبراهيم بن علي بن أبي سروال الأحسائي البحراني، من أعلام القرن الحادي عشر، ومن أسرة العلم الكبير الشيخ حسين بن علي بن الشيخ حسين أبي سروال الأحسائي البحراني (كان حيًّا عام **٩٥٦**هـ)، التي هاجر عدد من أعلامها خلال القرن العاشر الهجري من الأحساء إلى البحرين، واتسعت أسرتهم العلمية هناك، كان حيًّا سنة **١٠٧٠**هـ، وقد نسخ بعض كتاب الاستبصار:

◄ **الاستبصار: (حديث)**

◁ تأليف: شيخ الطائفة، محمد بن الحسن الطوسي (ت**٤٦٠**هـ).

◁ تاريخ النسخ: فرغ من نسخ بعضه سلطان محمد بن رفيع الدين محمد الأصفهاني ليلة الاثنين **١٣** ربيع الثاني سنة **١٠٦٨**هـ، وهناك خط ابن أبي سروال الشيخ راشد بن علي بن راشد بن حسين بن إبراهيم بن علي بن

أبي سروال البحراني في ذي الحجة سنة ١٠٧٠هـ[١]، الذي قام بكتابة جزءٍ منها، ولقرب التاريخ بين نسخ الأصفهاني وابن أبي سروال يرجح احتمالية هجرته إلى أصفهان والإقامة بها.

- يقع المخطوط في **٣٩٤** صفحة، وتشتمل كل صفحة على **٢٥**سطرًا، بمقاس **٣٠** سم في **١٧**سم.

- مكان المخطوط: مكتبة مدرسة آية الله الخوئي في مشهد: ٨.[٢]

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٢٥٩/٣**.

[٢] الأشكوري، السيد أحمد الحسيني ، فهرست نسخه هاي خطي كتبخانه مدرسة آية الله خوئي مشهد، مجمع ذخائر إسلامي: مشهد: **٩**.



٦٨- الشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي اليزدي

(توفي بعد سنة ١٠٥٢ هـ)

▪ اسمه ونسبه:

الشيخ رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود العريبي اللحساوي اليزدي، من البيوتات العلمية الأحسائية في القرن الحادي عشر، لعل والده (علي) أيضًا من رجال العلم، هاجر إلى بلاد فارس وسكن مدينة(يزد)، حيث كانت من المراكز العلمية الهامة العامرة بالعلماء والفقهاء، وهجرته إلى يزد قبل سنة **١٠٥١**هـ، ومن خلال منسوخاته يظهر أنه له اهتمام بالغ بعلوم مختلفة كالرياضيات والحديث والكلام.

▪ أساتذته:

اكتنف حياته العلمية الكثيرُ من الغموض والضبابية، رغم أنه -كما يظهر- من أهل المكانة والمنزلة العلمية، حيث أمضى جلّ حياته في المحافل الدينية والدراسية، وبين الأفذاذ من العلماء، وقد عرفنا من شيوخه وأساتذته الشيخ صفي الدين محمد بن جلال الدين محمد اليزدي (القرن الحادي عشر)، وقد نسخ كتاب

(منتهى المقال) لأجله، وقد وصفه بقوله: «وحيد الدهر، وفريد العصر، علاّمة الزمان، عديم الأقران، أقضى قضاة الزمان، قاضي صفي الدين محمد».[١]

والذي يظهر أنه من زملائه في الدرس، حيث شاركه بنسخ جزء من كتاب (منتهى المطلب)، للشيخ عماد الدين محمد بن عبد الله، ومن المؤكّد أنه أخذ على غيره من العلماء في يزد، إبان إقامته فيها.

- **تلامذته:**

من عادة العلماء في الحوزات العلمية والدينية أنَّ طالب العلم بعد أن يأخذ حظًّا وافرًا من العلم يشرع بتدريس المراحل العلمية التي اجتازها، في الوقت الذي يكمل مسيرته العلمية عند كبار العلماء، إلى أن يأخذ قسطه المراد ويجتاز جميع المراحل الدراسية عندها يصبح من الأساتذة، مع تفاوت في القدرات والإمكانات العلمية بين العلماء وفق تحصيلهم ومواهبهم العلمية.

والشيخ رمضان أخفت المصادر أسماء تلاميذه، وقد عرفنا فقط ابنه الشيخ أحمد بن الشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي اليزدي (القرن الحادي عشر).

- **أبناؤه:**

عرفنا شخصيةً علمية واحدة من ذريته، وهو الشيخ أحمد، ولعله له غيره من الأبناء:

[١] كما سيأتي في قيد النسخ.

والشيخ أحمد بن الشيخ رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود العريبي الأحسائي اليزدي، هاجر مع والده إلى مدينة يزد الإيرانية، أو لعله ولد بها، فكان لهم هناك حظوة علمية، وهو يعدّ من أعلام النسَّاخ الأحسائيين، وقد عاش خلال سنة **١٠٧١**هـ.

له فترات إقامة في مكة المكرمة من أجل الحج، حيث قام خلالها بنسخ بعض الكتب فيها، عرفنا منها: علل الشرائع: الشيخ الصدوق، وهو من تأليف الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (**٣١١-٣٨١** هـ)، وقد فرغ من النسخ **٢٣**من شهر شعبان لعام **١٠٧١**هـ، في مكة المكرمة.[١]

فنفهم من خلال ذلك أنَّه عاش في يزد المدينة التي عاش فيها والده، كما أقام في مكة المكرمة لحقبة من الزمن، وهذا يبيّن لنا كيف أن العلماء يستثمرون أوقات السفر والرحلات الطويلة في بعض النشاطات العلمية كالتدريس والتأليف ونسخ الكتب، كل ذلك حرصًا منهم على استثمار الوقت بالأمور النافعة، وما فيه خير صلاح الدنيا والآخرة.

كما نجد في حياة العلماء خصوصية لمكة المكرمة بأن لا يجعلونها فقط أداء فريضة حج، وإنما يستثمرون هذا الموسم العبادي بشكل كبير في اللقاءات العلمية والإجازة والاستجازة العلمية، واقتناء الكتب سواء بالشراء أو النّسخ أو المبادلة، وذلك إضافةً لما ذكرناه سابقًا، حيث يؤكّدون أنَّ كتابة المخطوط تمَّت في (مكة المكرمة) كخصوصية لها، وقد لا يفعلون أو يلتزمون به في المدن الأخرى.

---

[١] فهرست كتاب خانه آستان قدس رضوي، ميرزا محمد وليخان أسدي: **١٢٧/٥**.

- **وفاته:**

توفي بمدينة يزد، التي عاشت فيها ذريته بعده، وذلك خلال العقد السادس أو السابع من القرن الحادي عشر الهجري.

- **منسوخاته:**

يعد من أبرع الورّاقين وأكثرهم إتقانًا للخط وفنونه، ولعل من أبرز ما يميز النسّاخ الأحسائيين بشكلٍ عام -كما يشير الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي الذي اطلع على عشرات المخطوطات التي كتبت من قبل الأحسائيين-، ما يلي:[١]

- أولاً: جمال الخط: مما يجعل أرباب الكتب من العلماء والفقهاء يفضلون التعامل معهم لنسخ الكتب لجودة الخط وجماله.
- ثانيًا: حسن الإتقان: بحيث يخرج المخطوط وفق القواعد والضوابط العلمية في النَّسخ، مما جعلها أقل عرضة للأخطاء الإملائية والنحوية والخطأ الفني، إضافة إلى الضبط الدقيق في الكتابة، وعمل المقابلة بين النُّسخ.
- ثالثًا: إسناد النسخة: وهو الإشارة إلى النّسخة المعتمدة في عملية النّسخ، واتصالها بنسخة المؤلف، ومع ذكر عدد الوسائط الموجودة، وذلك لتفادي أخطاء النسَّاخ من عدم الضبط والخطأ في الكتابة، مما يشعر المالك بدقة النسخة التي بين يديه، ومدى وثاقتها.

---

[١] رسالة صوتية من الباحث الدكتور محمد كاظم رحمتي.

كل ذلك ساهم في كثرة المخطوطات التي بخط الأحسائيين، رغم ضياع الكثير منها، والشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي أحد هذه النماذج اللامعة في سماء عالم الكتاب ونُسَّاخ المخطوطات، نستعرض بعض مخطوطاته:

١- آمال الصدوق: (حديث)

- تأليف: الشيخ الصدوق، الشيخ محمد بن علي بن بابويه (**٣١١-٣٨١**هـ).
- فرغ من نسخه يوم الجمعة **٦** من شهر ذي القعدة سنة **١٠٥٠**هـ.[١]
- ختمه بقوله: «وفرغ من تسويده هنا المذنب المقصِّر الجاني على نفسه الخاطي تراب أقدام المؤمنين رمضان ابن علي بن أحمد بن مسعود العريبي لحساوي أصلاً واليزدي منزلاً، عصر يوم الأحد سادس ذي القعدة الحرام سنه خمسين وألف من الهجرة المحمّدية على مهاجرها ألف ألف تحية، وصلى الله على محمد خير البرية وآله المعصومين».
- مكان المخطوط: المكتبة الوطنية، رقم المخطوط: **٥-١٧٧٥٩**. [٢]

٢- منتهى المطلب في تحقيق المذهب: (فقه)

- تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف الحلي (**٦٤٨-٧٢٦** هـ).

---

[١] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٤/ ٨٢٢**.

[٢] فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية: رقم المخطوط: **٥-١٧٧٥٩**، حصلنا على صفحة منها من الدكتور محمد كاظم رحمتي.

- وهي نسخة خزائنية نفيسة جميلة كتبت بخط رائع وواضح، لأجل خزانة القاضي صفي الدين محمد بن جلا الدين محمد اليزدي، قاضي القضاة في يزد في منتصف القرن الحادي عشر.

- ويتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء، فقد شرع بنسخ القسم الأول منه الشيخ عبد الله بن محمد، ثم قام الشيخ رمضان الأحسائي بنسخ جزئين منه لإتمام الكتاب.

- فقد فرغ من القسم الأول منه الشيخ عماد الدين محمد بن عبد الله، ولم يذكر شيء عن باقي نسبه، ختمه بقوله: «صفي الملة والدين محمد أخلد الله سرادق فضيلته وكماله، وأدام ظلال عظمته وجلاله، فإن وقع في حيّز القبول فهو غاية المأمول، وقد وفقت بإتمامه نسخًا، في الثلاثاء تاسع شهر شعبان المعظم من سنة خمسين، وألف وأنا العبد فقير رحمة الله، وشفاعة نبي الله، والأئمة عليهم صلوات الله، عماد الدين محمد بن عبد الله ستر الله عيوبهما وغفر ذنوبهما، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على خير النبيين، وعلى الأئمة الطاهرين»، وقد ختمها بأبيات فارسية في مدح من نسخه لأجله والثناء عليه.

- بعده شرع الشيخ رمضان الأحسائي في إكمال الكتاب، ولعل ذلك في شهر رمضان أو بعده بحقبة يسيرة، لأن النسخ يستغرق عادة عدة شهور خاصة إذا كان هناك عناية شديدة في النّسخ والكتابة، إذ فرغ من القسم الثاني في **١٤** محرم الحرام سنة **١٠٥١**هـ، وقد ختمها بقوله: «هذا صورة خطّه المبارك، وكان السَّبب في نقله هنا وحيد الدّهر، وفريد العصر،

علامة الزمان، عديم الأقران، أقضى قضاة الزمان [الـ]قاضي صفي الدين؛ محمدًا، متّعه الله به طويلاً، ورزقه العمل بما فيه، بمحمدٍ وذويه، وكتبه الأقل الأحقر، الجاني المقصِّر، رمضان ابن علي بن أحمد بن مسعود العريبي لحساوي، واتفق الفراغ منه في اليوم الرابع عشر، من شهر محرم الحرام، أحد شهور السنة **١٠٥١**، الحادية والخمسين والألف، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين المعصومين».

- في أوّلها قيد تملك للقاضي صفي الدين محمد ونصه: «هو عارية من الله عند عبده الراجي إلى رحمة الله الغني صفي الدين محمد بن جلال الدين محمد، عفي عنه بالنبي والوصي».
- على النسخة وقفية باسم الميرزا حسين الطهراني، على طلاب العلوم الدينية كتبت بخط نستعليق الفارسي، وهي في شهر رمضان **١٢٠٤**هـ.
- كتبت بالمداد الأسود والعناوين بالمداد الأحمر، وهي بعدد صفحات: **٥٩٦** صفحة، في كل صفحة: **٢١** سطرًا، بمقاس: **١٩** سم في **٢٦**سم.
- مكان المخطوط: مكتبة جامعة طهران، رقم المخطوط: **٦٦٤٤**.
- تاريخ النسخ: وقع الفراغ من نسخ القسم الأخير من الكتاب في **٢٤** محرم الحرام لعام **١٠٥١**هـ، أي بعد عشرة أيام من فراغ من القسم الذي قبله.
- وقد ختمها بقوله: «هذا صورة الخط المبارك، وكان السبب إلى هنا وحيد الدهر، وفريد العصر، علاَّمة الزمان، عديم الأقران، أقضى قضاة الزمان، قاضي صفي الدين محمد، متعه الله به طويلاً، ورزقه العمل بما فيه،

وذريّته، وكتبه الأقل الأحقر الجاني المقصر رمضان بن علي بن المسعود العريبي لحساوي، واتفق الفراغ منه في اليوم الرابع [وال]عشرين من شهر محرم الحرام أحد شهور السنة الحادية والخمسين والألف، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين».

- وقد أتمَّ في هذا الجزء باقي الكتاب حيث بدأ من كتاب الحج إلى كتاب الجهاد.
- يقع المخطوط في **٤٠٨** صفحة، في كل صفحة **٢١** سطرًا، بمقاس صفحات: **١٨** سم في **٥, ٢١**سم.[١]
- مكان المخطوط: مؤسسة آية الله البروجردي، مدينة قم المقدّسة، رقم المخطوط: **٥٥٨**]

٣- أمالي الصدوق: (حديث)

- تأليف: الشيخ الصدوق، الشيخ محمد بن علي بن بابويه (**٣١١-٣٨١**هـ).
- تاريخ النسخ: فرغ من كتابته يوم **٢٤** من شهر شعبان لعام **١٠٥٢**هـ.
- يوجد على النسخة مقابلة على نسخة أخرى[٢]، قال في نهايتها: «تمَّ الكتاب بعون الملك الوهّاب في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان

---

[١] فهرس دنا: **١٠/١٢٥**، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (فنخا): **٣١/٨٤٠**، وقد حصلنا على الصفحة الأخرة من المخطوط عن طريق الدكتور محمد كاظم رحمتي.

[٢] فهرس مخطوطات مكتبة جامعة طهران: **١٦/٣٢٣**.

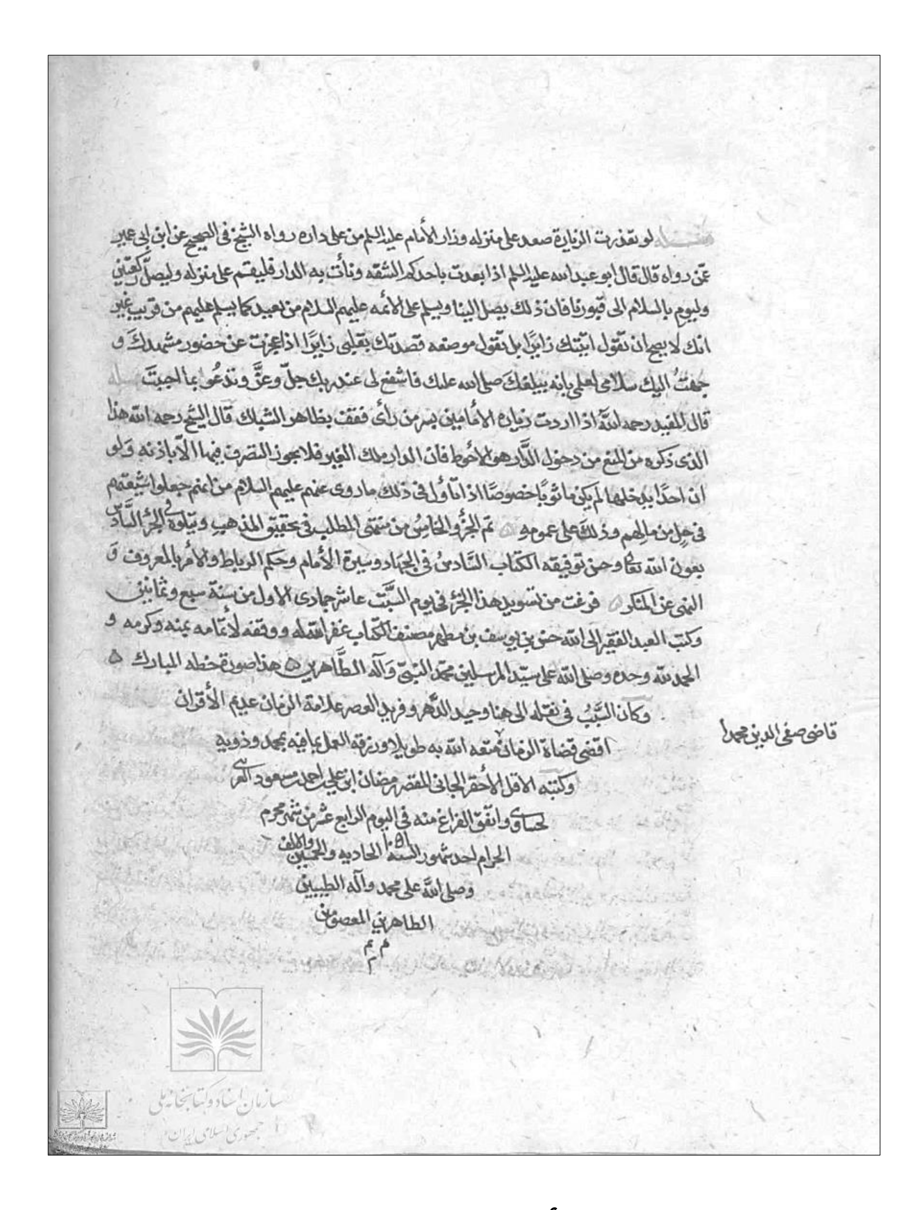
أحد شهور السنة الثانية والخمسين بعد الألف من الهجرة المحمدية، على يد أقل العباد عملاً وعلمًا، وأكثرهم زللاً وخطأً، راجي عفو ربه الودود رمضان بن علي بن أحمد بن مسعود الأحسائي مولدًا اليزدي منزلاً، والحمد لله وحده، وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين المعصومين من آل طه وياسين».

٤- تحرير كتاب الأكر: تأليف[١] (ثاوذوسيوست) (الرياضيات)

- تأليف: الشيخ محمد بن محمد، نصير الدين الطوسي (**٥٩٧- ٦٧٢** هـ).
- لم يعرف بالتحديد تاريخ نسخها.[٢]

[١] زوّدنا ببعض صفحات المخطوط الدكتور الباحث محمد كاظم رحمتي بتاريخ **٢٠** ربيع الأول **١٤٤٠**هـ.

[٢] الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانية (فنخا):**٨/١٤٥**.



لو تعذرت الزيارة صعد على منزله وزار الإمام عليه السلام من على داره رواه الشيخ في الصحيح عن ابن أبي عمير
عن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليقم على منزله وليصل ركعتين
وليوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا ويسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما يسلم عليهم من قريب غير
أنك لا يصح أن تقول أتيتك زائراً بل تقول موضعه قصدتك بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهدك و
وجهت إليك سلامي لعلمي بأنه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك جل وعز وتدعو بما أحببت
قال المفيد رحمه الله إذا أردت زيارة الإمامين بسر من رأى فقف بظاهر الشباك قال الشيخ رحمه الله هذا
الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط فإن الدار ملك الغير فلا يجوز التصرف فيها إلا بإذنه ولو
أن أحداً يدخلها لم يكن مأثوماً خصوصاً إذا تأول في ذلك ما روي عنهم عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم
في حل من مالهم وذلك على عمومه ٥ تم الجزء الخامس من منتهى المطلب في تحقيق المذهب ويتلوه في الجزء السادس
بعون الله تعالى وحسن توفيقه الكتاب السادس في الجهاد وسيرة الإمام وحكم الرباط والأمر بالمعروف و
النهي عن المنكر ٥ فرغت من تسويد هذا الجزء في يوم السبت عاشر جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين
وكتب العبد الفقير إلى الله حسن بن يوسف بن مطهر مصنف الكتاب عفا الله عنه ووفقه لإتمامه بمنه وكرمه و
الحمد لله وحده وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين ٥ هذا صورة خطه المبارك ٥
وكان السبب في نقله إلى هنا وحيد الدهر وفريد العصر علامة الزمان عديم الأقران
قاضي صفي الدين محمد
أقضى قضاة الزمان متعه الله به طويلاً ورزقه العمل بما فيه بمحمد وذريته
وكتبه الأقل الأحقر الجاني المقصر رمضان ابن علي بن أحمد بن مسعود العر[يبي]
الحساوي واتفق الفراغ منه في اليوم الرابع عشر من شهر محرم
الحرام أحد شهور السنة الحادية والخمسين والألف ١٠٥١
وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين المعصومين
م م م

الصفحة الأخيرة من مخطوط كتاب

(منتهى المطلب في تحقيق المذهب)

للعلامة الحسن بن يوسف الحلي

بخط الشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي اليزدي

والحمد لله وحده وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين هذا صورة
الخط المبارك وكان السبب الى هنا وحيد الدهر وفريد العصر علامة الزمان
عديم الأقران أقضى قضاة الزمان قاضي صفي الدين محمد متعنا الله بطول بقاءه و
رزقنا العمل بما فيه بمحمد وذريته وكتبه الأقل الأحقر الجاني المقصر رمضان بن علي بن
المسعود العريبي لحساوي واتفق الفراغ منه في اليوم الرابع عشر من شهر محرم الحرام
احد شهور السنة الحادية والخمسين والالف وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين المعصومين
م م
م

الصفحة الأخيرة من القسم الثاني من مخطوط كتاب

(منتهى المطلب في تحقيق المذهب)

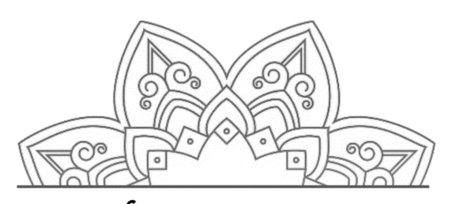
للعلامة الحسن بن يوسف الحلي

بخط الشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي اليزدي

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب (أمالي الصدوق)

بخط الشيخ رمضان بن علي العريبي الأحسائي اليزدي



فهرس الجزء الأوّل

